

وَزَارَةُ الثَّقَافَةِ وَالْإِشَادِ الْقَوِي فِي الْإِقْلِيمِ السُّورِي

مَطْبُوعَاتُ مُدِيرِيَّةِ إِحْيَاءِ الثَّرَاثِ الْقَدِيمِ

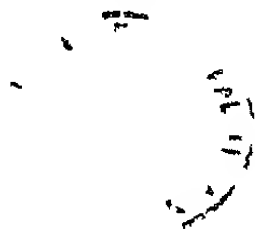
١

ديوان

بشربن لابي خانم اللّهي

عبي بحقيقه

الدكتور عزة حسن



دمشق

١٣٧٩ هـ = ١٩٦٠ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نصير

للدكتور أمجد الطرابلسي
وزير الثقافة والإرشاد القومي
في الاقليم السوري

في أعناق هذا الجيل من العرب حقّ لتاريخهم ولثقافتهم ولتراث الانساني عامة ، لا يُوقّونه إلا إذا أخرجوا للناس ، محققاً منشوراً ، خيرَ ما في خزائن الكتب العربية من مخطوطات صنفها جدودنا في أبواب المعرفة كلها ، ولكنها لا تزال قابعة في زوايا المكتبات مهجورة منسيّة . ولو قُيّض لها أن تخرج من عزلتها ويطلع العالم على أمرها إذاً لأفاضت على تاريخنا نوراً وضاءً يجلو ملامحه ، وزوّدت ثقافتنا الحاضرة بما يقيسها على أسس أصل وأثبت ، وأفادت على التراث الإنساني فضلاً كثيراً وخيراً عمياً .

وللوفاء ببعض هذا الحق أنشأت وزارة الثقافة والإرشاد القومي منذ عهد قريب مديرية إحياء التراث القديم ، وأوجبت عليها تبسيط نشر هذا التراث الثمين ووضع منهج مفصل لهذا النشر ، تقوم الوزارة بأنفاذ شطره ، وتكِل إلى بعض الثقات الأثبت إنفاذ شطره الآخر .

وإنني لسعيد بأن أقدم للعلماء والمتخصصين باكورة ما تنشره هذه المديرية من تراثنا ، وأعني بذلك (ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي) ، وهو بين يدي القارئ اليوم ، وكتاب (المحكم في نقط المصاحف) لأبي عمرو الداني ، وسيصدر بعد أسابيع قليلة .

وأملنا أن تحضي هذه المديرية قدما في إحياء هذا التراث الذي نعتز به ونزّهى ، وأن يلقي عملها رضى الأساتذة والباحثين ، وأن يكون فيه سداد جزء من ثغرة ، وقسط من كدّين .

والله من وراء القصد .

المقدمة

بشر بن أبي خازم : حياته وديوانه

تمهيد

إنني حين فكرت في إخراج ديوان بشر بن أبي خازم ، أردت أن أقرأ شيئاً عن حياة هذا الشاعر ، لأفهم بعض أطرافها ، وأعرف بعض حقائقها . وكنت أقول في نفسي : لعل هذا الفهم لحياة الشاعر يساعدني على معرفة شعره ، ويفيدني في فهم هذا الشعر على وجه أمثل . فرجعت إلى المصادر القديمة ، باحثاً منقّباً ، عليّ أجد فيها ترجمة للشاعر . ولكن ساءني أنني لم أجد في هذه المصادر ما يشفي غليلي ، ويشبع رغبتني . فطويتها ، وفي نفسي حيرة وألم .

وفي الحق أنه ليس في مصادرنا القديمة ترجمة وافية لبشر بن أبي خازم الشاعر الأسدي الجاهلي . وإنما هي تتف قليلة ضئيلة من أخبار وروايات قصيرة مبتورة تفرقت في بعض هذه المصادر القديمة . وهي لا تكفي في حال من الأحوال لرسم صورة منفصلة واضحة عن حياة هذا الشاعر تجلو غوامضها ، وتبين معالمها . ولكنها ، مع ذلك ، تفيدنا كثيراً في رسم الإطار العام لحياته ، وتساعدنا على تبين بعض معالمها الكبرى .

ويبدو أن أبا عبيدة معمر بن المنى المتوفي في أوائل القرن الثالث الهجري أقدم من عرض لبشر بن أبي خازم ، وقال شيئاً عن حياته ، فيما عرفنا . فقد صنع أبو عبيدة شعر بشر وشرحه ^(١) . وكان عبد القادر البغدادي صاحب «خزانة الأدب» يملك نسخة من هذا الشرح بخط أبي عبيدة نفسه ^(٢) . وكانت مكتوبة بخطه الكوفي

(١) الخزانة ٢/٢٦٢ .

(٢) المصدر السابق .

كما يقول البغدادي . ويتبين بما قاله البغدادي أن أبا عبيدة أورد جملة من أخبار بشر . وقد نقل البغدادي هذه الأخبار أو نقل شيئاً منها حين ترجم لبشر بن أبي خازم في كتابه « خزنة الأدب » . ولكن لم يصلنا ديوان بشر الذي صنعه أبو عبيدة وشرحه . وأغلب الظن أنه ضاع فيما ضاع من أسفار الثقافة العربية . ففاتنا بضياؤه شيء كثير . هذا مع أن عهد صاحب « خزنة الأدب » قريب من عهدنا .

ومهما يكن من أمر فيمكننا أن نقول إن ما أورده أبو عبيدة من أخبار بشر لم يكن يزيد في جملة عن الأخبار التي وصلتنا عنه في الكتب الأخرى ، في غالب الظن . وإلا لنقلها المؤلفون الذين أتوا بعده ، ولنقلها بصورة خاصة البغدادي في كتابه « خزنة الأدب » حين ترجم لبشر .

وبعد أبي عبيدة ، وفي القرن الثالث نفسه ، عرض لبشر عالم من علماء هذا القرن وهو أبو عبد الله محمد بن سلام الجمحي (- ٢٣١) في كتابه « طبقات فضول الشعراء » . وقد وضعه في الطبقة الثانية من شعراء العصر الجاهلي مع أوس بن حجر وكعب بن زهير والخطيئة^(١) . ولكن سيرة بشر وأخباره التي أوردها ابن سلام في كتابه المذكور فقدت ولم تصل إلينا ، إذ كانت في الأقسام التي ضاعت من هذا الكتاب . ولا ندري مقدار ما أورده ابن سلام الجمحي عن بشر . ولعله لم يكن شيئاً كثيراً .

وبمن عرض لبشر من علماء هذا القرن أيضاً أبو جعفر محمد بن حبيب (- ٢٤٥) في كتابه « أسماء القتالين ، وأسماء من قتل من الشعراء » . فأورد في كتابه خبر مقتله ، وذكر تفصيله ، وشرح أسبابه^(٢) .

(١) طبقات فضول الشعراء ٨١ .

(٢) أسماء القتالين ٢١٤ - ٢١٥ .

ثم عرض لبشر عالمان كبيران من علماء القرن الثالث أيضاً . أحدهما أبو عبد الله ابن قتيبة (٢٧٦) في كتابه « الشعر والشعراء » . وقد أورد شيئاً يسيراً من أخباره ، وذكر قول أبي عمرو بن العلاء في مسألة الإقواء المشهورة في شعر النابغة الذبياني وشعر بشر بن أبي خازم . ثم أشار إلى مأخذ آخر في شعر بشر^(١) . والآخر هو أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (٢٨٥ -) في كتابه « الكامل » . وقد أورد خبر هجاء بشرٍ أوسَ بن حارثة الطائي ، ووقوع الشر بينها ، في تفصيل وفضل بيان . وشرح أسباب هذه الأزمة ثم بين النهاية التي آلت إليها^(٢) .

وفي القرن الرابع أورد أبو الفرج الأصبهاني نتفاً يسيرة من أخبار بشر بن أبي خازم في أثناء كلامه على حاتم طيء وإيراد أخباره في « الأغاني »^(٣) . ولم يعرض له عرضاً مباشراً في مكان آخر من كتابه الكبير .

وقد ذكر أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي وهو من رجال القرنين الرابع والخامس (٤٢٩ -) في كتابه « ثمار القلوب في المضاف والمنسوب » خبر هجاء بشرٍ أوسَ بن حارثة ووقوع الشر بينهما^(٤) . وما ذكره منقول من « الكامل » لأبي العباس المبرد ومن المصادر الأخرى التي أشرنا إليها ، دون زيادة شيء جديد .

وفي القرن السادس اختار هبة الله ابن الشجري (٥٤٢ -) طائفة صالحة من شعر بشر في كتابه « مختارات شعراء العرب » ، وأورد فيه جملة حسنة من

(١) الشعراء ٢٢٧ - ٢٢٩ .

(٢) الكامل للمبرد ١٩٩ .

(٣) الأغاني ٩٤/١٦ ، ١٠٣ - ١٠٤ .

(٤) ثمار القلوب ٩١ - ٩٢ .

أخباره نقلًا عن أبي محمد الأنخفش وعبد الله بن صالح العجلي (١). ويبدو أن هذه الأخبار التي أوردها ابن الشجري هي أقدم الروايات التي رويت عن بشر بعد الأخبار التي نقلها عبد القادر البغدادي عن أبي عبيدة في «خزانة الأدب».

وقد عرض عز الدين ابن الأثير وهو من رجال القرنين السادس والسابع (٦٣٠ -) لبشر بن أبي خازم في معرض كلامه على يوم ظهر الدهناء من أيام العرب. وقد ذكر خبر هجاء بشرٍ أوس بن حارثة الطائي، وأشار إلى أن يوم ظهر الدهناء بين أسد وطية كان بسبب هجاء بشرٍ أوس بن حارثة واحتثاه بقومه بني أسد. ثم أورد خبر وقوع بشر أسيراً في يد أوس (٢).

وآخر من عرض لبشر بن أبي خازم هو عبد القادر البغدادي (١٠٩٣ -) في كتابه الكبير «خزانة الأدب». وقد حشد البغدادي في كتابه معظم الأخبار والروايات التي رويت عن بشر، وتفرقت في الكتب التي ذكرناها آنفاً. وكاد يصل بذلك إلى ترجمة وافية لهذا الشاعر. ولكن معين المصادر كان ضئيلاً، فلم تسعفه لإتمام هذا الغرض، فوقف به الجهد عند ما وجده في هذه المصادر (٣).

ويظهر لنا من هذا الاستعراض والتعداد أن المصادر التي تكلمت على بشر بن أبي خازم ليست قليلة على كل حال. ولكن المادة التي وردت فيها ضئيلة لاتغني كثيراً، ولا تشفي غليلاً. ثم إن هذه المادة القليلة نجدها معادة مكرورة في أكثر هذه المصادر، لأنها منقولة بعضها من بعض. كما أن قسماً منها موضوع غير صحيح، ندفعه ولا نعتد به.

(١) مختارات ابن الشجري ١٩/٢ - ٣٣.

(٢) الكامل لابن الأثير ٢٢٩/١.

(٣) الخزانة ٢٦٢/٢ - ٢٦٤.

وعزّت أخبار بشر بالنسبة إلينا، من جهة ثانية ، لفقدان المصادر الأولى التي عرضت له . فقد ضاع أهم هذه المصادر وأوثقها ، كشرح أبي عبيدة لديوانه الذي أورد فيه أخباره ، كما يستدلّ من أقوال عبد القادر البغدادي ، وكالقسم الذي وردت فيه أخباره من كتاب « طبقات فضول الشعراء » لابن سلام الجمحي .

هذا في شأن المصادر القديمة . أما في العصر الحديث فلم أجد أحداً عرض لبشر ابن أبي خازم سوى المستشرق A. Hartigan . والسبب في ذلك ، فيما نرى ، فقدان ديوانه ، وقلة انتشار شعره ، وضالة التداول المعروف منه . ومن الحق أن نقول إن بحثنا الموجز هذا عن بشر ما كان ليكتب لو لم يقع إلينا ديوانه ، ولو لم تقم بإخراجه إلى الناس .

وقد كتب هرتيكان مقالاً عن بشر في مجلة^(١) Mélanges de la Faculté Orientale . والمقال قسمان . أولهما في حياة بشر . والثاني في شعره .

وقد حاول هرتيكان في القسم الأول من مقاله أن يرسم صورة لحياة بشر . ولكن المصادر لم تسعفه ، فلم يصنع شيئاً كبيراً ذا بال . وقد نجح في تحديد الزمن الذي عاش فيه بشر على وجه التقريب ، بالرغم من أنه استند في ذلك على الأخبار الواردة عن بشر في كتاب « الأغاني » ، وهي أخبار موضوعة غير صحيحة . وسنشير إلى ذلك في الصفحات الآتية حين كلامنا على الزمن الذي عاش فيه بشر . وفي القسم الثاني من المقال تكلم هرتيكان على شعر بشر . ثم حاول أن يلفتق ست قصائد من شعره من مظانّ مختلفة بينها « الكامل » للمبرد و « الأغاني » و « الأساس » و « اللسان » و « الناج » وغيرها . على أن هرتيكان لم يورد هذه القصائد ، وإنما أشار إلى مظانّ أبياتها وحسب . ولم تبلغ أبيات أية قصيدة من القصائد الست التي لفتها عشرة أبيات على أية حال . ومهما يكن من أمر فالقال مفيد يعيننا على تكوين فكرة أوليّة عن بشر بن أبي خازم .

(١) انظر العدد الأول (٢٨٤ - ٢٠٣) ، ١٩٠٦ .

نسب بشر :

هو بشر بن أبي خازم - وأبو خازم اسمه عمرو (١) ، وخازم بالخاء المعجمة والزاي (٢) - بن عوف بن حميري بن فاشرة بن أسامة بن والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه بن مدركة وهو عمرو بن الياس بن مضر ابن نزار (٣) .

وبشر شاعر جاهلي من بني أسد ، ثم من بني والبة بن الحارث بن ثعلبة منهم (٤) . وبنو أسد فيهم شعراء كبار ، أشهرهم في الجاهلية عبيد بن الأبرص وبشر بن أبي خازم .

أُسرة بشر :

تذكر المصادر أنخاً لبشر اسمه سودة ، وتقول إنه هو الذي نبه إلى الإقواء في شعره وإساءته فيه ، فلم يعد إليه بعد هذا التنبيه (٥) . ولكن الحقيقة أن بشراً عاد إلى الإقواء في شعره مرة بعد مرة ، حتى عرف به ، وشاع ذلك عنه بين النقاد وفي كتب الأدب (٦) . وفي شرح المفضليات ٦٥٨ أن سودة هو ابن أخي بشر .

-
- (١) مختارات ابن الشجري ١٩/٢ .
 - (٢) الكامل لابن الأثير ٢٢٦/١ ، والخزانة ٢٦٢/٢ .
 - (٣) شرح المفضليات ٦٥٩-٦٦٠ ، ومختارات ابن الشجري ١٩/٢ . وانظر جهرة أنساب العرب ١٨٣ .
 - (٤) انظر جهرة أنساب العرب ١٨٣ .
 - (٥) الشعراء ٢٢٧-٢٢٨ وشرح المفضليات ٦٥٨ .
 - (٦) الشعراء ٢٢٧-٢٢٨ ، والموشح ٥٩ ، وشرح المفضليات ٦٥٨ ، واللائعاني ١٥٧/٩ ، والخزانة ٢٦٢/٢ .

وفي الديوان قصيدتان ومقطوعة (أرقامها ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٦) يرفي بشر فيها جميعاً أخاً له اسمه 'سمير' . وكان قتله شراحيل بن الأصهب الجعفي ^(١) . ويبدو من هذا الرثاء وصدق لهجته أن بشراً كان يحب أخاه ويكبره ، وأن 'سميراً' كان سمحاً جواداً ذا نجدة وشجاعة ، وأنه ربما كان أكبر سنّاً من بشر .

ويذكر ابن قتيبة ابنّاً لبشر اسمه نوفل حضر مع أبيه حلف أسد وطىء ^(٢) . ويخاطب بشر في القصيدة التي رثى بها نفسه ، عندما كان يجود بنفسه ، ابنة له اسمها 'عميرة' . ويبدو من هذا الخطاب أن عميرة كانت جارية صغيرة حين مات بشر ، وأنها ما كانت قد 'زوّجت' بعد ، إذ تنتظر أباها أن يعود إليها بالغنائم والهدايا ، وتعترف الركاب العائدين من الغزو عليها تراه فيهم ، ثم تسألهم عنه حين لا تراه بينهم ^(٣) .

ونعلم من جملة صغيرة وردت في كتاب الموشى لأبي الطيّب الوشاء أن بشراً قد عشق امرأة اسمها هند ^(٤) . ولكننا لا نعرف وراء ذلك شيئاً عن هذه المرأة . وقد ذكر بشر في غزله أسماء نساء كثيرات مثل ليلى وسلمى وسليى وميّة وأمّية ورميلة وكبشة ، ومن هذه الأسماء اسم هند وهنيدة . ولعلّ هنداً التي عشقها بشر هي هند - أو هنيدة - المذكورة في شعره . على أن بشراً لم يلجج باسم هذه المرأة المعشوقة في شعره كما كان الشعراء العشاق يلججون في العادة بأسماء من يعشقون من النساء . فهل كان الخبر الذي أورده أبو الطيّب الوشاء غير صحيح ؟ أم أنه عني بشراً آخر غير بشر بن أبي خازم ؟ وهذا ما نستبعده ولا نراه ، إذ أن المشهور بين من اسمه بشر من الشعراء هو بشر بن أبي خازم

(١) انتهى الطلب [٧٥ ب] .

(٢) الشعراء ٢٢٧ .

(٣) انظر القصيدة ٥ .

(٤) الموشى ١/ ٥٤ .

لا غير . أم أن بشراً قد تزوج هنداً هذه فأمسك عن ذكر اسمها في شعره ،
إذ كانت زوجته ، وكفى عنها بأسماء رمزية أخرى من مثل ليلى وسلمى بما يكثر
ذكره في شعر شعراء العرب ؟ هذه أسئلة لا نملك عليها جواباً .

عصر بشر :

إننا لا نعرف شيئاً عن تاريخ ميلاد بشر بن أبي خازم ولا عن تاريخ وفاته ،
ولكننا نستطيع أن نعيّن العصر الذي عاش فيه .

يقول ابن قتيبة في هذا الشأن عن بشر إنه جاهلي قديم ^(١) . وقد وهم ابن
قتيبة في الشقّ الثاني من قوله . لأن بشراً ليس بعريق القدم في الجاهلية . بل
هو على العكس من ذلك قريب الزمن من وقت ظهور الإسلام . ونحن نستطيع
أن نقول إن بشراً قد عاش في النصف الثاني من القرن السادس من الميلاد ،
قبل ظهور الإسلام . نستنتج ذلك من الأخبار والروايات التي وردت عنه في المصادر
المختلفة . وجميع الظواهر والملاحم في هذه الأخبار والروايات تدلّ دلالة واضحة
على أن بشراً قد عاش في الزمن الذي ذكرناه .

أدرك بشر بن أبي خازم عهد أبي قابوس النعمان بن المنذر من ملوك الحيرة
من آل نصر بن ربيعة اللخمين . وقد حكم أبو قابوس النعمان إمارة الحيرة
في أواخر القرن السادس من الميلاد ، وامتد حكمه فيها إلى السنوات الأولى
من القرن السابع من الميلاد . والنعمان هذا هو الذي ألبس أوس بن
حارثة بن لأم الطائي 'حلتته' ، وفضّله بذلك على سادات العرب بحضور وفودهم ، في
الخبر المشهور . وسنذكره في خبر بشر مع أوس بن حارثة في الصفحات الآتية .

(١) الشعراء - ٢٢٧ .

وقد حسده ناس من قومه على هذا الشرف والحظوة . ويبدو أن الذين حسدوا أوساً هم بنو عدي* بن أخزم رهط حاتم طيء . لأن النفاس على المجد والسؤدد بينهم وبين بني لأم رهط أوس كان شديداً (١) . فاتفق هؤلاء مع بني بدر رؤساء فزارة ، وتواطؤوا على هجائه . فأغروا به بشر بن أبي خازم ، وجعلوا له جعالة على أن يهجوهم . فهجاه بشر ووقع الشر بينهما لذلك . فهذا الخبر يدل على أن بشراً كان حياً في عهد النعمان أبي قابوس ، أي في أواخر القرن السادس من الميلاد ، وأنه كان شاعراً كبيراً مشهوراً حينذاك .

وفي هذا الخبر شيء آخر يفيدنا كثيراً في هذا السيل . وهو أن هؤلاء القوم الذين حسدوا أوس بن حارثة أرادوا أولاً الخطيئة الشاعر على هجائه . فأبى عليهم ذلك . فأقبلوا إلى بشر فهجا أوساً . وهذا يعني أن بشراً كان يعاصر الخطيئة . وقد أدرك الخطيئة الإسلام ، وامتدت به الحياة إلى أوائل عهد معاوية في بعض الروايات . ونفهم من هذا أن بشر بن أبي خازم قد عاش في الجاهلية في زمن قريب جداً من وقت ظهور الإسلام . ولكن ليس لدينا دليل على أنه أدرك الإسلام .

وقد أدرك بشر بن أبي خازم حروب الفجار التي جرت في جزيرة العرب قبيل ظهور الإسلام . وقد أدركها النبي أيضاً ، واشترك فيها وهو في أول الشباب . قال الجاحظ : « وبشر بن أبي خازم فقد أدرك الفجار . والنبي* ، ﷺ ، شهد الفجار ، وقال : شهدت الفجار ، فكنت أنبئ على عمومي وأنا غلام » (٢) . وقال الجاحظ في موضع آخر : « فكيف وبشر بن أبي خازم حي* في أيام الفجار التي شهدها النبي* ، ﷺ ، بنفسه ، وأن كنانة وقريشاً به نصروا ؟ » (٣) وحروب

(١) انظر الاغانى ١٦/٩٥ - ٩٧ .

(٢) الحيوان ٦/٢٧٥ - ٢٧٦ .

(٣) الحيوان ٦/٢٧٨ .

الفجار وقعت في جزيرة العرب بين قبائل قيس عيلان وبين كنانة وقريش ، في أواخر القرن السادس من الميلاد .

وهناك أخبار ساقها أبو الفرج الأصبهاني في كتاب « الأغاني » تؤيد ما ذهبنا إليه من أن بشر بن أبي خازم قد عاش في النصف الثاني من القرن السادس من الميلاد ، وأنه بقي حياً إلى زمن قريب من وقت ظهور الإسلام . وفي هذه الأخبار أن حاتم طيء كان إذا أهلّ الشهر الأصم* - وهو شهر رجب - الذي كانت مضر تعظمه في الجاهلية ينحر في كل يوم عشرة من الإبل ، فيقيم الولائم ، ويطعم الناس ، فيجتمعون إليه ويقيسون عنده . وكان بشر يفد إليه في أيامه هذه وقيم عنده ويمدحه بشعره ، كما كان يفعل غيره من الشعراء (١) .

وفي هذه الأخبار أيضاً أن ركباً من بني أسد ومن قيس أقبلوا يريدون النعمان . فلقوا حاتمًا . فأنشده الأسدون شعراً لعبيد ولبشر يمدحانه فيه . وأنشده القيسيون شعراً للنابعة . وذكروا له أن صاحباً لهم قد أرجل . فقال حاتم : خذوا فرسي هذه ، فاحملوا عليها صاحبكم . فأخذوها (٢) .

وساق صاحب الأغاني خبراً ثالثاً فيه أن عبيد بن الأبرص وبشر بن أبي خازم والنابعة الذيباني كانوا يريدون النعمان . فمرّوا في سفرهم بحاتم طيء . فنحر لهم ثلاثة من الإبل . فقالوا فيه أشعاراً امتدحوه بها ، وذكروا فضله . فقسم فيهم الإبل التي كان يرعاها لأبيه (٣) .

وهذه الأخبار تدلّ كلها على أن بشر بن أبي خازم كان يعاصر حاتم طيء ، وأنه كان يلقاه ويمدحه . وحاتم طيء عاش في زمن قريب من وقت ظهور

(١) الأغاني ٩٤/١٦ .

(٢) الأغاني ١٠٣/١٦ - ١٠٤ .

(٣) الأغاني ٩٤/١٦ وانظر الشعراء ١٩٤ .

الإسلام ، أي في النصف الثاني من القرن السادس من الميلاد . ولم يدرك حاتم الإسلام ، ولكن ابنته سَفَّانة بنت حاتم كانت وهي جارية في سبي طيء ، وأُتيَ بها إلى النبي ، فسأله أن يمن عليها ، وذكرت له جود أبيها ومكارمه في الجاهلية . فأجاب النبي سؤلها وقال : خلّوا عنها ، فإن أباهما كان يجب مكارم الأخلاق ، والله يجب مكارم الأخلاق (١) . وقد أسلمت سَفَّانة ، وكذلك أسلم أخوها عدي بن حاتم ، وحسن إسلامهما .

ولكننا نشكّ في صحة هذه الأخبار التي أوردها أبو الفرج الأصبهاني في « الأغاني » عن بشر بن أبي خازم وعلاقته بجاتم طيء . ونشكّ كذلك في قوله إن بشراً كان يمدح حاتمًا . لأن هذا المدح لم يصل إلينا ، ولا نجد منه شيئاً قليلاً أو كثيراً في ديوان بشر . هذا مع أن الأخبار التي أوردها أبو الفرج توحى بأن شعر المدح هذا كان كثيراً . وأيضاً فإن المصادر الأخرى الموثوقة التي عرض أصحابها لبشر ، وأوردوا شيئاً من أخباره ، لا نجد فيها إشارة إلى علاقة بشر بجاتم طيء ، ولا ذكراً لشعره الذي مدحه فيه . وكذلك فإن أبا الفرج نفسه لم يورد شيئاً من هذا الشعر الذي مدح فيه بشر حاتمًا . وكل ذلك أسباب تدعو إلى الشكّ في الأخبار التي أوردها أبو الفرج عن بشر وحاتم طيء .

ولا ندري كيف جعل أبو الفرج الأصبهاني عبيد بن الأبرص مع بشر بن أبي خازم والنابعة الذبياني يمرتون بجاتم طيء وهم يريدون النعمان في الحيرة . هذا الخبر موضوع غير صحيح . إذ لا يمكن لعبيد بن الأبرص أن يكون في هذا الركب في سفرهم إلى النعمان ، وهو النعمان بن المنذر أبو قابوس آخر ملوك آل نصر اللخمين في الحيرة . لأن عبيداً كان قد قتل قبل هذا الأوان بزمان طويل .

قتله المنذر بن ماء السماء (١) جد النعمان بن المنذر أبي قابوس . هذا ما لا يكون أبداً .
وخلاصة القول أن الروايات الصحيحة التي وردت في المصادر القديمة المختلفة عن
بشر بن أبي خازم تدلّ كلها أن هذا الشاعر قد عاش في النصف الثاني من القرن
السادس من الميلاد ، وأنه كان حياً في زمن قريب من وقت ظهور الإسلام .
وهذه نتيجة حاسمة ترد قول ابن قتيبة في الشعر والشعراء بأنه جاهلي قديم .

أخبار بشر

يظهر لنا حين نستعرض الأخبار التي وردت عن بشر بن أبي خازم في المصادر
المختلفة ، وحين نستقرئ شعره في ديوانه ، أن هناك شيئين كبيرين كان لهما أثر
كبير في حياته وفي شعره معاً . وهذان الشيئان هما أيام قومه بني أسد ، ونعني
بصورة خاصة يومي النصار والجفار ، ثم هجاء بشرٍ أوسَ بن حارثة الطائي ووقوع
الشر بينها .

كانت وقائع يومي النصار والجفار قبل هجاء بشرٍ أوسَ بن حارثة . يدل
على ذلك أن بشرأ يذكر انتصارات قومه بني أسد في هذين اليومين ويفخر بذلك
في معرض هجائه أوس بن حارثة .

فهر يومي النصار والجفار :

يوما النصار والجفار من أيام العرب المشهورة في الجاهلية (٢) . كان اليوم

(١) أسماء المتناين ٢١١ ، ونوادر القالي ١٩٥ - ١٩٦ ، والشعراء ١٤٤ ، ومختارات ابن
الشجري ٣٤/٢ - ٣٥ .

(٢) انظر خبر يومي النصار والجفار بتفصيل في النقائض ٢٣٨ - ٢٤٥ ، وشرح الفضليات
٣٦٣ - ٣٧١ ، والعقد الفريد ٢٤٨/٥ ، والكمال لابن الأثير ٢٥٨/١ - ٢٦٠ .

الاول بين بني أسد قوم بشر وأحلافها من ضبة وطىء وغطفان من جهة وبين بني عامر وأفنائها وأحلافها من بني سعد من تميم من جهة ثانية . وقد ظهرت بنو أسد وأحلافها في هذا اليوم ، وغلبت بنو عامر وقبيلت قتلاً ذريعاً . وخبر اليوم في إيجاز أن بني ضبة حالفت بني أسد على تميم ، وكانت ضبة أصابت من بني تميم نقرأ ، فهربت إلى بني أسد . فعالفوهم على أن يقاتلوا العرب ثلاث سنين معهم . فلما بلغ بني تميم حلف ضبة وأسد بعثوا إلى بني عامر في النصار فحالفوهم . وقالت بنو أسد لضبة : بادروا بني عامر بالنصار قبل أن تصير إليهم بنو تميم . ففعلوا ونهضوا إليهم جميعاً . وقد ثبت بنو عامر وصبروا للأحلاف ، وصدقوا القتال . فقتل الأحلاف منهم لذلك مقتلة عظيمة . ولم يصدق من كان معهم من بني تميم وانسلتوا خفافاً . فنادى بنو عامر الأحلاف ، وقالوا : هذه أموالنا نشاطركم . فرضي الأحلاف بذلك ، وكفوا عنهم ، وشاطروهم أموالهم .

وكان يوم الجفار بعد يوم النصار بعام . وذلك أن بني تميم غضبت لما أصاب بني عامر حلفائهم يوم النصار . فتجتمعا واحتشدوا يريدون الثار . فدهمهم بنو أسد والأحلاف ، وصبتوهم في الجفار ، وهو ماء لبني تميم ، فقتلوا منهم مقتلة عظيمة . وانهمز بنو تميم ، فأخرجتهم بنو أسد عن دارهم .

يدلنا شعر بشر أنه شهد هذين اليومين ، وأنه قد اشترك مع قومه في وقائعها بالفعل . إذ أنه يصف وقائعها الكبرى ، ويصور المعارك وت نتائجها تصويراً فيه تفصيل ودقة . ولا يستطيع هذا الوصف والتصوير إلا من شهد هذه المعارك ، وخاض غمراتها بنفسه . ويذكر بشر فوق ذلك أسماء رؤساء القبائل الذين شهدوا هذين اليومين ، وأداروا فيها المعارك ، وكأنه شاهد عيان رأى بعينه ، وسمع بأذنيه ^(١) .

(١) انظر مثلاً لذلك كله القصائد : ٢ ، ٣ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٣٨ ، ٣٩ وغيرهما أيضاً في الديوان .

ويبدو أن بشراً كان شاباً قوياً صلب العود حين وقعت هذه الاحداث بين قومه وبين خصومهم من القبائل الأخرى . ويبدو أيضاً أن بشراً كان فارساً شجاعاً ، يركب الخيل ، ويحمل السلاح ، ويجوز ساحات القتال مع فرسان قومه وأبطالهم . ويشهد بفروسيته وحمله السلاح غزواته التي كان يقوم بها . وقد أُسرَ بشراً في إحدى هذه الغزوات التي شنتها على بني نيهان من طيء . كما أنه قُتلَ في غارة شنتها على بني وائلة من عامر بن صعصعة . وسنتحدث عن ذلك كله في الصفحات الآتية .

ويظهر لنا من شعر بشراً أن عبء القتال في هذين اليومين كان مُلقًى على أكتاف رجال بني أسد في الدرجة الأولى . وأن أحلاف بني أسد كانوا ينصرونهم ويكونون معهم ، ويساعدونهم فحسب ، دون أن يكون لهم النصيب الأكبر في إدارة الحرب ، واستجلاب النصر . ولذلك كله لم يشر بشراً إلى هؤلاء الأحلاف في شعره ، ولم يذكر بلاءهم في الحروب .

وهناك حقيقة تاريخية ثابتة هي أن بني أسد قوم بشر ظهروا في النصف الأخير من القرن السادس من الميلاد كقوة غالبة في شمال جزيرة العرب ، بعد أن كانوا في قلة وضعف في أوائل هذا القرن . كان عددهم قليلاً ، فحكمهم لذلك ملوك كندة من آل آكل المرار ، وأذلّوهم حتى 'سَمَوْا عبيدَ العصا' . ثم كثر عددهم مع الزمن ، وظهرت قوتهم . فثاروا بحجر بن الحارث الكندي الذي كان أخضعهم لحكمه ، وقتلوه عنوة وغلاباً ، ولم يبالوا . ثم ظهروا على ابنه امرئ القيس الملك الشاعر . وقد طلبهم امرؤ القيس بثأر أبيه ، فلم يَظْلُمهم ، بل ضاقت عليه أنحاء جزيرة العرب ، فلجأ إلى قيصر الروم يستجدي المعونة والمدد ، وكان أن قضى نجه هناك في بلاد الروم غريباً شريداً .

على أن العصبية القبلية ربما كان لها دخل في هذه الظاهرة . وذلك أن بشراً ربما تعمد ألا يذكر اشتراك الأحلاف في هذه الحروب ، وبلاءهم فيها ، تمجيذاً

لقومه ، ورفعاً لذكرهم بين القبائل الأخرى . وليس هذا ببعيد الوقوع ، فقد كان الشاعر في الجاهلية شاعراً لقييلته في الدرجة الأولى ، وكان عمله الأول أن يدفع عنها ، ويسعى لإعلاء شأنها .

★ ★ ★

وقد شغل بشر في شعره بذكر يومي النصار والجفار ، واغرم بوصف وقائعها غراماً شديداً . حتى إنه جعل منها ومن انتصار قومه فيها معيناً لا ينضب في مجال الفخر والهجاء والثناء جميعاً . فلا تكاد تخلو قصيدة من ديوانه في الفخر والهجاء ، بل حتى في الرثاء من عودة إلى ذكر هذين اليومين ، ووقفه طويلة أو قصيرة عند وقائعها ، يصف فيها بلاء قومه وبأسهم وظفرهم ، وضعف عدوهم وانخذاهم وانهمامهم . وكاد بشر في هذا كله يستعلي على العالمين طرّاً . وقد أكثر بشر على بني تميم بصورة خاصة في الهجاء بيوم الجفار . فلما أكثر في ذلك « قيل له : مالك ولتيم ، وهم أقرب الناس منك أرحاماً ؟ فقال : إذا فرغت منهم فرغت من الناس جميعاً ، ولم يبق أحد (١) » .

نهر بشر مع أوس بن حارثة الطائي :

والشيء الثاني الذي كان له أثر كبير في حياة بشر ، وفي شعره هو هجاؤه أوس بن حارثة بن لام سيد بني جديلة من طيء . وذلك أن النعمان بن المنذر ملك الحيرة كان دعا بمحلاة ، وعنده وفود العرب من كل حي . فقال : احضروا في غد فأني ملبس هذه المحلاة أكرمكم . فحضر القوم جميعاً في غدهم إلا أوس بن حارثة فإنه تخلّف . فقيل له : لم تخلّفت ؟ فقال : إن كان المراد غيوري فأجمل الأشياء ألا أكون حاضراً ، وإن كنت أنا المراد فساؤطلب ويُعرّف مكاني .

فلما جلس النعمان في مجلسه لم يرَ أوساً بين القوم . فقال : اذهبوا إلى أوس ،
فقولوا له : احضر آمناً بما خفت . فحضر أوس إلى المجلس وألبسَ الخُلَّةَ .
فحسده قوم من أهله . فقالوا للحطيئة الشاعر : اهجه ولك ثلاثمائة ناقة . فقال
الحطيئة : كيف أهجو رجلاً لا أرى في بيتي أثاثاً ولا مالاً إلا من عنده ؟ ثم قال :
كيف الهجاء ، وما تنفك صالحة من آل لأُمٍ بظهر الغيب تأنيني
فقال لهم بشر بن أبي خازم : أنا أهجوه لكم . فأخذ الإبل وهجا أوس
ابن حارثة (١) .

تبدو حادثة الهجاء هذه كما ترويها الروايات والأخبار كأنها حادثة بسيطة فردية
كانت بين شاعر هو بشر وبين سيّد قوم هو أوس بن حارثة . وتبدو كذلك
أيضاً أن أسبابها بسيطة قريبة تقف عند طمع بشر بالمال وهو ماث من الإبل
'دفعَت' إليه ، ثم هجائه أوس بن حارثة ظمأ وعدواناً لقاء هذا المال . ولكن
التأمل والتحقيق يدلان على أن الحادثة كانت أكبر من ذلك وأوسع مدى ، وأن
أسبابها كانت أبعد غوراً ، وأعمق جذوراً بما ذكرنا ، وأن هذه الأسباب لا تقف
عند الحادثة الفردية وهي طمع بشر بن أبي خازم بالمال ، بل تتخطى ذلك إلى
علاقة القبائل بعضها ببعض في ذلك الحين .

تقول الأخبار التي تروي قصة هجاء بشرٍ أوس بن حارثة إن رهطاً من قوم
أوس حسدوه على الشرف الذي ناله بتفضيل النعمان إياه على سائر سادات العرب
وإلباسه الخُلَّةَ رمزاً لذلك . ويخيل إليّ أن هؤلاء الرهط هم بنو عدي بن أخزم
رهط حاتم طيء . وكان حاتم يسعى لمجارة أوس بن حارثة في الجود والكرم ،
وكان ينافسه السيادة والمجد . على أن كلا من الرجلين كان يعرف حق المعرفة
فضل صاحبه ويعترف به . ففي بعض الأخبار أن أوس بن حارثة وفد هو وحاتم

(١) الكامل للبرد ١٩٩ ، والكامل لابن الأثير ٢٢٩/١ ، وثمار القلوب ٩١ - ٩٢ ،
والخزانة ٢٦٣/٢ ، ١١١/٤ .

ابن عبد الله الطائي على عمرو بن هند الملك . فدعا عمرو أوساً ، فقال له : أنت أفضل أم حاتم ؟ فقال : أبيت اللعن ، إن حاتمأً أوحدها ، وأنا أحدها . ولو ملكني حاتم وولدي ولحمتي لوهبنا في غداة واحدة . ثم دعا عمرو حاتمأً ، فقال له : أنت أفضل أم أوس ؟ فقال : أبيت اللعن ، إنما 'ذكرت' بأوس ، ولا أحد ولدك أفضل مني . فاستحسن ذلك منها ، وحباهما وأكرمهما^(١) . والحقيقة أن كلا الرجلين كان سخيأً جوادأً . حتى ضرب المثل بجود طيء لكون أوس بن حارثة وحاتم منهم^(٢) .

وكان بنو عدي بن أخزم من طيء وهم رهط حاتم طيء يتنافسون أوس ابن حارثة وبني لأم رهطه المجد والسؤدد أيضاً . وقد أورد أبو الفرج الأصبهاني طرفأً من أخبار هذه المنافسة في « الأغاني »^(٣) . فلما ذهب أوس بن حارثة بجحلة النعمان ونال الشرف بذلك على سادات العرب جميعأً حسده بنو عدي على هذه الحظوة ، وأحرق الغيظ أكبادهم .

ولم يظهر بنو عدي بن أخزم رهط حاتم حسدهم وغيظهم ، ولم يناصروا أوس ابن حارثة العداء جهارأً ، بل عمدوا إلى الكيد والدس . فذهبوا إلى بني بدر وهم رؤساء بني فزارة وأعرق بيت كانت فيه السيادة في قبائل قيس كلها^(٤) . وكان بنو بدر يَنقَسُون على أوس بن حارثة وعلي بني لأم رهطه شيئأً ، وذلك أن نفراً من بني بدر الفزاريين أتوا بني لأم . فأسرهم بنو لأم ، وجزؤا نواصيهم . فغضب بنو فزارة لذلك^(٥) . وكان بنو بدر فوق ذلك يحسدون أوس بن حارثة على الشرف الذي ناله بمجازته 'حلة' النعمان دونهم .

(١) انظر المصادر السابقة .

(٢) ثمار القلوب ٩١ - ٩٢ .

(٣) الأغاني ١٦ / ٩٥ - ٩٧ .

(٤) العقد الفريد ٣ / ٣٣١ .

(٥) العيني ٢ / ٢٧١ - ٢٧٢ .

ويحق لنا للوهلة الأولى أن نظن ببشر الظنون ، وأن تنتهيه بالخسة والدناءة لفعلته الذميمة . ولنا العذر في اتهام بشر بذلك إذا وقفنا عند الطمع بالمال كسبب وحيد لهذه الخطة الدنيئة . ولكن الحقيقة ليست كذلك ، فيما نرى ، إذ أن بشراً لم يهيج أوس بن حارثة طمعاً بالمال ، أو هو لم يهيج طمعاً بالمال وحده على أقل تقدير . وإنما هناك سبب آخر ، ربما كان هو السبب الأول والأكبر في هذه الأزمة . وذلك أن بني بدر الذين أغروا بشراً ودفعوه إلى هجاء أوس بن حارثة ^(١) هم رؤساء بني فزارة ، وبني فزارة حلفاء بني أسد قوم بشر . وليس هناك ما يمنعنا من الظن بأن بشراً إنما رضي بهجاء أوس بن حارثة ، وقبل الاشتراك في هذه الخطة الدنيئة تعصباً منه لبني بدر ، وانتصاراً لهم ، للحلف الذي كان بين بني فزارة وبين قومه بني أسد . وربما زاد رغبة بشر في الهجاء ، وحفزه إليه ، هذا المال الضخم الذي ساقه إليه الحساد الكائدون جزاءً وشكوراً .

وهكذا يتبين لنا أن حادثة هجاء بشرٍ أوس بن حارثة لم تكن حادثة بسيطة فردية ، ولم تكن بين شخصين اثنين هما شاعر وسيّد قوم وحسب . كما أن السبب فيها لم يكن رغبة بشر وطمعه في هذا المال الذي جعلوه له كفاء الهجاء . بل يتضح لنا أن السبب في ذلك أكبر وأبعد مما يبدو للوهلة الأولى ، وأنه يمتد وراء رغبة الشاعر وطمعه الشخصي إلى علاقة القبائل بعضها ببعض في ذلك الحين ، وإلى تنافس رؤساء هذه القبائل على المجد والسؤدد بين العرب .

ومما يكن من أمر فقد هجا بشرٍ أوس بن حارثة ، وأفحش في هجائه . فغضب أوس لذلك ونذر لئن ظفر به ليحرقته . فلم يبال بشر بذلك . بل أمعن في هجاء أوس ، وردّ عليه ردّاً قبيحاً عنيفاً . فقال : (٢)

فَقُولُوا لِلَّذِي إِلَى يَمِينَا : أَفِي تَذَرْتِ يَا أَوْسُ النُّدُورَا ؟
فَيَاسْتِكْ حَارَتُكَ يَا بَنَ سَعْدَى وَحَقُّ لِنَذَرِ مِثْلِكَ أَنْ يَحْثُورَا

(١) المعاني ٥٩٠ ، ومختارات ابن الشعري ٢ / ٢٤ .

(٢) القصيدة ١٧ : ٨ ، ٩ .

فلما عرف أوس ذلك أغار على النوق التي أخذها بشر كفاء هجائه ، فاكتمسحها .
 وطلب بشراً ، فهرب منه ، والتجأ إلى بني أسد قومه . فمنعوه منه ، ورأوا
 تسليته إليه عاراً . وهكذا وقع المحدثور ، وتأزمت الأمور ، وذرت قرن الشر .
 وتمادى بشر في غيته ، وتابع أبيات الهجاء يرسلها عارمة جارحة مؤذية . وتحدثى
 أوس بن حارثة غير مرة مُتَقَوِّياً بقومه بني أسد . فمن ذلك قوله : (١)

فَبِتَا عَجَبًا ، أُوْعِدُنِي ابْنُ سَعْدَى وَقَدْ أَبْدَى مَسَاوَتَهُ الْهَجَاءُ
 وَحَوَّلِي مِنْ بَنِي أَسَدٍ حُلُولُ كَدَيْثِلِ اللَّيْلِ ضَاقَ بِهَا الْفَضَاءُ
 وقوله : (٢)

أَتُوْعِدُنِي بِقَوْمِكَ يَا بَنَ سَعْدَى وَذَلِكَ مِنْ مَلِمَاتِ الْخُطُوبِ
 وَحَوَّلِي مِنْ بَنِي أَسَدٍ حُلُولُ مُبِينٌ ، بَيْنَ شُبَّانٍ وَشَبَابٍ
 وعند ذلك جمع أوس جديلة طيء ، وسار بهم إلى بني أسد . فالتقوا بظهر
 الدَّهْنَاءِ تَلَقَّاءَ تَيْمٍ ، فاقتلوا قتالاً شديداً . فانهمزمت بنو أسد ، وَوَعَلُوا قَتْلًا ذَرِيعًا .
 وهرب بشر ناجياً . فجعل لا يأتي حياً يطلب جوارهم إلا قالوا له : قد أجزناك
 إلا من أوس (٣) . ثم إن أوساً تمكن من بشر وأسرهُ بعد ذلك .

وحكاية ذلك في رواية أبي عبيدة أن بشراً غزا بني نهبان من طيء ، فجرح
 وأثخن جراحةً ، وهو يومئذ يحمي أحد أصحابه ، وإنما كان في بني والبة ،
 وهم رهطه من بني أسد . فأسرته بنو نهبان . فضبَّوه كراهية أن يبلغ خبره
 أوس بن حارثة . فسمع أوس أنه عندهم . فقال : والله لا يكون بيني وبينهم خير
 أبداً أو يدفعوه إلي . فكتبوه ، وكانوا يخافون أن يقتله . فلما أبوا عليه أعطاهم
 مائتي بعير ، وأخذ منهم (٤) .

(١) القصيدة ١ : ١٦ ، ١٧ .

(٢) القصيدة ٤ : ١١ ، ١٢ .

(٣) الكامل لابن الأثير ٢٢٩/١ .

(٤) الخزائن ٢٦٣/٢ .

وهناك رواية ثانية في وقوع بشر في يد أوس بن حارثة أوردتها عبد القادر البغدادي عن أبي عبيدة أيضاً . وذلك أن بني نبهان لم تأسر بشراً قط . إنما أسره النعمان بن جبلة بن وائل بن 'جلاح الكلبي . وكان عند جبلة بنت عبيد بن لأم ابنة عم أوس بن حارثة بن لأم . فولدت له عوف بن جبلة . فبعث إليه أوس يطلب بشراً ، ويتقرب بهذه القرابة . فأرسل النعمان بن جبلة بشراً إليه (١) . وأورد ابن الأثير في كتاب « الكامل » رواية ثالثة في أسر بشر ، ووقوعه في يد أوس بن حارثة . وذلك أن بشراً لما نجح هارباً ، بعد انهزام قومه بني أسد يوم ظهر الدهناء ، جعل يأتي أحياء العرب يطلب جوارهم . فامتنعوا أن يجيروه على أوس . ثم نزل على جندب بن حصن الكلبي ولجأ إليه بأعلى الصَّيَّان . فأرسل إليه أوس بن حارثة يطلب منه بشراً . فغدر جندب بن حصن بضيفه وأرسله إلى عدوه أوس بن حارثة (٢) .

ومهما اختلفت هذه الروايات فإن نتيجتها لم تختلف . فقد أُسِرَ بشر في النهاية ، وحصل في يد أوس بن حارثة . فجاء به وأوقد له ناراً ليحرقه . وروي عن بعض بني أسد أنه لم تكن هناك نار . ولكنه أدخله في جلد بغير حين سلخه ، ويقال جلد كبش ، ثم تركه ، حتى جف عليه ، فصار فيه كأنه العصفور . فبلغ ذلك سعدى بنت حصن أم أوس بن حارثة ، وكانت سيدة من سادات طيء . فخرجت إليه ، فقالت : قبح الله قوماً يسوّدونك أو يقتبسون من رأيك ! لقد مات أبوك فرجوتك لقومك عامة ، فأصبحت والله لا أرجوك لنفسك خاصة ، والله لكأنك أخذت به رهدياً (٣) . أما تعلم ما منزلته في قومه ، أو ما تعلم أنه هجاك في بني بدر ؟ أزعمت أنك تحرق رجلاً هجاك ، إذاً فمن يحوم ما قال فيك ؟ وايم الله ،

(١) الخزائن ٢/٢٦٤ .

(٢) الكامل لابن الأثير ١/٢٢٩ .

(٣) الرهدين : طائر صغير كالعصفور . تريد المرأة أن تعظم من شأن بشر ، وتبين أنه ليس شيئاً هيناً كالرهدين .

لو فعلت ما استقلتتها أنت ولا قومك أبداً . فقال لها أوس : فما أصنع به ؟
قالت أرى أن تردّ عليه ماله ، وتعفو عنه ، وتحبوه وتكرمه ، وأفعل أنا مثل ذلك ،
فإنه لا يغسل عنك ما صنع غيره .

فاحتبس أوس بن حارثة بشراً عنده وواساه ، وكتبه ما يريد أن يصنع به .
وقال له : ابعت إلى قومك يقدونك ، فإنني اشتريتكم بمائتي بعير . فأرسل بشر
إلى قومه فهيّؤوا له الفداء . وبأدرهم أوس ، فأحسن إليه ، وكساه اليمننة
وغيرها ، وحمله على نجيبة الذي كان يركب ، وسار معه حتى بلغ أداني غطفان .
فقال بشر لأوس : لا جرم والله ، لامدحت أحداً حتى أموت غيرك . وصدق
بشر . فقد مدح أوساً وأكثر من مديحه .



ويشغل الشعر الذي قاله بشر في أوس بن حارثة ، هجاءً ومدحاً ، حيزاً
كبيراً من ديوانه . وتروي الأخبار أن بشراً مدح أوساً مكان كل قصيدة هجاء
بها قصيدة ، بعد أن أطلقه من الأسر ، وأكرمه وحباه . وكان هجاء بنحس
قصائد فمدحه بنحس^(١) . وقد شككت في صحة هذه الرواية في يادىء الرأي ،
فرحت أحقق في الأمر ، واستعرض ديوان بشر . وقد أثبت التحقيق أن هذه
الرواية صحيحة في أصلها . ولكن فيها بعض الهم . فقد تبين لي من استعراض
ديوان بشر أنه في الحقيقة هجاء أوس بن حارثة بست ، وهي القصائد ١ ، ٤ ،
١٧ ، ٣٤ ، والرجز ١٣ ، والمقطوعة ١٩ من الديوان . وتبين أنه مدحه بعد
ذلك بست ، وهي القصائد ٩ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٩ ، ٣٥ ، ٤٦ من الديوان .
وهكذا غسل بشر هجاءه أوس بن حارثة بمدحه إياه ، وأوفى . وكان
بذلك رجلاً كريماً وفياً ، يعرف الجليل ، ويجزي عليه . على أن شعر بشر في
مدح أوس أكثر وأجل منه في هجائه ، وتلك أيضاً مكرمة نحسب في حسنات

(١) الشعراء ٢٢٧ ، ومخارات ابن الشجري ٢٦/٢ ، والخزانة ٢٦٤/٢ .

بشر . ولكن شعر بشر في المدح والهجاء معاً لا يبلغ ، في قوته وجماله ، مبلغ شعره في الفخر والحماة على كل حال .

مقتل بشر :

علمنا فيما سلف من القول في الصفحات السابقة أن بشر بن أبي خازم كان فارساً شجاعاً ، وكان يخوض ساحات القتال مع فرسان قومه ، ويقود الغزوات ، ويشن الغارات على القبائل الأخرى ، على عادة العرب في الجاهلية . ومن كان هذا شأنه ودأبه فالموت ينتظره في إحدى هذه الحملات في غالب الأحوال . وكذلك كان شأن بشر . فقد قتل في غارة من غاراته . وذلك أن بشراً أغار في مقتنَب من قومه على الأبناء من بني صعصة بن معاوية (١) . فلما جالت الحيل بموضع يقال له الرُّدَّة من بلاد قيس مرَّ بشر بغلام من بني وائلة من الأبناء . وهو عمرو (أو عبس) بن حذار ، ويكنى أبا أُبيّ ، وكان يدعى ذا العنق ، وكان شجاعاً (٢) . فقال بشر للغلام : أعط يديك ، يريد أن يأمره . فقال له الغلام الوائلي : لَسْتَنَحْيَنُ أَوْ لَا شَعْرَتِكَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِي . فأبى بشر إلا أسره . فرماه الوائلي بسهم على ثَنَدُوتِهِ (٣) . فاعتنق بشر فرسه وهو جريح ، وأخذ الغلام فأوثقه .

(١) كان بنو صعصة ، إلا عامر بن صعصة ، يدعون الأبناء . وهم وائلة ومرة ومازنت وغاضرة وسلول (انظر أسماء القتالين ٢١٤ ، ومختارات ابن السجري ٣١/٢ ، والخزانة ٢٦٢/٢) .

(٢) معجم الشعراء ٢٢٢ ، وشرح المفردات ٣١ . وأورد ياقوت في معجم البلدان (ترج) أن بشر بن أبي خازم أصيب بترج في بعض غزواته ، وأن الذي رماه هو نعيم بن عبد مناف بن رياح الباهلي الذي قيل فيه : أجزأ من الماشي بترج . وقد وهم ياقوت في اسم الرجل الذي رمى بشراً . فقد ذكر بشر في شعره أن الذي رماه غلام وائلي من الأبناء (انظر القصيدة ٥ : ٣ - ٤) .

(٣) الثندوة : اللحم الذي حول الندي في الرجل ، يريد أنه أصاب قلبه .

فلما كان الليل أيقن بشر أنه ميت . فأطلق الغلام الوائلي من وثاقه في بعض الطريق ، وخلقى سبيله ، وقال له : أعلم قومك أنك قتلت بشراً . وقد أثبت بشر بفعله هذا أنه فارس بطل حقاً . ثم اجتمع أصحاب بشر إليه ، فقالوا له : أوص ! فقال قصيدة يرثي بها نفسه (١) . وهي قصيدة جميلة من جيد شعر العرب . ومنها قوله يخاطب ابنته 'صميرة' (٢) :

فإنَّ أباكِ قد لاقى غلاماً منَ الأبناءِ يَلْتَهَبُ التَّهَابا
وإنَّ الوائليَّ أصاب قلبي بسهمٍ لم يكنْ يُكْسَى لُغَابا
فَمَنْ يَكُ سائِلاً عَنْ بَيْتِ بَشَرٍ فإنَّ لهُ يَجْتَنِبُ الرَّدَّهَ تَابا
تَوَى فِي مُلْحَدٍ لَا بُدَّ مِنْهُ كَفَى بِالْمَوْتِ نَذَايَا وَاعْتِرَابَا
رَهينَ بليٍّ ، وكلُّهُ فتى سَيْبِلَى فأذري الدَّمْعَ ، وَاَنْتَحِيمي انْتِحَابَا

وهكذا سال دم بشر ، فمات وانطوت صفحة حياته العاصفة .

مطاة بشر وطبقته :

لا نشك في أن بشر بن أبي خازم كان من فحول شعراء الجاهلية . وإن لم يبلغ في الفحولة مبلغ فحول الطبقة الأولى منهم ، أمثال امرئ القيس وزهير بن أبي سلمى والنابعة الذبياني . وديوان بشر الذي نخرجه يشهد بذلك . على أننا سنسوق هاهنا ما عثرنا عليه من آراء القدامى في بشر ، وبعض الأدلة الأخرى ، لنندعم هذا الرأي الذي رأيناه .

أورد ابن قتيبة في الشعر والشعراء ما يلي : « قال أبو عمرو بن العلاء : فحلان من فحول الجاهلية كانا يقويان ، بشر بن أبي خازم والنابعة الذبياني » . (٣) وفي هذا

(١) انظر خبر مقتل بشر في أسماء المغتالين ٢١٤ - ٢١٥ ، ومختارات ابن الشجري ٣١/٢ - ٣٢ ، والخزاعة ٢٦٢/٢ .

(٢) القصيدة ٥ في الديوان .

(٣) الشعراء ٢٢٧ ، وانظر الموشح ٥٩ أيضاً .

القول جعل أبو عمرو بن العلاء بشراً من فحول الجاهلية ، وذكره إلى جنب النابغة الذبياني وهو من فحول الطبقة الأولى في الجاهلية . على أن بشراً كان أكثر إقواء من النابغة الذبياني ، حتى عرف بالإقواء في شعره ، وشاع عنه ذلك . وقد أعجب أبو عمرو بن العلاء بقصيدة بشر التي مطلعها :

أَحَقُّ مَا رَأَيْتُ أَمْرَ احْتِسِلَامٍ أَمْرَ الْأَهْوَالِ إِذْ صَحْبِي نِيَامٌ^(١)
وأثنى عليها ثناء جميلاً ، فقال : « ليس للعرب قصيدة على هذا الروي أجود منها . وهي التي ألحقت بشراً بالفحول^(٢) » .

وقد عتد الفرزدق ، في مجال فخره بشعره ، الشعراء الجاهليين الذين ادعى أنه ورث الشعر عنهم في قصيدته المشهورة التي مطلعها :^(٣)

إِنَّ الَّذِي سَمَّكَ السَّيِّئَ بَنَى لَنَا يَدَيْتاً دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ
وهي تقيضة معروفة . وقد ذكر الفرزدق بين هؤلاء الشعراء الذين ادعى أنهم أورثوه الشعر بشر بن أبي خازم ، وصرح أن قصائده عنده في كتاب ، فقال :^(٤)
وَالْجَعْفَرِيُّ ، وَكَانَ بِشَرٍّ قَبْلَهُ لِي مِنْ قِصَائِدِهِ الْكِتَابُ الْمُجْمَلُ

ووضع محمد بن سلام الجمعي ، في كتابه طبقات فحول الشعراء ، بشر بن أبي خازم في الطبقة الثانية من شعراء الجاهلية مع أوس بن حجر وكعب بن زهير والخطيئة^(٥) ، بعد امرئ القيس وزهير بن أبي سلمى والنابغة الذبياني والأعشى ميمون ، وهم الطبقة الأولى من شعراء الجاهلية عند ابن سلام الجمعي . فقدمه بذلك على عدد من أصحاب المعلقات .

وأورد ابن رشيق في العمدة ما يلي : « وسئل الفرزدق مرة : من أشعر

(١) القصيدة ٤١ في الديوان .

(٢) شرح المفضليات ٦٤٨ في الحاشية نقلاً عن شرح المفضليات للرزوقي .

(٣) القصيدة في النقائض ١٨٠ - ٢١١ .

(٤) النقائض ١٨٩ .

(٥) طبقات فحول الشعراء ٨١ .

الناس ؟ فقال : بشر بن أبي خازم . قيل له : بماذا ؟ قال بقوله (١) :
 كَوَى فِي مُلْحَدٍ لَا بُدَّ مِنْهُ كَفَى بِأَمَوْتٍ نَأْيًا وَاعْتِرَابًا
 ثم سئل جرير ، فقال : بشر بن أبي خازم . قال : بماذا ؟ قال بقوله (٢) :
 رَهِنَ بَلَى ، وَكُلُّ فَتَى سَبَلَى فَشَقَّى الْجَنِبَ ، وَأَتَتْحِي اتِّحَالًا
 فاتفقا على بشر بن أبي خازم كما ترى (٣) .

ورأي الشاعرين الكبيرين الفرزدق وجرير في بشر من الأحكام السريعة الساذجة التي تقوم على الإعجاب الفردي ببيت من الشعر في وقت معين من الأوقات . ومثل هذا الرأي لا يعني شيئاً أكثر من جودة بيت الشعر المذكور وبراعة الشاعر فيه . وقد أورد ابن رشيق في العمدة بعد سطور من رأيها في بشر ما يلي : « وقال المفضل : سئل الفرزدق ، فقال : امرؤ القيس أشعر الناس . وقال جرير : النابغة أشعر الناس (٤) » .

على أنه قد وجد منذ القديم من أجمع على تقديم بشر بن أبي خازم على الشعراء واعتباره أشعر الناس جميعاً . فقد جاء في « خزنة الأدب » للبغدادى : « قال الأصمعي : سألت بشاراً عن أشعر الناس . فقال : أجمع أهل البصرة على امرئ القيس وطرفة ، وأهل الكوفة على بشر بن أبي خازم والأعشى . . . » (٥) . ولكننا لا نوافق أهل الكوفة على رأيهم في إجماعهم على تقديم بشر على سائر الشعراء . ونرى في إجماعهم على تقديمه على الشعراء أثراً من آثار العصبية القبلية . فقد كان في الكوفة جماعات كبيرة من بني أسد قوم بشر ، وكانت هاجرت من مواطنها في البادية إبان الفتوح الإسلامية ، وأقامت في الكوفة وعاشت فيها في

(١) القصيدة ٥ : ٧ في الديوان .

(٢) القصيدة ٥ : ٨ في الديوان .

(٣) العمدة ١ / ٧٨ .

(٤) العمدة ١ / ٧٩ .

(٥) الخزنة ١ / ٢٨٧ .

عهد الأمويين وأوائل عهد العباسيين . وقد جاء في معجم الأدباء في ترجمة الكسائي النحوي : « ثم خرج (أي الكسائي) إلى البصرة ، فلقى الخليل ، وجلس في حلقة . فقال له رجل من الأعراب : تركت أسد الكوفة وتميها ، وعندها الفصاحة ، وجئت إلى هنا ! » (١) . وكان في الكوفة علماء كبار من موالي بني أسد . منهم سليمان بن مهران الأعمش القاريء ، وهو مولى بني كاهل من بني أسد (٢) ، توفي في الكوفة أواسط القرن الثاني من الهجرة . ومنهم أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي النحوي (٣) ، وهو رئيس أهل الكوفة في وقته ، توفي في أواخر القرن الثاني من الهجرة .

وبعد فإن الفضل الضبي اختار لبشر أربع قصائد في كتاب اختياره الموسوم « بالمفضليات » ، وهي المفضليات ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ في الكتاب المذكور . ونحن نعرف أن الفضل لم يختار إلا لفحول من الطبقة الثانية ومن يليهم من المقلتين أصحاب القصائد الجياد . وقد اختار صاحب « جهرة أشعار العرب » قصيدة لبشر (٤) ، وجعلها في القصائد المجهرات التي تلي المعلقات في رأيه . واختار له هبة الله ابن الشجري ست قصائد في كتابه « ديوان مختارات شعراء العرب » (٥) . كما أن محمد بن المبارك صاحب « منتهى الطلب من أشعار العرب » اختار له تسع قصائد في كتابه (٦) . وهذا كله يبين لنا قدر بشر بن أبي خازم الكبير ، ويؤيد رأينا الذي أثبتناه في أول هذا الفصل ، وهو أنه يأتي في الطبقة الثانية من فحول شعراء الجاهلية .

(١) معجم الأدباء ١٣ / ١٦٩ .

(٢) طبقات القراء ١ / ٣١٥ .

(٣) معجم الأدباء ١٣ / ١٦٧ .

(٤) جهرة أشعار العرب ١٨١ - ١٨٥ .

(٥) مختارات ابن الشجري ٢ / ١٩ - ٣٣ .

(٦) منتهى الطلب من أشعار العرب [١٧٤ - ١٧٩] .

الطعن في شعر بشر :

يطعن الجاحظ في شعر بشر ، ويشك في صحة كثير منه . قال في كتابه «الحيوان» : « وقد طعنت الرواة في هذا الشعر الذي أضفتوه إلى بشر بن أبي خازم من قوله ^(١) :

وَالْعَيْرُ يُزِيهِهَا الْخَبَارَ ، وَجَعَشُهَا يَنْقَضُ خَلْفُهَا انْقِضَاضَ الْكَوْكَبِ

فزعموا أنه ليس من عادتهم أن يصفوا عدو الحمار بانقضا الكوكب ، ولا بدن الحمار بيدن الكوكب . وقالوا : في شعر بشر مصنوع كثير ، بما قد احتملته كثير من الرواة على أنه من صحيح شعره ^(٢) » .

وهذا قول صريح ، لا تريت فيه ولا أناة . ولكن الجاحظ إذا لم يترىث في إلقاء هذا القول فلنا نحن أن تريت كثيراً ، ونتردد طويلاً في قبوله ، وأخذه على أنه حقيقة ثابتة ، لا تقبل رداً ولا نقضاً . ولا يسعنا بعد ذلك إلا أن نبادر على طريقة الجاحظ نفسه ، فنلغي قوله إلغاءً دوغماً توقف أو تمهل . لأنه قول جزاف ساقه الجاحظ عن هوى ورغبة في رد كل ما يعارض تفكيره ورأيه في حديثه عن علامات النبوة وانقضا الكواكب . فقد أورد الجاحظ قوله في شعر بشر في معرض رده على من يزعم أن انقضا الكواكب شيء معروف في الجاهلية ، وأن شعراء الجاهلية قد ذكروه في شعرهم ، وأنه لذلك ليس في انقضا الكواكب دلالة على النبوة . فكان من ردود الجاحظ على هذا الزعم أنه رد هذا الشعر ودفعه ، وقال إنه مصنوع .

ونستطيع أن نقول ها هنا إن الجاحظ لم يدفع هذا الشعر لأن تحقيق الشعر عمله وغايته ، وإنما أراد الرد على مخالفيه ، فجعل دفع الشعر وسيلة للرد والمناظرة

(١) القصيدة ٧ : ١١ في الديوان .

(٢) الحيوان ٦ / ٢٧٩ - ٢٨٠ .

لا غير . ومن عادة الجاحظ ألا يسلك طريق التحقيق والتدقيق في مثل هذه الأمور ، وقد عرف ذلك منه الدكتور ناصر الدين الأسد ، وعرض له في كتابه « مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية » فقال : « الجاحظ لا يكلف نفسه مشقة الثبوت والتحصيل ، والرجوع إلى ما بين يديه من كتب ومصادر . وإنما يرتجل القول ارتجالاً ، ويسوقه في كثير من التسامح والتجاوز ، ويدفعه إلينا كما ورد في خاطره ساعة كتابته أو لإملائه (١) » .

وكأنني بالجاحظ قد أحسّ بذكائه أن رأيه في شعر بشر ينقصه البرهان ، ولا يدعمه الدليل من أقوال علماء الشعر ورواته . فانصرف بعقله إلى برهان يستمدّه من روح الشعر العربي وطريقته ، وذلك قوله : « فزعموا أنه ليس من عادتهم أن يصفوا عدو الحمار بانقضاض الكوكب » (٢) ونحن نتساءل ونقول : من هم هؤلاء الذين زعموا ذلك ؟ لماذا لم يذكر الجاحظ أسماءهم ، ولماذا لم يسند قوله إليهم ؟ وفي قول الجاحظ ، فوق ذلك ، دعاوة باطلة ألصقها ببشر إلصاقاً ، وذلك قوله : « ولا بدّ أن الحمار بيدن الكوكب » (٣) . فالحقيقة أن بشراً لم يقصد إلى تشبيه بدن الحمار بيدن الكوكب ، وإنما أراد أن يشبه سرعة عدو الحمار بسرعة انقضاض الكوكب .

على أن هذا الزعم يبطل من أصله إذا نحن فحصنا المسألة في مدى أوسع . إننا نقر بأن تشبيه عدو الحمار وغيره بانقضاض الكوكب قليل في شعر العرب . ولكننا نقول بأن هذا التشبيه ، وهو تشبيه عدو الفرس أو ثور الوحش أو العير بشيء آخر ينقض في سرعة وقوة كالصخرة والسيل والمطر والصقر والبازي ، نقول إن

(١) مصادر الشعر الجاهلي ٦٠٨ ، وانظر الصفحات ٦٠٦ - ٦١٣ ، وفيها كلام على طريقة الجاحظ وتمنّفه .

(٢) الحيوان ٦ / ٢٨٠ .

(٣) الحيوان ٦ / ٢٨٠ .

هذا التشبيه شائع معروف في شعر العرب ، وفي شعر الجاهلية منه بصورة خاصة . فإذا جاز تشبيه الفرس ، وهو يعدو ، بانقضاض هذه الأشياء ، فلماذا لا يجوز وصف عدو العير بانقضاض الكوكب ؟ وإذا لم يفعل ذلك شعراء العرب قبل بشر بن أبي خازم ، فما الذي يمنع بشراً من أن يبدأ ذلك ، ويبتدعه ابتداءً ؟ هذا مع أن الكوكب الذي ينقض في الليل ، ويسيل في كبد السماء في سرعة البرق ، خير صورة يشبه بها الشعراء عدو الفرس وثور الوحش والعير . وهي صورة مألوقة عند العرب ، يرونها كثيراً في البادية ، لصفاء سماءها وسكونها في أكثر أيام السنة . وقد عاد بشر نفسه إلى هذا التشبيه وذكر الكوكب والنجوم في صور شتى وأساليب مختلفة في شعره . قال يصف عدو ثور الوحش فافراً من كلاب الصيد ^(١) :

فَجَالَ عَلَى تَفْرِتَعَرُضٍ كَوْكَبٍ وَقَدْ حَالَ دُونَ النَّقْعِ ، وَالنَّقْعُ يَسْطَعُ
وقد شبه ثور الوحش مرة بالكوكب المضيء في قوله ^(٢) :

فَبَنَاتٍ فِي حِقْفٍ أَرْطَاةٍ يَلُودُ بِهَا كَأَنَّهُ فِي ذَرَاهَا كَوْكَبٌ يَقْدُ
ومرة شبه النجوم بقطيع من بقر الوحش في قوله ^(٣) :

أَرَأَيْتَ فِي السَّمَاءِ بَنَاتٍ نَعَشٍ وَقَدْ دَارَتْ كَمَا عَطَفَ الصَّوَارُ
ووصف مرة بقرات الوحش التي هانت حول الثور بالكواكب في قوله ^(٤) :

وَبِتْنِ رَكُودٍ أَكَالِكُوا كَبِ حَوْلَهُ لَهْنٌ صَرِيحٌ تَحْتَ ظِلْمَاءِ حَنْدَسٍ

ونصل من إيراد هذه الأمثلة إلى النتيجة التالية : إن بشر بن أبي خازم يعاود ذكر الكوكب مرة بعد مرة في شعره . ويمكن لنا أن نعد ذلك ميزة

(١) القصيدة ٢٥ : ١٤ .

(٢) القصيدة ١٢ : ٨ .

(٣) القصيدة ١٥ : ١٦ .

(٤) القصيدة ٢١ : ١٣ .

من مزايا شعره . ولو استقرأ الجاحظ شعر بشر ، وتمهل قليلاً لا نكشفت له هذه الحقيقة ، ولأحجم عن القول بأن في شعره مصنوعاً كثيراً .

هذا والجاحظ يقول بحدوث انقضاء الكواكب أول مرة قبيل ظهور الرسول إعلماً بقرب زمانه . ونحن نعرف أن بشراً قد امتد عمره حتى أدرك مولد الرسول وعاش إلى زمن قريب من وقت ظهوره وبدء دعوته . وهذا شيء قاله الجاحظ نفسه ، وانفرد بالإشارة إليه بالقول الصريح دون سواء . قال الجاحظ في كتاب « الحيوان » : « وبشر بن أبي خازم فقد أدرك الفجار . والنبي ﷺ ، شهد الفجار وقال : شهدت الفجار ، فكنت أنبئ على عمومي وأنا غلام ^(١) » . فإذا عرفنا ذلك كله جاز لنا أن نسأل قائلين : كيف يقول الجاحظ بحدوث انقضاء الكواكب قبيل مولد الرسول إعلماً بقرب زمانه ، ويقول بأن بشر بن أبي خازم كان يعيش في هذا الوقت الذي بدأ فيه انقضاء الكواكب ، ثم ينكر عليه أن يكون قد رأى ذلك وعرفه ، ويرد بيته الذي ذكر فيه انقضاء الكواكب ، ويراه موضوعاً مصنوعاً ، ثم يسحب هذا الحكم الجائر المرتجل على أكثر شعره ، دونما روية أو أناة ، ودونما تحقيق وتمحيص ؟

وبعد فنحن نرى في شعر بشر انسجماً تاماً بين أجزائه المختلفة ، وهو يطرد على وتيرة واحدة من أول الديوان إلى آخره . على حين أن من صفات الشعر المصنوع أن يبدو غثاً بارداً إلى جانب الشعر الصحيح الأصيل . وهو يبدو ، بصورة خاصة ، ضعيفاً مرذولاً جداً إذا أتى مدسوساً بين أبيات قصيدة صحيحة خالصة . ونحن لا نرى شيئاً من هذا التفاوت في شعر بشر في شكل من الأشكال . بل نرى أجزائه يربطها الانسجام ، ويضمها الإحكام . ونرى ألفاظه ومعانيه متجانسة في جميع شعره . وأما أسلوبه فهو واحد لا يتغير في قصائده جميعاً ، إلا بقدر ما تفرضه الأغراض المختلفة من تبديلات يسيرة في الأسلوب . وهذا كله يرد قول الجاحظ ، وينفي أن يكون في شعر بشر مصنوع مدسوس .



ومع ذلك فنحن نعرف أنه قد أُحْمِلَ على بشر بعض الشعر . مثال ذلك أبيات معوّد الحكماء الخمسة الواردة في قصيدته المفضلية ^(١) . ومثاله أيضاً أبيات أوس بن حجر العينية في رثاء فضالة بن كَلْدَةَ الأسدي التي أَدْرَجَتْ في قصيدة بشر في رثاء أخيه سَمِيز ^(٢) . والقصيدة ٤٠ من الديوان تُتَحَلَّلُ للمسيّب بن علس على قول جامع الديوان نفسه ، إذ قدّم لها بقوله : « وَتُنَحَّلُ للمسيّب بن علس » . وهذا غلط ، وقد بيّنا وجه الغلط فيه في تعليقنا على القصيدة . وقلنا إن للمسيّب قصيدة أخرى على الروي نفسه وإن أبياتاً منها رُوِيَتْ في قصيدة بشر ، ونرتجح أنها الأبيات ١٢ ، ١٣ ، ١٤ فيها . وفي نسبة هذه الأبيات الثلاثة إلى المسيّب ابن علس وإلى المتلمّس خلاف بيّناه في تعليقنا على القصيدة .

ونحن إذا استثنينا أبيات معوّد الحكماء وأبيات أوس بن حجر العينية وأبيات المسيّب الثلاثة نرى أن الشعر المحمول على بشر قليل جداً في جملته ، ولا يتجاوز عدة أبيات ، حتى يمكننا ألاّ نعتدّ به البتّة . وقد أوردنا هذا الشعر في ملحق الديوان ، مع الإشارة إلى مصادره وإلى الخلاف الوارد بشأنه في هذه المصادر .

ديوانه بشر :

يصرح عبد القادر البغدادي في « خزانة الأدب » بأن أبا عبيدة معمر بن المثنى قد شرح ديوان بشر بن أبي خازم ^(٣) . وفي الحقّ أن أبا عبيدة قد صنع شعر طائفة كبيرة من شعراء العرب ، وكان ديوان العرب في بيته ^(٤) . وكانت هذا الشرح موجوداً في الأزمنة المتأخرة . وكان البغدادي صاحب « الخزانة » ، وهو من رجال القرن الحادي عشر (١٠٩٣ -) ، يملك نسخة منه بخط أبي عبيدة نفسه ، وهو خط كوفي كما يقول ^(٥) . ويبدو من النقول التي أوردتها البغدادي في « الخزانة »

(١) المفقوعة ٦ في الديوان . وانظر تخريجنا لها .

(٢) القصيدة ٢٦ في الديوان . وانظر تعليقنا عليها .

(٣) الخزانة ٢٦٢/٢ .

(٤) الفهرست ٨٥ .

(٥) الخزانة ٢٦٢/٢ .

من هذا الشرح في ترجمة بشر أن أبا عبيدة قد ساق فيه طرفاً من أخباره أيضاً . ونحن لا نعرف عن هذا الشرح شيئاً آخر . ويظهر أنه ضاع في العصور الأخيرة بعد عهد البغدادي ، ولم يصل إلينا منه شيء .

وفي «الفهرست» لابن النديم في فصل «أسماء الشعراء الذين عمل أبو سعيد السكري أشعارهم» ذكر لبشر بن أبي خازم . وهذا يعني أن أبا سعيد السكري قد عمل شعر بشر . ويشير ابن النديم في هذا الفصل نفسه إلى أن الأصمعي وابن السكيت قد صنعا ديوان بشر أيضاً . وهؤلاء العلماء الثلاثة عرفوا برواية الشعر وتحقيقه . واشتهر منهم بصورة خاصة أبو سعيد السكري والأصمعي بصنع دواوين شعراء العرب . فقد عمل السكري أشعار جماعة من الفحول والقبائل وقطعة من القبائل . ذكر ذلك ابن النديم ، وعدد هؤلاء الفحول والقبائل الذين عمل السكري أشعارهم في الفهرست (١) ، ومنها أشعار بني أسد . وكذلك عمل الأصمعي قطعة كبيرة من أشعار العرب ، ذكر ذلك ابن النديم أيضاً (٢) ، وقال إن عمله غير مرضي عنه عند العلماء لقلة غربتها واختصار روايتها .

وهناك بعض العبارات الموجزة التي وردت في رؤوس بعض القصائد والمقطوعات في ديوان بشر الذي نشره ، وهي تدل على أن أبا سعيد السكري قد صنع ديوان بشر حقاً . فقد قدم جامع الديوان للمقطوعة (٦) وللقصيدة (٢٥) بقوله : « وقال ، ولم يروها أبو سعيد » . وقدم للقصيدة (٢١) بقوله : « وقال ، ولم يروها أبو سعيد ، ورواها الفضل » . وفي معجم البلدان (أبانان) أبيات لبشر وعليها شرح لأبي سعيد السكري . وأغلب الظن أن هذا الشرح مأخوذ مما عمله السكري لديوان بشر .

وهناك بعض أقوال وعبارات معزوة للأصمعي نجد هامشورة في المصادر المختلفة كشرح أبيات لبشر (٣) . وربما كانت هذه الأقوال مستمدة من شرح الأصمعي لديوان بشر .

(١) الفهرست ٢٣٠ .

(٢) الفهرست ٨٩ .

(٣) انظر مثلاً شرح المنذليات ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٥٠ ومواضع أخرى ، والبلدان (أبياد) .

ولم نعثر في المصادر على ما يشير إلى أن ابن السكيت قد صنع شعر بشر ، غير إشارة ابن النديم في « الفهرست » .

ونجد في رؤوس بعض المقطوعات والقصائد في ديوان بشر الذي ننشره عبارات موجزة تدل على أن المفضل الضبي قد صنع ديوان بشر أيضاً . فقد قدم جامع الديوان للمقطوعة (٨) بقوله : « وقال ، ورواها المفضل » . وقدم القصيدة (٢١) بقوله : « وقال ، ولم يروها أبو سعيد ، ورواها المفضل » . وليست المقطوعة ولا القصيدة في المفضليات التي اختارها المفضل لبشر . وهذا يعني أنه رواها في كتاب آخر نرجح أنه ديوان بشر الذي صنعه . وليس بين يدينا شيء آخر يدعونا إلى القطع بأن المفضل قد صنع شعر بشر حقاً .

ولم يصل إلينا عمل هؤلاء العلماء الكبار في ديوان بشر كاملاً . وأما ما وصل إلينا من عملهم منشوراً في بعض المصادر كشرح المفضليات وغيره فهو ضئيل . على أنه مما يبعث السرور أن الديوان نفسه قد وصل إلينا كاملاً أو كالكامل ، وإن كان من غير عمل هؤلاء العلماء الكبار .

* * *

إننا لا نعرف جامع نسخة ديوان بشر الذي ننشره . إذ لم نجد في أصله الذي أخرجناه عنه شيئاً يعيننا على معرفته . كما أننا لم نعثر في المصادر المختلفة على إشارة ماتدلنا عليه . ويغلب على ظننا أنه متأخر الزمان ، وأنه لا يعدو القرن السادس من الهجرة في القِدَم ، يدلنا على ذلك أنه رتب شعر بشر على حروف المعجم ، وهي طريقة في جمع الشعر اتبعت في زمن متأخر .

ونرجح أن جامع ديوان بشر كان في أثناء عمله ينظر في عمل العلماء الذين عملوا شعر قبله ، أو أنه كان ينظر في عمل المفضل الضبي وأبي سعيد السكري منهم على أقل تقدير . إذ أنه قدم لبعض القصائد والمقطوعات بأقوال تدل على ذلك دلالة صريحة ، كما أشرنا إلى ذلك آنفاً .

ويبدو لنا أن الأصل الذي فخرج عنه ديوان بشر أتم وأكمل من نُسخِهِ التي عملها العلماء الذين ذكرناهم قبل . ذلك لأن جامع الديوان كان ينظر في أعمالهم

كما بينّا ، وأنه كان يقابل بينها ، ويقيس ماورد فيها بعضه على بعض ، فيصح الروايات ، ويختار أجودها ، ويكمل النقص ، وينقل الزيادات ، وإن لم يشر إلى ذلك إشارة صريحة . ولدينا دليل آخر يقوي ماذهبنا إليه . وذلك أن عبد القادر البغدادي قد ذكر في «خزانة الأدب» أن القصيدة الفائية التي مدح بها بشر أوس بن حارثة عدتها أربعة وعشرون بيتاً^(١) . وكان البغدادي يملك نسخة ديوان بشر من شرح أبي عبيدة كما يقول . ومن المعقول أنه كان يصدر عن هذه النسخة في عدة أبيات القصيدة الفائية . وعلى ذلك تكون عدة أبيات القصيدة أربعة وعشرين بيتاً في نسخة شرح أبي عبيدة . وكذلك هي في «منتهى الطلب» . وربما كان ذلك دليلاً على أن صاحب «منتهى الطلب» قد وقف على نسخة من شرح أبي عبيدة لديوان بشر ، ونقل منها الشعر الذي اختاره لبشر . وهو في الحقيقة قد نسخ معظم دواوين الشعراء الذين اختار لهم كما يقول^(٢) . وعدة هذه القصيدة في «مختارات ابن الشجري» ثمانية وعشرون بيتاً . وأما في الأصل المخطوط الذي نخرج عنه ديوان بشر فعدها تسعة وعشرون بيتاً . وعلى هذا يكون الديوان الذي نشره أتم نسخ ديوان بشر في غالب الظن .

مخطوطتا الديوان :

اعتمدنا في نشر هذا الديوان على نسختين مخطوطتين له رمزنا إليهما بالحرفين (أ) و (ب) . ولا نعرف له مخطوطة أخرى غير هاتين .
١ - أما نسخة (أ) فهي الأصل ، وهي التي اتخذناها أساساً في تحقيق الديوان . وهي موجودة في مجموعة دواوين برقم ٢٢٦٢ ، محفوظة في دار الكتب في جوروم في تركية . وجوروم مدينة نائية في هضاب الأناضول في الوسط ، تقع إلى الشمال الشرقي من أنقرة عاصمة البلاد . ويمكن الوصول إليها بالسيارة في بضع ساعات ، على طريق سويرة . وفي دار الكتب فيها خزانة عامرة بالمخطوطات العربية شأن كثير من مدن الأناضول .

(١) الخزانة ٢/٢٦٢ .

(٢) منتهى الطلب [٥ ب] .

تقع هذه المجموعة في ٣٦٢ ورقة من القطع الصغير . وديوان بشر هو الديوان الأخير فيها . يبدأ في الورقة [٣٢٤ ب] ، وينتهي في الورقة [٣٦٢ ا] . وفي كل وجه من الورقة ١٥ سطراً . وفي حواشي الديوان شروح بخط واحد مغاير لخط الديوان ، وهي تطول أو تقصر ، وتكثر أو تقل من ورقة إلى ورقة . أكثر هذه الشروح باللغة العربية ، وقليل منها باللغة الفارسية . مما يدل على أن الذي كتب هذه الشروح كان يعرف الفارسية إلى جانب العربية . والشروح العربية مستمدة من صحاح الجوهري في أكثر الأحيان ، ومن القاموس في بعضها .

خط المجموعة واحد لا يختلف من أولها إلى آخرها . وهو خط نسخي مقروء ، مضبوط بالشكل ، ولكن لا يوثق بهذا الضبط ، فقد وهم الناسخ في الشكل في مواضع كثيرة ، إذ لم يكن عالماً بالشعر واللغة فيما يظهر . يؤيد ذلك سقط في أبيات قليلة يضطرب به وزنها .

وليس في المجموعة اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ . ولكننا نقدر أنها كتبت في القرن السابع أو في القرن الثامن على أبعد تقدير . ويغلب على ظننا أنها ليست بخط جامعها ، يدل على ذلك هذه الأوهام التي وقع فيها الناسخ في الشكل ، وهذا السقط في بعض الأبيات . ونستبعد أن يقع صاحب المجموعة في هذه الأوهام ، وأن يكون منه هذا السقط ، إذ يبدو من عمله أنه عالم بالشعر واللغة .

٢ - وأما نسخة (ب) فهي موجودة في مجموعة دواوين أيضاً برقم ١/١٣٦١ ، محفوظة بين مخطوطات الشيخ إسماعيل صائب في مكتبة كلية اللغات والتاريخ بجامعة أنقرة .

تقع هذه المجموعة في قريب من ٣٥٠ ورقة من القطع الصغير . وديوان بشر هو الديوان الأخير فيها . يبدأ في الورقة [٢٩٢] ، وينتهي في الورقة [٣٣١] . وفي كل وجه من الورقة ١١ سطراً . والورقات التالية من المجموعة هي تنمة لديوان ذي الرمة الموجود في المجموعة .

وخط هذه المجموعة واحد لا يختلف من أولها إلى آخرها . وهو خط نسخي واضح ، مضبوط بالشكل ، ولكن في هذا الشكل أغلاط كثيرة . وليس في المجموعة اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ . وهي حديثة العهد ، نرجح أنها كتبت بعد القرن العاشر .

عدد الدواوين ليس واحداً في المجموعتين . ونسخة (ب) من ديوان بشر وثيقة الصلة بنسخة (ا) منه . فهي مرتبة على حروف المعجم مثلها ، وتتفق معها اتفاقاً تاماً في ترتيب القصائد وعددها ، وفي ترتيب الآيات وعددها أيضاً ، وحتى في هذه العبارات الموجزة التي 'صدرت' بها القصائد . وهذا يعني أن نسخة (ب) منقولة عن نسخة (ا) ، أو من نسخة منقولة عنها ، أو أن النسختين معاً منقولتان من نسخة واحدة سابقة عليهما .

وبين النسختين فروق ضئيلة ، نرجح أنها من تغيير النساخ . وقد أثبتنا هذه الفروق في مواضعها من الحواشي التي عملناها للديوان .

عملنا في الديوان

اعتمدنا في إخراج ديوان بشر الذي نشره علي نسخة (ا) ، واتخذناها أصلاً أساساً في العمل . هذا مع الاستئناس دائماً بنسخة (ب) . وقد بينا الفروق التي وجدناها بين النسختين . ثم نظرنا في شعر بشر المختار له في كتب الاختيار . وأول هذه الكتب هو «المفضليات» ، وفيها أربع قصائد لبشر هي المفضليات ٩٦ - ٩٩ ، وهي القصائد ٣ ، ٤١ ، ١٥ ، ٣٨ في الديوان . ثم «جمهرة أشعار العرب» لأبي زيد القرشي ، وقد اختار لبشر القصيدة التي سماها المجهرة ، وهي القصيدة ٣٨ في الديوان . ثم «مختارات شعراء العرب» لهبة الله ابن الشجري ، وقد اختار لبشر ستاً ، هي القصائد ١ ، ٤ ، ٣٩ ، ٢٩ ، ١٠ ، ٥ في الديوان . ثم «منتهى الطلب من أشعار العرب» لمحمد بن المبارك من رجال القرن السادس ، وقد اختار لبشر تسعاً ، هي القصائد ٤١ ، ٣٨ ، ٢٤ ، ٣٦ ، ٤ ، ١٥ ، ٣ ، ٢٩ ، ٥ في الديوان . ونظرنا في هذا المجال في «شرح المفضليات» لأبي محمد القاسم بن محمد الأنباري أيضاً . وقد قابلنا شعر بشر الوارد في الديوان بشعره المختار له في هذه الكتب ، وبيننا الفروق التي وجدناها بينها .

ثم تتبعنا شعر بشر في كتب اللغة والأدب المختلفة ، حتى اجتمع لدينا منه قدر غير يسير . فقابلنا الشعر الوارد في الديوان بهذا الشعر أيضاً ، وبيننا الفروق التي وجدناها بينها .

وقد ألحقنا الأبيات التي وجدناها في هذه الكتب والمصادر زائدة على نسخة الأصل ، في مواضعها من القصائد ، محصورة بين معقنين ، مع بيان مظانها دائماً في الحاشية . وهذه الأبيات الملحقة قليلة على كل حال ، لا تبلغ عشرة أبيات .



ذكرنا آنفاً أننا اتخذنا نسخة (١) من الديوان أصلاً اعتمدنا عليه في إخراجه ، ولكننا لم نتقيد بهذه النسخة تقيداً تاماً ، وإنما كنا نختار من بين الروايات الرواية التي كنا نراها أعلى وأجود وأكثر مناسبة للسياق والمعنى ، فكنا نثبتها في المتن ، مع الإشارة إلى ذلك وبيان المأخذ دائماً في الحاشية .

وقد اتبعنا طريقة إثبات الروايات المختلفة جميعاً في حقل الفروق ، في تفصيل ووضوح ، ليسكن الوقوف عليها والمقايسة بينها في سهولة ويسر . هذا مع تقديم الرواية التي أثبتناها في المتن على أنها أعلى وأجود ، ثم الرواية التي قلبها في الجودة ، أو التي تمت إليها بشبه أو بصلة أخرى ، وهكذا بالترتيب .

على أننا أهملنا الإشارة إلى الخطأ الواضح في الإملاء والشكل حتى لا تثقل الحواشي بما لا تشتد الحاجة إلى معرفته . فقد درج الناصخ مثلاً على إضافة ألف في المضارع المغنل بالواو ، ولم يرسم الهزرة في كثير من الأحيان .



ورجعنا إلى الديوان بعد هذا كله عوداً على بدء ، وبذلنا وسعنا في شرح ألفاظه ومعانيه وصوره التي وقفنا عندها ، أو ظننا أن القراء يقفون عندها . واتبعنا في ذلك طريقاً وسطاً بين الإيجاز والبسط ، مع الميل إلى الإيجاز بعض الميل ، إلا في مواضع رأينا فيها البسط أقوم وأجدي . واستعنا في عملنا هذا بكتب اللغة المختلفة ، وكان جل اعتمادنا من بينها على معجم « لسان العرب » . واقتبسنا من كتب الأدب التي ورد فيها شروح على شعر بشر ، نذكر منها على سبيل المثال « شرح المفضليات » لأبي محمد الأنباري و « مختارات شعراء العرب » لابن الشجري و « كتاب المعاني الكبير » لابن قتيبة .

ومع هذا فإننا نعترف ها هنا أن أشياء من المعاني والصور في ديوان بشر لم

يتضح لنا وجه الصواب فيها. فسكتنا عن القول فيها بشيء ، أو قلنا شيئاً رأيناه أقرب إلى المراد . ولعلنا نعيد النظر كرة أخرى في الديوان في مستقبل الأيام ، ونسعى لاستكمال ما فاتنا في هذه المرة .

★ ★ ★

هذا وسيرى القراء نوعين من الحواشي على الديوان . حواش على القصائد والمقطوعات ، وحواش على الأبيات . ففي النوع الأول من الحواشي تخريج للقصائد والمقطوعات أولاً ، ثم سياقة لأخبار وروايات تتعلق بها ، وتعين على فهمها ثانياً . وفي النوع الثاني تخريج للأبيات أولاً ، ثم إثبات للروايات المختلفة ثانياً ، ثم شرح للألفاظ والمعاني والصور ثالثاً ، ثم سياقة لأخبار أو أقوال تتعلق بالبيت رابعاً . هذه هي الخطة العامة التي اتبعناها . وربما خرجنا عليها في قليل من الأحيان لضرورة داعية إلى ذلك .

★ ★ ★

كان العزم أن نعمل في هذا الديوان مع الصديق العلامة محمد بن قاويت الطنجي . وقد بدأنا العمل معاً في أنقرة ، ومضينا فيه شوطاً قصيراً . ثم ضربت بيننا الأيام ، فافترقنا ، إذ غادرت تركية بدعوة من وزارة التربية والتعليم بدمشق . فانفردت لذلك بالعمل في الديوان ، وتحملت وحدي عبء تحقيقه .

★ ★ ★

وفي الختام نرى من الواجب علينا أن نعرب عن شكرنا وامتناننا لوزارة الثقافة والإرشاد القومي بدمشق لقيامها بنشر هذا الديوان ، مفتحة به سلسلة إحياء التراث القديم . ومن الحق أن نقول إن لها الفضل الكبير في إخراجه على هذه الصورة الجميلة . ونخص بالشكر سيادة الأستاذ الدكتور عبد الهادي هائم مدير إحياء التراث القديم في الوزارة المذكورة لتفضله برعاية عملنا وعنايته الخاصة بهذا الديوان . ولا يفوتنا الشاء على السيد عدنان الدرويش في مديرية إحياء التراث القديم ، شاكرين له جهوده الطيبة في معاونتنا أثناء الطبع ، ومشاركته في إعداد الفهارس . ونبعث بالشكر أخيراً إلى الصديق السيد عزيز برك أُرُ المدير العام لدور الكتب في وزارة المعارف التركية ، إذ كان له الفضل في تشجيعنا وتيسير السبل أمامنا في الاشتغال بالخطوط العربية أثناء إقامتنا في تركية .

الرموز المستعملة

في حقل الفروق في الحواشي

ا	نسخة مخطوطة چوروم .
ب	نسخة مخطوطة الشيخ إسماعيل صائب .
م	منتهى الطلب من أشعار العرب
ش	مختارات شعراء العرب لابن الشجري .
مف	المفضليات .
ر	شرح المفضليات .
ج	جمهرة أشعار العرب .
ل	لسان العرب .
ق	معجم البلدان لياقوت
ن	نقائض جرير والفرزدق .
خ	خزانة الأدب .
-	إشارة ناقص ، بمعنى غير موجود في . . .

دیوار

بشر بن لاری خانم اللہ شری

[٣٣٤ ب]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١)

قال بشر بن أبي خازم بن عوف بن حميري بن ناشرة بن أسامة بن والبة (★) :

- ١ تعنى القلب من سلمى عناء فما للقلب مذ بانوا شفاء
- ٢ هُدوءاً ثم لاأياً ما استقلوا لوجهتهم وقد تلح الضحاء
- ٣ وأذن أهل سلمى بارتحال فما للقلب إذ ظعنوا عزاء

(★) بقية نسبه : بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه بن مدركة ابن الياس بن مضر بن نزار . وأبو خازم اسمه عمرو (مختارات ابن الشجري ١٩ / ٢) . يهجو بشر في هذه القصيدة أوس بن حارثة بن لأم من رؤساء قبيلة طيء . وكان قوم قد أغروه بهجائه ، وأعطوه إبلاً . فهجاه وذكر أمه في هجائه . ثم إن بشراً وقع في يد أوس . فمن عليه وأطلقه وجباه . فقال : لا جرم والله ، لا مدحت أحداً حتى أموت غيرك .

والقصيدة في مختارات ابن الشجري ١٩ / ٢ - ٢٠ .

- (١) ا ب : مذ بانوا ، ش : إذ بانوا .
- تعنى القلب : أتعبه وأشقاه . بانوا : رحلوا وابتعدوا .
- (٢) لاأياً : بعد إبطاء . استقلوا : ذهبوا وارتحلوا . تلح الضحاء : ارتفع وانبسط .

- (٣) ا ب : أهل ، ش : آل .
- أذن بالأمر : أعلم وأخبر به . ظعنوا : ارتحلوا وساروا .

٤ أَكَاتِمُ صَاحِبِي وَجِدِي بِسَلَمَى وَلَيْسَ لِي وَجِدٌ مُكْتَتِمٌ خَفَاءُ
٥ فَلَمَّا أَذْبَرُوا ذَرَفَتْ دُمُوعِي وَجَهْلٌ مِنْ ذَوِي الشَّيْبِ الْبُكَاءُ
٦ كَأَنَّ حُمُولَهُمْ لَمَّا اسْتَقَلُّوا نَخِيلٌ مُحَلَّمٌ فِيهَا أَنْجَاءُ
٧ وَفِي الْأَظْعَانِ أَبْكَارٌ وَعُونَ كَعَيْنِ السِّدْرِ أَوْجُهٌهَا وَضَاءُ
٨ عَفَا مِنْهُمْ جِزْعُ عُرْيَتَيْنِ فَصَارَةُ فَالْفَوَارِعُ فَالْحَسَاءُ
٩ فَيَا عَجَبًا عَجِبْتُ لَالٍ لَأَمٍ أَمَّا لَهُمْ إِذَا عَقَدُوا وَفَاءُ

- (٤) ا ب : أَكَاتِمُ ... خَفَاءُ ، - ش .
(٥) ا ب : أَذْبَرُوا ، ش : آذَنُوا .
أَذْبَرُوا : ذَهَبُوا . الْجَهْلُ : الْحَفَّةُ وَالطِّيشُ هُنَا .
(٦) مُحَلَّمٌ : بَضْمُ أَوَّلِهِ ، وَفَتْحُ ثَانِيهِ ، بَعْدَهُ لَامٌ مُشَدَّدَةٌ مَكْسُورَةٌ ، نَهْرٌ
بِالْبَحْرَيْنِ . الْحُمُولُ : الْإِبِلُ عَلَيْهَا هَوَاجِجُ النِّسَاءِ .
(٧) ا ب : السِّدْرُ ، ش : الرَّمْلُ .
الْأَظْعَانُ : جَمْعُ الْجَمْعِ مِنَ الظُّعِينَةِ وَهِيَ الْمَرَاةُ فِي الْهُودَجِ . الْعَوْنُ : جَمْعُ
الْعَوَانِ ، وَهِيَ الْمَرَاةُ النَّصْفُ الَّتِي لَيْسَتْ بِالْكَبِيرَةِ وَلَا الصَّغِيرَةِ ، أَوِ الَّتِي قَدْ
كَانَ لَهَا زَوْجٌ . الْعَيْنُ : جَمْعُ الْعَيْنَاءِ ، وَهِيَ الْوَاسِعَةُ الْعَيْنِ ، يَرِيدُ بَقَرِ الْوَحْشِ .
السِّدْرُ : شَجَرُ النَّبَقِ .
(٨) الْبَيْتُ فِي الْبَكْرِيِّ ٤٤٦ .
عَفَا : بَعَفَى خَلَا هُنَا . جِزْعُ الْوَادِي : مَكَانٌ اتَّسَاعُهُ حَيْثُ يُمْكِنُ لِلْقَوْمِ أَنْ يَقْبِضُوا .
(٩) الْبَيْتُ مَعَ الَّذِي بَعْدَهُ فِي اللَّالِي ٦٦٥ .
ا ب : أَمَّا لَهُمْ ، ش : اللَّالِي : فَلَيْسَ لَهُمْ .
آ ل لَأَمٍ : يَرِيدُ بِهِمْ رَهْطُ أَوْسَ بْنِ حَادِثَةَ بْنِ لَأَمِ الطَّائِي الَّذِي يَهْجُوهُ
بَشَرٌ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ .

- ١٠ مَجَاهِيلٌ إِذَا تُدْبُوا لَجْهَلٍ وليسَ لَهُمْ سِوَى ذَاكُمْ غَنَاءُ
 ١١ وَأَنْكَاسٌ إِذَا اسْتَعَرَتْ ضُرُوسٌ تَخَلَّى مِنْ مَخَافَتِهَا النِّسَاءُ
 ١٢ سَأَقْذِفُ نَحْوَهُمْ بِمُشْنَعَاتٍ لَهَا مِنْ بَعْدِ هُلْكِهِمْ بَقَاءُ
 ١٣ فَإِنَّكُمْ وَمِدْحَتَكُمْ بُجَيْرًا أَبَا لَجَأٍ كَمَا امْتَدِحَ الْأَلَاءُ] ٥

(١٠) ا ب : مجاهيل ... غناء ، - ش .

الغناء : بفتح الغين ، النفع .

(١١) ش : استعرت ، ا : استعروت (تصحيف) ، ب : استعروا (تصحيف) .

ش : تخلى ، ا ب : تجلى .

أنكاس : جمع نكس بكسر النون ، وهو الضعيف المقصر عن غاية الجود والكرم من الرجال . استعرت : استعلت . تخلى النساء : تلجأ للخلاء ، أي تظهر من الفزع .

(١٢) البيت مع آخر قبله في اللآلي ٦٦٥ .

ا ب : سأقذف ... بمشنعات ، ش : خلقت لتأتيتنهم قوافٍ .

مشنعات : يريد قصائد الهجاء .

(١٣) البيت والذي بعده في الأمالي ٣٢ / ٢ ، والتشبيهات ٣٣٢ . وهو وحده

في اللسان (ألا) .

ا ب : مدحتكم ، ش : الأمالي التشبيهات ل : مدحك . ا ب : الأمالي التشبيهات

ل : امتدح ، ش : مدح .

بجير : هو ابن أوس بن حارثة بن لأم وكنيته أبو لجأ . والألاء : شجر الدقلى ويكون حسن المنظر مرة الطعم .

- ١٤ يَرَاهُ النَّاسُ أَخْضَرَ مِنْ بَعِيدٍ وَتَمَنُّهُ الْمَرَارَةُ وَالْإِبَاءُ
 ١٥ كَذَلِكَ خِلَّتْهُ إِذْ عَقَّ أَوْسًا وَأَدْرَكَهُ التَّصَعُّكُ وَالذِّكَا
 ١٦ فَيَا عَجَبًا أَيُوْعِدُنِي ابْنُ سَعْدَى وَقَدْ أَبْدَى مَسَاوِيَّهُ الْهَجَاءُ
 ١٧ وَحَوْلِي مِنْ بَنِي أَسَدٍ حُلُولٌ كَمِثْلِ اللَّيْلِ ضَاقَ بِهَا الْفَضَاءُ
 ١٨ هُمْ وَرَدُّوا الْمِيَاءَ عَلَى تَمِيمٍ كَوَرْدٍ قَطَأَ نَأَتْ عَنْهُ الْحِسَاءُ

(١٤) البيت في اللسان (أبي) .

ا ب الأما لي التشبيها ت ل : تمنعه ، ش : يمنعه .

الإباء : الكراهة ، أي أن يؤبى فلا يؤكل .

(١٥) ا ب : كذلك ... الذكاء ، - ش .

التصعلك : أن يكون الرجل صعلوكا ، وهو الفقير الذي لا مال له ولا اعتماد .

والذكاء : تمام السنّ وبلوغ النهاية في الشباب .

(١٦) ا ب : فيا عجباً ... الهجاء ، - ش .

ابن سعدى : هو أوس بن حارثة بن لأم الطائي الذي يهجو به بشر في هذه

القصيدة . وسعدى أمه ، وهي سعدى بنت حصن ، من سادات طيء (مختارات

ابن الشجري ٢/ ٢٤) .

(١٧) ش : ضاق بها الفضاء ، ا ب : عرضتها اللقاء .

حلول : أي قوم حلول ، جمع حال ، من حل بالمكان إذا نزل فيه .

(١٨) الحساء : جمع الحسني وهو سهل من الأرض يستنقع فيه الماء .

- ١٩ فَظَلَّ لَهُمْ بَنَّا يَوْمَ طَوِيلٌ لَنَا فِي حَوْضٍ حَوْزَتِهِمْ دُعَاءُ
 ٢٠ وَجَمَعَ قَدْ سَمَوْتُ لَهُمْ بِجَمْعٍ رَحِيبِ السَّرْبِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ
 ٢١ لَهُمْ مَا يُرَامُ إِذَا تَهَافَى وَلَا يُخْفِي رَقِيبَهُمُ الضَّرَاءُ
 ٢٢ [لَهُ سَلَفٌ تَنْدُ الْوَحْشُ عَنْهُ عَرِيضُ الْجَانِبَيْنِ لَهُ زُهَاءُ
 ٢٣ صَبَحْنَاهُ لِنَلْبِسَهُ بَزْحَفٍ شَدِيدِ الرُّكْنِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ]

(١٩) ا : حوض ، ب : خوض ، ش : عرض . اب : دعاء ، ش : نداء .
 الحوزة : الناحية ، وحوزة القوم : حدودهم ونواحيهم . دعاء : بمعنى التنادي
 هنا ، أي يدعو بعضنا بعضاً .

(٢٠) اب : وجمع كفاء ، - ش .
 السَّرْبُ : الطريق ، ورحيب السرب : كناية عن كثرتة . ليس له كفاء :
 ليس له نظير ولا مثيل .

(٢١) اب : 'لهم' ما يرام ، ش : وجمع لا يرام .
 اللّهُمَّ : الجيش الكثير كأنه يلتهم كل شيء ، من اللّهُم وهو الابتلاع .
 تهافى : من هفا في المشي إذا أسرع وخف فيه . رقيب القوم : حارسهم ، وهو
 الذي يشرف على مراقبة ليحرسهم . الضراء : ما وارى الإنسان من شجر وغيره
 عن يكيدته ويختله . يعني أنهم أعزة لا يحتاج رقيبهم إلى الاختفاء والختل .

(٢٢) ش : له سلف زهاء ، - اب .
 السلف : الجماعة المتقدمون أمام الجيش . ندّ : نفر وذهب شروداً على وجهه .
 زهاء الشيء : قدره ، وله زهاء : كثير العدد .
 (٢٣) ش : صبحناه كفاء ، - اب .
 الزحف : الجماعة يزحفون إلى العدو بمرّة .

- ٢٤ بِشِيبٍ لَا تَخِيمُ عَنِ الْمَنَادِي وَمُرْدٍ لَا يُرَوِّعُهَا اللَّقَاءُ
٢٥ عَلَى شُعْثٍ تَخُبُّ عَلَى وَجَاهِهَا كَمَا خَبَتْ مُجَوَّعَةٌ ضِرَاءُ



(٢٤) خَامٍ يَخِيمُ : إِذَا نَكَصَ وَجِبْنَ عَنِ الْقِتَالِ . مُرْدٌ : جَمْعُ أَمْرَدٍ وَهُوَ الشَّابُّ
الَّذِي بَلَغَ خُرُوجَ لَحْيَتِهِ وَطَرَّ شَارِبَهُ وَلَمْ تَبْدُ لَحْيَتُهُ .
(٢٥) شُعْثٌ : أَيُّ خَيْلٍ شَعَثَ وَهِيَ الْحَيْلُ الْمَغْبُورَةُ الَّتِي لَمْ يَحْسَ عَنْهَا التُّرَابُ
تَخُبُّ : مِنَ الْحُبِّ وَهُوَ خَرَبٌ مِنَ الْعَدُوِّ . الْوَجَى : أَنْ يَشْتَكِيَ الْفَرَسُ بَاطِنَ
حَافِرِهِ وَيَجِدُ فِيهِ وَجَعًا . مُجَوَّعَةٌ : يَرِيدُ كَلَابًا مُجَوَّعَةً . ضِرَاءٌ : جَمْعُ ضِرْوٍ وَهُوَ
الْكَلْبُ الضَّارِي الَّذِي اعْتَادَ الصَّيْدَ وَخَرَى بِهِ .

وقال في وقعة كانت في بني سعد بن زيد مناة ، وبني حنظلة (★) :

١ تَعْنَاكَ نَصَبٌ مِنْ أُمَيْمَةٍ مُنْصَبٌ كَذِي الشَّوْقِ لَمَّا يَسْأَلُهُ وَسَيْدُهُ
٢ رَأَى دُرَّةً بَيَضاءَ يَحْفِلُ لَوْنَهَا سُخَامٌ كَغِرْبَانِ الْبَرِيرِ مُقْصَبٌ [٣٥

(★) ا ب : زيد بن مناة (غلط) . وبنو سعد بن زيد مناة وبنو حنظلة قبيلتان من تميم . وكان بين بني أسد قوم بشر وبين بني تميم أيام أشهرها يوم الجفار . وفيه قتلت تميم قتلاً شديداً ، وأخرجتهم بنو أسد من ديارهم (شرح المفصليات ٣٧٠) .

(١) تعنى : أتعب وأشقى . النَّصَبُ : الداء والبلاء .
(٢) البيت في المقاييس ١ / ١٨٠ ، ٨٢ / ٢ ، والاسان (غرب ، قصب ، حفل ، سخم) .
درة بيضاء : يريد امرأة بيضاء . يحفل لونها : يحلوه ويزيده بياضاً .
السخام من الشعر : الأسود ، وهو المراد هاهنا ، ويريد به شعرها الأسود .
البرير : النضيج من ثمر الأراك ، وغراب البرير : عنقوده الأسود ، وجمعه غربان .
المقصب : الشعر المتلوي المجد ، من التقصة وهي الحصلة من الشعر تلوى لياً حتى تترجل ، ولا تضفر خفراً . يريد أن شعرها الأسود يشب بياض لونها فيزيده بياضاً بشدة سواده . وقال البكري ٨٢ / ٢ : « وهذا كأنه جلاها . وهو من الكلام الحسن جداً » .

- ٣ وما مُغْزِلٌ أَذْمَاءُ أَصْبَحَ خَشْفُهَا بِأَسْفَلِ وادٍ سَيْلُهُ مُتَصَوِّبٌ
 ٤ خَذُولٌ مِنَ الْبَيْضِ الْخُدُودِ كَدَا لَهَا أَرَاكَ بَرَوَضَاتِ الْحَزَامَى وَحَلَبُ
 ٥ بِأَحْسَنَ مِنْهَا إِذْ تَرَأَتْ وَذُو الْهَوَى حَزِينَ وَلَكِنَّ الْخَلِيطَ تَجَنَّبُوا
 ٦ نَزَعْتُ بِأَسْبَابِ الْأُمُورِ وَقَدْ بَدَا لِذِي اللَّبِّ مِنْهَا أَيُّ أَمْرِيهِ أَصَوَّبُ
 ٧ فَأَبْلَغَ بَنِي سَعْدِ وَلَنْ يَتَقَبَّلُوا رَسُولِي وَلَكِنَّ الْحَزَاةَ تُنْصَبُ
 ٨ حَلَفْتُ بِرَبِّ الدَّامِيَّاتِ نُحُورُهَا وَمَا تَحْتَمُّ أَجَوَازُ الْجَوَاءِ وَمِذْنَبُ

(٣) مغزل : أي ظيية مغزل ، وهي التي لها غزال ، والغزال صغير الظباء .
 دماء : بيضاء ، والأذمة في الناس السرة الشديدة ، وفي الإبل والظباء البياض .
 الخشف : ولد الظبي أول مشيه . المتصوب : المنحدر ، من التصوب وهو الانحدار .
 (٤) الخذول من الظباء : التي تحال صواحبها وتتخلف عنها وتنفرد مع ولدها .
 والحلب : نبات ترعاه الظباء .

(٥) الخليط : الصديق الخالط والقوم الذين أمرهم واحد . وقد كثر هذا المعنى في شعر الشعراء لأن العرب كانوا ينتجعون أيام الكلا ، فتجتمع منهم قبائل شتى في مكان واحد ، فتقع بينهم ألفة . فإذا افترقوا ورجعوا إلى أوطانهم ساءهم ذلك .
 (٦) نزعت بأسباب الأمور : كفتت عن هذه الأمور بعد أن نظرت في أسبابها .
 (٧) الحزاة : وجع في القلب من غيظ وعداوة ونحوها . تنصب : تتعب وتشقى .
 (٨) البيت مع البيتين ١٠ ، ١١ في البلدان (أجياد) ، والبكري ٥١٤ .
 ا ب : أجواز الجواء ومِذْنَب ، ق : أجياد المصلى ومذهب ، البكري :
 أجماد الخوار ومِذْنَب .

الداميات نحورها : يريد الهدي الذي ينحر بمكة . الأجواز : جمع الجوز ،
 وجوز كل شيء وسطه . الجواء ومِذْنَب : موضعان .

- ٩ وبالآدمَ يَنْظُرْنَ الحِلَالَ كَأَنَّهَا بأكوارها وسط الأراكّة ربّ ربّ
 ١٠ لَئِنْ شُبِّتِ الحربُ العَوَانُ التي أرى وقد طالَ إيعادُ بها وترهبُ
 ١١ لَتَحْتَمِلَنَّ مِنْكُمْ بَلِيلٌ ظَعِينَةٌ إلى غيرِ موثوقٍ من العزِّ تهربُ
 ١٢ ستحدركم عبسٌ علينا وعامرٌ وترفعنا بكرٌ إليكم وتغلبُ
 ١٣ فَيَلْتَفُ جذمانا ولا شيءَ يبيننا وبينكم إلا الصريحُ المهدبُ

(٩) الأدم : جمع الأدماء وهي الناقّة البيضاء . الحِلَال : القوم المقيّمون المتجاورون . الربوب : القطيع من بقر الوحش .

(١٠) ق : وقد ، ا ب : لقد . ا ب : إيعاد ، ق : إبعاد .
 الحرب العوان : الشديدة الاكول .

(١١) الظعينة : المرأة في الهودج .

(١٢) البيت مع البيت ٢٢ في الصناعتين ٣١٥ منسوبين إلى أوس بن حجر .
 وهو وحده في الصناعتين ٤١١ منسوباً إلى أوس بن حجر أيضاً .
 ا ب : ستحدركم ... علينا ، الصناعتين : فتحدركم ... إلينا .

(١٣) البيت في المعاني ٩٣٥ ، والآلي : ٦٩٨ ، والتنبيه : ٩٦ .

الآلي والتنبيه : فيلتف ، المعاني : ويلتف ، ا ب : فتلتف . ا ب المعاني
 التنبيه : جذمانا ، الآلي : جذماها . ا ب : شيء ، المعاني : حق ، الآلي
 والتنبيه : هي .

الجذم : الأصل . الصريح المهدب : يريد السيف ، والصريح : الخالص من
 كل شيء . يقول : نلتقى وأنتم فلا يكون بيننا شيء إلا الجلاذ بالسيوف .

- ١٤ وَقَدْ زَارَكُمْ صَلَّتْ مِنَ الْقَوْمِ حَاشِدٌ وَأَنْتُمْ لَهُ بِأَيْ الظَّيْفَةِ مُذْنِبٌ
 ١٥ وَنَصَرْنَا قَوْمٌ غَضَابٌ عَلَيْكُمْ مَتَى نَدْعُهُمْ يَوْمًا إِلَى النَّصْرِ يَرْكَبُوا
 ١٦ أَشَارَ بِهِمْ لَمَعَ الْأَصْمِ فَأَقْبَلُوا عَرَانِينَ لَا يَأْتِيهِ لِلنَّصْرِ مُحْلِبٌ
 ١٧ بِكُلِّ فِضَاءٍ بَيْنَ حَرَّةٍ ضَارِجٍ وَخَلَّ إِلَى مَاءِ الْقُصَيْبَةِ مَوْكَبٌ [١٣٦]
 ١٨ وَخَيْلٌ تُنَادِي مِنْ بَعِيدٍ وَرَاكِبٌ حَثِيثٌ بِأَسْبَابِ الْمَنِيَّةِ يَضْرِبُ

(١٤) زاركم (استظهار) ، اب . زادكم .

رجل صلت : صلب ماض في الحوائج خفيف اللباس . رجل حاشد : الذي لا يدع عند نفسه شيئاً من الجهد والنصرة والمال إلا حشده استعداداً وتأهباً . ولم يتضح لنا معنى البيت على وجه الضبط .

(١٥) البيت مع الذي بعده في المعاني ٩٣٥ - ٩٣٦ ، والاسان (حلب) .
 اب : وينصرنا ، ل : وينصره ، المعاني : سينصرهم . اب : ندعهم ، ل المعاني : تدعهم . اب : إلى النصر ، ل المعاني : إلى الروع
 (١٦) البيت في الحيوان ٤/٤٠٥ ، والصاح (حلب) ، وشرح المفصليات ٥٧٠ .
 ب ر ل الحيوان والمعاني والصاح : أشار بهم ، ا : إشارتهم .
 لمع الرجل بيده : أشار بها ، ولمع الأصم : أي كما تشير للأصم بإصبعك .
 والضمير في أشار يعود على مقدم الجيش . والعرايين : الرؤساء . والمحب : المعين من غير قومه . يقول : أشار بهم فأقبلوا إليه مسرعين . ولا يأتيه أحد سوى قومه وبني عمه يكفونه .

(١٧) البيت في البكري ١٠٧٨ ، والبلدان (حرة ضارج) .

ونخل : اسم موضع ؛ وكذلك القصيبة .

(١٨) البيت في المعاني ٩٣١ ناقصاً .

الراكب : راكب البعير . يضرب بأسباب المنية : أي يخبر بها مثل قوله :
 دونكم السلاح ، اخرجوا إلى عدوكم .

- ١٩ فلو صادفوا الرأس المَلْفَفَ حاجباً للاقى كما لاقى الحمارُ وجُنْدُبُ
٢٠ فَمَنْ يَكُ لَمْ يَلْقَ الْبَيَانَ فَانَّهُ سَيَأْتِيهِ بِالْأَنْبَاءِ مَنْ لَا يُكَذِّبُ
٢١ سَلِيبٌ بِهِ وَقَعَ السَّلَاحُ وَرَاتِكُ أَخُو ضَرَّةٍ يَعْلُو الْمَكَارَةَ مُتَعَبُ
٢٢ إِذَا مَا عُلُوا قَالُوا : أَبُونَا وَأُمْنَا ، وَلَيْسَ لَهُمْ عَالِينَ أُمَّ وَلَا أَبُ
٢٣ لَمْ تَطْعُنَاتٍ يَهْتَدِينَ بِرَايَةٍ كَمَا يَسْتَقِيلُ الطَّائِرُ الْمُتَقَلِّبُ

(١٩) البيت في المعاني ٤٧٦ ، ٩٣٦ .

ا ب المعاني (٤٧٦) : صادفوا ، المعاني (٩٣٦) : صادموا .

الرأس : يريد به الرئيس . الملفف : الذي لفت به القوم أمرهم وأسندوه إليه . وحاجب هو ابن زرارة التيمي . والحمار وجندب : رجلان كانا مع حاجب ابن زرارة ، ويبدو أنها قتلا في المعركة .

(٢١) ا ب : متعب .

سليب : أي فرس سليب بمعنى مسلوب . راتك : أي بعير راتك وهو الذي يمشي وكان برجليه قيداً ويضرب يديه . وأخو ضرة : أي فيه أذاة وضرر .

(٢٢) البيت مع البيت ١٢ في الصناعتين ٣١٥ منسوبين إلى أوس بن حجر . وهو وحده في الشعراء ١٠٢ منسوباً إلى أوس أيضاً ، وفي المعاني ٩٤٩ ، وعيون الأخبار ٩٦/٣ منسوباً فيها إلى بشر ، وفي الأمالي ٩٢/١ ، واللاي ٢٨٨ غير معزوف فيها . يقول : إِذَا مَا عُلُّوا وَغَلَبُوا اسْتَنْصَرُوا بَنَانَا وَاسْتَنْجَدُونَا وَذَكَرُونَا الْآبَاءَ وَالْأَمَهَاتِ وَالْأَرْحَامَ وَالْأَوَاصِرَ . وَإِذَا كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ نَسَّوْا تِلْكَ الْأَوَاصِرَ ، وَتَرَكُوا الصَّلَةَ ، وَقَطَعُوا تِلْكَ الْأَرْحَامَ . فَصَادُوا كَمَنْ لَا يَجْمَعُنَا بِهِمْ أُمَّ وَلَا أَبُ .

(٢٣) البيت في اللسان (طعن) .

ل : يهتدين ، ا ب : تهتدين (تصحيف) .

والظعنات : جمع الجمع من الظعينة وهي المرأة في الهودج .

- ٢٤ فوارسنا بالحنو ليلة نازلوا كفى شاهدوهم لوم من يتغيب
 ٢٥ أباتوا بسبحان بن أرطاة ليلة شديداً أذاها لم تكذ تتجوب
 ٢٦ أراكم أناساً لا يلين صدوركم لأعدائكم صوب الغمام المجلب
 ٢٧ غضبتهم علينا أن تقتل عامر وفي الحق إذ قال المعاتب مغضب
 ٢٨ وحالقتهم قوماً هراقوا دماءكم لو شكأن هذا والدماء تصبب



(٢٤) شاهدوهم : أي الذين شهدوا منهم القتال .

(٢٥) ب : تتجوب ، ا : يتجوب (تصحيف) .

تتجوب : تنكشف وتنجلي .

(٢٦) الصوب : المطر . والمجلب : المصوت ، من الجلبة وهي الأصوات .

(٢٧) يشير بشر في هذا البيت إلى يوم النصار . وخبره أن بني ضبة كانت

حالقت بني أسد على بني تميم . وكانت ضبة أصابت من بني تميم نفراً ، فهربت إلى

بني أسد فحالفوهم . فلما بلغ بني تميم حلف ضبة بعثت إلى بني عامر بالنصار فحالفوهم .

وقالت بنو أسد لضبة : بادروا بني عامر بالنصار قبل أن تصير إليهم بنو تميم .

ففعّلوا وغزوا جميعاً بني عامر . فقتلوهم قتلاً شديداً . فغضبت بنو تميم لقتل بني عامر ،

فنجمعوا حتى لحقوا بهم . فصبّحهم الأحلاف بالجفار فقتلت تميم أسد مما قتلت عامر

يوم النصار . (العقد ٢٤٨/٥ ، شرح المفصليات ٣٦٩ - ٣٧٠) .

(٢٨) البيت في اللسان (سرع) .

ا ب : وحالقتهم قوماً هراقوا دماءكم لو شكأن ... ، ل : أنخطب فيهم بعد قتل

رجالهم لسرعان ...

وقال أيضاً : (★)

١ عَفَتْ مِنْ سُلَيْمَى رَامَةً فَكَشَيْبُهَا وَشَطَّتْ بِهَا عَنْكَ الذَّوَى وَشُعُوبُهَا
٢ وَغَيْرَهَا مَا غَيْرَ النَّاسِ قَبْلَهَا فَبَانَتْ وَحَاجَاتُ النُّفُوسِ تَصِيبُهَا
٣ أَلَمْ يَأْتِهَا أَنَّ الدَّمُوعَ نِطَافَةٌ لِعَيْنٍ يُوَافِي فِي الْمَنَامِ حَبِيبُهَا

(★) القصيدة في المفضليات ٢ / ١٣٠ - ١٣٣ ، وشرح المفضليات ٦٤٠ - ٦٤٨ ،
ومنتهى الطلب [٧٧ ب - ٧٨ ا] .
(١) البيت والذي بعده مع البيت ٦ في البلدان (حرة ليلي) . وهو مع
الذي بعده في البلدان (رامة) .

ا ب م ف ر ق : وشعوبها ، م : وغروبها .
شطت : بعدت . والنوى : الوجه الذي يريد الإنسان في الرحلة . والشعوب :
جمع شعب بفتح الشين وهو المكان الذي شعب إليه أي ذهب .

(٢) ا ب م ف ر م ق (رامة) : فبانَتْ ، ق (حرة ليلي) : فبانَتْ . ا ب
م ق : النفوس ، م ف ر : الفؤاد . ا ب م ف ر م : تصيبها ، ق : نصيبها ،
رواية في ر عن الطوسي : تنوبها .

بانَتْ : ذهبت وبعدت . تصيبها : تريدتها وتقصدتها ، وقال الأصمعي : يقال
أصاب فلان الصواب فأخطأ الجواب ، معناه أنه قصد قصد الصواب وأراد .

(٣) نِطَافَةٌ ، بالكسر : سائلة ، من نطف الشيء إذا سال ، ونِطَافَةٌ ، بفتح
النون : مفسدة وأذى لكثرة دموعها .

٤ تَحْدَرُ مَاءُ الْبِثْرِ عَنْ جُرْشِيَّةٍ عَلَى جِرْبَةٍ تَعْلُو الدِّبَارَ غُرُوبُهَا
 ٥ بَغْرَبٌ وَمَرْبُوعٌ وَعَوْدٌ تُقِيمُهُ مَحَالَةٌ خُطَّافٌ تَصِيرُ تُقُوبُهَا [٣٣٦ب]
 ٦ مُعَالِيَّةٌ لَا هَمَّ إِلَّا مُحَجَّرٌ وَحَرَّةٌ لَيْلَى: السَّهْلُ مِنْهَا وَلُوبُهَا

(٤) البيت في اللسان (جرب ، دير ، جرش) ، والبلدان (جرش) .
 وعجزه في المقاييس ١/٤٥٠ ، ٢/٣٢٦ .

ا ب ر ل ق : ماء البثر ، مف : ماء الغرب ، م : ماء العين . ا ب مف
 ر ل ق والمقاييس : جربة ، م : خربة (تصحيف) . ا ب مف ر ل (جرب ،
 جرش) ق والمقاييس : تعلو ، م ل (دير) : يعلو . ا ب مف ر ل ق
 والمقاييس : الدبار ، م : الديار (تصحيف) .

الجرشية : ناقة منسوبة إلى جرش وهي أرض من مخاليف اليمن من جهة مكة ،
 تنسب إليها النوق فيقال : ناقة جرشية ، وأهل جرش يستقون الماء على الإبل .
 والجربة : المزرعة . والدبار : جمع دبوة وهي المشارة من المزرعة ، أو الساقية
 بين المزارع . غروبها : يريد مياها . يقول : دموعي تحدّر كتحدّر ماء البثر
 عن دلو تستقى بها ناقة جرشية .

(٥) الغرب : الدلو العظيمة . المربع : الحبل المفتول على أربع قوى . العود :
 البعير المسن . والمحالة : البكرة . والخطاف : الحديد الذي في جانبي البكرة .
 (٦) البيت مع البيتين ١ ، ٢ في البلدان (حرة ليلي) . وهو وحده في
 البلدان (حرة سليم ، العالية) ، واللسان (علا) .

ا ب مف ر م ق (العالية) : ولوبها ، ق (حرة سليم ، حرة ليلي) ل
 ورواية في ر : فلو بها .

معالية : رجع إلى ذكر المرأة ، أي فبات معالية ، أي مرتفعة تقصد أرض
 العالية . والعالية اسم لكل ما كان من جهة نجد ، من قراها وعمائرهما إلى تهامة .
 وما كان دون ذلك من جهة تهامة فهي السافلة . ويقال : على الرجل وأعلى إذا
 أتى عالية نجد ، ورجل مُعَالٍ أيضاً . ومحجر وحرة ليلي : موضعان . واللوب : جمع
 لوبة وهي الحرة . يقول بانت تقصد العالية وليس لها هم إلا أن تأتي محجراً وحرة ليلي .

- ٧ رأَنتني كما فُحوصِ القَطَاةِ ذُؤَابَتِي وما مَسَّهَا من مُنْعِمٍ يَسْتَشِيبُهَا
٨ أَجَبْنَا بني سَعْدِ بْنِ ضَبَّةٍ إِذْ دَعَاوَا وَلِلَّهِ مَوْلَى دَعْوَةٍ لَا يُجِيبُهَا !
٩ وَكُنَّا إِذَا قُلْنَا هَوَازِنُ أَقْبِلِي إِلَى الرُّشْدِ لَمْ يَأْتِ السَّدَادَ خَطِيبُهَا
١٠ عَطَفْنَا لَهُمْ عَطْفَ الضَّرُوسِ مِنَ الْمَلَا بِشَهْبَاءٍ لَا يَمْشِي الضَّرَاءَ رَقِيبُهَا

(٧) أفحوص القطاة : مكان بيضا ، تجيء القطاة إلى موضع ليتن من الأرض فتفحصه وتملسه ثم تدبر حوله تواباً فتبيض على غير عش . يريد انه صلع حتى صار رأسه كأفحوص القطاة . وكان العرب إذا أسر أحدهم رجلاً شريفاً جز رأسه أو فارساً جز ناصيته وأخذ من كنانته سهماً ليفخر بذلك . فيقول الشاعر : لم يكن ذهاب شعري لأنني أسرت فجزت ناصيتي على طلب الثواب والجزاء .

(٨) الأبيات ٨ - ١٤ في النقاظ ٢٤٣ - ٢٤٤ أوردها في خبر يوم النصار ، وفي شرح المفضليات ٣٦٧ - ٣٦٨ في خبر يوم النصار . والبيتان ٨ ، ٩ في شرح المفضليات ٣٧٠ في خبر يوم النصار أيضاً .

ا ب م ف ر ن : ولله ، م : فلاله .

مولى دعوة : أي صاحب دعوة . ولله مولى دعوة لا يجيبها : عبارة ذم ، كأنه قال قبح الله من يدعى ولا يجيب .

(٩) ا ب م ف ر ن : وكنا خطيبها ، - م .

(١٠) البيت في الإصلاح ٤٠٨ ، والمعاني ٨٩٣ ، والمقصود ١١٥ ، واللسان

(خرس ، ضرا) .

المراجع كلها : عطف الضروس ، رواية في ن : عطف الثنى .

الضروس : الناقة الحديثة التاج ، وإنما سميت خروساً لأنه يعثرها عضاض عند نتاجها حذاراً على ولدها ، ثم يذهب عنها ؛ والضروس هاهنا الحرب الشديدة تمثيلاً بالناقة الضروس . والملا : المتسع من الأرض ، وربما كان اسم موضع بعينه (انظر البكري والبلدان) . والشهباء : الكتبية البيضاء من كثرة الحديد . -

- ١١ فَلَمَّا رَأَوْنَا بِالنَّسَارِ كَانْنَا نَسَاصُ الثُّرَيَّا هَيَّجَتْهَا جَنُوبُهَا
١٢ فَكَانُوا كَذَاتِ الْقِدْرِ لَمْ تَدْرِ إِذْ غَلَتْ . أَتُنْزِلُهَا مَذْمُومَةً أَمْ تُذَيِّبُهَا

- ورقب القوم : حارسهم ، وهو الذي يشرف على مراقبة ليحرسهم . والضراء : ما وارى الإنسان من شجر وغيره عمن يكيدده ويختله . وقوله : لا يئسي الضراء رقيبها أي هذه الكتبية عزيزة لا تحتاج أن تحتل بالاختفاء . وانظر رقم ٢١ : ١ . (١١) البيت في اللسان (نسر ، نشص) .

المراجع كلها : هيبتها ، ل (نشص) : هيجته . يوم النسار : هو يوم لأسد وحلفائها طيء وغطفان وضبة على بني عامر . وخبره بتفصيل في النقائض ٢٣٨ - ٢٤٥ ، وشرح المفضليات ٣٦٣ - ٣٧١ ، والكامل لابن الأثير ١/ ٢٥٨ - ٢٦٠ ، والعقد ٥/ ٢٤٨ ، والميداني ١/ ٢٦٠ . نصاص الثريا : ما ارتفع من السحاب بنوئها ، شبه الكتبية في كثرتها بهذا السحاب . هيبتها جنوبها : الهاء في جنوبها ترجع على الثريا ، والجنوب : ريح الجنوب .

(١٢) البيت في المعاني ٣٧٣ ، ٩٣٠ ، والمقاييس ٢/ ٣٦٤ ، والميداني ٢/ ٢٨١ ، واللسان (ذوب ، رجن) .

ا ب م ف ر ن م والمعاني : فكانوا ، المعاني ٩٣٠ : وكانوا ، ل (ذوب) والمقاييس : وكنتم ، ل (رجن) : فكنتم ، رواية في ر عن الطوسي : كانوا ، الميداني : وكنتم . ا ب م ف ر ن ر ل والمعاني والميداني : أم تذيبها ، م والمقاييس : أو تذيبها .

فكانوا : الفاء زائدة كما تزداد الواو أحياناً ، قال أبو عبيدة : يقولون والسلام عليكم ، يريدون السلام عليكم (شرح المفضليات ٦٤٤) . والبيت مثل في اختلاط الأمر على القوم . والأصل فيه أن المرأة تسأل السمن فيختلط خاثره بريقه فلا يصفو ، فتبوم بأمرها ، فلا تدري أنزل القدر غير صافية أم تتركها حتى تصفو . يقول : لما رأونا تمحيروا فلم يدروا ما يصنعون أيرجعون فتابعهم ونقتلهم ، أم يتقدمون فنستأصلهم .

- ١٣ جَعَلْنَ قَشِيرًا غَايَةً يُهْتَدَى بِهَا كَمَا مَدَّ أَشْطَانُ الدَّلَاءِ قَلْبِيهَا
١٤ لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ دُونَهُمْ وَأَدْرَكَ جَرِيَّ الْمُبْقِيَاتِ لُغُوبُهَا
١٥ إِذَا مَا لَحِقْنَا مِنْهُمْ بِكُتَيْبَةٍ تُذَكِّرُ مِنْهَا ذَخْلَهَا وَذُنُوبُهَا
١٦ نَقَلْنَاهُمْ نَقْلَ الْكَلَابِ جِرَاءَهَا عَلَى كُلِّ مَعْلُوبٍ يَثُورُ عَكُوبُهَا

(١٣) البيت في المعاني ٩٣١ .

ا ب م ف ر (٦٤٦) م والمعاني : جعلن ، ر (٣٦٨) ن : جعلنا . ا ب
م ف ر ن م : يهتدى بها ، رواية في ر عن أحمد بن عبيد : تهتدي بها ، المعاني : تهتدي بها .
الأشطان : جمع شطن وهو الحبل . والقلب : البئر . يقول : جعلت خيلنا
قشيراً غاية لها دون غيرها ، فهي تمد إليها السير كما تمد أنت الدلو لتخرجها .
وإنما كانت الدلو تمد في البئر فصارت البئر كأنها تمد الدلو . وإنما خص قشيراً
لأن منازلهم في أقصى بني عامر ، ولأن الحرب كانت من أجلهم . يقول : خيلنا
تطوهم حتى تنتهي إلى آخرهم كما أن الدلاء منتهاها قعر القلب .

(١٤) ا ب م ف ر : المبقيات ، ن م ورواية في ر : المنقيات .

لَدُنْ غُدُوَّةٍ : أي قتلناهم من الغدوة إلى الليل . والمبقيات من الخيل : التي
يبقى جريها بعد انقطاع جري الخيل . واللغوب : الإعياء .

(١٥) ا ب م ف ر : ذخلها ، م : ذخلها (تصحيف) .

الذحل : الثأر . يقول : إذا لحقنا منهم بكتيبة ذكرنا ما لنا عندهم من ثأر ،
وما أتوا إلينا من ذنب ، فنبالغ في العقوبة ويكون قتالنا لهم أشد .

(١٦) البيت في المقاييس ١٠٤/٤ ، ١٢١ ، واللسان (عكب ، علب) .

ا ب م ف ر ل والمقاييس : معلوب ، م : مغلوب . ا ب م ف ر ل م
والمقاييس : يثور ، رواية في ر عن الطوسي : يثوب .

معلوب : أي طريق معلوب ، وهو اللاحب المعبد من وطء الناس . والعكوب :
الغبار الذي تثيره الخيل . وأنت الضمير في « عكوبها » لتأنيث الطريق وترك لفظ
معلوب . يقول : خافوا حربنا فتركوا بلادهم أذلاء بهذه المنزلة .

١٧ لَحُونَاهُمْ لَحَوَ الْعِصِيَّ فَأَصْبَحُوا عَلَى آلَةٍ يَشْكُو الْهَوَانَ حَرِيْبُهَا
١٨ قَطْعَنَاهُمْ ، فَبِالْيَمَامَةِ قِطْعَةٌ وَأُخْرَى بِأَوْطَاسٍ تَهْرُ كَلِيْبُهَا
١٩ تَبَيَّتُ النِّسَاءُ الْمَرْضَعَاتُ بِرَهْوَةٍ تَقْرَأُ مِنْ هَوْلِ الْجَنَانِ قَلَوْبُهَا

- (١٧) البيت في النقائض ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، وشرح المفضليات ٣٦٥ ، ٣٦٨ .
ا ب م ف ر (٦٤٥) م : لحوناهم لحو العصي ، ن ر (٣٦٨ ، ٣٦٥) :
أضر بهم بدر بن حصن . ا ب م ف ر (٦٤٥) م ن (٢٤٥) : على آلة ،
ر (٣٦٨) : على حالة ، ن (٢٤٠) ر (٣٦٥) : بمنزلة .
اللحو : قشر العود . والآلة : الحالة . والحريب : الذي ساب ماله .
يقول : أخذنا جميع أموالهم وأذللتناهم .
(١٨) البيت في النقائض ٢٤٤ ؛ وشرح المفضليات ٣٦٨ .
ا ب م ورواية في ر عن الطوسي : قطعة ، ن م ف ر : فرقة . ا ب
م ف ر ن : تهر ، م : يهر .
أوطاس : موضع . كليب : جمع كلب . وتهر* كليبها : أي هم يتحارسون
من الخوف والفرع .
(١٩) البيت في الأضداد ١٢٨ ، واللسان (رهو) .
ا ب م ف ر م : تبئت ، ل : تظلى . ا ب : تقرأ ، م ف ر م الأضداد :
تفرع ، ل : تفرزع . ا ب الأضداد : من هول الجنان ، م ف ر : من روع
الجنان ، م : من خوف الجبان ، ل : من روع الجبان .
الرهوة : المكان المرتفع والمنخفض أيضاً ؛ من الأضداد . يريد : نساؤهم
فرون فاسترن في منخفض من الأرض ، أو من أفلت من نساؤهم علا شرفاً من
الأرض لينظر من شدة الحذر . والجنان : شدة ظلمة الليل .

- ٢٠ بني عامرٍ إنا تركنا نساءكم من الشَّلِّ والإيجاف تَدْمَى عُجُوبُهَا (٣٣٧)
 ٢١ عَضَارِيطُنَا مُسْتَحْقِبُوا الْبَيْضِ كَالْدُمَى مُضَرَّجَةً بِالزَّعْفَرَانِ جُيُوبُهَا
 ٢٢ دَعُوا مَنْبِتَ السَّيْفَيْنِ إِنَّمَا لَنَا إِذَا مُضَرُّ الْحَمْرَاءِ سُبَّتْ حُرُوبُهَا

★ ★ ★

- (٢٠) البيت في التناقض ٢٤٥ ، وشرح المفضليات ٣٦٨ .
 الشَّل : السَّوْق والطرْد . والإيجاف : السير الشديد على الخيل والإبل جميعاً .
 والعجوب : يريد بها الأعجاز . يقول : إنا حملنا نساءكم على أقتاب غليظة
 وأسرعنا بهن في السير فدميت أعجازهن .
 (٢١) البيت في التناقض ٢٤٥ ، وشرح المفضليات ٣٦٨ .
 ا ب : مستحقبو ، مف ر (٦٤٧) م ورواية في ن : مستبطنو . ر (٣٦٨)
 ورواية في ر (٦٤٧) عن الطوسي : عضاريطنا البيض الكواعب ، ن : عضاريطها
 البيض الكواكب .
 العضاريط : جمع عضروط وهو الأجير الذي يخدم على طعام بطنه . مستحقبو البيض :
 أي هم يحملون النساء البيض الأسيرات خلفهم على حقائب أرحلهم . والجيوب :
 جمع الجيب وهو جيب القميص أي فتحته .
 (٢٢) البيت في البكري ٨١٩ ، والبلدان (الشيفان ، الشيقان) .
 ا ب مف ر م : السيفين ، ق (الشيفان) : الشيفين . ق (الشيقان) والبكري
 ورواية في ر عن الطوسي : الشيقين .
 السَّيْفَيْن : يريد سيفي البحر ، وسيف البحر ، بكسر السين ، ساحله . ومميت
 مضر بالحمراء لقبة من آدم وهبها نزار لابنه مضر ؛ وقيل : لما اقسام مضر
 وربيعه الميراث أعطى مضر الذهب ، وهو يؤنث ، وأعطى ربيعة الخيل .

وقال بهجو أوس بن حارثة (★) :

١ تَغَيَّرَتِ الْمَنَازِلُ بِالكَثِيبِ وَهَفَى آيَهَا نَسْجُ الْجَنُوبِ
٢ مَنَازِلُ مِنْ سُلَيْمَى مُقْفِرَاتُ عَفَاها كُلُّ مَطَالٍ سَكُوبِ
٣ وَقَفْتُ بِهَا أَسْأِلُهَا وَدَمْعِي عَلَى الْخَدَّيْنِ فِي مِثْلِ الْغُرُوبِ
٤ نَأَتْ سَلَمَى وَغَيْرَهَا التَّنَائِي وَقَدْ يَسْأَلُو الْمُحِبُّ عَنْ الْحَبِيبِ
٥ فَإِنْ يَكُ قَدْ نَأَتْ يَوْمَ سَلَمَى وَصَدَّتْ بَعْدَ إلفٍ عَنْ مَشِيبِي

(★) القصيدة في مختارات ابن الشجري (٢١/٢ - ٢٢) ، ومنتهى الطلب [٧٦ - ٧٦ ب] .

- (١) اب : عفى ، ش م : غير .
عفى : طمس . والآي : جمع آية وهي العلامة . والجنوب : يريد ربح الجنوب ، ونسجها : أن تسحب التراب بعضه على بعض فتمحو آثار الدار .
(٢) اب م : منازل سكوب ، - ش .
(٣) الغروب : جمع الغرب وهو الدلو العظيمة ، يقول : كأن دمعي من جريه في غرين .
(٤) اب م : وغيرها ، ش : فغيرها .
(٥) اب : يك ، ش م : تك . اب ش : مشيبي ، م : مشيب .

- ٦ فَقَدْ أَلْهُو إِذَا مَا شَدْتُ يَوْمًا إِلَى بَيْضَاءِ آتِسَةٍ لَعُوبِ
 ٧ أَلَا أُبْلِغُ بَنِي لَأْمٍ رَسُولًا فَبِئْسَ حَمَلٌ رَاحِلَةَ الْغَرِيبِ
 ٨ اِضْيَفِ قَدْ أَلَمَ بِهَا عِشَاءَ عَلَى الْخَسْفِ الْمُبِينِ وَالْجُدُوبِ
 ٩ إِذَا عَقَدُوا لِجَارٍ أَخْفَرُوهُ كَمَا غُرَّ الرَّشَاءُ مِنَ الذُّنُوبِ
 ١٠ وَمَا أَوْسُ وَلَوْ سَوَّدْتُمُوهُ بِمَخْشِي الْعُرَامِ وَلَا أَرِيبِ
 ١١ أَتُوعِدُنِي بِقَوْمِكَ يَا بَنَ سُعْدَى وَذَلِكَ مِنْ مُلَمَّاتِ الْخُطُوبِ
 ١٢ وَحَوْلِي مِنْ بَنِي أَسَدٍ حُلُولٌ مُبِينٌ ، بَيْنَ شُبَّانٍ وَشَيْبٍ [٣٣٧ب]

(٧) البيت مع البيت ٩ في التشبيهات ٣٦٦ .

بنو لَأْم : هم رهط أوس بن حارثة بن لَأْم الطائي الذي يهجوهم بشر .

(٨) البيت في اللسان (خسف) .

ا ب م ل : لضيْف ... الجُدُوب ، — ش . ا ب م : لضيْف ، ل :

بضيْف . ا ب م : أَلَمَ بِهَا ، ل : أَلَمَ بِهِمْ .

الخسف : الجوع ، ويقال : بات القوم على الخسف إذا باتوا جوعاً ليس لهم

شيء يتقوتونه .

(٩) أَخْفَرُوهُ : نقضوا عهده . وَغُرَّ : قطع . الرشاء : الحبل . والذنوب : الدلو .

(١٠) سَوَّدْتُمُوهُ : أي جعلتموه سيئاً . العرام : الشراسة والأذى . يعني أنه ضعيف

لا يخشى منه .

(١١) ب ش م : بقومك ، — ا (سقط) .

(١٢) ا ب م : حلول ، ش : عديد .

حلول : جمع حال ، وهم القوم المقيمون . والبن : المقيم أيضاً ، من الإبنان

وهو اللزوم والإقامة بالمكان . يقال : رأيت حياً مبنياً بمكان كذا : أي مقيماً به .

١٣ بِأَيْدِيهِمْ صَوَارِمُ لِلتَّدَانِي وَإِنْ بَعُدُوا فَوَافِيَةُ الْكُعُوبِ
 ١٤ هُمْ تَضَرَّبُوا قَوَانِسَ خَيْلٍ حَجَرٍ بِجَنْبِ الرَّدَّةِ فِي يَوْمٍ عَصِيبٍ
 ١٥ وَهُمْ تَرَكَوْا عُتَيْبَةَ فِي مَكْرٍ بَطْعَنَةَ لَا أَلْفَ وَلَا هَيُوبِ
 ١٦ وَهُمْ تَرَكَوْا غَدَاةَ بَنِي نَمِيرٍ شَرِيحاً بَيْنَ ضِبْعَانِ وَذِيبِ
 ١٧ وَهُمْ وَرَدُّوا الْجِفَارَ عَلَى تَمِيمٍ بِكَلِّ سَمَيْدَعٍ بَطْلٍ نَجِيبِ

(١٣) ا ب م : بأيديهم الكعوب ، - ش . ا م : بعدوا ، ب : يعدوا .
 وافية الكعوب : يريد الرماح الطويلة ، والكعوب : جمع الكعب وهو عقدة
 ما بين الأنوبيين من القصب والقنا .

(١٤) ا ب ش : بجانب ، م : تحيئت .
 القوانس : جمع قونس وهو عظم ناتئ بين أذني الفرس . حجر : هو حجر
 بن الحارث من آل آكل المزار ملوك كندة ، وهو أبو امرئ القيس الشاعر ،
 قتله بنو أسد بجانب الرده ، والرده : موضع في بلاد قيس دفن فيه بشر .
 (١٥) عتيبة : هو عتيبة بن الحارث بن شهاب بن عبد قيس بن الكلباس ،
 فارس بني تميم في الجاهلية غير مدافع ، وهو أحد الفرسان الثلاثة المعدودين ؛
 أسر بسطام بن قيس يوم الغبيط . وقتله بنو أسد ليلة خوخ ، طعنه ذؤاب
 الأسدي (الاشتقاق ٢٢٥ - ٢٢٦) . والألف : الثقل البطيء ، يقال : في
 لسانه لقف أي ثقل . والمكر : المعركة .

(١٦) غداة بني نمر : يشير إلى يوم النصار المشهور ، وهو يوم كان بين بني
 أسد وأحلافها من طيء وغطفان وبين بني عامر . قتلت فيه بنو عامر قتلة شديدة .
 وبنو نمر من عامر بن صعصعة . وشريح : هو شريح بن مالك القشيري من بني
 عامر بن صعصعة أيضاً .

(١٧) وردوا الجفار : يشير إلى يوم الجفار المشهور . وهو يوم كان بين
 بني أسد وأحلافها وبين بني تميم . قتلت فيه بنو تميم قتلة شديدة ، والسيدع : الشجاع .

- ١٨ وَأَفْلَتَ حَاجِبٌ تَحْتَ الْعَوَالِي عَلَى مِثْلِ الْمَوْلَعَةِ الطَّلُوبِ
١٩ وَحَيَّ بَنِي كِلَابٍ قَدْ شَجَرْنَا بِأَرْمَاحٍ كَأَشْطَانِ الْقَلِيبِ
٢٠ إِذَا مَا شَمَرْتَ حَرْبٌ سَمَوْنَا سُمُو الْبُزْلِ فِي الْعَطَنِ الرَّحِيبِ



(١٨) ا ب ش : وأفلت ، م : فأفلت .

وحاجب : هو حاجب بن زرارة بن عدس وهو أُنْبَه بن بني حاجب . وكان على بني تميم يوم الجفار . والعوالي : الرماح ، يريد : إنه هرب تحت وقع الرماح . والمولعة : العقاب فيها بياض وسواد . والطلوب : التي تطلب الصيد . شبه فرسه في سرعتها حين الهرب بالعقاب التي تطلب الصيد .

(١٩) بنو كلاب من أحياء عامر بن صعصعة . وشجرنا : أي طعنناهم بالرماح حتى اشتبكت فيهم . والأشطان : جمع شطن وهو الحبل . والقليب : البئر . يريد أنهم طعنوهم بأرماح طويلة كأشطان البئر .

(٢٠) البزل : جمع بزول وهو البعير إذا بلغ التاسعة من عمره وبزل فابه أي شق وطلع ، وذلك حين استكمال قوته . والعطن : مبرك الإبل . يقول : إذا شمرت الحرب ارتفعنا ومشينا إليها كما تفعل البزل من الإبل إذا مشت إلى البزل فتناولت في مشيها ورفعت أعناقها .

وقال أيضاً : (★)

١ أسائِلَةُ مُعَمِّرَةٍ عَنْ أَبِيهَا خِلَالَ الْجَيْشِ تَعْتَرِفُ الرِّكَّابَا

(★) القصيدة في مختارات ابن الشجري ٢ / ٣٢ - ٣٣ ، ومنتهى الطلب [٧٨ - ٧٨ ب] . وفي مختارات ابن الشجري ٢ / ٣١ - ٣٢ : « كان غلام من الأبناء رمى بشر بن أبي خازم بسهم فأثخنه . والأبناء وائلة ومرة ومازن وغاضرة وسلول بنو صعصة . فكل ولد صعصة غير عامر يسمون الأبناء ... والغلام من بني وائلة بن صعصة . وأن بشراً أسر الوائلي . ثم أيقن بشر أنه ميت فأطلق الغلام في بعض الطريق وقال : انطلق وأخبر أهلك أنك قتلت بشر بن أبي خازم . ثم اجتمع إليه أصحابه فقالوا له : أوص . فقال هذه القصيدة وهو يجود بنفسه » . والغلام الوائلي الذي قتل بشراً اسمه عمرو بن حذار كما في معجم الشعراء ٢٢٢ . وسماه عبساً في شرح المفاتيح ٣١ ، وكان يكنى أبا أبيّ ويدعى ذا العنق . وكان شجاعاً . وفي البلدان (ترج) : « وقيل : ترج واد إلى جنب تبالة على طريق اليمن . وهناك أصيب بشر بن أبي خازم الشاعر في بعض غزواته . فرماه نعيم بن عبد مناف بن رياح الباهلي . فمات بالرده من بلاد قيس . فدفن هناك » . وبشر يرتي نفسه بهذه القصيدة ويفخر بنفسه وبقومه . وهي من جيد شعر العرب . وقال الجاحظ عنها إنها مصنوعة (الحيوان ٦ / ٢٧٩) .

(١) البيت في اللسان (عرف) .

اعترف الرجل القوم : سأهم عن خبر يعرفه . والركاب : الإبل التي تحمل القوم ، ويريد بها القوم .

٢ تَوَمَّلْ أَنْ أَوْوَبَ لَهَا بِنَهَبٍ وَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّ السَّهْمَ صَابَا
 ٣ فَإِنَّ أَبَاكَ قَدْ لَاقَى غُلَامًا مِنْ الْأَبْنَاءِ يَلْتَهَبُ الْتِهَابَا
 ٤ وَإِنَّ الْوَائِلِيَّ أَصَابَ قَلْبِي بِسَهْمٍ لَمْ يَكُنْ يُكْسَى لَغَابَا

(٢) البيت في الكامل ٦٥ .

ا ب م الكامل : توَمَّل ، ش : ترجَّى . ا ب ش م : بنهب ،
 الكامل : بغم .

التهب : الغنيمه . وصاب السهم : أصاب وقصد .

(٣) البيت في اللسان (لهب) .

ا ب م : فإن ، ش ل : وإن . ا ب م : لاقى غلاماً ، ش : لاقاه
 قرْن ، ل : لاقاه خرق . ا ب ش م : من الأبناء ، ل : من الفتيان .
 يلتهب التهاباً : يتحرق من الغضب .

(٤) البيت في اللسان (لغب) .

ا ب ش : لم يكن يكسى لغاباً ، م ورواية في ش ل : لم يكن يكسأ
 لغاباً ، ل : ريش ، لم يكس اللغابا .

اللغاب : الريش الرديء ، يكسى به السهم فلا يعتدل ولا يلتئم ، فإذا رمي
 به لم يذهب بعيداً ولم يصب . وفي الكامل ٦٥ : « وإذا كانت الريشات بطن
 الواحدة منها إلى ظهر الأخرى فهو الذي يختار ، وهو الذي يقال له اللؤام ،
 وإنما أخذ من قولهم ملتئم . وإن كان ظهر الواحدة إلى ظهر الأخرى وبطنها
 إلى بطن الأخرى فذلك مكروه ، يقال له اللغاب » .

فَرَجِي الْخَيْرَ وَانْتَظِرِي إِيَّايَ إِذَا مَا الْقَارِظُ الْعَنْزِيُّ آبَا
فَمَنْ يَكُ سَائِلاً عَنْ بَيْتِ بَشَرٍ فَإِنَّ لَهُ بِجَنْبِ الرَّدِّهِ بَابَا (١٣٣٨)

(٥) البيت في ابن سلام ١٥٠ ، ١٥٥ ، وشرح المفضليات ٦٩٩ ، والبكري ٢٠ ، والميداني ٧٥/١ ، واللسان (قرظ ، رجا) ، والصناعتين ٣٥٧ . وعجزه في الاشتقاق ٩٠ .

القارظ : الذي يجني القَرَظ وهو شجر يدبغ بورقه وثمره . والقارظ العنزي : رجل من عنزة خرج يطلب القرظ فمات ولم يرجع إلى أهله ، فضربه العرب مثلاً للمفقود الذي يفوت فلا يرجع . وهما قارظان ، ولهما حديث ، انظره في البكري ١٩ - ٢١ ، والميداني ٧٥/١ ، والمعارف ٢٦٩ ، وابن سلام ١٥٠ ، والكمال ١٤٥ ، والاشتقاق ٩٠ ، والآلي ٩٩ - ١٠٠ ، والأغاني ١١/١٤٥ ، واللسان (قرظ) . وقول بشر لابنته : وانتظري إِيَّايَ ، فهذا مما لا يكون أبداً ، لأن القارظ العنزي قد مات ، ومن مات لا يرجع . فكأن بشراً يؤس ابنته من إِيَّايه . وهذا معنى المثل الذي أورده .

(٦) البيت مع آخرين بعده في أمالي المرتضى ٣٤١/١ . وهو مع الذي بعده في البلدان (الرده) . وهو وحده في البلدان (الرد) ، واللسان (بوب) .
ا ب ش م ل ق (الرده) : بيت ، ق (الرد) : دار . ا ب ش م ل ق (الرده) : الرده ، ق (الرد) : الرد .

والرده : موضع في بلاد قيس ، دفن فيه بشر . وعنده قال هذه القصيدة وهو يجود بنفسه . وقال في اللسان (بوب) بعد أن أورد البيت : « إنما عني بالبيت القبر ، ولما جعله بيتاً وكانت البيوت ذوات أبواب ، استجاز أن يجعل له باباً » .

- ٧ ثَوَى فِي مُلْحَدٍ لَا بُدَّ مِنْهُ كَفَى بِالْمَوْتِ نَأْيًا وَأَغْتَرَابًا
 ٨ رَهِينَ بَلَى، وَكُلُّ فَتَى سَيَبْلَى فَأَذْرِي الدَّمْعَ وَأَتَّحِبِّي أُنْتَحَابًا
 ٩ مَضَى قَصْدَ السَّبِيلِ، وَكُلُّ حَيٍّ إِذَا يُدْعَى لِمَيْتِهِ أَجَابًا
 ١٠ فَإِنَّ أَهْلِكَ عُمَيْرَ فَرُبَّ زَحْفٍ يُشَبَّهُ نَقْعَهُ عَدُوًّا ضَبَابًا

(٧) البيت في العمدة ٧٨/١ .

ا ب م ق المرتضى العمدة : ثوى ، س : هوى . ا ب ش م المرتضى
 العمدة : ملحد ، ق : مضجع . ا ب ش ق المرتضى العمدة : اغترابا ، م : اعتزابا .
 الملحد : القبر الذي عمل له لحد وهو الشق الذي يكون في جانبه لوضع الميت
 فيه . وبهذا البيت قدم الفرزدق بشر بن أبي خازم على الشعراء وجعله أشعر العرب
 حين سئل عن ذلك (انظر العمدة ٧٨/١) .

(٨) البيت في العمدة ٧٨/١ .

ا ب ش المرتضى : فأذري ، م : فأذر (تصحيف) . ا ب ش م المرتضى :
 فأذري الدمع ، العمدة : فشقي الجيب .
 وبهذا البيت قدم جرير بشر بن أبي خازم على الشعراء وجعله أشعر العرب
 حين سئل عن ذلك (انظر العمدة ٧٨ / ١) .

(٩) ا ب ش : يدعى لميته ، م : حانت منيته .

قصد السبيل : واضح الطريق ، أي مضى وطريقه واضح مستقيم ، والقصد
 استقامة الطريق .

(١٠) ا ب : عدوًّا ، ش م : رهوًّا .

الزحف : الجماعة يزحفون إلى العدو بمجرة . والنقع : الغبار الذي تثيره الخيل
 في ركضها .

- ١١ سَمَوْتُ لَهُ لِأَلْبَسَهُ بَزَحْفَ كَمَا لَفْتُ شَامِيَةً سَحَابَا
 ١٢ عَلَى رَبْدٍ قَوَائِمُهُ إِذَا مَا شَأْنُهُ الْخَيْلُ يَنْسَرِبُ أَنْسِرَابَا
 ١٣ شَدِيدِ الْأَسْرِ يَحْمِلُ أُرَيْحِيًّا أَخَا ثِقَةٍ إِذَا الْحَدَثَانُ نَابَا
 ١٤ صَبُورًا عِنْدَ مُخْتَلَفِ الْعَوَالِي إِذَا مَا الْحَرْبُ أُبْرَزَتْ الْكَعَابَا
 ١٥ وَطَالَ تَشَاوُجُ الْأَبْطَالِ فِيهَا وَأَبْدَتْ نَاجِذَا مِنْهَا وَنَابَا
 ١٦ فَعَزَّ عَلَيَّ أَنْ عَجَلَ الْمَنَايَا وَلَمَّا أَلْقَ كَعْبًا أَوْ كِلَابَا

(١١) سموت له : نهضت وارتفعت له . وشامية : أي ريح شامية .

(١٢) ربذ قوائمه : أي فرس ربذ قوائمه ، والفرس الربذ الخفيف القوائم في

المشي . وشأته الخيل : أي سبقتها .

(١٣) الأسر : الخلق ، وشديد الأسر أي قوي الخلق . والأريحي : الكريم

الذي يرتاح لعمل المعروف . وحدثان الدهر : نوبه وما يحدث منه من البلاء .
 وناب : أي نزل .

(١٤) ش م : مختلف ، ا ب : مختلف (تصحيف) .

العوالي : الرماح ، جمع العالية وهي أعلى القناة وهو النصف الذي يلي السنان .

ومختلف العوالي : اختلاف الرماح عند الطعن صاعدة هابطة . والكعاب : الجارية
 التي كعب ثديها أي نهد . وأبرزت الكعاب : كناية عن شدة الحرب .

(١٥) الناجذ : أقصى الأخراس . وأبدت ناجذاً منها وناباً : كناية عن

شدة الحرب وهولها .

(١٦) ا ب : فعز ، م : وعز ، ش : يعز . ا ب : أن عجل ، ش م :

أن ألقى .

كعب وكلاب : من أحياء بني عامر ، وكان بين بني أسد قوم الشاعر

وأحلافهم وبين بني عامر أيام وحروب أشهرها يوم النصار .

- ١٧ وَلَمَّا أَلْقَى خَيْلًا مِنْ نُمَيْرٍ تَضِبُّ لِثَائِهَا تَرْجُو النَّهَابَا
 ١٨ وَلَمَّا تَلْتَبَسُ خَيْلٌ بِخَيْلٍ فَيَطْعَنُوا وَيَضْطَرُّوا اضْطِرَابَا
 ١٩ فَيَا لِلنَّاسِ إِنَّ قَنَاءَ قَوْمِي أَبَتْ بِثِقَافِهَا إِلَّا أَنْقِلَابَا

(١٧) ا ب م : ترجو النهابا ، ش : تبغي النهابا .

نمير : حي مشهور من أحياء بني عامر . اللثا : جمع اللثة وهي مغارز الأسنان وما حولها ويريد بها الأفواه ، وضبت لثته : انحلب ريقها ، يضرب ذلك مثلاً للنهم الحريص على الأمر . وصف الخيل بشدة شهوتها للقاء ، وهو يريد أصحابها . وقد كرر بشر هذا المعنى فقال في قصيدة أخرى :

وبني تميم قد لقينا منهم خيلاً تضب لثاتها للمغرم

والنهاب : جمع نهب وهو الغنيمة .

(١٨) ا ب : تلتبس ، ش م : يختلط . ا ب م : خيل بخيل ، ش :

قوم بقوم .

تلتبس : أي تختلط في القتال . بطعنوا : الاطعمان يكون بالرماح .

ويضطربوا : الاضطراب يكون بالسيوف .

(١٩) ا ب ش : قنأ ، م : قنأ (تصحيف) .

الثقاف : آلة من خشب فيها ثقب تسوي بها الرماح . تشوى القنأ المعوجة على

النار ثم تدخل في ثقب الثقاف وتسوي . يقول : نحن اذا غمزنا انقلبنا كما تنقلب

القنأ الصلبة . ويقال للرجل لا ينكسر من أمر يصيبه ولا يضعف فيه : إنه لصلب

القنأ وإنه لصلب العود ، أي صلب البدن شديد القلب . يصف الشاعر قومه

بشدة البأس والاقتدار على مغالبة الخطوب .

٢ هُمْ جَدَّعُوا الْأَنْفَ فَأَوْعَبُوهَا وَهُمْ تَرَكُوا بَنِي سَعْدِ يَبَابَا

(٢٠) ا ب ش : جدعوا ، م : صدعوا .
أوعبوها : استأصلوها بالجدع . بنو سعد : هم سعد بن زيد مناة من أحياء
تميم . وتميم حلفاء بني عامر وكانوا قد غضبوا لما أصاب بني عامر يوم النصار
من بني أسد وأحلافها . فدهمتهم بنو أسد في الجفار وقتلتهم قتلاً شديداً .
واليباب : الخراب .

وقال ، ولم يروها أبو سعيد (★) :

١)

١ أَجَدُّ مِنْ آلِ فَاطِمَةَ اجْتَنَابَا وَأَقْصَرَ بَعْدَ مَا شَابَتْ وَشَابَا
 ٢ وَشَابَ لِدَاتُهُ وَعَدَلْنَ عَنْهُ كَمَا أَبْلَيْتَ مِنْ كِبَسِ ثِيَابَا
 ٣ فَإِنَّ تَكُ نَبْلُهَا طَاشَتْ وَنَبْلِي فَقَدْ نَرَمِي بِهَا حَقْبًا صِيَابَا
 ٤ فَتَصْطَادُ الرِّجَالُ إِذَا رَمَتْهُمْ وَأُصْطَادُ الْمُخَبَّاءَةِ الْكَعَابَا

(★) وردت هذه الأبيات في قصيدة لمعوتد الحكماء معاوية بن مالك في الأصمعيات ٢٤٨ - ٢٤٩ ، والمفضليات ١٥٧/٢ - ١٦٠ ، وهي الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ١٠ من القصيدة .

(١) ا ب : من آل فاطمة ، مف الأصمعيات : القلب من سلمى .
 أجد : بمعنى جدّد ، أي أحدث معهم اجتناباً جديداً . وأقصر : كفّ ، أي امتنع عن الغزل والصبا .

(٢) مف الأصمعيات : لداته ... عنه ، ا ب : لداتها ... عنها . ا ب : أبليت ، مف الأصمعيات : أنضيت .

اللدات : الأتراب من سن واحدة ، الواحدة لدة .

(٣) ا مف : تك ، ب الأصمعيات : يك .

الحقب : جمع حقبة وهي المدة من الدهر . صياها : جمع صائب ، والسهم الصائب هو المصيب . والبيت تمثيل . يقول : إن تغيرت حالنا في هذا الوقت فقد كان أمرنا مستقيماً فيما مضى من الأيام .

(٤) الكعاب : الجارية التي قد كعب ثديها أي نهت .

هـ وَنَاجِيَةٌ حَمَلْتُ عَلَى سَبِيلِ كَأَنَّ عَلَى مَغَابِنِهَا مَلَأَبَا

★ ★ ★

(هـ) ناجية : أي ناقة ناجية وهي السريعة . والمغابن : بواطن الأفخاذ عند الحوالب ومعاطف الجلد ، جمع مغيبين بكسر الباء ، من غيب الثوب إذا ثناه وعطفه . والملاّب : فارسي معرّب ، وهو نوع من الطيب . يشبه العرق المتجمع في مغابن ناقته بالملاّب .

(٧)

وقال يمدح عمرو بن أمّ إياس (★):

أَطْلَالُ مَيَّةَ بِالتَّلَاعِ فَمِثْقَبِ أَضَحَتْ خَلَاءَ كَأَطْرَادِ الْمَذْهَبِ

(★) عمرو بن أمّ إياس هو الحارث بن حجر بن عمرو آكل المرار من ملوك كندة ، وهم بيت امرئ القيس الشاعر آخر ملوكهم . وأمّ إياس أمه هي بنت عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان من بكر بن وائل . ويقال : أم أناس ، بالنون .

وقد اختلفت الروايات في اسم زوج أمّ إياس هذه وفي اسم ابنها . فهناك رواية تنسب إلى حجر بن عمرو آكل المرار وهو أول من اشتد أمره من ملوك كندة ثلاث زوجات ، منهن أمّ إياس بنت محلم هذه . وعلى هذه الرواية يكون ابنها عمرو بن حجر . وهناك رواية ثانية تقول بأن عمرو بن حجر هو الذي تزوج أمّ إياس ، وأنها ولدت له ابنه الحارث بن عمرو أشهر ملوك كندة وأبعدهم ذكراً . ورواية ثالثة تجعل أمّ إياس زوجة للحارث بن عمرو بن حجر ، وهو جد امرئ القيس الشاعر ، وتجعلها والدّة عمرو بن الحارث المعروف عندهم بابن أمّ إياس . (انظر شرح المفضليات ٤٢٩ ، والعقد ٨٣/٦ - ٨٤ ، والأغاني ٦٢/٨ ، ٨٢/١٥ - ٨٣ ، وابن الأثير ٣٣١/١) .

ونحن لانعتد بالرواية الثانية إذ أن الحارث لا يمكن له أن يكون ابناً لأمّ إياس ، لأن بشر بن أبي خازم يسمي ابنها عمراً في شعره . والشعر أصدق وأثبت بما يرويه الرواة على كل حال .

ذَهَبَ الْأَلَى كَانُوا بِهِنَّ ، فَعَادَنِي أَشْجَانُ نَصَبٍ لِلظَّعَائِنِ مُنْصَبٍ

وهكذا تبقى أماننا الروايتان الأولى والثالثة .

ونحن نميل إلى الرواية الثالثة ، ونقول بأن أم إياس كانت زوجة الحارث ابن عمرو وأنه ملوك كندة وأبعدهم ذكراً ، وأن عمرو بن أم إياس هو عمرو ابن الحارث أخو حجر بن الحارث والد امرئ القيس الشاعر . وذلك لأن بشر ابن أبي خازم عاش بعد زمان حجر بن الحارث أو أنه أدرك أواخر عهده ، وحجر هو الذي ولاه أبوه على بني أسد ، فقتلوه لإساءته الحكم فيهم . يدلنا على ذلك أن بشراً قد أشار إلى قتل حجر وفخر بذلك ثلاث مرات في شعره (انظر ٤ : ١٤ ، ٣٤ : ١٩ ، ٣٨ : ١٦ - ١٧) . وليس من المعقول أن يعيش بشر في زمان حجر بن الحارث ويمدح جده عمرو بن حجر الذي تجعله الرواية الأولى ابناً لأم إياس . فعمر بن أم إياس ينبغي له أن يكون قد عاش في زمان حجر ابن الحارث حتماً . وعلى هذا فليس عمرو بن أم إياس سوى عمرو بن الحارث أخي حجر بن الحارث وعم امرئ القيس الشاعر . وكان الحارث قد ولى أبناءه في حياته على قبائل العرب . ولعله كان قد ولى ابنه عمراً على بكر بن وائل ، ومنهم أمه أم إياس ، فعرف عندهم بابن أم إياس ذهاباً إلى أن أمه منهم . ولعل بشراً قد مدح عمرو بن أم إياس قبل مقتل أخيه حجر بن الحارث ، وقبل نشوب الحرب بين آل آكل المرار ملوك كندة وبين بني أسد قوم بشر . (١) ا : فمتقب ، ب فيتقب .

التلاع : موضع ، وهو جمع تلعة ، وهي مجرى الماء من أعلى الوادي إلى بطون الأرض . ومتقب : موضع ، وهو في الأصل الطريق في الحرة أو الغلظ . والمذهب : جلد فيه خطوط مذهبة بعضها في إثر بعض ، واطراده تتابع الخطوط فيه . شبه بحر الرياح في رسوم الدار باطراد خطوط المذهب .

(٢) النصب : التعب والشقاء . والظعائن : جمع الظعينة وهي المرأة في الهودج ؛ والنساء يكن في الهودج أثناء الارتحال .

٣ فَا نَهَلْ دَمْعِي فِي الرَّدَاءِ صَبَابَةً إِثْرَ الْخَلِيطِ ، وَكُنْتُ غَيْرَ مُغْلَبٍ
٤ فَكَأَنَّ ظُغْنَهُمْ غَدَاةَ تَحَمَّلُوا سُفُنٌ تَكْفَأُ فِي خَلِيجٍ مُغْرَبٍ
٥ وَلَقَدْ أَسْلَى إِلَهُمَّ حِينَ يَعُودُنِي بِنَجَاءٍ صَادِقَةٍ الْهَوَاجِرِ ذِعْلَبٍ
٦ حَرْفٍ مُذَكَّرَةٍ ، كَأَنَّ قُتُودَهَا بَعْدَ الْكَلَالِ عَلَى شَتِيمٍ أَحْقَبِ

(٣) صبابه : أي شوقاً وحنيناً. والخليط: الصديق الخالط والقوم الذين أمرهم واحد، وقد كثر وروده في شعر العرب ، وإنما كثر ذلك في أشعارهم لأنهم كانوا ينتجعون أيام الكلا فتجتمع منهم قبائل شتى في مكان واحد ، فتقع بينهم ألفة ، فإذا افترقوا ورجعوا إلى أوطانهم ساءهم ذلك (انظر اللسان : خلط) . والمغلب : الذي يغلب كثيراً .

(٤) البيت في الصحاح واللسان (كفا ، غرب) .
الصحاح : تكفا ، ب : تكفكف (تصحيف) .
تحملوا : أي ارتحلوا . وتكفأت السفينة في جريها : اذا تمايلت . والغرب : الملوء .

(٥) النجاء : السرعة في السير . صادقة الهواجر : أي ناقة قوية على السير في الهواجر حين اشتداد الحر . والذعلب : الناقة السريعة .

(٦) الحرف من الإبل : الناقة النجيبة الماضية التي أنضتها الأسفار ، شبهت بحرف السيف في مضائها ونجائها ودقتها ، أو شبهت بحرف الجبل في شدتها وصلابتها ولا يقال جمل حرف ، إنما يخص به الناقة . والمذكورة : الناقة المتشبهة بالجمل في الخلق والخلق . والقُتود : جمع القَتَد وهو خشب الرحل . وشتيم : أي حمار شتيم ، وهو الكريه الوجه القبيح . والأحقب : الحمار الوحشي الذي في بطنه بياض .

- ٧ جَوْنٍ، أَضْرَّ بِمُلْمَعٍ يَغْلُو بِهَا حَدَبَ الْإِكَامِ وَكُلَّ قَاعٍ مُجْدِبٍ
 ٨ يَنْوِي وَسِيقَتَهَا، وَقَدْ وَسَقَتْ لَهُ مَاءَ الْوَسِيقَةِ فِي وَعَاءٍ مُعْجِبٍ
 ٩ فَتَصُكُ مُحَجَّرَةً إِذَا مَا اسْتَأْفَاهَا وَجَبِينَهُ بِخَوَافِرٍ لَمْ تُنْكَبِ [١٣٣٩]
 ١٠ وَتَشْجُ بِالْعَيْرِ الْفَلَاةَ كَأَنَّهَا فَتَخَاءُ كَاسِرَةً هَوَتْ مِنْ مَرْقَبٍ

(٧) الجون : الأبيض هاهنا ، صفة حمار الوحش ، وهو يوصف بالبياض . والملمع :
 الآتان ، إذا استبان حمل الآتان وصار في ضرعها لمع سواد فهي ملمع .
 (٨) وسقت الآتان : إذا حملت ولداً في بطنها . يقول : ينوي هذا الحمار
 إلقاء هذه الآتان ، وقد لقحت وأغلقت رحمها على الماء .

(٩) البيت في المرتضى ١٦٨/٢ .

أ ب : ما استأفها ، المرتضى : ما سافها .

تصك : تضرب . والمحجر : العين وما دار بها . استأفها : أي شها . لم
 تنكب : أي صلبة شديدة ، من نكبت الحجارة خف البعير إذا أحابته وأدمته .

(١٠) البيت والذي يليه في الحيوان ٢٧٣/٦ .

أ ب : وتشج ، الحيوان : وتشيج (تصحيف) .

وتشج الفلاة : تشقها وتسير بها سيراً شديداً . والعير : حمار الوحش .
 فتخاء : أي عقاب فتخاء ، وهي اللينة الجناح ، لأنها إذا انحطت كسرت جناحيها ،
 وهذا لا يكون إلا من اللين . والمرقب : الموضع المشرف من علم أو رابية يرتفع
 عليه الرقيب للمراقبة .

- ١١ والعَيْرُ يُرْهِقُهَا الْخَبَارَ، وَجَحَشَهَا يَنْقُضُ خَلْفَهُمَا نَقِضَاضَ الْكُوكَبِ
 ١٢ فَعَلَاهُمَا سَبْطٌ، كَانَ ضَبَابُهُ بِجُنُوبِ صَارَاتِ دَوَاخِنُ تَنْضُبِ
 ١٣ فَتَجَارِيَا شَأَوًا بَطِينًا مِيلُهُ هَيْهَاتَ شَأُوهُمَا وَشَأَوُ التَّوَلْبِ
 ١٤ أَوْ شِبْهُ خَاضِبَةٍ كَانَ جَنَاحَهَا هِدْمٌ، تَجَاسَرُ فِي رِثَالٍ خُضْبِ

(١١) البيت في الحيوان أيضاً ٦ / ٢٧٩ ، والمعاني ٧٣٩ ، وتأويل مشكل القرآن ٣٣٣ .

أ ب : الخبار ، المعاني والتأويل : الغبار ، الحيوان : الحمار (تصحيف) .
 والخبار : أرض لينة رخوة تسوخ فيها القوائم . شبه الجحش بالكوكب
 المنقض في سرعته وبياضه . وقال الجاحظ في الحيوان ٦ / ٢٧٩ : « وقد طعنت
 الرواة في هذا الشعر الذي أضفتموه إلى بشر بن أبي خازم من قوله :
 والعير يرهقها البيت . فزعموا أنه ليس من عادتهم أن يصفوا عدو الحمار بانقضاض
 الكوكب . وقالوا : في شعر بشر مصنوع كثير ، بما قد احتملته كثير من الرواة على
 أنه من صحيح شعره » .

(١٢) سبط : أي غبار منتشر كثير . صارات : اسم جبل ، وجنوبه : نواحيه وسفوحه ،
 جمع جَنْبٍ دواخن : جمع دخان ، وهو جمع على غير قياس . والتنضب : شجر ينبت ضخماً
 على هيئة السرح ، ودخان أبيض في مثل لون الغبار ، ولذلك شبه الشعراء الغبار به .
 (١٣) الشأو : الشوط والمدى . وشأو بطين : أي واسع بعيد . والميل :
 المسافة وقدر منتهى مد البصر من الأرض . والتولب : ولد الحمار .

(١٤) الخاضبة : النعامة ، وقيل لها ذلك من أجل الحمرة التي تعتري ساقها
 في الربيع . والهدم : الثوب الخلق البالي . تجاسر : أصلها تتجاسر ، أي تتناول
 وترفع رأسها في سيرها . والرثال : جمع رأل وهو ولد النعامة . عاد الشاعر إلى
 ناقته فشبهها بالنعامة الكبيرة ذات الرثال .

- ١٥ فَأَيُّ ابْنِ أُمِّ إِيَّاسَ عَمِّرُوا أَرْقَلْتُ رَكَتَكَ النِّعَامَةَ فِي الْجَدِيبِ السَّبَسْبِ
 ١٦ أُرْمِي بِهَا أَلْفَلَوَاتٍ ضَامِرَةً إِذَا سَمِعَ الْمَجْدُ بِهَا صَوِيرَ الْجُنْدُبِ
 ١٧ حَتَّى حَلَلْتُ نُسُوعَ رَحْلِ مَطِيَّتِي بِفِنَاءٍ لَا بَرِمٍ وَلَا مُتَغَضِّبِ
 ١٨ بَحْرٍ ، يَفِيضُ لِمَنْ أَنَاخَ بِبَابِهِ مِنْ سَائِلٍ ، وَثِمَالٍ كُلِّ مُعَصَّبِ
 ١٩ وَلَأَنْتَ أَحْيَا مِنْ قَتَاةٍ غَالَاهَا حَذَرٌ ، وَأَشْجَعُ مِنْ هُمُوسٍ أَغْلَبِ
 ٢٠ الْحَافِظُ الْحَيُّ الْجَمِيعُ إِذَا شَتَوْا وَالْوَاهِبُ الْقَيْنَاتِ شِبْهَ الرَّبِّ

- (١٥) أرقلت الدابة : أسرعت . والرتك : سير سريع فيه اهتزاز ومقاربة خطو . والسبسب : الأرض القفر البعيدة ، لاماء بها ولا أنيس .
 (١٦) ضامزة : أي تضم فاعها لا تسمع لها رغاء . والمجد : أي المجد في السير المجتهد فيه . وصویر الجندب : كناية عن استداد الحر ، وذلك أن الجندب إذا رمض في شدة الحر لم يقر على الأرض ونقر وطار ، فيسمع لرجليه صرير .
 (١٧) النسوع : جمع نسع ، وهو سير مضفور تشد به الرحال . البرم : بفتح الراء ، اللثيم ، وبكسر الراء ، الضجر الذي يتبرم بالسؤال .
 (١٨) الثمال : الملجأ والغيات والمطعم في الشدة . والمعصب : الرجل الفقير يشتد عليه الجوع فيعصب بطنه ، وكان من عادتهم إذا جاع أحدهم أن يشد جوفه بعصابة ، وربما جعل تحتها حجراً . يقول : هو غيات كل جائع .
 (١٩) غالها حذر : أي أقالها من حيث لم تدر وجبها . والهموس : من أسماء الأسد ، لأنه يمس في الظلمة أي يمشي مشياً بخفية فلا يسمع صوت وطئه .
 وأسد أغلب : غلبظ الرقبة .
 (٢٠) الحي الجميع : المجتمع . والربرب : القطيع من بقر الوحش أو الغنم .

- ٢١ وَالْمَانِحُ الْمِئَةَ أَلْهَجَانَ بِأَسْرِهَا تُزَجَّى مَطَافِلُهَا كَجَنَّةٍ يَثْرِبُ
٢٢ وَلَكُرْبٌ زَحَفٌ قَدْ سَمَوْتَ بِجَمْعِهِ فَلَبِستَهُ رَهْوَاً بَارِعَنَ مُطْنِبِ
٢٣ بِالْقَوْمِ مُحْتَابِي الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ أُسْدٌ عَلَى مُحْتَقِ الْأَيَاطِلِ شُرْبِ



(٢١) الهجان من الإبل : اليفس الكرام العناق ، يسنوي فيه المؤنث والمذكر والجمع . المطافل : جمع مَظْفَل وهي الناقة معها ولدها . وجنة ينوب : يريد بساتين النخيل في يترب ، والعرب تسمي النخيل جنة . شبه الإبل لكثرتها وعظمتها ببساتين النخيل .

(٢٢) الزحف : الجماعة يزحفون إلى العدو ، يريد الجيش . والرهو : يكون بمعنى الساكن والسريع ، وكلاهما يصح به المعنى . والارعن : الجيش العظيم له فضول كرعان الجبال ، شبه بالارعن من الجبل وهو الأنف العظيم منه تراه متقدماً . ومطنب : بعيد الذهاب .

(٢٣) ب : الأياطل ، ا : الأباطل (تصحيف) .
مجتابو الحديد : أي لابسوها ، من اجتنب فلان نوباً إذا لبسه . الأياطل : جمع الأياطل ، وهو الحاضرة . ولحق : جمع لاحق ، وفرس لاحق الأياطل : أي ضامر . والشرب : جمع شارب والفرس الشارب : الضامر .

وقال ورواها المفضل (★) :

١ سَائِلُ هَوَازَنَ عَنَّا كَيْفَ شَدَّ تَنَا
 ٢ يَدْعُو كَلَاباً ، وَفِيهِ صَدْرُ مُطَرَّدٍ
 ٣ أَمَّا عُقَيْلٌ فَفَنَجَّاهَا وَقَدْ شَرَعَتْ
 ٤ بِكُلِّ مُقَوَّرَةٍ جَرْدَاءٍ ضَامِرَةٍ
 ٥ يَوْمَ اتَّقَتْنَا قُشَيْرٌ بِالْحَرِيشِ هَوَى
 بِالْحَنُو يَوْمَ اتَّقَوْنَا بِابْنِ مَثْقُوبٍ
 لَدُنْ مَهْرَتِهِ ، صُلْبُ الْأَنْبَيبِ
 فِيهَا الْأَسِنَّةُ رَكُضٌ غَيْرُ تَكْذِيبِ
 فِيهَا عَلَالَةٌ إِحْضَارٍ وَتَقْرِيبِ
 كَلَا الْفَرِيقَيْنِ مَحْرُوبٍ وَمَسْلُوبِ

★★★

(★) ذكر في ا و ب أنها من رواية المفضل ، وليست في الفضليات .
 (١) الحنو : اسم موضع ، وهو في أصل اللغة المنعرج ، واجتمع أحناء .
 (٢) المطرد : أي الرمح المطرد ، وهو المستقيم الذي اطردت كعوبه أي تتابعت .
 (٣) ا : فنجأها ، ب : فنجأها .
 'عُقَيْلٌ : من أحياء بني عامر ، وشرعت فيها الأسنة : أي سددت إليها ودنت منها .
 (٤) المقور : من الخيل : الضامر . والأجرد من الخيل : القصير الشعر ، وهو مدح ، وذلك لأنه من علامات العتق والكرم . والعلالة : بقية اللبن وغيره ، حتى إنهم يقولون لبقية جري الفرس علالة ، ولبقية السير علالة . والإحضار : ارتفاع الفرس في عدوه . والتقريب في عدو الفرس : أن يرفع يديه معاً ويضعها معاً في العدو دون إسراع ، وهو دون الإحضار .
 (٥) قشير والحريش : من أحياء بني عامر ، من بطون بني كعب بن ربيعة ابن عامر ، والمحروب : من الحرب ، وهو نهب مال الإنسان وتركه لا شيء له ، فهو محروب . والمسلوب : من السلب ، وهو أخذ ما يكون على الرجل ومعه من ثياب وسلاح ودابة .

وقال أيضاً (★) :

١ وَإِنِّي لَرَاجٍ مِنْكَ يَا أَوْسُ نِعْمَةً وَإِنِّي لِأُخْرَى مِنْكَ يَا أَوْسُ رَاهِبُ
٢ فَهَلْ يَنْفَعَنِي الْيَوْمَ إِنْ قُلْتُ إِنْني سَأَشْكُرُ إِنْ أَنْعَمْتَ وَالشُّكْرُ وَاجِبُ

(★) الأبيات ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ من القصيدة في المرتضى ١/٤٦٣ ، والمثل السائر ٢/١١٩ منسوبة إلى الأعشى ، وملحقات ديوان الأعشى ٢٣٦ .
وقد قدم الشريف المرتضى للأبيات بمحاورة بين الرشيد والأصمعي . وهي :
« ... حدثني أبو حاتم عن الأصمعي قال ، قال الرشيد يوماً : يا أصمعي ! أتعرف للعرب اعتذاراً وندماً ؟ ودع النابغة فإنه يحتج ويعتذر . فقلت : ما أعرف ذلك إلا لبشر بن أبي نخازم الأسدي . فإنه هجا أوس بن حارثة بن لأم . فأمره بعد ذلك وأراد قتله . فقالت له أمه وكانت ذات رأي : والله لا يحا هجاءه لك إلا مدحه إياك . فعفا عنه . فقال بشر : ... الأبيات » .

وقد نسبها ابن الأثير في المثل السائر إلى الأعشى ، وقال عنها بصدده الإيجاز : « وعلى هذا الأسلوب ورد قول الأعشى في اعتذاره إلى أوس بن لأم عن هجائه إياه ... وهذا من المعاني الشريفة في الألفاظ الخفيفة ، وهو من طنانات الأعشى المشهورة » . وعن المثل السائر أثبتتها فاشر ديوان الأعشى A. Geyer في ملحقات ديوانه . وورود اسم أوس بن حارثة بن لأم في الأبيات ، وهو الذي هجاه بشر ثم لهج بمدحه ، يؤيد نسبتها إليه .
(١) راهب : أي خائف ابتغاء نعمة أخرى ، وهذا مثل قولهم : الرؤهاء من الله والرغباء إليه ، وكل ذلك ابتغاء مرضاته ونعيمه .

٣ وَإِنِّي قَدْ أَهَجَرْتُ بِالْقَوْلِ ظَالِمًا
 ٤ وَإِنِّي إِلَى أَوْسٍ لِيَقْبَلَ عِذْرَتِي
 ٥ [فَهَبْ لِي حَيَاتِي، فَالْحَيَاةُ لِقَائِهِمْ
 ٦ فَقُلْ كَالَّذِي قَالَ ابْنُ يَعْقُوبَ يَوْسُفُ
 ٧ فَإِنِّي سَأَتَّخِذُ بِالَّذِي أَنَا قَائِلٌ
 وَإِنِّي مِنْهُ يَا بَنَ سَعْدَى لَتَأْتِبُ
 وَيَعْفُو عَنِّي مَا حَيِّيتُ لَرَاغِبُ
 بِشُكْرِكَ فِيهَا خَيْرٌ مَا أَنْتَ وَاهِبُ
 لِأَخَوَاتِهِ ، وَالْحُكْمُ فِي ذَلِكَ رَأْسُ
 بِهِ صَادِقًا مَا قُلْتُ إِذْ أَنَا كَاذِبُ

(٣) ا ب : وإني قد لتائب ، المرتضى والمثل السائر وماجفات ديوان الأعشى :

وإني على ما كان مني لئام وإني إلى أوس بن لأم لتائب
 أهجر : من المهجر ، وهو القبيح الفاحش من الكلام .

(٤) ا ب والمثل السائر وديوان الأعشى : عذرتي ، المرتضى : توبتي . ا ب :
 ويعفو عني ، المثل السائر وديوان الأعشى : ويصفح عني ، المرتضى : ويعرف ودتي .
 والعذرة : العذر .

(٥) المرتضى والمثل السائر وديوان الأعشى : فهب لي . . . واهب ، - ا ب .
 المثل السائر وديوان الأعشى : بشكرك فيها ، المرتضى : يسرك فيه .

(٦) راسب : أي باق ثابت .

(٧) ا ب : فإنني سأخو . . . كاذب ، المرتضى والمثل السائر وديوان الأعشى :
 سأخو بمدحي فيك ، إذ أنا صادق
 كتاب هجاء سارٍ إذ أنا كاذب

وقال وقد ركب سفينة (★) :

١ تَغَيَّرَتِ الْمَنَازِلُ مِنْ سُلَيْمَى
٢ فَأَجْزَاعُ اللَّوَى فَبَرَأَقَ خَبْتِ
٣ دِيَارٌ قَدْ تَحُلُّ بِهَا سُلَيْمَى
٤ لِيَالِي تَسْتَبِيكَ بِذِي غُرُوبٍ

بِرَامَةَ فَالْكَثِيبِ إِلَى بُطَاحٍ
عَفَّتْهَا الْمُعْصِفَاتُ مِنَ الرِّيَّاحِ [٠]
هَضِيمَ الْكَشْحِ جَائِلَةَ الْوِشَاحِ
يُشَبِّهُ ظَلَمَهُ خَضِلَ الْأَقَاحِي

(★) القصيدة في مختارات ابن الشجري ٢/٢٩ - ٣٠ .

(١) رامة والكثيب وبطاح : أسماء مواضع .

(٢) البيت في البلدان (براق خبت) .

أ ب : فأجزاع ... المعصفات ، ش ق : فأودية ... العاصفات .

الأجزاء : جمع الجزع ، بكسر الجيم ، وهو ما اتسع من مضائق الوادي حيث ينبت الشجر ويمكن أن يقيم الناس . واللوى : اسم وادها هنا . والبراق : جمع البرقة ، والبرقة والأبرق والبرقاء أرض غليظة مختلطة بحجارة ورمل . وخبت : صحراء بين مكة والمدينة . والمعصفات من الرياح : التي تثير التراب والورق وعصف الزرع ، أي التبن .

(٣) هضم الكشح : دقيقة الخصر . جائلة الوشاح : وشاحها يجول في وسطها لدقة خصرها .

(٤) ب ش : تستبيك ، أ : يستبيك (تصحيف) . ا ش : الأقاحي ،

ب : الأقاح .

تستبيك : تأسرك وتذهب بعقلك . بذى غروب : أي بفهم ذي غروب ، والغروب : جمع غروب ، وهو ماء الفم وصفائه . والظلم : ان يكون الشعر صافياً يتلألأ .

٥. كَانَ نِطَافَةً شَيَّبَتْ بِمِمْسِكَ هُدُوءاً فِي ثَنَائِيهَا بِرَاحٍ
 ٦. سَلِيَّ إِن كُنْتَ جَاهِلَةً بِقَوْمِي إِذَا مَا أَلْخَيْلُ فُتْنَ مِنَ الْجِرَاحِ
 ٧. نَحْلٌ مَخُوفٌ كُلُّ حِمَى وَثَغْرِ وَمَا بَلَدٌ نَلِيهِ بِمُسْتَبَاحٍ
 ٨. بِكُلِّ طِمْرَةٍ ، وَأَقْبَ طَرْفٍ شَدِيدِ الْأَسْرِ نَهْدٍ ذِي مِرَاحٍ
 ٩. وَمَا حَيٌّ نَحْلٌ بِعَقَوَاتِهِمْ مِنْ الْحَرْبِ أَلْعَوَانِ بِمُسْتَرَاكِحٍ

- (٥) ا ب : شيبت بمسك ، ش : شيبت بزن ، رواية في ش : من ماء مزن .
 النطافة : الماء القليل . شيبت : خلطت . هُدوءاً : أي بعد أن نام الناس
 وهدأ الليل . وثنايا الإنسان : الأسنان الأربع التي في مقدم فيه ، ثنتان من فوق
 وثنتان من تحت ، واحدهما الثنية . والراح : الحمر .
 (٦) فُتْن من الجراح : أي رجعن من الحرب .
 (٧) ا ب مخوف ، ش : بجو .
 المخوف : الذي يخافه الناس . والحمى : كل موضع يحمى .
 (٨) ا ب : طرف ... نهْد ، ش : نهْد ... طرف .
 طمرة : أي فرس طمرة ، وهي العالية المشرفة أو الوتوب . وأقب : خامر البطن
 دقيق الحصر . والطرف : الفرس الكريم الأصل الجواد . شديد الأسر : قوي الخلق .
 والنهد : الذي يكون حسناً جميلاً عظيم الجسم . والمراح : النشاط .
 (٩) بعقوتهم : أي بجانبهم . والحرب العوان : الشديدة التي كانت قبلها
 حروب . بمسْتَرَاكِح : أي بمُرَاح .

- ١٠ إِذَا مَا شَمَّرَتْ حَرْبٌ سَمَوْنَا سُمُوَ الْبُزْلِ فِي الْعَطَنِ الْفِيَّاحِ
 ١١ عَلَى الْحَقِّ أَيَاظِلُهُنَّ قُبٌّ يُثْرَنَ النَّقْعَ بِالشُّعْثِ الصُّبَّاحِ
 ١٢ وَمُقْفَرَةٌ يَحَارُ الطَّرْفُ فِيهَا عَلَى سَنَنِ بِمُنْدَفَعِ الصُّدَّاحِ
 ١٣ تَجَاوَبُ هَامُهَا فِي غَوْرَتَيْهَا إِذَا الْحَرْبَاءُ أَوْفَى بِالْبَرَّاحِ
 ١٤ وَخَرَقٍ قَدْ قَطَعَتْ بِذَاتِ لَوْثٍ أُمُونٍ مَا تَشَكَّى مِنْ جِرَاحِ

(١٠) شمرت حرب : أي شمر أهلها فيها ، أي خفوا وأسرعوا . سمونا : ارتفعنا ومشينا إليها ، كما تفعل الفحول البزل إذا مشت إلى الفحول البزل ، فتناولت في مشيها ورفعت أعناقها . والبزل : جمع البزول ، وهو البعير إذا استكمل السنة الثامنة وطعن في التاسعة وفطر نابه . والعطن : مبرك الإبل . والفيّاح : الواسع .
 (١١) اللاحق : جمع لاحق ، والفرس اللاحق : الضامر . الأياطل : جمع أياطل وهو الحاصرة . والقُبٌّ : جمع أقب ، وفرس أقب : ضامر البطن دقيق الخصر .
 النقع : الغبار الذي تثيره الخيل في ركضها . والشعث : جمع الأشعث ، وهو الرجل المغبر الرأس المنتشر الشعر من التعب أو السفر . والصُّباح : جمع صبيح وصباح وهو الرجل الجميل الوضيء الوجه ، يريد الفرسان .

(١٢) المقفرة : الفلاة التي أفقرت من الأنيس . يحار الطرف فيها : أي هي واسعة لا أعلام فيها . على سنن : أي على طريق . والصُّدَّاح : واد ، ومندفعه حيث يندفع ماؤه .

(١٣) الهام : جمع الهامة ، وهو ذكر البوم . وغورتاها : جانباهما . أوفى : ظهر وأشرف . والبراح : المتسع من الأرض لا زرع فيه ولا شجر . وإشراف الحرباء كناية عن شدة الحر .

(١٤) الخرق : الأرض البعيدة الواسعة تنخرق فيها الرياح . ذات لوث : أي ناقة ذات لوث ، واللوث : القوة . والأمون : التي يؤمن عثارها . يصف ناقته .

- ١٥ مُضَبَّرَةٌ ، كَانَ الرَّحْلَ مِنْهَا وَأَجْلَادِي عَلَى لَهَقٍ لِيَا حِ
 ١٦ وَمُعْتَرَكٌ كَانَ الْخَيْلَ فِيهِ قَطًا شَرَكٌ يَشِبُّ مِنَ النُّوَاحِي
 ١٧ شَهِدْتُ ؛ وَنَحَجَرٍ نَفَسْتُ عَنْهُ رَعَاعَ الْخَيْلِ تَنْحِطُ فِي الصِّيَاحِ [٣٤٠ ب]
 ١٨ بِكُلِّ كَسِيْبَةٍ لَا عَيْبَ فِيهَا أَرَدْتُ ثَرَاءً مَالِي أَوْ صِلَاحِي
 ١٩ بِإِرْقَاصِ الْمَطِيَّةِ فِي الْمَطَايَا وَتَكْرِمَةِ الْمُلُوكِ ، وَبِالْقِدَاحِ

(١٥) المضبرة : الموثقة الخلق . وأجلاد الإنسان : جماعة شخضه وجسمه . على لهق : أي على نور لهق ، وهو الأبيض ، الشدبد البياض . والنواحي : المور الأبيض أيضا .

(١٦) ا ب : يشب ، س : تتب .

المعترك : موضع العراك ، وهو القتال . والشرك : حبال الصائد يرتبك فيها الصيد . شبه الخيل وهي تختلف في المعترك وتخرب بأيديها بقطا وقع في ، رك فهو ينزو ويشب من نواحيه .

(١٧) ا ب : في الصياح ، ش : في الصباح ، روايه في ش : في الرماح . شهدت : حضرت ، يريد حضرت المعترك . والمجير : المنزوم من العدو . نفست عنه : فرجت عنه . رعا ع الخيل : جماعاتها . ونحط : يسرع لها فنيط من أجوافها ، وهو شبه الزفير من الإعياء .

(١٨) ا ب : بكل كسيبة . . . صلاحي ، - س .

الكسيبة : الكسب .

(١٩) ا ب : بإرقاص . . . وبالقداح ، - س .

إرقاص المطية : حماها على الارباع ، الخيـب . بالقداح : يريد مـداح المسر ، واحدها قدح .

٢٠ وَخَيْلٌ قَدْ لَبَسَتْ جَمْعَ خَيْلٍ عَلَى شَقَاءٍ عِجَازَةٍ وَقَاحٍ
 ٢١ يُشَبِّهُ شَخْصَهَا ، وَالْخَيْلُ تَهْفُو هُفُوءًا ، ظَلَّ فَتَخَاءُ الْجَنَاحِ
 ٢٢ إِذَا خَرَجَتْ يَدَاهَا مِنْ قَبِيلٍ أَيْمَمُهَا قَبِيلًا ذَا سِلَاحٍ
 ٢٣ أَجَالِدُ صَفْهُمْ . وَلَقَدْ أَرَانِي عَلَى قُرُوءٍ تَسْجُدُ لِلرِّيَّاحِ
 ٢٤ مُعَبَّدَةً السَّقَائِفِ ذَاتِ دُسْرِ مُضْبَرَةٍ جَوَانِبُهَا ، رَدَاحٍ

(٢٠) البيت والذي يليه في اللسان (عجّاز) .

ا ب ل ورواية في ش : على شقاء عِجَازَةٍ ، ش : فوارسها بعِجَازَةٍ .
 شقاء : أي فرس شقاء ، وهي الطويلة . والعِجَازَةُ : الفرس الفوية الشديدة الخلق .
 والوقاح : الصلبة الحافر .

(٢١) البيت في اللسان (هفا) .

ا ب ش ل (هفا) : يشبه شخصها ، ل (عجّاز) : تشبه شخصها .
 تهفو : تعدو بسرعة . وفتخاء : أي غناب فتخاء ، وهي اللينة الجناح نقله
 كيف شاءت .

(٢٢) يقول : هذه الفرس إذا رجعت من حرب قوم أقصد بها قومًا آخرين .

(٢٣) البيت مع البيتين ٢٥ و ٢٧ في الشعراء ٢٢٨ - ٢٢٩

ا ب : قُرُوء ، ش والشعراء : زوراء .

القُرُوء : الناقة الطويلة السنام ، شبه بها السفينة . وتسجد الرياح : تميل معها حيثما أمالتها .

(٢٤) البيت في اللسان (سقف ، دسر) .

ا ب ل : السقائف ذات دسر ، ش : المداخل حين تسو .

المعبدة : الموطأة ، وقيل : معبدة مقيرة بالقيير كالبعير المهنوء بالقطران .

والسقائف : جمع السقيفة ، وهي لوح السفينة . والدسر : جمع الدسار وهو خيط

من ليف يشد به ألواح السفينة ، وقيل : هو مسمار السفينة . والمضبرة : المجتمعة

ألواحها ، لا فروج فيها ، كالناقة المضبرة ، وهي الموثقة الخلق . والرداح : الواسعة .

٢٥ إذا رَكِبَتْ بِصَاحِبِهَا خَلِيجاً تَذَكَّرَ مَا لَدَيْهِ مِنْ جُنَاحِ
 ٢٦ يَمُرُّ الْمَوْجُ تَحْتَ مُشَجَّرَاتٍ يَلِينُ الْمَاءُ بِالْخَشْبِ الصَّحَاحِ
 ٢٧ وَنَحْنُ عَلَى جَوَانِبِهَا قُعُودٌ نَغْضُ الطَّرْفَ كَالْإِبِلِ الْقِمَاحِ
 ٢٨ فَقَدْ أُوقِرْنَ مِنْ قُسْطٍ وَرَنْدٍ وَمِنْ مَسْكِ أَحْمَ وَمِنْ سِلَاحِ
 ٢٩ فَطَابَتْ رِيحُهُنَّ وَهْنٌ جُونٌ جَاجِئُهُنَّ فِي لُجَجٍ مِلَاحِ

- (٢٥) البيت مع البيت ٢٧ قبله في ديوان المعاني ١٢/٢ .
 ا ب والشعراء : ركبت بصاحبها ، ش وديوان المعاني : قطعت براكبيها .
 ا ب ش والشعراء : من جناح ، ديوان المعاني : من الجناح .
 الجناح : الإثم . يريد أنه يرجع إلى نفسه ويذكر ذنوبه لهول ما هو فيه من البلاء .
 (٢٦) ا ب : مشجرات ، ش : مسخرات .
 المشجرات : يريد السفن .
 (٢٧) البيت في غريب القرآن ٣٦٣ ، وشرح المفضليات ٨٤٤ ، والاسان (قح) .
 والإبل القماح : التي ترفع رؤوسها وتغض أبصارها عند الحوض ولا تشرب
 الماء لشدة برده أو لعله أخرى ، واحداها قامح . يقول : نكف أبصارنا ولا ننظر
 إلى الموج فرقا .
 (٢٨) البيت في اللسان (قسط) .
 ا ب ش : من قسط ورنند ، ل : من زبد وقسط (وزبد تصحيف) .
 ا ب ش : ومن سلاح ، ل : ومن سلام (تصحيف) . ا ب : فقد ، ش : وقد .
 أوقرن : أي حملن . والقسط : عود هندي يجعل في البخور والدواء .
 والرند : عود طيب الرائحة يتبخر به . والأحم : الأسود .
 (٢٩) ب ش : جون ، ا : جوف .
 جون : جمع جَوْن ، بفتح وسكون ، وهو الأسود . والجَاجِيء : جمع جَوَّجُو ، وهو الصدر .
 واللاجج : جمع لجة ، وهي معظم الماء ، يريد أمواج البحر . والملاح : جمع مِلَاح ، أي الماء المالح .

وقال أيضاً :

- ١ أَمِنْ لَيْلَى وَجَارَتِهَا تَرُوحُ وَلَيْسَ لِحَاجَةٍ مِنْهَا مُرِيحُ
 ٢ وَلَيْسَ مُبَيِّنٌ فِي الدَّارِ إِلَّا مَبِيتُ ظَعَائِنِ وَصَدَى يَصِيحُ (١)
 ٣ وَلَمْ تَعْلَمْ بَيْنَ الْحَيِّ حَتَّى أَتَاكَ بِهِ غُدَافِي فَصِيحُ
 ٤ فَظَلْتُ أَكْفِكُ الْعَبْرَاتِ مِنِّي وَدَمَعُ الْعَيْنِ مُنْهَمِرٌ سَفُوحُ
 ٥ وَدَمْعِي يَوْمَ ذَلِكَ غَرَبُ شَنِ بِجَانِبِ شَهْمَةٍ مَا تَسْتَرِيحُ

(١) تروح : من الرواح وهو الرجوع بالعشي ، وقد تكون تروح بمعنى تسير .

(٢) مبين : أي ظاهر ، من بين الشيء إذا ظهر . والظعائن : جمع الظعينة وهو هنا بمعنى الجمل الذي يظعن عليه . والصدى : ذكر البوم .

(٣) بين الحي : ارتحالهم وابتعادهم . والغدافي : أي غراب غدافي ، وهو الشديد السواد ، نسبة إلى الغداف وهو الأسود .

(٤) فظلت : أي فظليلت ، حذفت اللام للتخفيف ، وذلك لثقل التضعيف والكسر في اللام الأولى .

(٥) الغرب : الماء الذي يسيل من الدلو ، وهو بفتحتين في الأصل ، وسكنت الراء للضرورة . والشن : القربة الخلق . شبه دموعه الجارية بالماء الذي يسيل من القربة البالية . وشهمة : نراها صفة ناقة ، أي نشيطة قوية ما تستريح لنشاطها .

٦ وَمَا قَلَبَ الصَّبَابَةَ مِثْلُ شَوْقٍ وَقَبْلَكَ مَا أَنْقَضَى خُلُقٌ سَجِيحٌ
٧ وَلَمْ أَبْرَحْ رُسُومَ الدَّارِ حَتَّى أَزَاحَتْ عَلَيَّ حَرَجٌ مَرُوحٌ
٨ لَهَا قَرْدٌ كَجُثِّ النَّمْلِ جَعْدٌ تَغَضُّ بِهِ الْعِرَاقِيُّ وَالْقُدُوحُ
٩ أَعَانَ سَرَاتَهُ وَبَنَى عَلَيْهِ بِمَا خَلَطَ السَّوَادِيُّ الرِّضِيحُ
١٠ سَنَامًا يَرْفَعُ الْأَحْلَاسَ عَنْهُ إِلَى سَنْدٍ كَمَا ارْتَفَدَ الضَّرِيحُ

(٦) قلب الصبابة : هكذا في الأصلين المخطوطين ، وربما كانت « قلب » مصحفة من « جلب » . خلق سجيح : لين سهل .
(٧) الحرج : النافذة الجسيمة الطويلة ، وقيل هي الضامرة . ومروح : من المرح أي نشيطة .

(٨) البيت في اللسان (قدح) .
أ ب : كجث ، ل : كجثو . أ ب : تغض به ، ل : تغض بها .
القرد : ما منعط من الوبر وتلبد ، وتقرد الشعر : تجمع وتجمع . والجث : ما أشرف من الأرض حتى يكون له شخص ، وجث النمل : بيت النمل ، وبيوت النمل تكون على هيئة أرتبة مجموعة . والعراقي : جمع العرقوة ، والعرقوتان من الرجل خشبتان تضمان ما بين الواسط والمؤخرة . وقدوح الرجل : عيدانه ، لا واحد لها .
(٩) سراته : أي ظهره . السوادي : ضرب من التمر يسمى الشهرين ، فارسي معرب (انظر المعرب ١٩٩) ، نسبة إلى السواد وهو جماعة النخل والشجر لحضرته واسوداده ، وهو يريد نوى هذا التمر . والرضيح : النوى المرخوخ أي المدقوق .

(١٠) أ ب : الأخلاس (تصحيف) .
الأحلاس : جمع الحليس وهو كساء رقيق يوضع على البعير تحت الرجل والقتب .
والسند : ما ارتفع من الأرض في قبل الجبل أو الوادي ، شبه به أعلى السنام .
ارتقد الضريح : أي بني حتى كان له شخص ظاهر ، من الرفادة وهي الدعامة .
شبه سنام ناقة وارتفاع الحلاس عنه بالضريح المرتفع .

- ١١ كَانْ قُتُوْدَهَا بَارَيْنِبَاتٍ تَعَطْفَنُ مَوْشِيْ مُشِيْحُ
 ١٢ تَضِيْفُهُ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقْفٍ بِجَنْبِ سُوَيْقَةٍ رِهْمُ وَرِيْحُ
 ١٣ فَبَاكْرُهُ مَعَ الْإِشْرَاقِ غُضْفُ يَخْبُ بِهَا جَدَايَةٌ أَوْ ذَرِيْحُ
 ١٤ وَأَضْحَى وَالضُّبَابُ يَزِلُّ عَنْهُ كَوْقِفُ الْعَاجِ كَيْسَ بِهِ كُدُوْحُ
 ١٥ فَجَالَ كَانْ نِصْعًا حِمِيْرِيًّا إِذَا كَفَرَ الْغُبَارُ بِهِ يَلُوْحُ

(١١) البيت في البكري ٩٤ .

ا ب : أرينبات ، البكري : أباريات . البكري . مشيح ، ا ب : مسيح .
 القنود : جمع القند وهو خشب الرجل . أرينبات : اسم موضع . تعطفن :
 ارتداهن ، أي وضعت عليه . موشي : أي ثور موشي ، وهو الذي في قوائمه
 بياض . والمشيح : الحذر .

(١٢) تضيّفه : أنزله وألجأه . والأرطاة : شجرة تنبت بالرمل ، تنمو عصياً
 من أصل واحد يطول قدر قامة . والحقف : ما اعوج من الرمل واستطال .
 وسويقة : اسم واد أو جبل . والرّم : جمع الرّهمة بالكسر وهي المطر الضعيف
 الدائم الصغير القطر .

(١٣) الإشراق : الصباح . والغضف : جمع أغضف وهو الكلب المسترخي
 الأذن ، والغضف صفة غالبية لكلاب الصيد . يخب بها : أي يسرع بها ، يعني
 الكلاب . وجداية وذريح : نراهما اسمين لرجلين .

(١٤) وقف العاج : السوار من العاج . والكدوح : الخدوش وآثار العض ،
 واحداها كدح .

(١٥) النّصع : ضرب من الثياب شديد البياض . كفر به الغبار : أي غطاه
 واشتمل عليه .

- ١٦ فَلَمَّا أَنْ دَنَوْنَ لِكَاذَتَيْهِ وَأَسْهَلَ مِنْ مَغَابِنِهِ الْمَسِيحُ
 ١٧ يَسُدُّ فُرُوجَهُ رَبِذٌ مُضَافٌ يُقَلِّبُهُ عِجَالُ الْوَقْعِ رُوحُ (٣٤١ ب)
 ١٨ فَلَمَّا أَخْرَجَتْهُ مِنْ عَرَاهَا كَرِيهَتُهُ ، وَقَدْ كَثُرَ الْجُرُوحُ
 ١٩ قَلِيلاً ذَاذَهْنَ بَصْعَدَتَيْهِ بِسَحْمَاوَيْنِ لِيَطْمَأ صَحِيحُ

(١٦) اب : مغابنة (تصحيف) .

دنون : أي الكلاب دنت من الثور . والكاذة : لحم مؤخر الفخذ . والمغابن : بواطن
 الأفضاء عند الحوالب ومعاطف الجلد ، واحداها مغبن ، من غبن الثوب إذا ثناه .
 والمسيح : العرق ، سمي مسيحاً لأنه يمسح إذا تصبب . وأسهل : سال ونزل .
 (١٧) ربذ : أي ذنب ربذ ، والربذ الخفيف . والمضاف : الممال ، وكل ما أميل
 إلى شيء فقد أضيف ، ولعله يعني أن ذنب الثور مائل لشدة جريه . عجال الوقع :
 يريد رجله وسرعة وقعها على الأرض . وروح : جمع أروح ، من الروح وهو
 انقلاب القدم على وحشيتها ، وقيل : هو انبساط في صدر القدم .

(١٨) العري : الساحة والفناء . والكريهة : الشدة في الحرب . يقول : لما
 خلاص هذا الثور من متناول الكلاب بشدته كراً راجعاً يذودها عن نفسه .

(١٩) ذاذهن : دفعهن أي الكلاب . بصعدتيه : يريد بقرنيه ، والصعدة
 القناة تنبت مستقيمة لا تحتاج إلى التقيف . بسحماوين : السحماوان هما القرنان وأنت
 على معنى الصعدتين ، كأنه يقول : بصعدتين سحماوين ، والسحما مؤنث الأسحم وهو
 الأسود ، أي بقرنين أسودين . والليط : قشر القصب والقناة وكل شيء كانت له
 صلابة ومثانة .

ويبدو لي كأن في ترتيب الآيات الأربعة السابقة اضطراباً . ولعل ترتيبها الصحيح

كما يلي : ١٧ ، ١٦ ، ١٩ ، ١٨ .

٢٠. تَوَاكَلْنَ الْعَوَاءَ ، وَقَدْ أَرَاهَا حِيَاضَ الْمَوْتِ شَاصٍ أَوْ نَظِيحُ
 ٢١. وَغَادَرَ فَلَهَا مُتَشَتَّتَاتٍ ، عَلَى الْقَسِمَاتِ شَامِلَهَا الْكُدُوحُ
 ٢٢. وَأَصْبَحَ نَائِيًا مِنْهَا بَعِيدًا كَنَصْلِ السَّيْفِ جَرْدَهُ الْمُلِيحُ
 ٢٣. وَأَضْحَى لَاصِقًا بِالصُّلْبِ مِنْهُ ثَمَائِلُهُ كَمَا قَفَلَ الْمَنِيحُ
 ٢٤. وَأَصْبَحَ يَنْفُضُ الْغِمَرَاتِ عَنْهُ كَوَقْفِ الْعَاجِ طُرَّتُهُ تَلُوحُ

★ ★ ★

- (٢٠) تواكلن العواء : أي اعتمدن على العواء . يقول : هذه الكلاب حين لم تقدر على الثور أخذت تعوي وتظهر قوتها فيه . والشاصي : الذي مات فارتفعت قوائمه . والنطيح : المنطوح الذي مات بالنطح .
 (٢١) الفل : القوم المنهزمون ، وهو يريد الكلاب التي فجت من نطحات الثور . والقسمات : الوجوه ، واحدها قسيمة . والكدوح : الخدوش ، واحدها كدح . يقول : غادر الثور الكلاب وقد شمل وجوها الجروح .
 (٢٢) المليح : من ألح بالسيف إذا لمع به وحركه .
 (٢٣) الصلب : الظهر . والثائل : جمع ثيلة وهي البقية تبقى من العلف والشراب في بطن البعير وغيره . والمنيح : من قدح الميسر ، وهو من القداح الغفل التي ليس لها فرض ولا أنصباء ولا غرم ، وإنما يثقل بها القداح كراهية التهمة . يقول : جال هذا الثور ، وعاد منهوك القوى دون أن يغرم أو يغرم كالمنيح من قداح الميسر .
 (٢٤) الغمرات : الشدائد ، واحدها غمرة كغمرة الموت وغمرة الهم . وقف العاج : السوار من العاج . والطرة : الناصية ، أو الشعر في مقدم الناصية .

وقال أيضاً (★) :

١ بَانَ الْخَلِيطُ وَلَمْ يُوفُوا بِمَا عَهَدُوا وَزَوَّدُوكَ أَشْتِيَاقًا أَيْةً عَمَدُوا
٢ شَقَّتْ عَلَيْكَ نَوَاهِمُ حِينَ رَحَلْتِهِمْ فَأَنْتَ فِي عَرَصَاتِ الدَّارِ مُقْتَصِدُ
٣ لَمَّا أُنِيخَتْ إِلَيْهِمْ كُلُّ آيَةٍ جَلَسَ وَنَفَضَ عَنْهَا التَّامِكُ الْقَرْدُ

(★) يمدح بشر في هذه القصيدة بني بدر الذين كانوا يغرونه بهجاء أوس ابن حارثة . ويعتبر بنو بدر بيت فزارة بل بيت قيس كلها . فقد اتفق العلماء في مجلس عبد الملك على خمسة بيوت : بيت بني معاوية الأكرمين في كندة ، وبيت بني جشم بن بكر في تغلب ، وبيت ذي الجذنين في بكر ، وبيت زرارة ابن عُدَس في تميم ، وبيت بني بدر في قيس (العقد ٣/ ٣٣١) . وكان بين بني أسد وبين غطفان ومنهم فزارة حلف ، فلذلك يمدحهم بشر .

(١) الخليط : الصديق المخالط والقوم الذين أمرهم واحد وبينهم ألفه ؛ وقد كثر ذكره في شعر العرب ؛ وإنما كثر ذلك في أشعارهم لأنهم كانوا ينتجعون أيام الكلاء ، فتجتمع منهم قبائل شتى في مكان واحد ، فتقع بينهم ألفه ؛ فإذا اختلفوا ورجعوا إلى أوطانهم ساءهم ذلك . أية عمدوا : أي أينما ذهبوا .

(٢) نواهم : بعدهم . مقتصد : أي واقف لا يبرح من اللهفة والآسى .

(٣) الآيية : الناقة التي تعاف الماء . وناقاة جلس : شديدة وتيقة الجسم مشرفة شبت بالصخرة . والتامك : السنام . والقرْد : الذي تجعد وبره وانعدت أطرافه .

- ٤ كَادَتْ تَسَاقِطُ مِنِّي مُنَّةٌ أَسْفَا مَعَاهِدُ الْحَيِّ وَالْحُزْنُ الَّذِي أَجِدُ
٥ ثُمَّ أَغْتَرَزْتُ عَلَى عَنَسٍ عُدَافِرَةً سِيَّ عَلَيْنَهَا خَبَارُ الْأَرْضِ وَالْجَدُّ
٦ كَأَنَّهَا بَعْدَ مَا طَالَ الْوَجِيفُ بِهَا مِنْ وَحْشٍ خُبَّةٌ مَوْشِي الشَّوَى فَرِدُ
٧ طَاوٍ بِرَمْلَةٍ أَوْرَالٍ تَضَيِّفُهُ إِلَى الْكِنَاسِ عَشِيٍّ بَارِدٌ صَرِدُ (٢)
٨ فَبَاتَ فِي حَقْفٍ أَرْطَاةٍ يَلُودُ بِهَا كَأَنَّهُ فِي ذَرَاهَا كَوَكَبٌ يَقْدُ

(٤) المنَّة : بمعنى الضعف ها هنا . والمعاهد : جمع العهد وهو الموضع كنت عهده أو عهدت هوى لك فيه .

(٥) اغترز : ركب ، من الغرّز ، وهو ركاب الرجل . والعنس : الناقة القوية الصلبة ، شبت بالصخرة لصلابتها . والعذافرة : الناقة الشديدة العظيمة . والسي : المثل ، أي سواء . والخبار من الأرض : اللينة الرخوة تسوخ فيها قوائم الدواب . والجدد : الأرض الصلبة المستوية .

(٦) الوجيف : ضرب من السير سريع . خُبَّة : اسم ماء . والشوى : القوائم ، واحدها شواة . وموشي الشوى : الذي في قوائمه بياض ، يريد الثور الوحشي . والفرد : الثور المنفرد .

(٧) حاشية ١ : إلى الكناس عشي ، ا ب : إلى العشي كناس . رملة أورال : ضفرة رمل دون مكة . تَضَيِّفُهُ : أُلْجَأَ وَأَنْزَلَهُ . الكناس : موضع في الشجر تأوي إليه الوحش من البقر والظباء تستكن فيه من الحر والمطر . والعشي : آخر النهار حين تميل الشمس للمغيب . والصرد : الشديد البرد .

(٨) الحقف : ما اعوج من الرمل واستطال . والأرطاة : شجرة تنبت بالرمل ، تنمو عصباً من أصل واحد يطول قدر قامة . الذرى : كل ما استقر به الإنسان ، أي هو في كنف الارطاة وسترها . ويقد : يضيء .

- ٩ يَجْرِي الرِّذَاذُ عَلَيْهِ وَهُوَ مُنْكَرِسٌ كَمَا أَنَّكَ كَانَ لِشَكْوَى عَيْنَيْهِ الرِّمْدُ
 ١٠ بَاتَتْ لَهُ الْعَقْرَبُ الْأُولَى بِنَثَرَتِهَا وَبَلَهُ مِنْ طُلُوعِ الْجَبِيَّةِ الْأَسَدُ
 ١١ فَفَاجَأَتْهُ ، وَلَمْ يَرْهَبْ فُجَاءَتْهَا غُضْفٌ نَوَاحِلَ فِي أَغْنَاقِهَا الْقِدْدُ
 ١٢ مَعْرُوقَةُ الْهَامِ ، فِي أَشْدَاقِهَا سَعَةٌ وَلِلْمَرَّافِقِ فِيمَا بَيْنَهَا بَدَدُ
 ١٣ فَأَزَعَجَتْهُ ، فَأَجَلَى ، ثُمَّ كَرَّ لَهَا حَامِي الْحَقِيقَةِ يَحْمِي لَحْمَهُ نَجِدُ

(٩) الرذاذ : مطر ساكن دائم صغار القطر كأنه غبار . منكرس : من الانكراس وهو الانكباب .

(١٠) العقرب : برج من بروج السماء ، وله من المنازل الزباني والقلب والشولة ، وأنواؤها كلها في الربيع . ونثرتها : مطرها . والأسد برج من بروج السماء أيضاً ، والجببة من منازلها ، ونوءها يكون في الربيع أيضاً وهو محمود ، وتقول العرب : لولا نوء الجببة ما كان للعرب إبل ؟ ويقال : ما امتلأ واد من نوء الجببة ماء إلا امتلأ عشباً (انظر الأنواء ٥٨) .

(١١) غضف : جمع أغضف وهو الكلب المسترخي الأذن ، والغضف حفة غالبة على كلاب الصيد . نواحل : أي خامرة . والقدد : جمع القد بالكسر ، وهو السير يقدر من الجلد .

(١٢) الهام : جمع الهامة ، وهي الرأس . ومعروقة الهام : أي أن رؤوسها دقيقة قليلة اللحم ، وذلك من صفات كلاب الصيد . والبدد في ذوات الأربع : تباعد ما بين اليدين . (١٣) أجلى : خرج يعدو مسرعاً بعض الإسراع . الحقيقة : ما يلزم الرجل حفظه ومنعه ويحق عليه الدفاع عنه . والنجد : الشجاع ذو البأس ، والسريع الإجابة إلى ما دعي إليه ، يريد الثور .

- ١٤ فَمَارَسَتْهُ قَلِيلًا ، ثُمَّ غَادَرَهَا
 ١٥ أَذْكَ أَمْ تِلْكَ؟ لَا ، بَلْ تِلْكَ تَفْضُلُهُ
 ١٦ لَمَّا تَخَالَجَتْ الْأَهْوَاءُ قُلْتُ لَهَا :
 ١٧ حَتَّى تَزُورِي بَنِي بَدْرٍ فَإِنَّهُمْ
 ١٨ لَوْ يُوزَنُونَ كَيْلًا أَوْ مُعَايِرَةً
- مَجْرَبُ الطَّعْنِ قَتَالٌ لَهَا جَسَدُ
 غِيبُ الْوَجِيفِ إِذَا مَا أُرْقَلْتَ تَخِدُ
 حَقٌّ عَلَيْكَ دُؤُوبُ الْأَيْلِ وَالسَّهْدُ
 شَمُّ الْعَرَانِينَ لَا سُودٌ وَلَا جُعْدُ
 مَا لَوْ بَرَضَوْى وَلَمْ يَعْدِلْهُمْ أَحَدُ

- (١٤) مارسته : عالجته ، أي الكلاب . قتال : كثير القتل والدوران ، وربما كان بمعنى الخادع من قولهم : ما زال فلان يقتل من فلان في الذروة والغارب ، أي يدور من وراء خديعته ، وهو مثل في الخادعة . والجسد . الدم اليابس ، أي غادرها وعليها دم يابس من طعنه .
- (١٥) ذاك : يريد الثور الوحشي الذي شبه به ناقته . تلك : يريد ناقته . الوجيف : ضرب من السير سريع . أرقلت : أسرع . وتخذ : من الوخذ وهو ضرب من سير الإبل سريع ، وهو سعة الخطو في المشي .
- (١٦) تخالجت الأهواء : اختلفت فكانت هوى في ناحية وهوى في ناحية .
- (١٧) شم العرانيين : كناية عن الرفعة والعلو وشرف الأنفس . وجعد : جمع الجعد وهو في صفات الرجال يكون مدحاً وذمّاً ، فأما الجعد المذموم فله معنيان كلاهما منفي عن المدوح ، أحدهما أن يقال : رجل جعد إذا كان قصيراً متروك الخلق ، والثاني أن يقال : رجل جعد إذا كان بخيلاً لئيماً لا يبض حجره ، والغالب أن يذكر السواد مع الجعودة في كلام العرب عند الذم .
- (١٨) البيت والذي يليه في البكري ٦٥٥ .
- الكيل والمعايرة بين الشبيين : تقديرهما ونظر ما بينهما ، ويقال : فلان يعاير فلاناً ويكايله أي يساميه ويفاخره . ورضوى : جبل ضخم من جبال تهامة .
- وأحد : جبل المدينة المشهور .

- ١٩ الْقَاعِدِينَ إِذَا مَا الْجَهْلُ قِيمَ بِهِ وَالثَّاقِبِينَ إِذَا مَا مَعَشَرَ خَمَدُوا
٢٠ لَا جَارُهُمْ يَرْهَبُ الْأَحْدَاثَ وَنُسْطَهُمْ وَلَا طَرِيدُهُمْ نَاجٍ إِذَا طَرَدُوا
٢١ وَمَا حَسَدْتُ بَنِي بَدْرٍ نَصِيبَهُمْ فِي الْخَيْرِ، دَامَ لَهُمْ مِنْ غَيْرِي الْحَسَدُ!



(١٩) الجهل : الحفة والطيش هاهنا . والقاعدین إذا ما الجهل قيم به : كناية عن الحلم والعقل . الثاقبين : من ثقبت النار إذا اتقدت وأضاءت ، والثاقب : المضيء .
خمدوا : من خمدت النار إذا طفئت وذهب لهبها ، أي إذا كانوا خاملين .
(٢٠) الأحداث : المصائب والنوب ، واحدها حدث .

وقال أيضاً :

(٢).

١	إِنَّكَ يَا أَوْسُ اللَّثِيمُ مُحْتَدُهُ
٢	عَبْدٌ لِعَبْدٍ فِي كِلَابٍ تُسْنِدُهُ
٣	مُعْلَجٌ فِيهِمْ خَبِيثٌ مَقْعَدُهُ
٤	إِذَا أَتَاهُ سَائِلٌ لَا يَحْمَدُهُ
٥	مِثْلُ الْحِمَارِ فِي حَمِيرٍ تَرْفَدُهُ
٦	وَاللُّؤْمُ مَقْصُورٌ مُضَافٌ عَمْدُهُ

-
- (١) أوس : هو أوس بن حارثة بن لأم من سادات طيء ، هجاء بشر
 ثم لهج بمدحه . والمحتد : الأصل والطبع .
 (٢) عبد لعبد : اللام هاهنا للنسب أي أنه عبد ابن عبد .
 (٣) المعلج : الدعي الذي ليس بخالص النسب .
 (٥) ترفده : تعينه وتسنده .

وقال أيضا :

١ يا فارساً ما فادَ أوَّلَ فارسٍ ثَقِفاً إِذَا أَنْفَلَتَ الْعِنانُ مِنْ أَلِيدِ
٢ بِجِوَارٍ مَنْ تَثِقُونَ بَعْدَ جُنَيْدٍ أَمْ مَنْ يَفِي لَكُمْ طَوَالَ الْمُسْنَدِ ؟
٣ وَمِنْ أَلْحَوَاتٍ أَنْ آلَ جُنَيْدٍ فَلْ كَفَلْ الْعَانَةَ الْمُتَطَرِّدِ

★ ★ ★

(١) فاد : هرب أو حذر شيئاً فعدل عنه جانباً . والثَّقِيفُ : الحاذق الذكي الفطن .

(٢) المسند : الدهر .

(٣) الحوادث : المصائب والنوب . والفل : الجماعة المنهزمون . والعانة : القطيع من حمر الوحش . والمتطرد : نواها بمعنى المنهزم من الصَّيَاد ، من قولهم : خرج فلان يطرد حمر الوحش ، أي يصيدها بالطرد ؛ ولم تذكر كتب اللغة التي رجعنا إليها هذا البناء .

وقال أيضا (★) :

١ ألا بانَ الْخَلِيْطُ وَلَمْ يُزَارُوا وَقَلْبُكَ فِي الظَّعَائِنِ مُسْتَعَارُ
٢ أَسَائِلُ صَاحِبِي ، وَلَقَدْ أُرَانِي بَصِيرًا بِالظَّعَائِنِ حَيْثُ صَارُوا

(★) القصيدة في المفضليات ٢/ ١٣٨ - ١٤٥ ، وشرح المفضليات ٦٦٠ - ٦٦٧ ،

ومنتهى الطلب [٧٦ ب - ٧٧ ب] .

(١) البيت مع البيتين ٢ ، ٣ في البلدان (أبانان) .

اب مف رق : وقلبك ، م : فقلبك .

الخليط : الصديق الخالط والقوم الذين أمرهم واحد ، وبينهم ألفة . وقد ذكره في شعر العرب ، وإنما أكثر ذلك في أشعارهم لأنهم كانوا ينتجعون في أيام الكلاء ، فتجتمع منهم قبائل شتى في مكان واحد ، فتقع بينهم ألفة فإذا افترقوا رجعوا إلى أوطانهم ساءهم ذلك . والظعائن : جمع الظعينة وهي المرأة في هودجها .

(٢) اب مف رق : أسائل صاحبي ولقد ، م : قفا يا صاحبي وقد .

ب ق : صاروا ، مف ر م : ساروا .

أسائل صاحبي : أي أعمي عليه بالسؤال لئلا ينطن بنظري ويعلم موجدني بهم .

٣ تَوْمٌ بِهَا الْحِدَاةُ مِيَاةٌ نَخْلٌ وَفِيهَا عَنْ أَبَانِينَ أَزُورَارُ
 ٤ أُحَاذِرُ أَنْ تَبِينَ بَنُو عُقَيْلٍ بِجَارَتِنَا ، فَقَدْ حُقَّ الْحَذَارُ
 ٥ فَلَأَيَّامًا قَصَرْتُ الطَّرْفَ عَنْهُمْ بِقَانِيَةٍ ، وَقَدْ تَلَعَ النَّهَارُ
 ٦ بَلِيلٌ مَا أَتَيْنَ عَلَى أَرْوَمٍ وَشَابَةٌ عَنْ شَمَائِلِهَا تِعَارُ

(٣) البيت في اللسان (أبن) . وعجزه في البكري ٩٦ .

اب مف ر م : تَوْم ، ل : يَوْم .

تَوْم : تقصد . والحداة : جمع الحادي وهو الذي يحدو بالإبل . ونخل : اسم موضع . أبانان : جبلان ، وهما أبان وسلمى ، فغلبوا أباناً في الثنية كما قالوا العمرين يعنون أبا بكر وعمر ، والقمرين يريدون الشمس والقمر . وفي أبانين اختلاف وكلام كثير انظره في البلدان (أبان ، أبانان) . أزورار : انحراف وعدول عنه .

(٤) اب مف ر م : 'حُقَّ' الحذار ، رواية في ر عن الطوسي : 'حَقَّ' الحذار ،

بفتح الحاء من حق .

تبين : ترحل وتبعد .

(٥) البيت والذي يليه في البكري ٣١٣ . وهو وحده في اللسان (قنا) .

مف ر ل : بقانية ، اب : بعاقبة ، م : بقاينة ، البكري : بغانية .

فلأياً : أي بعد تردد وإبطاء . وقانية : اسم ماء لبني سليم ، وربما كان

يريد بنفس قانية من الحياء ، من قولهم : افن حياءك أي الزمه . وتلع النهار :

ارتفع وانبسط .

(٦) البيت مع البيت ٨ في اللسان (عير) . وعجزه في الصحاح (عير) .

اب مف ر م : بليل ، ل : وليل .

أروم وشابة : موضعان . وتعار : اسم جبل في بلاد قيس .

- ٧ أَرَاهُمْ كَلِمًا بَانُوا تَوَلَّوْا بَرَّهْنٍ مِنْكَ لَيْسَ لَهُ حِوَارٌ ٣)
 ٨ كَانَ ظِبَاءٌ أَسْنَمَةٌ عَلَيْهِمَا كَوَانِسَ قَالَصَا عَنْهَا الْمَغَارُ
 ٩ يُفَلَجْنَ الشِّفَاهُ عَنْ أَقْحَوَانَ جَلَاهُ غَبَّ سَارِيَةٍ قِطَارُ

(٧) اب : أراهم ... حوار ، - مف ر م .
 برهن منك : يريد قلبه كأنه رهنه عندهم . وليس له حوار : ليس له رد ،
 أي لا يردونه .

(٨) البيت مع الأبيات ٩ - ١١ في البلدان (الأوار) . وهو مع البيتين
 ٩ ، ١ في اللسان (سمن) . وهو وحده في اللسان (غور) أيضاً .
 أسنة بفتح الهزة وضم النون : أكمة معروفة بقرب طخفة . عليها : أي على
 الركائب . كوانس : أي الظباء دخلن الكناس ، وهو موضع بين الشجر تستتر
 فيه الظباء من الحر . وقالصا : أي قلصت عنها أغصان الشجر التي كنست تحتها .
 والمغار : مكانس الظباء التي تأوي إليها . وصف الطعائن وشبه النساء اللواتي قد
 صغرت عنهن هوداجهن بالظباء التي قد صغرت عنها مكانسها ، فبعض أجسادها
 خارج منها .

(٩) البيت في ديوان المعاني ٢٣٨/١ ، والمرتضى ٥١١/١ .
 اب مف ر م ل ديوان المعاني والمرتضى : الشفاه عن أقحوان ، ق : الشفاه
 عن أقحوان . وفي ر : « رواه الطوسي بضم نون عن وكسرها » . اب مف
 ر م ق ديوان المعاني والمرتضى : جلاه ، ل : حلاه .
 يفلجن : يفتحن . غب سارية : أي بعد سارية ، والسارية السحابة التي تأتي
 ليلاً . والقطار : جمع قطر ، يريد قطر المطر . يقول : يفتحن أفواههن عن ثغر كالأقحوان ،
 ووصف الأقحوان بأنه أصابه مطر ، فهو أندى وأرف له .

وقد أورد أبو هلال العسكري هذا البيت في ديوان المعاني بين الأبيات التي
 أتى بها أمثلة على أجود ما قيل في الثغر من شعر المتقدمين . وقال المرتضى بصدده :
 « ... قال الأصمعي : ما وصف أحد الثغر إلا احتاج إلى قول بشر بن أبي خازم :
 يفلجن الشفاه ... البيت » .

- ١٠ وَفِي الْأَظْعَانِ آِنِسَةٌ لَعُوبٌ تَيَمَّمُ أَهْلَهَا بَلَدًا فَسَارُوا
 ١١ مِنْ اللَّاتِي غُذِينَ بِغَيْرِ بُؤْسٍ مَنَازِلَهَا الْقُصِيْبَةُ فَالَاوَارُ
 ١٢ غَذَاهَا قَارِصٌ يَجْرِي عَلَيْهَا وَنَحْضٌ حِينَ تَنْبَعِثُ الْعِشَارُ

(١٠) البيت مع الذي يليه في البلدان (القصة) .

اب مف ر ق : أهلها ، م : أصلها (تصنيف) .

الآظعان : النساء في هودجن على مراكنهن ، واحدها الظعينة . تيمم أهلها : أي قصدوا واتجهوا .

(١١) البيت في البكري ١٠٧٨ .

اب م ورواية عن الطوسي في ر : اللاتي ، مف ر ق والبكري : اللاتي .

اب م : القصبة ، مف ر ق والبكري : القصبة . اب مف ر ق والبكري : فالأوار ، م : فالغمار .

(١٢) اب م ورواية عن الطوسي في ر : تنبعث ، مف ر : تَنْبَعِثُ .

القارص : اللبن الذي أخذ فيه الطعام . يجري عليها : قال ابن الأعرابي :

هو دائم لها في كل يوم ، وقال أحمد بن عبيد : لا ينقطع عنها كما يجري الرزق ،

وقال أبو عبيدة : يجري عليها : يتبين في وجهها ، وفي حسن حالها حسن غذائها .

والنحض : اللبن حين يحلب وتذهب رغوته . والعشار من الإبل : التي تم لها

عشرة أشهر من حملها إلى أن تنتج وبعد ما تنتج بشهرين ، الواحدة 'عشراء' .

وانبعاثها : نورها إذا أرادوا احتلابها ، أو حين تنبعث العشار لاجتلاب الميرة في

الحل فلا يصاب اللبن .

- ١٣ نَبِيلَةٌ مَوْضِعِ الْحِجْلَيْنِ خَوْذٌ وَفِي الْكَشْحَيْنِ وَالْبَطْنِ اضْطِمَارٌ
١٤ ثَقَالٌ كُلَّمَا رَامَتْ قِيَاماً وَفِيهَا حِينَ تَنْبَعِثُ أَنْبِهَارٌ
١٥ فَبِتْ مُسَمِّدَا أَرْقَا كَأَنِّي تَمَشَّتْ فِي مَفَاصِلِي الْعُقَارُ
١٦ أُرَاقِبُ فِي السَّمَاءِ بَنَاتِ نَعْشٍ وَقَدْ دَارَتْ كَمَا عَطَفَ الصَّوَارُ

(١٣) البيت في اللسان (نبل) .

اب مف ر ل : اضطمار ، م : اضمار .

نبيلة : أي عظيمة موضع الحجلين ، أراد أنها بمتلثة الساقين . والحجل :
الخلخال . والخود : المرأة الشابة الحسنة . والكشحان : الخاصرتان .
واضطمار : ضمور .

(١٤) اب : تنبعث ، مف ر م : تندفع .

الثقال : العظيمة العجيزة ، اللفاء الفخذين ، المكورة الساقين ، ولا تكون
ثقالاً حتى توصف بهذا كله . تنبعث : أي تسير . والانبهار انقطاع النفس .
(١٥) العقار : الحمر .

(١٦) البيت في الأنواء ١٤٧ ، والأزمنة ٣٧٢/٢ .

اب مف ر م : الصوار ، الأنواء والأزمنة : الظوار .

بنات نعش : سبعة نجوم متقاربة تدور حول القطب الشمالي . يريد أنه سهر
ليلته كلها إلى أن دارت بنات نعش ، وهي تنقلب في آخر الليل . وخص بنات
نعش لأنها لا تغيب مع النجوم ، تدور وتنطف في جانب السماء حتى يبهرها الصبح
أي يذهب بضوئها فلا ترى . والصوار : جماعة بقر الوحش . وعطفه يعني أنه رأى
شيئاً ففرغ منه فراغ عنه . وخص بقر الوحش لبياضها كبياض النجوم .

- ١٧ وَعَانَدَتْ الثَّرَيَا بَعْدَ هَذِهِ مُعَانَدَةً لَهَا الْعَيُوقُ جَارُ
 ١٨ فَإِنْ تَكُنِ الْعُقَيْلِيَّاتُ شَطَّتْ بَيْنَ وَبِالرَّهَيْنَاتِ الدِّيَارُ
 ١٩ فَقَدْ كَانَتْ لَنَا وَلَهُنَّ حَتَّى زَوْتْنَا الْحَرْبُ أَيَّامَ قِصَارُ
 ٢٠ لِيَالِي لَا أُطَاوِعُ مَنْ نَهَانِي وَيَضْفُو تَحْتَ كَعْبِي الْأِزَارُ
 ٢١ فَأَعْصِي عَاذِلِي وَأُصِيبْ لَهْوًا وَأُوذِي فِي الزِّيَارَةِ مَنْ يَغَارُ
 ٢٢ فَيَا لِلنَّاسِ لِلرَّجُلِ الْمَعْنَى طَوَالَ الدَّهْرِ إِذْ طَالَ الْحِصَارُ [٣٤٣ب]

(١٧) البيت في اللسان (عوق) .

مف ر م ل : لها ، اب : له . اب مف ر م : جار ، ل : جارا (تصحيف) .
 عاندت الثريا : سقطت للمغيب . بعد هذه : أي بعد ذهاب صدر من الليل .
 والعيق : نجم أحمر مضيء في طرف المجرة الأيمن يتلو الثريا لا يتقدمها .
 (١٨) شطت الديار : بعدت . والرهينات : القلوب ، أي شططن وقلوبنا
 معهن رهائن .

(١٩) البيت في اللسان (زوى) .

اب مف ر م : زوتنا ، ل : زوتها .
 زوتنا الحرب : صرفتنا وأبعدت بعضنا عن بعض . أيام قصار : قصرت الأيام
 لما هم فيه من القرب والمواصلة ، فطيب تلك الأيام قصرها وإن كانت طويلة .
 (٢٠) البيت في اللسان والتاج (خفا) .

اب م ل والتاج : تحت ، مف ر : فوق .

يضفو : من الضفو وهو الطول والسعة والسبوغ .

(٢١) اب مف ر : في الزيارة ، م : بالزيارة .

(٢٢) اب : طوال الدهر ، مف ر : بطول الدهر ، م : لطول الدهر ،

رواية عن أبي جعفر الطوسي في ر : وطول الحبس . ا مف ر م : إذ ، ب :
 إذا (تصحيف) .

٢٣ وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ النَّاسَ صَارُوا أَعَادِي لَيْسَ بَيْنَهُمْ أَتِّمَارُ
 ٢٤ مَضَى سُلَافُنَا حَتَّى حَلَلْنَا بِأَرْضٍ قَدْ تَحَامَتَهَا نِزَارُ
 ٢٥ وَشَبَّتْ طَيِّئُ الْجَبَلَيْنِ حَرْبًا تَهَرُّ لِحَجْوِهَا مِنْهَا صُحَارُ
 ٢٦ يَسُدُّونَ الشَّعَابَ إِذَا رَأَوْنَا وَلَيْسَ يُعِيدُهُمْ مِنَّا أَنْجِحَارُ

(٢٣) اب م : رأيت ، مف ر : رأينا .

ليس بينهم اتتار : أي ليس بينهم مؤامرة ولا مشاورة في الصلح ، يعني جل الأمر عن السفراء والمراسلة .

(٢٤) اب م ورواية عن الطوسي في ر : حللنا ، مف ر : نزلنا .

سلافنا : أوائلنا المتقدمون . تحامتها : لم تجترئ عليها ، فاجترأنا نحن ونزلناها .

(٢٥) البيت مع الأبيات ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٣٨ في المعاني ٩٣٣ - ٩٣٥ .

والبيت وحده في البكري ٣١ .

اب مف ر م : وشبت طيئ الجبلين حرباً ، المعاني والبكري ورواية عن

أحمد بن عبيد في ر : وشبت لطيئ الجبلين حرب . اب مف ر المعاني والبكري :

تهر ، م : يهر (تصحيف) .

الجبلان : هما جبلا طيئ وهما سلمى وأجا . تهر : تكره . وصحار : مدينة

كبيرة في عمان ، وهي منزل الأمراء فيها . يقول : إن هذه البلدة البعيدة

تفرع من هذه الحرب . إنما أراد التهويل بشدة هذه الحرب .

(٢٦) اب مف ر م : وليس يعيدهم ، رواية عن الضبي في ر : وليس

معيدهم . ر م : منا ، اب مف : منها .

الشعاب : جمع شعب ، وهو الشق في الجبل . والانجحار : الدخول في الجحر .

يقول : يسدون الثنايا والطرق لئلا نعل إليهم وليس ذلك بينهم .

٢٧ وَصَوَّبَ قَوْمَهُ عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو كَهَادِمٍ عِزَّهُ ، وَبِهِ اتِّصَارُ
 ٢٨ وَأَصْعَدَتِ الرَّبَابُ فَلَيْسَ مِنْهَا بِصَارَاتٍ وَلَا بِالْحُبْسِ نَارُ
 ٢٩ فَحَاطُونَا الْقَصَا ، وَلَقَدْ رَأَوْنَا قَرِيبًا حَيْثُ يُسْتَمَعُ السَّرَارُ

(٢٧) اب والمعاني : صوب ، مف ر م : خذل . اب : كهادم عزه ،
 مف ر م والمعاني : كجاءع أنفه .

صوب قومه : أي انحدر بهم . يريد عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد بن
 عبد الله بن دارم من بني تميم . يقول : كان عمرو كالذي يهدم عزه بيده وبه
 قوة وانتصار .

(٢٨) أصعدت الرباب : أي ارتفعوا هارين إلى نجد . والرباب قبائل ، عمومة
 تميم ، وهم ضبة بن أد وبنو أخيه عبد مناة وهم ثور وعكل وعدي وتيم . صارات
 والحبس : موضعان . يقول هربت الرباب فليس منها نار توقد بهذين الموضعين .

(٢٩) البيت في الاشتقاق ١٩ ، والمدود ٩٩ ، واللسان (قصا) .

ا مف ر ل والمدود : القصا ولقد ، الاشتقاق والمعاني ورواية في ر ل
 المدود : القصاء وقد ، م ب : الغضا ولقد .

حاطونا : أي أحاطوا بنا . والقصا : البعد ، يمد ويقصر . ومعنى « حاطونا
 القصا » في البيت : هربوا منا وتباعدوا عنا ، وهم حولنا ، وما كنا بالبعد منهم
 لو أرادوا أن يدنوا منا . وحاطهم القصا : أي حاطهم من بعيد وهو يتبصرهم
 ويتحرز منهم .

٣٠. يَسْؤُمُونَ الصَّلَاحَ بِذَاتِ كَهْفٍ وَمَا فِيهَا لَهُمْ سَلْعٌ وَقَارٌ
٣١. وَأَنْزَلَ خَوْفُنَا سَعْدًا بِأَرْضٍ هُنَالِكَ إِذْ تُجِيرُ وَلَا تُجَارُ

(٣٠) البيت في الإصلاح ٤٤ ، والبلدان (الكهف) ، واللسان (صلح ، قير ، سلع) .

اب مف ر ل ق والإصلاح : يسومون ، م : يسيمون . اب مف ر ق ل
(صلح ، قير) والإصلاح : الصلاح ، ل (سلع) : العلاج (تصحيف ؟) ، م
ورواية عن الأصمعي في ر : الوسيق .

يسومون : يعرضون . والصلح بالكسر : الصلح ، مصدر صلح . ذات
كهف : موضع . والسلع والقار : شجران مران . وما موصولة بمعنى الذي .
يقول : والذي لهم في ذات كهف شر وبلاء ، أي أنهم تركوا موضع الكلاء
من أجلنا وخوفنا ، وتنحوا عنا إلى أرض سوء مرتعها السلع والقار .

(٣١) البيت والذي يليه في البلدان (المراتة) ، وهما في أبيات آخر في المعاني
٩٣٣ - ٩٣٥ كما أشرنا سابقاً . وهذان البيتان - حسبما يقول ليال ناشر شرح
المفضليات - في شرح المروزقي على المفضليات ، وفي نسخة المفضليات (فيينا) ،
وهما كذلك في نسخة المفضليات (المتحف البريطاني) مع علامة « خ » أي نسخة .
وتضيف نسخة المتحف البريطاني بعدهما الأبيات ٢٩ ، ٤٠ ، ٤١ . علي حين ترد
الأبيات الثلاثة في شرح المروزقي ونسخة فيينا بالترتيب الذي وردت فيه في مخطوطي
ديوان بشر (انظر شرح المفضليات ٦٧٠ في الحاشية) . وقد أورد ناشر المفضليات
هذه الأبيات الخمسة نقلاً عن حاشية ليال .

اب مف المعاني : إذ تجير ، ق : إذ نجير ، م : لا نجير . اب مف م
المعاني : تجار ، ق : تجار .

سعد : هم بنو سعد بن زيد مناة بن تميم . يقول : أنزلهم خوفنا بأرض
لا يخرجون منها وقد كانت تجير ولا تجار ، فصارت إلى هذه الحال .

٣٢ وَأَدْنَىٰ عَامِرٍ حَيًّا إِلَيْنَا عُقَيْلٌ بِالْمِرَانَةِ فَالْوَبَارُ
 ٣٣ وَبُدِّلَتْ الْأَبَاطِحُ مِنْ قُشَيْرٍ سَنَابِكُ يُسْتَثَارُ بِهَا الْغُبَارُ
 ٣٤ وَقَدْ ضَمَزَتْ بِجَرَّتِهَا سُلَيْمٌ مَخَافَتَنَا كَمَا ضَمَزَ الْحِمَارُ

(٣٢) البيت في البلدان (الوبار) ، والتاج (وير) .

ا ب مف : وأدنى ... فالو بار ، - ر م . ا ب : فالو بار ، مف ق : والو بار ،
 التاج : أو و بار .

عقيل : من أحياء بني عامر . المرانة : اسم موضع . والو بار : اسم قبيلة ،
 وهم ولد وبر بن كلاب (انظر شرح المفضليات ٦٧٠ في الحاشية نقلاً عن كتاب
 الاختيارين) .

(٣٣) ا ب : قشير ، مف ر م : غير .

الأباطح : جمع أبطح وهو بطن الوادي يكون فيه الحصى الصغار . وقشير :
 حي من بني عامر ، وهو قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . والسنا بك :
 جمع سنبك وهو مقدم طرف الحافر . يعني أنهم أجلوهم عن أرضهم فصار بالآباطح
 بعد غير خيل تثير الغبار بسنا بكها .

(٣٤) البيت في المقاييس ٣/٣٧٢ ، والصحاح واللسان (ضمز) . وقد نسبته
 في اللسان إلى ابن مقبل ، وهذا غلط .

ا ب مف ر م ل والمقاييس والمعاني : وقد ، الصحاح : لقد . ا ب مف ر
 م ل والمقاييس والصحاح : بجرتها ، المعاني : بجرتها .

ضمز : ضمز البعير إذا أمسك جرتة في فيه ولم يجتز من الفزع أو سرعة السير ،
 ومعنى ضمزت هاهنا خضعت وذلت ، وإنما قال ضمزت بجرتها على جهة المثل والتشبيه
 أي سكتوا فما يتحركون ولا يتطفون من الفزع . وإنما خص الحمار لأنه لا يجتز
 فهو ضامن أبداً .

- ٣٥ وَلَيْسَ الْحَيُّ حَيُّ بَنِي كِلَابٍ بِمُنْجِيهِمْ ، وَلَوْ هَرَبُوا ، الْفِرَارُ
 ٣٦ وَأَمَّا أَشْجَعُ الْخَنْشَى فَوَلَّوْا تُيُوسَا بِالْشَّطِيِّ لَهُمْ يُعَارُ
 ٣٧ وَحَلَّ الْحَيُّ حَيُّ بَنِي سُبَيْعٍ قَرَاضِبَةً ، وَنَحْنُ لَهُمْ إِطَارُ (٤)

(٣٥) أب م ف ر : بني كلاب ، رواية عن الطوسي في ر : بني بغيض ، م : بنو بغيض (تصحيف) ، رواية أخرى في ر : بني سبيع . ا ب م : ولو ، م ف ر : وإن .

بنو كلاب : حي من أحياء بني عامر .

(٣٦) البيت في اللسان (يعر) .

ا ب م ل : فولوا ، م ف ر : فولت . ا ب م ف ر م : لهم ، ل : لها . ا ب م ف ر ل : يعار ، م : تعار .

أشجع : حي من غطفان ، وهم أشجع بن ريث بن غطفان . والشطي : بلد . واليعار : أصوات المعز . وصف أشجع وهو قبيلة بالخنشى وهو مفرد لأن أشجع في لفظ واحد . يقول : هم لا رجال ولا نساء هربوا كالتيوس يتصايحون .

(٣٧) البيت في المقائيس ١/١١٣ ، والبكري ١٠٥٧ ، والبلدان (قراضية) ، واللسان (قرضب ، أطر) .

ا ب م ف ر ل والبكري : قراضبة ، ق : قراضية ، م : قراضبة ، رواية عن الطوسي في ر : قواضية . ا ب م ف ر م ل والبكري : لهم ، ق : له . بنو سبيع : حي من بني ذبيان . وقراضبة يروى بفتح القاف وضمها . والقراضبة ، بفتح القاف : المحتاجون ، الواحد قرْضوب وقرْضاب ، وهو في محل حال . فيريد إننا محدقون بهم نصد عنهم من يخافونه . وقراضبة ، بضم القاف : بلد ، أي حلتوا قراضبة ونحن محبطون بهم .

٣٨ وَلَمْ نَهْلِكْ لِمُرَّةٍ إِذْ تَوَلَّوْا فَسَارُوا سَيْرَ هَارِبَةٍ ، فغَارُوا
 ٣٩ أَبَى لِبْنِي خَزِيمَةَ أَنَّ فِيهِمْ قَدِيمَ الْجَدِ ، وَالْحَسْبُ النَّضَارُ
 ٤٠ هُمْ فَضَّلُوا بِخَلَاتٍ كِرَامٍ مَعْدًا حَيْثَمَا حَلُّوا وَسَارُوا

(٣٨) البيت في المقاييس ٢٨٢/١ ، والبلدان (هاربة) ، والتاج ٥١٤/١ .
 ا ب م ف ر والمقاييس والمعاني والتاج : نهلك ، م : يهلك ، ق : تهلك . ا ب
 م ف ر م ق والمقاييس والمعاني : فساروا ، التاج : وساروا . ا ب م ف ر ق
 والمقاييس والمعاني والتاج : هاربة . م : هادية .

لم نهلك : أي لم نستوحش ولم نبال بهم إذ فارقونا . ومرة : بطن من
 ذبيان ، وهم مرة بن سعد بن ذبيان . وهاربة حي أيضاً ، وهم هاربة بن ذبيان
 ابن بغيض بن ريث بن غطفان ، وأمه البقاء بنت سلامان بن ذبيان (المقاييس
 ٢٨٢/٢) ، وهم هاربة البقاء إخوة سعد وفزارة . وقوله « فساروا سير هاربة »
 ذلك أنه كانت حرب بين هاربة وبين قومهم غطفان فتحولت هاربة عن قومهم
 غطفان إلى الشام ونزلوا في بني ثعلبة بن سعد ، وقد بادت هاربة إلا بقية يسيرة
 في بني سعد . فغاروا : أي أتوا الغور . شبه هرب مرة بتحول هاربة عن قومهم .
 (٣٩) ا ب م ف : أبى ... النضار ، - ر م .

خزيمة : هو أبو أسد قوم بشر ، وهو أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس
 ابن مضر بن نزار . والنضار : الخالص .

(٤٠) ا ب م ف : هم فضلوا ... وساروا ، - ر م .
 بخلات : أي بخصال ، واحدها الخلة .

- ٤١ فَمِنْهُمْ أَلَوْفَاءٌ إِذَا عَقَدْنَا ، وَأَيَّسَارُ إِذَا حُبَّ الْقَتَارُ
 ٤٢ فَأَبْلَغُ إِنِّ عَرَضْتُ بِهِمْ رَسُولًا كِنَانَةَ قَوْمَنَا فِي حَيْثُ صَارُوا
 ٤٣ كَفَيْنَا مَنْ تَغَيَّبَ ، وَأَسْتَبَحْنَا سَنَامَ الْأَرْضِ إِذْ قَحِطَ الْقِطَارُ
 ٤٤ بِكُلِّ قِيَادٍ مُسْنَفَةٍ عَنُودٍ أَضَرَّ بِهَا الْمَسَالِحُ وَالْغَوَارُ

(٤١) ا ب م ف : فمنهم . . . القطار ، - ر م . ا م ف : فمنهم ، ب :
 .. نهن (خرم) .

أيَّسار : جمع اليَّسَر ، بفتحين ، وهم المجتمعون على الميسر . والقطار : رانحة
 الشواء . يقول : إننا نذبح الجزر في الميسر عند قلة الغذاء واشتهاء اللحم في
 جذب الشتاء .

(٤٢) ا ب ورواية عن الطوسي في ر : بهم ، م ف ر م : بنا .
 الرسول : بمعنى الرسالة هاهنا ، كما جاء في القرآن : « إنا رسول رب العالمين »
 أي رسالة رب العالمين .

(٤٣) سنام الأرض : أرفع بلاد نجد . والقطار : جمع قطرة ، يريد المطر ،
 وقحط القطار : أي قل المطر وأجذب الناس . يقول : نزلنا أرض نجد وغلبنا
 عليه أهله .

(٤٤) البيت مع البيت ٤٦ بعده في الحيوان ٥٥٩/٥ . والبيت وحده في المعاني
 ٩٧ ، واللسان (سلح) .

المسنة : بكسر النون ، الفرس المتقدمة ، وبفتح النون التي 'شد' عليها السيئاف
 وهو لبب يشد من وراء السرج إلى صدر الفرس لئلا يضرب السرج ويتأخر .
 والعنود : الفرس التي لا تستقيم على حالة ولكنها تعارض في الطريق لمرحها .
 والمسالح : موضع القتال حيث يستعمل السلاح ، الواحد مسلحة ، أو هي بمعنى
 الثغر والمرقب يكون فيه أقوام يرقبون العدو لئلا يطرفهم على غفلة ، فإذا رأوه
 أعلموا أصحابهم ليتأهبوا له . والغوار : الغارة ، مصدر غاور .

- ٤٥ نَسُوفٍ لِلْحِوَامِ بِمِرْفَقَيْهَا يَسُدُّ خَوَاءَ طَبِيِّهَا الْغَبَارُ
٤٦ مُهَارِشَةُ الْعِنَانِ كَانَ فِيهِ جَرَادَةٌ هَبْوَةٌ فِيهَا أَصْفَرَارُ

(٤٥) البيت في المعاني ١٥٨ ، والمدود ٤٠ ، واللسان (نصف) . وعجزه في اللسان (خوى) .

ا م ف ر م ل والمعاني والمدود : يسد خواء طبييها ، رواية الضبي في ر : إذا ماسد طبييها ، ب : يسد حواء طبييها (تصنيف) .

نسوف للحزام : أي أنها إذا استفرغت جرياً مدت يديها مدأً شديداً ، فمرفقاها ينسفان حزامها أي يدفعانه ويؤخرانه . والخواء : الفرجة والهواء بين الشيتين . والطبي لكل ذات حافر كالضرع لكل ذات ظلف . يقول : من سرعة جري هذه الفرس وشدة وقع حوافرها يرتفع الغبار حتى يسد الفجوة التي بين طبييها .

(٤٦) البيت في المعاني ٤٥ ، ٦١٤ ، والمخصص ١١٥/١٦ ، واللسان (هرش) . وعجزه في الحيوان ١٧٤/٤ .

ا ب م رواية عن الطوسي في ر والمعاني والمخصص : كأن فيه ، م ف ر ل والحيوان : كأن فيها .

التهارش : تقاتل الكلاب وتوائبها ، ومهارشة العنان : أي تجاذبه وتعضه لمرحها ، يريد أنها فرس مريحة نشيطة . والهبوة : الغبار . وخص جراداة الهبوة ، لأن الهبوة لا تكون إلا مع ربح ، وذلك أشد لطيران الجراداة . ووصف الجراداة بالصفرة لأن الذكور فيها صفر ، وهي أخف أبداناً ، وتكون لحفة الأبدان أشد طيراناً . والجراداة إنما تصفر حين تتم وينبت جناحها وتبلغ مداها . يقول : إن عدو هذه الفرس كطيوان جراداة ذكر تاممة في يوم ربح وغبار .

٤٧ كَأَنِّي بَيْنَ خَافَتِي عُقَابٍ تُكَفِّئُنِي إِذَا أَبْتَلَّ الْعِذَارُ
٤٨ تَرَاهَا مِنْ يَبِيسِ الْمَاءِ شُهْبًا مُخَالِطَ دِرَّةٍ مِنْهَا غِرَارُ

(٤٧) ا ب م ف م : كأني ... العذار ، - ر . ا ب : تكفني ، م ف :
تقلبي ، م : يكفني .

الخافية : واحدة الخوافي ، وهي الريش الصغار في جناح الطائر . تكفني :
تقلبي . والعذار من اللجام : ما وقع على خدي الفرس منه . وفي حاشية شرح
المفصلات ٦٧٣ نقلاً عن كتاب الاختيارين : « شبه فرسه بعد كلالها وابتلال عذارها
بالعرق بعقاب انقضت على صيد » .

(٤٨) البيت في المعاني ١٠ ، واللسان (يبس) .

ا ب م ف ر م ل والمعاني : مخالط ، رواية عن الطوسي في ر : مخالف .
ا ب م ف ر ل والمعاني : منها غرار ، م : فيها غرار .

يبس الماء : يعني العرق إذا جف . وقوله « تراها ... شهباً » ذهب إلى الخيل .
وشهباً : جمع أشهب وشهباء بمعنى الأبيض ، وأصل الشبهة البياض ، ثم تدخل عليه
ألوان . يريد : يحف العرق عليها فتبيض ، وعرق الخيل إذا يبس أبيض ، وعرق الإبل إذا
يبس اصفر . والدرة : درة العرق وهو انفتاق الفرس به . والغرار : انقطاع الدرة وقلتها .
وإنما أراد أنها تعدو فتلزم الطريقة الأولى من العدو ، ثم يحملها النشاط والمرح فتترك
ذلك وتنفتق في الجري من عزة نفسها ، فيحملها عرقها على أن ترجع إلى الذي
كانت عليه من العدو في سيرتها الأولى .

٤٩ بِكَلِّ قَرَارَةٍ مِنْ حَيْثُ جَالَتْ رَكِيَّةٌ سَنَبَكٍ فِيهَا أَنْهِيَارُ
٥٠ وَخَنْذِيذٍ تَرَى الْغُرْمُولَ مِنْهُ كَطَيِّ الزُّقِّ عَلَقَهُ التَّجَارُ

(٤٩) البيت في اللسان (هور) . وفي شرح المفصليات ٦٧٤ ، ٦٧٥ أن
أبا عبيدة كان يرى أن هذا البيت والذي قبله لرجل من بني تميم . وسيأتي البيت
في قصيدة أخرى ميسية لبشر مع كلمة « اثلام » بدل « انهيار » في القافية ،
(انظر ٤٣ : ٣٦) .

ا ب م ف ر م : جالت ، ل : حارت .

والقرارة : الموضع الطيب الطين من الأرض . جالت : أي دارت . والركية :
الحفيرة ، وهو موضع وقع الحافر ها هنا . والسنبك : مقدم طرف الحافر . وانهار :
أي موضع لين ينهار . يقول : حافر هذه الفرس مقعر طويل فإذا وقع على
الأرض ودخل فيها فارتفع ما حول الحافر انثلمت الحفرة وانهار ترابها .

(٥٠) البيت في النقائض ٩١٧ ، والبيان ١١/٢ ، والحيوان ١٣٣/١ ، وأدب
الكاتب ٢٢٥ ، والأضداد ٤٩ ، واللسان (غرمل) . وصدرة في اللسان (خند) .
ا ب م ف ر م ل والنقائض والبيان والأضداد : كطي الزق علقه ، الحيوان :
كطي البرد يطويه .

الغرمول : وعاء الذكر . والخنذيد : الفحل ، أو الفرس الكريم . والتيجار :
جمع تاجر ، والعرب تسمي بائع الحمر تاجراً ، فغلب هذا الاسم على الحمار .
شبه غرمول الفرس بزق خلا مما فيه فعلقه صاحبه .

- ٥١ يُضَمَّرُ بِالْأَصَائِلِ ، فَهُوَ نَهْدٌ أَقْبُ مُقْلَصٌ ، فِيهِ أَقْوَرَارُ
 ٥٢ كَانَ سَرَاتَهُ ، وَالْخَيْلُ شُعْتُ غَدَاةٌ وَجِيفُهَا ، مَسَدٌ مُغَارٌ [٤٤]
 ٥٣ يَظَلُّ يُعَارِضُ الرُّكْبَانَ يَهْفُو كَانَ بَيَاضَ غُرَّتِهِ خِمَارُ

(٥١) البيت في اللسان (قور ، قلص) .

يضر : التضيق عندهم أن يعلف الفرس الحشيش اليابس ، على قول الأصمعي ، وهو التعريق وحسن الصنعة ، على قول ابن الأعرابي . والأصائل : العشايا ، واحدها الأصل . والنهد : الضخم . والأقب : الضامر البطن . والفرس المقلص : الطويل القوائم المنظم البطن . والاقورار : الضمور .

(٥٢) ا ب م ف ر : وجيفها ، م ورواية عن ابن الأعرابي في ر : وجيفهم . سراته : أعلاه . شعث : جمع أشعث ، وهي المغبرة المتفرقة شعور النواحي والأعراف ، وجعل الخيل شعثاً من التعب وطول السفر . والوجيف : المر السريع . والمسد : الحبل . والمغار : الشديد القتل . والمعنى كأن سراته في استوائه وامتلاسه وشدته حبل مقتول فتلاً شديداً .

(٥٣) البيت في المدود ١٠٤ ، ورواية الصدر فيه :

على قَرَمَاءَ عَالِيَةٍ شَوَاهُ

والبيت على هذه الرواية مع آخر قبله في البلدان (قوما) منسوبين إلى السليك ابن السلكة . وهو وحده في البكري ٤٩١ منسوباً إلى تأبط شرأ ، وفي اللسان (قرم) غير منسوب .

يعارض الركبان : يسير بإزائهم يباريهم . يهفو : يسرع .

هـ كَأَنَّ حَفِيفَ مَنْخَرِهِ إِذَا مَا كَتَمَنَّ الرَّبَّوْ كِيرٌ مُسْتَعَارٌ
هـ [وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ : أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمَعَارُ]

(٥٤) البيت والذي بعده في الميداني ٢٠٣/١ . والبيت وحده في الإصحاح ٣٣ ، والمعاني ١٢٢ ، والمقاييس ١٤٩/٥ ، واللسان (عور ، كتم ، ربا) .
حفيف منخره : أي صوت نفّسه من منخره . كتمن الربو : أي الخيل ، ويقال للفرس إذا ضاق منخره عن نفّسه : قد كتم الربو . يقول : منخر هذا الفرس واسع لا يكتم الربو إذا كتم غيره من الدواب نفّسه من ضيق منخره . وإنما وصفه بسعة المنخر لأن ذلك يستعجب من الفرس لإخراج نفّسه ، وربما ضاق فيشق حينئذ . والكير : الزق الذي ينفخ فيه الحداد النار . وجعله مستعاراً لأنه إذا كان كذلك كان العمل به أحم وأعجل لأنهم يريدون رده إلى صاحبه .
(٥٥) البيت في الصحاح واللسان والقاموس والتاج (غير) .

مف ر : وجدنا ... المعار ، - ا ب م . مف ر والميداني والصحاح واللسان والقاموس والتاج : المعار ، رواية عن أبي سعيد الضريّر في الميداني : المعار .
وقد وجد هذا البيت في شعر بشر وفي شعر الطرماح ، ولذلك اختلفوا في قائله منذ القديم . وفي شرح المفضليات ٦٧٦ وفي المراجع المذكورة بسط لهذا الخلاف . وقوله : « أحق الخيل بالركض المعار » مثل من أمثال العرب (انظر الميداني ٢٠٣/١) . ويبدو أن هذا المثل هو الذي وجدته بشر في كتاب تميم .
وهناك بيت آخر ضمنه قائله هذا المثل وهو قوله :

أعيروا خيلكم ثم اركضوها أحق الخيل بالركض المعار

(انظر الميداني ٢٠٣/١ ، واللسان : غير) .

وفي معنى قوله « المعار » خلاف . فقالوا : المعار من العارية والمعنى : لا شفقة لك على العارية ، لأنها ليست لك ، واحتجوا بالبيت الذي قبله . وقال من رد هذا القول : المعار المسمّن ، يقال : أعرت الفرس إعاره إذا سمّته . والمعار : المضّر القدّح . والمعار أيضاً : من عار الفرس يعير إذا انقلت وذهب على وجهه هاهنا وهاهنا ، وأعاره صاحبه إذا حمّله على ذلك .

- ٥٦ وَمَا يُدْرِيكَ مَا فَقْرِي إِلَيْهِ إِذَا مَا الْقَوْمُ كَرُّوا أَوْ أَغَارُوا
 ٥٧ [أَرَى أَمْرًا لَهُ ذَنْبٌ طَوِيلٌ عَلَى مَقْرَاهُ كِفْلٌ أَوْ حِصَارٌ]
 ٥٨ وَلَا يُنْجِي مِنَ الْغَمَرَاتِ إِلَّا بُرَاكَاءُ الْقِتَالِ أَوْ الْفِرَارُ

★ ★ ★

(٥٦) البيت في اللسان (ركب) منسوباً إلى السليك بن السليكة .
 ا ب مف : وما يدريك .. أغاروا ، - ر م . ا ب مف : القوم كروا أو ،
 ل : الركب في نهب .
 ما فقري إليه : أي حاجتي إليه ، يريد : أنا أحتاج إليه كثيراً .
 (٥٧) هذا البيت زيادة من كتاب الاختيارين نقلاً عن حاشية في شرح
 المفضليات ٦٧٧ .

المقرى : نرى أنه بمعنى الظهر . والكفل : الكساء يلف على السنام ويركب .
 والحصار : هو الخصرة وهي قتب صغير يحصر به البعير ويلقى عليه أداة الراكب .
 شبه الأمر الذي أشار إليه ببعير عليه أدواته فهو على أهبة لأن يرحل عليه .
 وكأني به يشير إلى الحرب .

(٥٨) البيت في النقائض ٤٢٣ ، والمدود ٢١ ، والأغاني ١٤٣/١٣ ،
 والصناعتين ٤٤٤ ، واللسان (برك) ، والحزاة ٣٥٩/٣ .

ا ب مف ر م ل والنقائض والمدود والأغاني والصناعتين : براكاء ، رواية
 في المدود : بروكاء .

الغمرات : الشدائد ، واحدها الغمرة مثل غمرة الموت وغمرة الهم . والبراكاء :
 بفتح الباء وضمها ، أن يبرك الرجل في القتال ويثبت ولا يبرح . وقد أورد أبو
 هلال العسكري هذا البيت في الصناعتين ، في فصل المقاطع ، بين الأبيات التي
 أوردتها أمثلة على المقطع الحسن في الشعر . وقال : « قال بشر بن أبي خازم
 في آخر قصيدته : ولا ينجي ... البيت . ثم قال : فقطعها على مثل سائر .
 والأمثال أحب إلى النفوس لحاجتها إليها عند المحاضرة والمجالسة » .

وقال في رجلٍ من بني والبة يقال له ضَبَاءُ بن الحارث (★) :

١ أَلَيْلَى عَلَى شَحْطِ الْمَزَارِ تَذَكَّرُ وَمِنْ دُونِ لَيْلَى ذُو بَحَارٍ وَمَنْوَرُ

(★) ١ : في رجل ، ب : لرجل (غلط) .

يهجو بشر في هذه القصيدة عتبة بن مالك بن جعفر بن كلاب وقومه بني جعفر .
وذلك أن ضباء وهو رجل من بني أسد ، من بني والبة منهم ، وهم رهط بشر ، كان
جاراً لبني جعفر ، وكان جاره عتبة بن مالك بن جعفر . فقتل ضباء في جوارهم .
فلم يدرك بنو جعفر بثأره ولم يدوا ديته إلى أهله . فقال بشر يهجوهم .
وفي اسم هذا الأسدي المقتول خلاف . ففي مقدمة القصيدة في الديوان اسمه
ضباء بن الحارث . وفي شرح المفضليات ٧٦٠ ضباء ولم يذكر اسم أبيه . وفي
النقائض ٥٣٢ سعد بن ضباء . وفي الصحاح واللسان (صفح) زيد بن ضباء . وفي
اللاحي ٨٥٢ سماه محزوم بن ضباء . والعجيب أن هذا الخلاف موجود في شعر
بشر نفسه فهو يسمي الرجل ابن ضباء في البيت ١٧ ، والبيت ٢١ . ويسميه ضباء
في البيت ٣٠ . وهذا عجيب !

(١) البيت في الصحاح واللسان والتاج (نور) ، والبلدان (بحار) . وقسمه
« ذوبحار ومنور » في البلدان (منور) . وعجزه في شرح المروزي على الحماسة ٣٦٧ .
ا ب ل والتاج : أليلى ... تَذَكَّرُ ، ق والصحاح : ليليلى ... تَذَكَّرُ .
ا ب ل : على شحط ، التاج : على شط ، ق والصحاح : على بعد .
على شحط المزار : على بعد المزار . ذوبحار ، بفتح الباء وكسرهما ، ومنور :
جبلان في ظهر حرة بني سليم .

٢ وَصَعْبٌ يَزِلُّ الْغَفْرُ عَنْ قُذْفَاتِهِ بِحَافَاتِهِ بَانَ طَوَالَ وَعَرَعَرُ
 ٣ سَبَبَتْهُ وَلَمْ تَخْشَ الَّذِي فَعَلَتْ بِهِ مُنْعَمَةٌ مِنْ نَشْءٍ أَسْلَمَ مُعْصِرُ
 ٤ هِيَ الْعَيْشُ لَوْ أَنَّ النَّوَى أَسْعَفَتْ بِهَا وَلَكِنْ كَرًّا فِي رَكُوبَةٍ أَعْصَرَ

(٢) البيت في الإصلاح ١٢٨ ، وشرح المفريات ٦٢٥ ، واللسان (غفر ، قذف) ، والصاح (غفر) .

ا ب ل (غفر) ر والصاح والإصلاح : يزل الغفر ، ل (قذف) : تزل الطير . ا ب ل (غفر) والصاح والإصلاح : بحافاته ، ل (قذف) : لحافاته ، ر : بارجائه . ا ب ر ل والصاح : طوال ، الإصلاح : طويل .

وصعب : أي جبل صعب . والغفر ، بضم الغين وفتحها : ولد الأروى ، وهي الوعول وتسكن شعاف الجبال . وقذفات الجبال : ما أشرف من رؤوسها ، واحدها قذفة . والبان : شجر يسمر ويطول في استواء ، ولاستواء نباتها ، ونبات أفنانها ، وطولها ونعمتها شبه الشعراء الجارية الناعمة بها . والععر : شجر السرو ، وهو شجر جبلي عظيم ، لا يزال أخضر .

(٣) البيت والذي يليه في البلدان (ركوبة) .
 والمعصر : الجارية التي أدركت وبلغت الشباب .

(٤) البيت في البكري ٦٧٠ .

ا ب : العيش .. أسعفت ، ق والبكري : الهم .. أصقبت . ا ب : أعصر ، ق والبكري : أعصر .

النوى : الدار أو البعد . والكر : الرجوع . وركوبة : عقبة شاققة شديدة المُرْتَقَى ، يضرب بها المثل في شدة العسر . يقول : طلب هذه المرأة شاق عسير ، فمثلها لمن أرادها مثل ركوبة . فمن يستطيع أن يعود إلى ركوبة ؟ و « كرت في ركوبة أعسر » مثل من أمثال العرب (انظر البكري ٦٧٠) . وأعصر : أي أعسر وامنع ، من العَصْر وهو المنع ، ومنه عَصْرَةُ البنت أي منع تزويجها ، والذي يمنع تزويجها ، والذي يمنع العطية يقال له : تعصّر أي تعسّر ، فهذا من إبدال السين صاداً (انظر اللسان عصر) .

٥ فَدَعَّ عَنْكَ لَيْلِي، إِنْ لَيْلِي وَشَأْنُهَا
٦ وَقَدْ أَتَنَاسَى أَلْهَمَّ عِنْدَ أَحْتِضَارِهِ
٧ بِأَدْمَاءٍ مِنْ سِرِّ الْمَهَارَى كَأَنَّهَا
٨ فَبَاتَتْ عَلَيْهِ لَيْلَةٌ رَجَبِيَّةٌ
٩ وَبَاتَ مُكَبًّا يَتَّقِيهَا بَرَوْقَهُ
وَإِنْ وَعَدَتْكَ الْوَعْدَ لَا يَتَيَسَّرُ
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ لِذِي أَلْبٍ مَعْبَرُ
بَحْرَبَةٌ مَوْشِي الْقَوَائِمِ مُقْفَرُ
تَكْفُّهُ رِيحٌ خَرِيقٌ وَتُمْطَرُ
وَأَرْطَاةٌ حَقْفٌ خَانَهَا الذُّبْتُ يَحْفَرُ

(٥) البيت مع البيتين التاليين في البلدان (حربة) .

ا ب : وإن ، ق : إذا .

(٦) ا ب : فيه ، ق : عنه . ق : معبر ، ا ب : مغبر (تصحييف) .

المعبر : الشط المهيأ للعبور ، يريد المنجاة من الهم .

(٧) أدماء : أي ناقة أدماء وهي البيضاء ، والأدمة في الإبل شدة البياض مع سواد المقلتين . والمهاري : إبل كريمة واحدها مَهْرِيَّةٌ ، منسوبة إلى مَهْرَةَ بن حَيْدَانَ . والسرّ من كل شيء : الخالص منه وأفضله . وحربة : رملة قرب وادي واقصة . وموشي القوائِم : الثور الوحشي ، والموشي الذي في قوائمه بياض . ومقفر : من أقفر أي صار إلى القفر وهو الخلاء من الأرض ، أو من أقفر أي ذهب طعامه وجاع .

(٨) عليه : أي الثور الوحشي . ليلة رجبية : من ليالي شهر رجب ، ورجب من شهور الربيع عند العرب يكون فيه برد ومطر . تكفُّهُ : أي تضربه فتميله . والخرِيق : الريح الباردة الشديدة المهبوب .

(٩) ا ب : محفر ، ولعلها تصحييف يحفر .

الروق : القرن . والأرطاة : واحدة الأرطى وهي شجر ينبت بالرمل ، ينبت عصياً من أصل واحد يطول قدر قامة . والحقف : ما اعوج من الرمل واستطال . ويحفر : أي الثور الوحشي يحفر أصل الأرطاة ليهيئ لنفسه كناساً يأوي إليه ، يدل على ذلك البيت التالي .

- ١٠ يُشِيرُ وَيُبْدِي عَنْ عُرُوقٍ كَأَنَّهَا أَعْنَةُ خَرَّازٍ تَحْطُ وَتُبْشَرُ (هـ)
 ١١ فَأَضْحَى وَصُئْبَانُ الصَّقِيعِ كَأَنَّهَا جُمانٌ بِضَاحِي مَتْنِهِ يَتَحَدَّرُ
 ١٢ فَأَدَّى إِلَيْهِ مَطْلِعُ الشَّمْسِ نَبَأَةً وَقَدْ جَعَلَتْ عَنْهُ الضَّبَابَةُ تَحْسِرُ
 ١٣ تَمَارَى بِهَا رَأْدُ الضَّحَى ثُمَّ رَدَّهَا إِلَى حُرَّتِيهِ حَافِظُ السَّمْعِ مُبْصِرُ

(١٠) أعنة الخراز : يريد سيور الجلد التي يقدتها الخراز ويعدها لعمله ، شبه عروق الشجر بها . وبشر الأديم : قشر بشرته التي ينبت عليها الشعر .

(١١) البيت في المعاني ٧٥٤ ، واللسان (صاب) .

ا ب والمعاني : كأنها ، ل : كأنه . ا ب ل : متنه ، المعاني : جلده .
 أضحى : من الضحى ، وهي بمعنى أصبح ، أي دخل في الصباح . والصقيع :
 الندى المتجمد الذي يسقط من السماء بالليل ، شبهه بالثلج . وصئبان الصقيع : صفار
 الجليد التي تتعجب كاللؤلؤ . يقول : ماسقط من الندى المتجمد يتحدر على جاد
 الثور كاللؤلؤ .

(١٢) البيت مع البيتين التاليين في المعاني ٧٥٢ .

النباة : الصوت الخفي ليس بالشديد ، وهو يريد صوت الكلاب ها هنا .
 تحسر : أي تنسحب وتذهب .

(١٣) المعاني : تمارى بها ، ا : أصاب الكلمة خرم وبقي منها (رابها) وفي
 الهامش : وقد رابها ، ب : وقد رابها (وهما تصحيف) .
 تمارى بها : تمارى بالنباة ، أي تور الوحش سك فيها . راد الضحى : ارتفاعه .
 وحرثاه : أذناه . حافظ السمع مبصر : يريد الثور ، أي أنه لا يخطئ في سمعه ولا بصره .

- ١٤ فَجَالَ ، وَلَمَّا يَسْتَبِينَ ، وَفُؤَادُهُ بِرِيْبَتِهِ مِمَّا تَوَجَّسَ أَوْجَرُ
١٥ وَبَاكَرَهُ عِنْدَ الشَّرُوقِ مُكَلَّبُ أَزَلُ كَسِرْحَانِ الْقَصِيْمَةِ أَغْبَرُ
١٦ أَبُو صَبِيَّةٍ شُعْثٌ ، تُطِيفُ بِشَخْصِهِ كَوَالِحُ أَمْثَالِ أَيْعَاسِيْبٍ ضَمَرُ

(١٤) المعاني : فجال : ب : فجال ، ا : أهاب الكلمة خرم وبقي منها (ل) .

جال : جال الثور ، أي جرى وما يستبين شيئاً . توجس : سمع ، وبعض يجعل توجس من الخيفة . وأوجر : خائف ، من وجرت منه ، بالكسر ، أي خفت ، والوجر : الخوف .

(١٥) البيت في اللسان (قسم)

الشروق : ارتفاع الشمس وصفائها وانتشار نورها . والمكَّاب : الصياد صاحب الكلاب . والأزل : السريع الخفيف . والسرحان : الذئب . والقصيمة : ما سهل من الأرض وكثر شجره ، ينبت الغضى والأرطى والسلم . والأغبر : الذي لونه كلون الغبار ، من الغبرة وهي لون الغبار .

(١٦) البيت في اللسان (عسب ، طوف) ، والصحاح (عسب) .

ا ب والصحاح : تطيف ، ل : يطيف .

شعث : جمع أشعث وهو المتفرق الشعر من تعب أو غيره . كوالح : أي عوابس ، من الكلوح وهو تكثر في عبوس . واليعاسيب : جمع اليعسوب وهو طائر صغير أطول من الجراد طويل الذنب ، لا يضم جناحيه إذا وقع ، تشبه به الخيل في الضور .

- ١٧ فَمَنْ يَكُ مِنْ جَارِ ابْنِ ضَبَاءٍ سَاخِرًا فَقَدْ كَانَ فِي جَارِ ابْنِ ضَبَاءٍ مَسْخَرًا
١٨ أَجَارَ فَلَمْ يَمْنَعْ مِنَ الضَّيْمِ جَارُهُ وَلَا هُوَ إِذْ خَافَ الضَّيَاعَ مُسَيِّرًا
١٩ فَلَوْ كُنْتَ إِذْ خَفْتَ الضَّيَاعَ أَسْرَتَهُ بِقَادِمٍ عَصَرَ قَبْلَمَا هُوَ مُسَرُّ (؟)
٢٠ لِأَصْبَحَ كَالشَّقَرَاءِ لَمْ يَعُدْ شَرُّهَا سَنَا بِكَ رَجُلِيَّهَا، وَعِرْضُكَ أَوْفَرُ

(١٧) البيت مع البيتين ١٨ ، ٢٠ في شرح المفصليات ٧٦٠ - ٧٦١ . وهو مع الذي يليه في اللآلي ٨٥٢ . والبيت وحده في النقائض ٥٣٢ .

جار : في هذا البيت بمعنى المجير ، والمجير هو عتبة بن مالك بن جعفر بن كلاب من بني جعفر . وابن ضباء رجل من بني أسد ، من بني والبة منهم ، وهم رهط بشر ، قتل في جوار عتبة فلم يدرك بنو جعفر بثأره . فهجاهم بشر وهجا عتبة في هذه القصيدة . وقد أشرنا إلى الخلاف الواقع في اسم هذا الرجل الأسدي .

(١٨) البيت مع البيت ٢٠ في المعاني ١١٠٧ .

ا ب ر واللاي : أجار ، المعاني : أجاز (تصحيف) . ا ب : من الضيم ، ر والمعاني واللاي : من القوم . ا ب ر واللاي : الضياع ، المعاني : الضباع (تصحيف) . ا ب ر والمعاني : مسير ، اللآلي : مغير . يقول : أجاره ثم لم يمنعه ، ولا هو إذ لم يقدر على منعه تركه يسير ويذهب عنه .

(١٩) أسرته : أي جعلته يسير ويذهب عنك . بقادم عصر : نراها بمعنى زمن سابق . مسر : هكذا رسمت هذه الكلمة في الأصلين المخطوطين ، ولم نعرف ماهي .

(٢٠) البيت في الأمالي ٢٢٩/٢ ، واللاي ٨٥١ ، والصاحح واللسان والتاج (شق) .

ا ب : لأصبح ، ل والمعاني : فأصبح ، الصاحح والأمالي : فأصبحت ، ر : فيصبح ، رواية البكري في اللآلي : فتصبح ؛ وقال البكري بصدده هذه -

- ٢١ وَقَدْ كَانَ عِنْدِي لِابْنِ ضَبَاءَ مَقْعَدٌ نِهَاءٌ ، وَرَوْضٌ بِالصَّحَارَى مُنَوَّرٌ
٢٢ وَتِسْعَةُ آلَافٍ بِحُرِّ بِلَادِهِ تَسْفُ الْبَدَى مَلْبُونَةٌ وَتُضَمَّرُ
٢٣ دَعَا دَعْوَةَ دُودَانَ ، وَهُوَ بَبْلَدَةٍ قَلِيلٌ بِهَا الْمَعْرُوفُ ، بَلْ هُوَ مُنْكَرٌ

— الرواية : « وهكذا صفة إنشاده : فتصبح كالشقراء . . لا كما أنشده أبو علي ، لأن المعنى : لم تغتبر إذ خفت الضياع فتصبح كالشقراء في الحال التي ذكر وعرضك وافر ، ولم يخبر عن شيء واقع . . ولا تصح هذه الرواية ولا يصح معها المعنى . لأن المعنى : لو ستر عتبة هذا الجار ، وأخرجه من جواره لأصبح هذا الرجل كالشقراء . وليس المعنى فتصبح أنت كالشقراء (أي عتبة) . وانظر استدراك الميمى عليه في اللآلي ٨٥٢ الحاشية ٣ .

الشقراء : فرس لقيط بن زرارمة التميمي ، قال لها وهو يصعد شعب جبلة حين انهزم : ويحك شقراء ! إن تقدمت نحرت ، وإن تأخرت عقرت . والسنايك : جمع سنايك وهو مقدم طرف الحافر . يريد : فيصبح الجار لم يعد شره أطراف قدميه ، ولم يك ينال عتبة من قتله لوم . يقول : لو سيرته فقتل في غير جوارك لم تلحقك منه لائمة ولا مسبة إذ قتل بعدما برئت منه ، وكان عرضك موفوراً غير مجروح ، وكان هو على كل حال مقتولاً كالشقراء التي إن تقدمت بقوائمها فنحرت وإن تأخرت فمقرت لم يعد شرها سنايك رجليها .

(٢١) نِهَاءٌ ، بكسر النون : نراها بمعنى غاية في المنعة ، من نِهَاءِ النَّهَارِ وهو ارتفاعه قرب نصف النهار .

(٢٢) البيت في اللسان (ندى) ، وعجزة في الصحاح (ندى) .

الندى : الكلاء . وملبونة : أي الخيل تسقى وتغذى باللبن .

(٢٣) دَعَا دَعْوَةَ : أي ابن ضباء دعا مستغيثاً . دودان : هو دودان بن

أسد بن خزيمه .

- ٢٤ وَفِي صَدْرِهِ أَظْمَى كَانَ كُغُوبُهُ نَوَى الْقَسْبِ عَرَّاصُ الْمَهْزَةِ أَسْمَرُ
٢٥ دَعَا مُعْتَبَا جَارَ الثُّبُورِ ، وَغَرَّهُ أَجْمٌ خَدُورٌ يَتَّبِعُ الضَّانَ جَيْدَرُ (٤٥)

(٢٤) البيت في المعاني ١٠٩٣ .

ا ب : أسمر ، المعاني : أزبر .

أظمى : أسمر ، يعني ربحاً . والقسب : التمر اليابس ، ونواه أحلب النوى .
والأسمر أصلب الرماح لأنه يؤخذ من غابته وقد نضج ، وإذا أخذ ولم ينضج
كان أبيض لا بقاء له . قال الشاعر يصف ربحاً :

وَأَسْمَرَ خَطِيئاً كَانَ كُغُوبُهُ نَوَى الْقَسْبِ ، قَدَّارُمَى ذِرَاعاً عَلَى الْعَشِيرِ
ورمح عراص : لدن المهزة إذا هُزَّتْ اضطرب اضطراباً شديداً .

(٢٥) البيت والذي يليه في المعاني ١١٠٨ .

ا ب : جيدر ، المعاني : حيدر (تصحيف)

معتب : أراد به عتبة بن جعفر بن كلاب . والثبور : الهلاك ، وصف عتبة
بأنه جار الثبور . يريد : إن ابن ضباء دعا عتبة لنجدته وهو جار الهلاك .
ويحسن التنبيه ها هنا إلى أن كرنكو (في تعليقه على المعاني ١١٠٨) يقول بصدد اسم
الرجل الأسدي الذي أجاره عتبة : « وكان عتبة قد أجار رجلاً من بني أسد يقال
له الثبور فقتله رجل من بني كلاب ... » . وهذا وهم لعله أتاه من قول بشر :
« جار الثبور » في هذا البيت . أجم : أي كبش أجم وهو الذي لا قرن له ،
شبه عتبة بكبش لا قرن له ، وجعله كبشاً وهو يهجو لأنه عظيم في قومه . والخدور :
الذي يكون وراء الغنم أبداً ، أي هو وراء الجيش لا يتقدم أبداً . وجيدر :

أي قصير .

٢٦ جَزِيرُ الْقَفَاشِ بَعَانُ يَرِ بَضُّ حَجْرَةٍ حَدِيثُ الْخِصَاءِ وَارِمُ الْعَقْلِ مُعْبَرُ
٢٧ تَظَلُّ مَقَالِيْتُ الدُّسَاءِ يَطَآنُهُ يَقْلُنَ : أَلَا يُلْقَى عَلَى الْمَرْءِ مِثْرُ

(٢٦) البيت في اللسان (عبر ، عقل ، خصا .) وقسيمه « وارم العقل معبر » في المعاني ٥٧٣ ، والمقاييس ٥٦/٤ .
ا ب ل والمقاييس ورواية في المعاني (١١٠٩) : معبر ، المعاني (١١٠٨) : أبحر ، المعاني (٥٧٣) : أبحر .

جزير القفا : ذلك أن الكبش إذا سمن جز قفاه . شعبان : العرب تكرر في الرجل كثرة الطعم ، ولا تصف به الشجاع ، بل تصفه بقلّة الطعم . والحجرة : الناحية . وقوله : « يربض حجرة » أراد به المثل « كَثْلٌ وَسَطٌ وَارِبْضٌ حَجْرَةٌ » أي كن مع القوم ما داموا في خير ، فإذا وقعوا في شر فدعهم وتنج عنهم . والعقل : الموضع الذي يحس من الكبش بين رجله إذا أرادوا أن يعرفوا سمنه من غيره ؛ وارم العقل : أي هو سمن كثير شحم ذلك الموضع . والمعبر : التيس الذي ترك عليه شعره سنوات لم يجز ، فهو موفور الشعر . يريد جز قفاه وترك سائر .

(٢٧) البيت في الإصلاح ٧٦ ، والمعاني ٩٣٠ ، وشرح المفضليات ٣٤٠ ، ٥٨٤ ، والصاح واللسان (قلت) ، والمخصص ١٢٨/٦ ، ٩٩/١٦ .

ر ل والإصلاح والصاح والمعاني والمخصص (١٢٨/٦) : تظل ، ا ب المخصص (٩٩/١٦) : يظل ا ب ر ل والإصلاح والصاح والمعاني والمخصص (٩٩/١٦) : المرء ، المخصص (١٢٨/٦) : الحي .

المقاليت : جمع مقالات وهي المرأة التي لا يعيش لها ولد ، من القلت وهو الهلاك . يطأنه : أي يطأن ابن ضياء بعد أن قتل . وكانت العرب تزعم في الجاهلية أن المرأة المقلات إذا توطأت رجلاً سيداً كريماً قتل غداً سبع خطوات عاش ولدها . وقوله : « يقلن : ألا يلقى على المرء مئزر » ، يقلن ذلك لأنه كان عرياناً ، ويردن أن يطأنه ، فيستحيين من عريه وكشف عورته .

٢٨ حَبَاكَ بِهَا مَوْلَاكَ عَنْ ظَهْرِ بَعْضَةٍ وَقُلْدَهَا طَوْقَ الْحَمَامَةِ جَعْفَرُ
 ٢٩ رَضِيْعَةٌ صَفْحٍ بِالْجِبَاهِ مُلِمَّةٌ لَهَا بَلَقٌ يَغْلُو الرُّؤُوسَ مُشْمَرُ
 ٣٠ فَأَوْفُوا وَفَاءً يَغْسِلُ الدَّمَ عَنْكُمْ وَلَا بَرٍّ مِنْ ضَبَاءٍ وَالزَّيْتُ يُعَصَّرُ

★ ★ ★

(٢٨) عجز البيت في شرح المرزوقي للحماسة ٢٦٢ .

حباك : يخاطب عتبة بن جعفر بن كلاب . بها : أي بهذه السبة ، وهي قتل ابن ضباء في جواره . يقول : إن هذه السبة حباك بها مولاك عن بغض ، وقد علقت بني جعفر كطوق الحمامة لا تتحل ولا تنقطع . وهذا تحقيق للزوم العار لهم فيما أتوا من القعود عن نصرته وترك الأخذ بثأره .

(٢٩) البيت في الصحاح واللسان (صفح) .

ا ب : يعلو الرؤوس ، ل والصحاح : فوق الرؤوس .

صفح : اسم رجل من كلب ، كان جاور قوماً من بني عامر فقتلوه غدرًا . يقول : غدرتكم بائن ضباء الأسدي أخت غدرتكم بصفح الكلبي ، وهي وصمة عار ألت بجباهكم . والبلق : البياض في السواد . والمشمر : المشهور . يقول : إن عار هذه الغدره علقكم ، وعرفتم بها ، وهي لا تخفى كما لا يخفى التماع البلق في السواد . (٣٠) البر : بمعنى الوفاء ها هنا . والزيت يعصر : من صيغ التأييد ، أي ما دام للزيت عاصر ، يعني أبد الدهر .

وقال يهجو أوس بن حارثة :

١ أَلَا بَلَحَتْ خَفَارَةُ آلِ لَأْمٍ
 ٢ لِئَامُ النَّاسِ مَا عَاشُوا حَيَاةً
 ٣ وَأُنْكَاسُ غَدَاةِ الرَّوْعِ كُشِفَ
 ٤ ذُنَابِي ، لَا يَفُونَ بَعْدَ جَارٍ
 ٥ إِذَا مَا جِئْتَهُمْ تَبَغَّى قِرَاهُمُ
 ٦ فَمَنْ يَكُ جَاهِلًا مِنْ آلِ لَأْمٍ
 فلا شاةً تَرُدُّ ولا بَعِيرًا
 وَأَتَتْهُمْ إِذَا دُفِنُوا قُبُورًا
 إِذَا مَا الْبَيْضُ خَلَيْنَ الْخُدُورَا
 وَلَيْسُوا يَنْعَشُونَ لَهُمْ فَقِيرَا
 وَجَدْتَ الْخَيْرَ عِنْدَهُمْ عَسِيرَا
 تَجِدُنِي عَالِمًا بِهِمْ خَبِيرَا

(١) البيت في اللسان (بلح)

ل : بلحت ، ا ب : بلغت . ا ب : لَأْم ، ل : لَآي .

الخفارة : الذمة والجوار . وبلحت خفارتها : إذا لم يف . يستهزئ بهم ويهجوهم .

(٣) أنكاس : جمع نكس ، بكسر النون ، وهو الرجل الضعيف . والكشف :

جمع الأكشف ، وهو الذي لا يثبت في الحرب ولا يصدق القتال ، وغلب استعماله

بالجمع . والبيض : النساء . والخدور : جمع خدر وهو ستر يمد للجارية في ناحية

البيت ، ثم صار كل ما وارك من بيت وغيره خدرًا . خلين الخدورا : أي توكن

البيوت من الفرع .

(٤) الذنابي : الأتباع . والنعش : الرفع ، ونعشت فلاناً إذا تداركته وجبرته

بعد فقر ، أو رفعته بعد عثرة .

- ٧ جَعَلْتُمْ قَبْرَ حَارِثَةَ بْنِ لَامٍ
 ٨ فَقُولُوا لِلَّذِي إِلَى يَمِينِنَا :
 ٩ فَبِاسْتِكَ حَارَ نَذْرُكَ يَا بَنَ سَعْدَى
 ١٠ إِذَا مَا الْمَكْرُمَاتُ رُفِعْنَ يَوْمًا
 ١١ غَدَرْتَ بِجَارِ بَيْتِكَ يَا بَنَ لَامٍ
 ١٢ فَلَوْ لَا قَيْتَنِي لَلْقَيْتَ قِرْنًا
 ١٣ سَمَوْنَا لِابْنِ أُمِّ قَطَامٍ حَتَّى
- إِلَاهَا تَخْلِفُونَ بِهِ فَجُورًا
 أَفِي نَذَرْتِ يَا أَوْسُ الذُّورَا ؟
 وَحَقَّ لِنَذْرٍ مِثْلِكَ أَنْ يَحُورَا
 مَدَدْتَ لِنَيْلِهَا بَاعًا قَصِيرَا
 وَكُنْتَ بِمِثْلِ فَعَلْتَهَا جَدِيرَا
 لِنَارِ الْحَرْبِ إِذْ طَفَّتْ سَعُورَا
 عَلَوْنَا رَأْسَهُ الْبَيْضَ الذُّكُورَا
- (٣٤٦)

(٧) حارثة بن لام هو أبو أوس المهجو .

(٨) آلى يميناً : أي حلف .

(٩) حار : أي رجع . ابن سعدى : هو أوس بن حارثة ، وسعدى أمه ،

وهي سعدى بنت حصن من سادات طيء .

(١٢) القيرن : الكفء والتظير في الشجاعة والحرب . طفئت النار : إذا

سكن لهاها وخمدت . سعور : من سحر النار والحرب إذا أوقدها وهيجها .

(١٣) ابن أم قطام : هو حجر بن الحارث والد امرئ القيس الشاعر . وكان

أبوه الحارث بن عمرو قد ولاء على بني كنانة وبني أسد . فقتلته بنو أسد لما أساء

الحكم فيهم . وأم قطام هي بنت سلمة بن مالك بن الحارث بن معاوية . وهي

زوجة الحارث بن عمرو ملك كندة من آل آكل المرار . ويفهم من هذا البيت

أنها أم ابنه حجر بن الحارث ، (انظر شرح المفضليات ٤٢٩) . البيض : جمع الأبيض ،

وهو السيف . والذكور : جمع الذكر ، وهو السيف الحاد المصنوع من ذكر الحديد

وهو أبيض الحديد وأشدّه وأجوده .

- ١٤ وَأَوْجَرْنَا عُتَيْبَةَ ذَاتَ خُرْصٍ تَخَالُ بَنَخْرِهِ مِنْهَا عَبِيرًا
١٥ وَصَدَّعْنَ الْمَشَاعِبَ مِنْ نُمَيْرٍ وَقَدْ هَتَّكْنَ مِنْ كَعْبٍ سُتُورًا
١٦ وَمِلْنَا بِالْجِفَارِ عَلَى تَمِيمٍ غَدَاةَ أَتَيْنَتْهُمْ رَهْوًا بُكُورًا
١٧ شَجَرْنَاهُمْ بِأَرْمَاحٍ طَوَالٍ مُثَقَّفَةً ، بِهَا تَفْرِي النَحُورًا

(١٤) البيت في اللسان (خرص) .

أوجره الرمح : طعنه به في فيه . وعتيبة هو عتيبة بن الحارث بن شهاب بن عبد قيس بن الكلباس ، وهو فارس بني تميم في الجاهلية غير مدافع ، وهو أحد الفرسان الثلاثة المعدودين . قتلته بنو أسد ليلة خوة ، وإلى هذا أشار بشر في هذا البيت . والخرص : سنان الرمح . وذات خرص : أي قناة فيها سنان ، يريد رمحاً . والعبير : أخلط من الطيب تجمع بالزعفران ؛ يريد الدم الأحمر الذي يسيل من الطعنة .

(١٥) صدعن : فرقن ، والضمير للاخيل المفهومة من السياق . المشاعب : نواها بمعنى الأحياء والبطون ، من الشعب وهو ما تشعب من القبائل . وغير وكعب : من أحياء بني عامر بن صعصعة . وهو يشير إلى يوم النصار الذي كان بين بني أسد وأحلافها وبين بني عامر . وفي هذا اليوم قتلت بنو عامر قتلة شديدة . (١٦) الجفار : ماء لبني تميم ، وهو اسم لموضع كثيرة . يشير بشر إلى يوم الجفار الذي كان بين بني أسد وأحلافها وبين بني تميم . وفيه قتلت بنو تميم قتلة شديدة . أتيتهم : أي الخيل . وجاءت الخيل رهواً : أي متتابعة .

(١٧) شجرناهم : أي طعناهم بالأرماح حتى استبكت فيهم . والرماح المثقفة : المستوية التي لا اعوجاج فيها ، من تثقيف الرماح وهو تسويتها .

- ١٨ وَفُتِنَ غَدَاةَ زُرْنِ بَنِي عُقَيْلٍ وَقَدْ هَدَمْنَ أُبْيَاتًا وَدُورًا
١٩ وَسَعْدًا ، قَدْ ضَرَبْنَا هَامَ سَعْدٍ بِأَسْيَافٍ يُقَصِّمْنَ الظُّهُورًا
٢٠ فَلَوْ عَايَنْتَنَا وَبَنِي كِلَابٍ سَمِعْتَ لَنَا بَعْقَوْتَهُمْ زُئِيرًا
٢١ وَكَمْ مِنْ جَمْعٍ قَوْمٍ قَدْ تَرَكْنَا ضِبَاعَ الْجَوِّ فِيهِمْ وَالنُّسُورًا



-
- (١٨) فُتِنَ : أي رجع ، من فاء يفيء إذا رجع ، يريد الخيل . زُرْنِ : أي الخيل . وبني عقيل : من أحياء بني عامر بن صعصعة .
(١٩) سعد : هم بنو سعد بن زيد مناة من تميم .
(٢٠) كلاب : من أحياء بني عامر بن صعصعة . وعقوتهم : أي ناحيتهم .
(٢١) الجوّ : ما اتسع من الأرض واطمأن وبرز .

وقال في خالد بن المثلث (★) :

١ عَفَتْ أَطْلَالُ مَيَّةَ بِالْجَفِيرِ فَهَضَبِ الْوَادِيَيْنِ فَبُرْقِ إِيرِ
٢ تَلَاعَبَتْ الرِّيحُ الْهَوَجُ مِنْهَا بِذِي حُرْضٍ مَعَالِمَ اللَّبْصِيرِ (٣٤٦ ب)
٣ [وَجَرَ الرَّامِسَاتُ بِهَا ذُبُولًا كَانَ شِمَالَهَا بَعْدَ الدُّبُورِ]

(★) خالد بن المثلث هو خالد بن قيس بن المثلث بن مالك بن الأصغر بن منقذ بن طريف بن عمرو بن قعين من بني أسد (انظر الإصحاح ٤٠٣ ، واللسان : خلد) .
(١) البيت في البكري ٢١٥ ، والبلدان (بركة إير) .
ا ب : بالجفير ، ق والبكري : من حفير .

وهذه الأسماء مواضع .

(٢) ب وهامش ا : تلاعبت الرياح الهوج منها ، ا : تلاعبت الرياح ومنها (سقط) .
تلاعبت الرياح : من لعبت الرياح بالمنزل إذا درسته . ذو حرض : اسم واد .
(٣) البيت والذي يليه في عيار الشعر ٩٠ ، والموشح ٨٦ ، والصناعتين ٢٥٨ .
عيار الشعر والموشح والصناعتين : وجر الدبور ، - ا ب .
الرامسات : الرياح التي تثير التراب وتدفن الآثار ، من الرمس وهو التراب .
والشمال : ريح الشمال ومهبها من الشمال . والدبور : ريح مهبها من المغرب ،
والصبا تقابلها من ناحية الشرق .

وقد أورد أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي هذا البيت والذي يليه في كتابه الموسوم بعيار الشعر بين الأمثلة التي أوردتها في فصل « التشبيهات البعيدة الغلو » . وقدم لهذه الأمثلة بقوله : « ومن التشبيهات البعيدة التي لم يلفظ أصحابها فيها ، ولم يخرج كلامهم في العبارة عنها سلساً سهلاً » . وقال بعد أن أورد البيتين : « فشبه الشمال والدبور بالماد » ، (انظر عيار الشعر ٨٩ - ٩٠) .
وعنه نقل المرحوم أبي كل ذلك في الموشح ٨٦ . وكذلك نقل أبو هلال العسكري البيتين مع قول ابن طباطبا الأخير في الصناعتين ٢٥٨ .

٤ رَمَادٌ بَيْنَ أَظَارٍ ثَلَاثٍ كَمَا وَشِمَ الرَّوَاحِشُ بِالنُّوْرِ
٥ أَلَا أَبْلَغُ بَنِي عُدَسٍ بَنِي زَيْدٍ بِمَا سَنُوا لِبَاقِيَةِ الْخُتُورِ
٦ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأَ كُلَّ سُقْمٍ بِقَتْلِي مِنْ ضَيَاطِرَةِ الْجُعُورِ
٧ فَقَدْ تَرَكْتُ الْأَسِنَّةَ كُلَّ وَدٍّ سَحَابَاتٍ ذَهَبْنَ مَعَ الدَّبُورِ
٨ لِمَا قَطَعْنَ مِنْ قُرْبَى قَرِيبٍ وَمَا أَتَلَفْنَ مِنْ يَسَرِّ يَسُورِ

(٤) ا ب : الرواحش ، عيار الشعر والموشح والصناعتين : النواشر .
الأظَار : جمع ظئر ، وهي العاطفة على غير ولدها المرضعة له ، وتكون من
الناس والإبل . والعرب تعطف الناقة والناقتين وأكثر من ذلك على فصيل واحد
حتى ترأمة ولا أولاد لها ، وإنما يفعلون ذلك ليستدروها به وإلا لم تدر . ويريد
بالأظَار هاهنا الأثافي ، وهي حجارة القدر تشبه بالأظَار ، شبت بها لتعطفها حول
الرماد كتعطف الأظَار حول الفصيل . والرواحش : عصب وعروق في الذراع
واحدتها راهشة وراش . والنُّور : دخان الشحم يعالج به الوشم ويحشى به
حتى يخضر . وكانت النساء في الجاهلية يتشمن بالنُّور .

(٥) ا : عدس ، ب : عبس (تصحيف) .

بنو عدس بن زيد : من عبد الله بن دارم من تميم ، وفيهم بيت تميم (انظر
الاشتقاق ٢٣٤ - ٢٣٥) . والختور : جمع الخثر ، وهو نسو الغدر وأفجه .

(٦) الضياطرة : جمع ضيطر ، وهو الضخم الجنين العظيم الاست من
الرجال . والجُعور : جمع الجعُر ، وهو الدبر أو ماخرج منه من الثقل .

(٨) اليَسَر : الغنى والسعة ، من اليسر وهي السهولة . واليسور : الواسع ،
من اليسر أيضاً .

- ٩ أَيْ لَابِنِ الْمُضَلِّلِ غَيْرَ فَخْرِ بِأَصْحَابِ الشَّعْبَةِ يَوْمَ كَبِيرِ
 ١٠ رَأَوْهُ مِنْ بَنِي حَرْبٍ عَوَانٍ عَلَى جَرْدَاءٍ سَابِحَةٍ طَحُورِ
 ١١ إِذَا نَفَدَتْهُمْ كَرَّتْ عَلَيْهِمْ بَطْعُنٌ مِثْلُ أَفْوَاهِ الْخُبُورِ
 ١٢ فَقَدْ نَقَضَ التَّرَاتِ وَقَدْ شَفَاها وَخَلَانَا لِتَشْرَابِ الْخُمُورِ



(٩) البيت في البكري ١١٤٦ .

ا ب : الشعبية ، البكري : الشقيقة .

الشعبية : اسم واد . وكبير : اسم جبل .

(١٠) الحرب العوان : هي الحرب الشديدة التي كان قبلها حروب ، يريد :

رأوه مجرباً عارفاً بأمر الحرب . والجرداء : الفرس القصيرة الشعر ، وذلك من

علامات العتق والكرم . والطحور : صفة للفرس ، وهو من الطحير ، وهو

النَّفْسُ العالي مثل الزحير .

(١١) البيت في شرح المفضليات ٢٥ ، وديوان المعاني ٧٢/٢ .

ا ب : نفدتهم ، ديوان المعاني : نفدتهم ، ر : تمضيهم .

إذا نفدتهم : أي إذا خرقت جمعهم ، وجازتهم حتى تخلفهم . والخبور : جمع

الخَبْر ، وهي المزايدة العظيمة . شبه أفواه الطعنات بأفواه المزاد في سعتها .

(١٢) الترات : جمع الترة ، وهي الظلم الذي لم يثار له ، فالقتيل الذي لم يدرك

بدمه ترة ، يقال : وترت الرجل إذا قتلت له قتيلاً وأخذت له مالاً .

وقال أيضا :

١ ألا تَفْدي رُغَاءَ الْبَكْرِ أَوْسًا بِسَوَاطٍ مِنْ هِجَائِي يَا بُجَيْرُ ؟
٢ وَسَوَاطٌ كَانَ أَهْوَنَ مِنْ قَوَافٍ كَأَنَّ رِعَالَهُنَّ رِعَالُ طَيْرٍ

★ ★ ★

-
- (١) أوس : هو أوس بن حارثة بن لأم الطائي ، وبجير ابنه .
(٢) قواف : يريد بها قصائد الهجاء . الرعال : جمع رَعْلَة وهي القطعة من الخيل ليست بالكثيرة ، وسرب القطا والطيور . شبه أبيات الهجاء في سرعة شهرتها بين الناس بأسراب الطيور وسرعة انتقالها من مكان إلى مكان .

وقال أيضاً :

- ١ وَجَنَّبْتُهَا قرآنَ ؛ إِنَّ لِأَهْلِهَا
 ٢ لَعَمْرُكَ مَا يَطْلُبُنْ مِنْ أَهْلِ نِعْمَةٍ
 ٣ تَرَاءَوْا لَنَا بَيْنَ النَّخِيلِ بِعَارِضٍ
 ٤ فَصُعْنَا وَلَمْ نَجِبْنْ وَلَكِنْ تَقَاصَرَتْ
- عَلَيَّ هَدِيًّا أَوْ أُمُوتَ فَأُقْبِرَا
 وَلَكِنَّمَا يَطْلُبُنْ قَيْسًا وَيَشْكُرَا (١٣٤٧)
 كَرُكُنْ أَبَانَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ أَخْضَرَا
 بِإِخْوَانِنَا عُنْدُ الْجُدُودِ تَقْصُرَا

★ ★ ★

- (١) جنبتها : أي جنبت الخيل . قرآن : اسم موضع ، واد أو قرية باليامة .
 والهدي : ما يهدي إلى مكة من النعم لتتحرر ، والعرب تسمي الإبل هديًا
 (٢) البيت في اللسان (أهل) .
 ا ب : أهل ، ل : آل ونعمة : نرى أنه اسم موضع .
 (٣) عارض : عارض اليامة وهو جبلها . وأبان : جبل . أخضر : بمعنى
 الأسود ، والعرب تطلق الخضرة على السواد ، لاسوداد الخضرة ودكنتها من بعيد ،
 ويقال : كتيبة خضراء إذا غلب عليها لابس الحديد ؛ شبه سواده بالخضرة ، والسواد
 جماعة النخل والشجر لخضرته واسوداده .
 (٤) فصعنا : أي حملنا ، من صاع القوم إذا حمل بعضهم على بعض . وعند :
 جمع عنود ، من عتد عن الحق أو الطريق إذا مال ؛ ومنه ناقة عنود : أي
 تنكب الطريق من نشاطها وقوتها ، لا تنقاد ؛ وعقبة عنود : صعبة المرتقى .
 والجدود : الحظوظ ، واحداها الجد ، بفتح الجيم .

وقال ، ولم يروها أبو سعيد ورواها المفضل (★) :

أَمِنْ دِمْنَةٍ عَادِيَةٍ لَمْ تَأْنَسِ بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الْكَثِيبِ فَغَسَّعَسِ

(★) ذكر في ا و ب أنها من رواية المفضل ، وليست في المفضليات . ولامرىء القيس قصيدة في وصف ثور الوحش أيضاً على هذا الروي (ديوانه ١٠١ - ١٠٤) . وصور القصيدتين في وصف النور متشابهة في الألفاظ والمعاني ، ويبدو أن قصيدة بشر أصيلة . وفي ديوان امرىء القيس في تحقيق قصيدته : « وفي الطوسي : قال الأصمعي سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : رؤبة بن العجاج أنشد من هذه القصيدة أبياتاً . قال ، وقال أبو عمرو الشيباني - أو من قال من الكوفيين - إنها لبشر بن أبي خازم الأسدي » (ديوان امرىء القيس ٤٠٤) .

(١) البيت في البلدان (عسعس) .

ا ب : أمن ، ق : لمن . ا ب : تأنس ، ق : تؤنس . ا ب : بين الكثيب ، ق : من الكثيب .

عادية : أي قديمة كأنها نسبت إلى عاد ، وهم قوم هود النبي ، وكل قديم ينسبونه إلى عاد وإن لم يدركهم . لم تأنس : أي لم تطمئن ، من الأنس وهو الاطمئنان . السقط : منقطع الرمل . واللوى : حيث يلتوي الرمل ويرق . وإنما خص منقطع الرمل وملتواه ، لأنهم كانوا لا ينزلون إلا في صلابة من الأرض ، ليكون ذلك أثبت لأوتاد الأبنية ، وأمكن لحفر النوي ، وإنما تكون الصلابة حيث ينقطع الرمل ويلتوي ويرق . وعسعس : جبل طويل لبني عامر .

٢ ذَكَرْتُ بِهَا سَلَمَى فَظَلْتُ كَأَنِّي
 ٣ فَأَسْبَلْتُ الْعَيْنَانِ مِنِّي بِوَإِكْفٍ ،
 ٤ سَرَاةَ الضُّحَى حَتَّى تَجَلَّتْ عَمَّا يَتِي
 ٥ فَقُمْتُ إِلَى مَقْدُوفَةٍ بِجَنِينِهَا
 ذَكَرْتُ حَبِيبًا فَقَدًا تَحْتَ مَرْمَسٍ
 كَمَا أَنَهَلَّ مِنْ وَاهِي الْكَلَى ، مُتَبَجِّسٍ
 وَقَالَ صَحَابِي أَيُّ مَبْكَى وَمَحْبَسٍ
 عُذَا فِرَةٍ كَالْفَحْلِ وَجُنَاءِ عَرْمَسٍ

(٢) البيت في اللسان (حلق) .

ا ب : فظلت ، ل : فبت .

فاقدًا : أراد مفقودًا ، فاعل بمعنى مفعول . والمرمس : يريد به القبر ، وهو في

الأصل موضع القبر .

(٣) واهي الكلى : يريد مزادة واهية الكلى . والكلى : جمع الكلبة ، وهي

جليدة مستديرة مشدودة العروة ، قد خرزت مع الأديم تحت عروة المزادة . متبجس :
 أي يتفجر ، نعت لواكف .

(٤) سراة الضحى : أي ارتفاعه ، وهو وقت ارتفاع الشمس في السماء . تجلى :

انكشف وذهب . والعماية : الجهالة وهي من عمى القلب . ومحبس : من حبسه
 إذا وقفه وأمسكه عن وجهه ، وكانوا يجلسون مطيهم وأصحابهم في آثار الدار .

(٥) مقدوفة : أي ناقة مقدوفة ، أي مرمية بالاحم ، يقال : قذفت الناقة باللحم

قذفًا كأنها رميت به فأكثر منه . والعذافرة : الناقة الشديدة الصلبة . والوجناء :

ذات الوجنة الضخمة ، أو هي الغليظة التامة الخلق ، شبهت بالوجين العارض من

الأرض ، وهو متن ذو حجارة صغيرة . والعرمس : الصخرة ، ويقال للناقة الصلبة

الشديدة عرمس تشبيهًا لها بالصخرة .

٦ جُمَالِيَّةٌ غَلْبَاءٌ مَضْبُورَةٌ الْقَرَى أُمُونٌ ذُمُولٌ كَالْفَنِيْقِ الْعَجَنَسِ
٧ وَيَفْضُلُ عَفْوُ النَّاعِجَاتِ ضَرِيرُهَا إِذَا أَحْتَدَمَتْ بَعْدَ الْكَلَالِ الْمَغْلَسِ
٨ كَأَنِّي وَأَقْتَادِي عَلَى حَمْشَةِ الشَّوَى بِحَرْبَةٍ ، أَوْ طَاوٍ بِعُسْفَانَ مُوَجَسِ

(٦) الناقة الجمالية : الوثيقة ، تشبه الجمل في خلقها وشدها وعظمتها . غلباء : غليظة العنق ، من الغلب وهو غلظ العنق وعظمتها . مضبورة القرى : أي مضبورة الظهر ، من الضبر وهو شدة تلزيم العظام واكتناز اللحم . وناقة أمون : أمينة وثيقة الخلق ، قد أمنت أن تكون ضعيفة ، وهي التي أمنت العثار والإعياء . ناقة ذمول : تسير الذميل ، وهو ضرب من سير الإبل فيه سرعة ولين . والفنيق : الفحل المكرم من الإبل الذي لا يركب ولا يهان لكرامته عليهم ، ويودع للفحلة . والعجنس : الجمل الضخم الشديد .

(٧) العفو : بمعنى الكثرة والفضل . والناعجات من الإبل : السراع ، من نعبت الناقة في سيرها إذا أسرع . وضريها : صبرها على الشر ، ومقاساتها للشد . احتدمت : أي حميت واشتدت . والكلال المغلس : التعب من السير في الغلس وهو ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح . يقول : إن هذه الناقة إذا اشتدت في الغلس بعد سراها طول الليل فإن سيرها على صبر على التعب ومقاساة له يفضل كثرة سير النوق في أول سيرها .

(٨) البيت مع البيتين ٩ و ١١ في البلدان (عرنان) .
الأقتاد : جمع قَد وهو خشب الرجل ، يريد رحله . حمشة الشوى : أي بقرة دقيقة القوائم ، شبه بها ناقته ، والشوى : القوائم ، واحدها شواة . وحربة : رملة كثيرة الوحش . والطاوي : ثور وحشي خيصر البطن ، وقيل هو الذي يطوي البلاد نشاطاً وقوة . وعسفان : اسم موضع . والخائف الحذر لشيء سمعه . في هذا البيت يبدأ بشر بوصف ثور الوحش . ومن هذا البيت يبدأ تشابه الصور في وصف ثور الوحش في ألفاظها ومعانيها في قصيدة بشر وقصيدة امرئ القيس التي أشرنا إليها آنفاً .

٩. تَمَكَّثَ حِينًا ، ثُمَّ أَنْحَى ظُلُوفَهُ يُشِيرُ التُّرَابَ عَنْ مَبِيتٍ وَمَكْنَسٍ
 ١٠. بِرُوحٍ كَأَصْدَافِ الصَّنَاعِ قَرَائِنٍ إِثَارَةَ مِعْطَاشِ الْخَلِيقَةِ خُمُسٍ
 ١١. أَطَاعَ لَهُ مِنْ جَوْ عِرْنَانَ بَارِضٌ وَنَبَذَ خِصَالٍ فِي الْخَمَائِلِ مُخْلِسٍ

(٩) البيت والذي يليه في المعاني ٧٤١ - ٧٤٢ .

ا ب : حينًا ، ق والمعاني : شيئًا .

المكنس : الموضع الذي تكنس فيه الظباء والبقر ، أي تأوي إليه من الحر أو البرد .

(١٠) المعاني : الخليفة ، ا ب : الخليفة (تصحيف)

الروح : الأظلاف الواسعة ، الواحد منها أرح . وامرأة صناع : إذا كانت رقيقة اليدين تسوي الأسافي وتخرز الدلاء وتفريها ، أو هي الحاذقة بالعمل بصورة عامة . وقرائن : أي مقتونة . والخليفة : هي البئر التي لا ماء فيها . والخمس : الذي يورد إبله الخمس . شبه الثور وحفره الأرض عن مبيت له برجل نضب ماء بشره فهو يثير تراب بئر أخرى يحفرها . وقال ابن الأعرابي : يريد أن خليفته طبعته على العطش .

(١١) ا ب : عرنان ، ق : عرنيين .

الجو : ما اتسع من الأرض واطمأن وبرز . وعرنان : جبل أو واد يوصف بكثرة الوحش . والبارض : أول ما يبدو من النباتات قبل أن تعرف أنواعه . والنبد : الشيء القليل اليسير مثل النبذة . والخصال : أغصان الشجر والعيذات واحدها خصلة . والمخلص : إذا كان بعضه أخضر وبعضه أصفر ، وذلك في الهيج . يقول : إن هذا الثور قد رعى من نبات الأرض الذي نبت حديثاً ونبتاً من الأغصان اليابسة الباقية في الخمائل .

- ١٢ فَالْجَاهُ شَفَّانُ قَطْرٌ وَحَاصِبٌ
 ١٣ وَبِشْنٍ رُكُودًا كَالْكُؤَاكِبِ حَوْلَهُ
 ١٤ وَبَاتَ عَلَى خَدٍّ أَحْمَمٍ وَمَنْكِبٍ
 ١٥ فَبَاكَرَهُ عِنْدَ الشَّرُوقِ غُدِيَّةً
 ١٦ فَأَرْسَلَهَا مُسْتَيِّقِنَ الظَّنِّ أَنَّهَا
 ١٧ وَأَدْرَكْنَهُ يَأْخُذْنَ بِالسَّاقِ وَالنِّسَاءِ
 بِصَحْرَاءَ مَرَّتْ غَيْرَ ذَاتِ مُعَرَّسٍ [١]
 لَهْنٌ صَرِيرٌ تَحْتَ ظُلْمَاءِ حَنْدِسٍ
 وَدَائِرَةٌ مِثْلَ الْأَسِيرِ الْمُكَرَّدِسِ
 كِلَابُ ابْنِ مُرٍّ أَوْ كِلَابُ ابْنِ سَنْبِسِ
 سَتَحْدِسُهُ فِي الْغَيْبِ أَقْرَبَ مُحَدِّسِ
 كَمَا خَرَّقَ الْوِلْدَانُ ثَوْبَ الْمُقَدِّسِ

(١٢) الشفان : الريح الباردة مع المطر . والحاصب : ريح شديدة تحمل التراب والحصباء ، وقيل : هو ما تنثر من دقاق البرد والثلج . وصحراء مرت : أي قفر لا نبات فيها . والمعرس : موضع التعريس ، والتعريس نزول القوم في السفر من آخر الليل للاستراحة .

(١٣) حندس : مظلم شديد الظلمة .

(١٤) البيت في المعاني ٧٥٥ .

وبات : يعني الثور . والأحمم : الأسود ، وبقر الوحش سود الحدود . ودائرة : أي دائرة تكون في جنبه . والمكردس : المطروح على جنبه المتجمع المتقبض . يقول : بات الثور على جنبه وخده ، فشبهه لذلك بالأسير .

(١٥) ابن مرٍّ وابن سنبس : صائدان من طيء معروفان بالصيد .

(١٦) عجز البيت في المعاني ٧٧٤ .

ستحدسه : أي ستصرعه ، من حدس به إذا صرعه .

(١٧) المقدس : الراهب الذي يأتي بيت المقدس . وكان إذا عاد من بيت المقدس ونزل صومعته اجتمع إليه صبيان النصارى يتبركون به وبمسح مسحه الذي يلبسه وأخذ خيوطه منه حتى يتمزق عنه ثوبه . يقول : أدركت الكلاب الثور فأخذن بساقه ونسأه ومزقن جلده ، كما مزق ولدان النصارى ثوب الراهب المقدس الذي جاء من بيت المقدس فقطعوا ثيابه تبركاً به .

- ١٨ فَأَزْهَقَ زَنْبَاعاً وَأَتْلَفَ فَارِغاً وَأَنْفَذَهُ مِنْهَا بِطَعْنَةِ مُخْلِسٍ
 ١٩ فَلَمَّا رَأَى رَبُّ الْكِلَابِ عَذِيرَهَا أَصَاتَ بِهَا مِنْ غَائِطٍ مُتَنَفِّسٍ
 ٢٠ وَمَرَّ يُبَارِي جَانِبَيْهِ كَأَنَّهُ عَلَى الْبَيْدِ وَالْأَشْرَافِ شُعْلَةٌ مُقْبِسٍ
 ٢١ يَقُومُ إِذَا أَوْفَى عَلَى رَأْسِ هَضْبَةٍ قِيَامَ الْفَنِيْقِ الْجَافِرِ الْمُتَشَمِّسِ

(١٨) ا ب : وَأَنْفَذَهُ (تصحيّف) . ا ب : بحاس (تصحيف) .
 زنباع وفارغ : كلبان . أنفذه بالطعنة : إذا خالط السلاح جوفه ثم خرج
 طرفه من الشق الآخر وسأله فيه ، ومنه طعنة نافذة إذا انتظمت الشقين . والمخلص :
 من الخلس في القتال والصراع ، وهو أن يناهز كل واحد من القيرنين قتل
 صاحبه ويخاتله .

(١٩) رب الكلاب : صاحبها وهو الصياد . والعذير : الحال . أصات بها :
 أي ناداها . والغائط : المتسع من الأرض مع طمأنينة . والمتنفّس : البعيد المتسع .
 (٢٠) البيت في المعاني ٧٣٣ .
 ا ب : شعلة ، المعاني : عشوة .

البيد : جمع بَيْدَاء وهي الصحراء . والأشرف : جمع شَرَف ، وهو كل
 تَشَنَز من الأرض قد أشرف على ما حوله سواء كان رملاً أو جبلاً . والمقبس :
 الذي عذره من النار ما يقتبس منه ، من القبس وهي الشعلة من النار . شبه تور
 الوحش بشعلة النار لبياضه وخفته .

(٢١) الفنيق : الفحل المكرم من الإبل الذي لا يركب ولا يهان لكرامته
 عليهم ، ويودّع للفيحة . والجافر : الفحل الذي انقطع عن الضراب ، وذلك أقوى
 له . والمتشمس : النفور الذي لا يستقر لنشاطه وحدته وشغبه . شبه الثور لنشاطه
 وحدته بعد طول المطاردة والتعب بفحل الإبل الكريم الذي كف عن الضراب ،
 فهو في أكمل قوته ونشاطه .

٢٢ عَلَى مِثْلِهَا آتِي الْمَتَالِفَ وَاحِدًا إِذَا خَامَ عَنْ طُولِ السَّرَى كُلُّ أَجْبَسِ

★ ★ ★

(٢٢) البيت في اللسان (جبس) .

ا ب : المتالف ، ل : المهالك .

على مثلها : أي على مثل هذه الناقة التي وحفها وشبهها بثور الوحش . والمتالف :

جمع المتلف وهي المفازة ، سميت بذلك لأنها تتلف سالكها في الأكثر . وخام
عن طول السرى : أي نكص وجبن . والأجبس : الرجل الضعيف الجبان .

وقال يمدح أوس بن حارثة (★) :

١ تَدَارَكْنِي أَوْسُ بْنُ سَعْدَى بِنِعْمَةٍ وَقَدْ ضَاقَ مِنْ أَرْضٍ عَلَيَّ عَرِيضُ
٢ فَمَنْ وَأَعْطَانِي الْجَزِيلَ وَإِنَّهُ بِأَمْثَالِهَا رَحْبُ الذَّرَاعِ نَهْوضُ

(★) كان قوم قد أغروا بشر بن أبي خازم بهجاء أوس بن حارثة بن لأم ، وأعطوه إبلاً . فهجاء وذكر أمه في هجائه . ثم إن بشراً وقع في يد أوس . فنّ عليه وأطلقه وحباه . فقال : لا جرم والله ، لا مدحت أحداً حتى أموت غيرك . ويبدو أن هذه الأبيات هي أولى القصائد التي مدح فيها بشر أوس ابن حارثة ، وأشار فيها إلى أسره وفكاه وحباه أوس إياه . على أن عبد القادر البغدادي يرى أن القصيدة الفائية التي مطلعها :

كفى بالنأي من أسماء كافي وليس لحبها إذ طال شافي

هي أولى القصائد التي مدح بها بشر أوس بن حارثة (انظر الخزانة ٢/ ٢٦٢) .
(١) عريض : أي واسع .

(٢) رحب الذراع : أي واسع القوة والقدرة والبطش ، ووجه التمثيل أن القصير الذراع لا ينال ما يناله الطويل الذراع ، ولا يطيق طاقته . والنهوض : القوي .

٣ تَدَارَكْتَ لَحْمِي بَعْدَ مَا حَلَقْتَ بِهِ مَعَ النَّسْرِ فَتَخَاءَ الْجَنَاحِ قَبُوضُ
 ٤ فَقُلْتَ لَهَا رُدِّي عَلَيْهِ حَيَاتَهُ فَرُدَّتْ كَمَا رَدَّ الْمَنِيحُ مُفِيضُ [٨]
 ٥ فَإِنْ تَجَعَلَ النِّعْمَاءُ مِنْكَ تِمَامَةً وَنُعْمَاكَ نُعْمَى لَا تَزَالُ تَفِيضُ
 ٦ يَكُنْ لَكَ فِي قَوْمِي يَدٌ يَشْكُرُونَهَا وَأَيْدِي الدَّيِّ فِي الصَّالِحِينَ قُرُوضُ

(٣) البيت مع البيتين ٥ و ٦ في الحيوان ٣٤٣/٦ .

اب : تداركت ، الحيوان : تدارك .

وفتخاء الجناح : عقاب صفتها كذلك ، والفتخاء : اللينة الجناح تكسره كيف شئت . والقبوض : تقبض جناحها ، أي تجمعها .

(٤) المنيع : سهم من سهام الميسر ، لا غم له ولا غرم عليه . والمفيض : الضارب بقداح الميسر . يقول : ردت علي حياتي دون غرم ولا غم . ولهذا يرجو منه النعماء في البيت التالي .

(٥) اب : تمامة ، الحيوان : تمامه .

تمامة الشيء : أي ما يَتِمُّ به . يريد : إن تجعل النعماء تمامة لرد حياتي يكن لك في قومي يد يشكرونها .

(٦) البيت في عيار الشعر ٩٤ ، والموشح ٥٩ ، واللسان (يدى) .

اب : يكن ، ل والحيوان وعيار الشعر والموشح : تكن . اب ل والحيوان : قروض ، عيار الشعر والموشح : قروض .

واليد : النعمة والإحسان تصطنعه والمنة والصنعة ، وإنما سميت يداً لأنها إنما تكون بالإعطاء ، والإعطاء إنالة باليد . والندى : السخاء والكرم والفضل . والقروض : جمع القرض وهو ما يتجاوزى به الناس بينهم ، ويتقاضونه من إحسان ومن إساءة .

٧ فَكَكْتُ أَسِيرًا، ثُمَّ أَفْضَلْتَ نِعْمَةً فَسُلِّمْ مَبْرِيَّ الْعِظَامِ مَهِيضُ

وقد أورد أبو الحسن ابن طباطبا العلوي هذا البيت في كتابه الموسوم بـ «عيار الشعر بين » الأبيات التي زادت قريحة قائلها على عقولهم . ويفهم من قوله ومن استعراض الأبيات التي أوردها في هذا الباب أنه ينكر على بشر أنه ساوى بين نفسه وقومه وبين ممدوحه في قوله : « وأيدي الندى في الصالحين قروض » . وقال أبو عبد الله المرزباني في الموشح : « وأنكر على بشر قوله يخاطب أوس بن حارثة : تكن لك في قومي . البيت » .

(٧) مبريَّ العظام : أي هزيل ، من براه السفر إذا هزله . والمهيض : المكسور ، من هاض الشيء إذا كسره . ويشير بشر في هذا البيت إلى حادثة وقوعه أسيراً في يد أوس بن حارثة ، وإطلاق أوس إياه ، وحبائه بعد إطلاقه .

وقال أيضاً :

١ عَفَا رَسْمٌ بِرَامَةٍ فَالتَّلَاعُ فَكُشْبَانُ الْحَفِيرِ إِلَى لِقَاعِ
٢ فَجَنَّبَ عُنَيْزَةً فَذَوَاتِ خَيْمٍ بِهَا الْغَزْلَانُ وَالْبَقَرُ الرِّتَاعُ
٣ عَفَاها كُلُّ هَطَّالٍ هَزِيمٍ يُشَبِّهُ صَوْتُهُ صَوْتَ الْيَرَاعِ
٤ وَقَفْتُ بِهَا أُسَائِلُهَا طَوِيلًا وَمَا فِيهَا مُجَاوِبَةٌ لِدَاعِي
٥ تَحَمَّلَ أَهْلُهَا مِنْهَا فَبَانُوا فَأَبْكَتْنِي مَنَازِلُ لِلرَّوَاعِ

(١) البيت في البكري ١١٦٠ ، والبلدان (لقاع) .

ورامة والحفير ولقاع : أسماء مواضع .

(٢) عنيزة وذوات خيم : مواضع . والرتاع : جمع الراتعة ، من رتعت الماشية : أكلت ماشاءت وجاءت وذهبت في المرعى نهراً ، والرتع لا يكون إلا في الحصب والسعة .

وبيت بشر هذا فيه إقواء . وبشر من الفحول الذين شهروا بإقوائهم في شعرهم ، وعرفوا بذلك ، وشاع عنهم (انظر الشعراء ٢٢٧ - ٢٢٨ ، والموشح ٥٩) .
(٣) هطال : أي سحاب يهطل منه المطر . والهزيم : السحاب الذي لرعده صوت .

(٥) البيت في اللسان (روع) .

فبانوا : أي ذهبوا وابتعدوا . والرواع : صفة امرأة ، من الروع ، وهو مسحة الجمال الذي يعجب روع من يراه فيسرته . وجعله في اللسان (روع) اسم امرأة . وليس كذلك ، والدليل في البيت التالي ، إذ صرح باسم هذه المرأة ، وهو سلمى .

- ٦ دِيَارُهُ أَقْفَرَتْ مِنْ آلٍ سَلَمَى رَعَى سَلَمَى بِحُسْنِ الْوَصْلِ رَاعِي
 ٧ ذَكَرْتُ بَيْنَ مَنْ سَلَمَى وَدَاعَا فَشَاقَكَ مِنْهُمْ بَيْنُ الْوَدَاعِ
 ٨ فَإِنْ تَكَ قَدْ نَأَتْكَ الْيَوْمَ سَلَمَى فَكُلُّ قُوَى قَرِينٍ لَا نَقِطَاغِ
 ٩ وَقَدْ أَمْضَى الْهُمُومَ إِذَا أَعْتَرَتْني بِحَرْفٍ كَالْمَوْلَعَةِ الشَّنَاعِ
 ١٠ تَرَى فِي رَجْعٍ مَرْفَقِهَا نُتُوءًا إِذَا مَا الْآلُ خَفَقَ لَارْتِفَاعِ
 ١١ فَسَائِلُ عَامِرًا وَبَنِي تَمِيمٍ إِذَا الْعِقْبَانُ طَارَتْ لِلْوَقَاعِ [٣٤٨ ب]
 ١٢ بِكُلِّ مُجَرَّبٍ كَاللَّيْثِ يَسْمُو إِلَى أَقْرَانِهِ عِبَلُ الذَّرَاعِ

(٧) شاقك : أي حزنك وهاجك .

(٨) القُوى : قوى الجبل وهي طاقاته . والقربن : الصاحب والصديق .

(٩) الحرف من الإبل : الناقة النجيبة الماضية التي أنضتها الأسفار ، شبهت

بحرف السيف في مضائها ونجائها ودقتها ، وقيل : هي الضامرة الصلبة ، شبهت

بحرف الجبل في شدتها وصلابتها ، ولا يقال جبل حريف ، إنما تخصص به الناقة .

والمولعة : البقرة الوحشية فيها باقى أو ضروب من الألوان . والشناع : نواه

من النشيع ، وهو التشير والإسراع في السير .

(١٠) رجع مرفقها : يريد رد الناقة يديها في السير . والكلام كناية عن

السرعة ، لأن النتوء في رجع مرفق الناقة يكون من شدة السير . والآل : السراب .

وخفق : أي اضطرب . وخفق الآل لارتفاعه عن ارتفاع النهار وشدة الحر .

(١١) العقبان : يريد بها الخيل ، شبهها بالعقبان لسرعتها . والوقاع : المواقعة

في الحرب

(١٢) الأقران : جمع قرن ، بكسر القاف ، وهو الكفاء والنظير في

الشجاعة والحرب . عبل الذراع : أي ضخم الذراع .

- ١٣ عَلَى جَرْدَاءٍ يَقْطَعُ أَنْهَرَاهَا حِزَامَ السَّرْجِ فِي خَيْلٍ سِرَاعٍ
 ١٤ كَأَنَّ سَنَا قَوَانِسِهِمْ ضِرَامٌ مَرْتَهُ الرِّيحُ فِي أَعْلَى يِفَاعٍ
 ١٥ غَدَوْنَ عَلَيْهِمْ بِالطَّعْنِ شَزْرًا إِلَى أَنْ مَا بَدَتْ ذَاتُ الشُّعَاعِ
 ١٦ فَلَمَّا أُيْقِنُوا بِالمَوْتِ وَلَّوْا سِلَالًا مُرْمِلِينَ بِكُلِّ قَاعٍ
 ١٧ فَكَمْ غَادَرْنَ مِنْ كَابٍ صَرِيحٍ تُطِيفُ بِشُلُوهِ عُرْجُ الضَّبَاعِ

(١٣) اب : جرداها (غلط) .

جرداء : أي فرس جرداء ، وهي القصيرة الشعر وذلك من علامات العتق والكرم ،
 تمدح به الخيل ، والأبهران : عرقان يخرجان من القلب ثم يتشعب منها سائر الشرايين ،
 ويريد بالأبهرين جنبي الفرس . يقول : إذا انحط هذا الفرس قطع حزام سرجه لا تتفاخ جنيبه .
 (١٤) سنا قوانسهم : ضوءها ولمعاتها . والقوانس : جمع قونس ، وهو
 مقدم البيضة من السلاح ، وقيل أعلاها . والضرام : لهب النار ، يريد حريقاً .
 مرتة الريح : أي ضربته كما يمر الحالب خرع الناقة أي يسمح ضرعها لتدر بالابن .
 واليفاع : ما ارتفع وأشرف من الأرض والجبل .

(١٥) الطعن الشزور : ما طعنت يمينك وشمالك ، أو هو الطعن عن يمين

وشمال . وذات الشعاع : الشمس .

(١٦) ولّوا سلالاً : أي انهزموا متفرقين . والمرملون : الذين نقد زادهم ،

من أرمّل القوم إذا نقد زادهم ، وأصله من الرمل ، كأنهم لصقوا بالرمل . والقاع :
 الأرض الحرة الطين التي لا يخالطها رمل ، وهي مستوية لا تطامن فيها ولا ارتفاع .

(١٧) كابي : من كبا إذا سقط وانكب على وجهه . والشلو : الجسد .

أو هو بقية الجسد .

- ١٨ وَكَمْ مِنْ مُرْضِعٍ قَدْ غَادَرُوهَا لَهَيْفَ الْقَابِ كَاشِفَةَ الْقِنَاعِ
١٩ وَمِنْ أُخْرَى مُثَابِرَةٍ تُنَادِي أَلَا خَلَيْتُمُونَا لِلضِّيَاعِ
٢٠ وَكُلُّ غَضَارَةٍ لَكَ مِنْ حَبِيبٍ لَهَا بِكَ أَوْ لَهَوْتَ بِهِ مَتَاعُ
٢١ قَلِيلًا، وَالشَّبَابُ سَحَابٌ رِيحٌ إِذَا وَلَّى فَلَيْسَ لَهُ أَرْتِجَاعُ



-
- (١٨) لهيف القلب : أي محترقة القلب من الحزن والأسى .
(١٩) 'مُثَابِرَةٌ' : من ثابر على الشيء إذا لزمه وواظب عليه ، يريد :
مُثَابِرَةٌ عَلَى الدَّاءِ .
(٢٠) الغضارة : النعمة والبهجة وسعة العيش . والمتاع : ما يتسع به الإنسان
وينتفع به من عروض الدنيا ، والقناء يأتي عليه ولا يدوم ؛ وهذا يفسره قوله
« قَلِيلًا » فِي الْبَيْتِ التَّالِي .
(٢١) فِي الْبَيْتِ وَالَّذِي قَبْلَهُ إِقْوَاءٌ ، وَبَشَرٌ مِنَ الْفُحُولِ الَّذِينَ شَهَرُوا بِإِقْوَائِهِمْ
فِي شَعْرِهِمْ ، وَعَرَفُوا بِهِ ، وَشَاعَ عَنْهُمْ ذَلِكَ (انظر الشعراء ٢٢٧ - ٢٢٨ ،
والموشح ٥٩) .

وقال أيضاً (★) :

١ هَلْ أَنْتَ عَلَى أَطْلَالٍ مَيَّةٍ رَابِعُ بِحَوْضَى تُسَائِلُ رَبْعَهَا ، وَتُطَالِعُ
٢ مَنَازِلُ مِنْهَا أَقْفَرَتْ بِتَبَالَةٍ وَمِنْهَا بِأَعْلَى ذِي الْأَرَاكِ مَرَابِعُ
٣ تَمْشَى بِهَا الثَّيْرَانُ تَرْدِي كَأَنَّهَا دَهَاقِينَ أَنْبَاطٍ عَلَيْهَا الصَّوَامِعُ

(★) القصيدة في منتهى الطلب [٧٥ ب] . وقدم لها فيه بقوله : « وقال
بشر يمدح أوساً » .

(١) حَوْضَى : اسم موضع . والرابع : المنزل ودار الإقامة ، من ربع
بالمكان : إذا نزل وأقام فيه .

(٢) تَبَالَةٍ : موضع بقرب الطائف على طريق اليمن من مكة . وذو الأراك :
موضع يتكرر ذكره في الأشعار . والمربع : جمع مربع ، وهو الموضع الذي
يقيم فيه القوم زمن الربيع خاصة .

(٣) البيت في اللسان (صمع) .

ب م ل : الصوامع ، ا : الكلمة مضطربة غير واضحة ، وقد بينت في
الحاشية بخط مغاير .

تردي : أي تعدو ، من ردى الفرس إذا رجم الأرض رجماً بين العدو والمشي
الشديد . والدهاقين : جمع دهقان ، بكسر الدال وضمها ، وهو التاجر ، فارسي
معرب . والصوامع : البرانس ، ولم يذكرها لها واحداً .

٤ : قَطَعْتُ إِلَى مَغْرُوفِهَا مُذَكَّرَاتِهَا
 ٥ : إِلَى مَا جَدَّيْ أَعْطَى عَلَى الْحَمْدِ مَا لَهُ
 ٦ : تَدَارَكْنِي أَوْسُ بْنُ سَعْدِي بِنِعْمَةٍ
 ٧ : تَدَارَكْنِي مِنْهُ خَلِيجٌ قَوْدَنِي
 بِعَيْهَمَةٍ تَنْسَلُ ، وَاللَّيْلُ هَاكِعُ (١٣٤٩)
 جَمِيلٌ أَلْحِيًا ، لِلْمَغَارِمِ دَا فِعُ
 وَعَرَدَ مَنْ تُحْنَى عَلَيْهِ الْأَصَابِعُ
 لَهُ حَدَبٌ تَسْتَنُّ فِيهِ الضَّفَادِعُ

(٤) البيت في اللسان (هكع) .

ا ب ل : هاكع ، م : هاجع .

العيمة : الناقة السريعة . تنسل : تسري في خفة . والليل هاكع : أي
 بارك منيع ، من هكع الليل إذا سكن وأرخى سدوله .

(٥) المغارم : جمع مَغْرَم ، وهو الدين وما يلزم أدائه . يريد أن هذا

الرجل يقضي دين من يتقل عليهم الدين ، ويؤدي عن المحتاجين ما يلزمهم أدائه .

(٦) ا ب تحنى عليه ، م : تحنى إليه .

عَرَدَ الرجل : أحجم وفر . مَنْ تُحْنَى عَلَيْهِ الْأَصَابِعُ : الذين يعدّون على

الأصابع من الإخوان والأصدقاء الذين يعتمد عليهم ويرجى عونهم . والمعنى :

تداركني أوس حينما أحجم عن نجدتي الذين أعدم ، وأرجو عونهم . وفي اللسان

(حنا) : « وقوله :

بَرَكَ الزَّمانُ عَلَيْهِمْ بِجِرَانِهِ وَأَلَحَّ مِنْكَ بِحَيْثُ تُحْنَى الْأَصَابِعُ

يعني أنه أخذ الحيار المعدودين ، حكاه ابن الأعرابي . قال ، ومثله قول الأسدي :

فَإِنْ عُدَّ مَجْدَاؤُ قَدِيمٍ لِمَعَشَرَةٍ فَقَوَّمي بِهِمْ تُلْنَسِي هُنَاكَ الْأَصَابِعُ

وقال ثعلب : معنى قوله « حيث تحنى الإصبع » أن تقول : فلان صديقي

وفلان صديقي ، فتعد بأصابعك . وقال : فلان بمن لا تحنى عليه الأصابع ، أي

لا يعدّ في الإخوان .

(٧) الخليج : بمعنى النهر . وحديه : كثرة مائه وارتفاع أمواجه . وتستن :

تذهب وتجيء ، وتنزو مرحاً ونشاطاً .

- ٨ تَدَارَكْنِي مِنَ كُرْبَةِ الْمَوْتِ بَعْدَمَا بَدَتْ نَهْلَاتٌ فَوْقَهُنَّ الْوَدَائِعُ
٩ لَعْمُكَ لَوْ كَانَتْ زَنَادُكَ هُجْنَةً لَا وَرَيْتَ إِذْ خَدِّي لِحَدِّكَ ضَارِعُ
١٠ فَأَصْبَحَ قَوْمِي بَعْدَ بُرْسَى بِنَعْمَةٍ لِقَوْمِكَ ؛ وَالْأَيَّامُ عُوجٌ رَوَاجِعُ
١١ عَبِيدُ الْعَصَا لَمْ يَمْنَعُوكَ نَفْسَهُمْ سِوَى سَيْبِ سَعْدَى إِنْ سَيْبِكَ نَافِعُ

(٨) قوله : « بدت نهلات فوقهن الودائع » هكذا ورد في الأصلين المخطوطين ، ولم يتضح لنا معناه على وجه من الوجوه .

(٩) البيت في اللسان (هجن) .

ل : لأوريت ، ا ب م : لأوديت .

والهاجن : الزند الذي لا يوري بقدحة واحدة ، يقال : هجنت زنده فلان ، وإن لها لهجة شديدة ، وفي زنده هجنة ، إذا كان أحد الزندين واريّاً والآخر صلوذاً .
وخد ضارع : متخضع متذل ، على المل .

(١٠) الأيام عوج : سميت بذلك لأنها تعوج وتعطف ، أي ترجع . والأيام عوج رواجع : من أمثال العرب ، يقولون ذلك عند الشماتة ، وقد يقال عند الوعيد والتهديد . والشاعر هنا يشمت بقومه بني أسد ، ويذكرهم بالعاقبة التي انتهوا إليها .

(١١) البيت في البيان ٤٠/٣ ، والحيوان ٢٩٣/٥ .

ب م : لم يمنعوك نفوسهم ، ا : لم يمنحوك نفوسهم ، البيان والحيوان :
لم يتقوك بذمة . ا ب : نافع ، م والبيان والحيوان : واسع .

عبيد العصا : هذا مثل من أمثال العرب يضرب للذليل الذي يكون نفعه في ضرته ، وعزّه في إهائه . وأول من قيل لهم ذلك بنو أسد . وكان سبب ذلك أن ابناً للحارث ملك كندة حجّ ففقد . فاتهم به رجل من بني أسد يقال له : حبال بن نصر بن غاضرة . فأخبر بذلك الحارث ، فأقبل حتى ورد تهامة أيام الحج ، وبنو أسد بها . فطلبهم ، فهربوا منه . فأمر منادياً ينادي : من -

- ١٢ قَتَى مِنْ بَنِي لَأْمٍ أَغْرُ كَأَنَّهُ شِهَابٌ بَدَأَ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ سَاطِعٌ
١٣ فِدَى لَكَ نَفْسِي يَا بَنَ سَعْدَى وَنَاقَتِي إِذَا أَبَدَتِ الْبَيْضَ الْحَدَامَ الضَّوَانِعُ
١٤ لِمُسْتَسْلِمٍ بَيْنَ الرِّمَاحِ أَجَبْتَهُ فَأَنْقَذَتْهُ وَالْبَيْضُ فِيهِ شَوَارِعُ

— آوى أسدياً فدمه جبتار ... ثم إن الملك عفا عنهم وأعطى كل واحد منهم عصاً أماناً له . وبنو أسد يومئذ قليل . فأقبلوا إلى تهامة ومع كل رجل منهم عصا . فلم يزالوا بتهامة حتى هلك الحارث ، فأخرجتهم بنو كنانة من مكة . وسئثوا عبيد العصا بالعصي التي أخذوها . قال الحارث بن ربيعة بن عامر بهجو رجلاً منهم :
أَشْدُّ يَدَيْكَ عَلَى الْعَصَا ، إِنَّ الْعَصَا جُعِلَتْ أَمَارَتَكُمْ بِكُلِّ سَبِيلٍ
(وانظر الميداني ٢ / ١٩ - ٢٠) . والسبب : العطاء . وسعدى هي سعدى بنت حصن الطائي أم أوس بن حارثة . وبشر يمدح أوس بن حارثة في هذا البيت ويهجو بني أسد ، وبنو أسد قوم بشر ، فهو يتقرب إليه بهجاء قومه .
(١٣) ا ب : الحدام ، م : الحدام (تصحيف) .

البيض : النساء البيض الجميلات . والحدام : جمع الخدّمة وهي الخلخال . والضوانع : المضيعة المتروكة بعد فقد أهلها . والمعنى : إذا كشفت النساء البيض الجميلات عن خدامهن عندما يسرعن في الهرب من القرع ، ويرفعن أطراف ثيابهن ، فأنا أفديك بنفسى وناقتي .

(١٤) ا ب : لمستسلم ، م : ومستسلم .
البيض : السيوف ، واحدها الأبيض . شوارع : أي موجبة مسددة إليه ، من شرع السيف والرمح نحوه ، وأشرعها : أقبلها إياه وسددهما نحوه ، فشرعت وهي شوارع . يصفه بالنجدة والشجاعة في البيتين .

- ١٥ بِطَغْنَةٍ شَزْرٍ أَوْ بِطَغْنَةٍ فَيَصِلُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْقَوْمِ فِي الْمَوْتِ رَاجِعُ
١٦ أَخُو ثِقَةٍ فِي النَّائِبَاتِ مُرْزَأٌ لَهُ عَطَنٌ عِنْدَ التَّفَاضُلِ وَاسِعُ
١٧ وَكُنْتَ إِذَا هَشَّتْ يَدَاكَ إِلَى الْعُلَى صَنَعْتَ فَلَمْ يَصْنَعْ كَصُنْعِكَ صَانِعُ



-
- (١٥) ا ب : للقوم في الموت راجع ، م : للموت في القوم دافع .
الطعن الشزر : ما طعنت بيمينك وشمالك ، أو هو الطعن عن يمين وشمال .
والفصل : السيف . وراجع : أي من يرجعهم ، من رجع الشيء إذا رده .
(١٦) ا ب : عند التفاضل ، م : سهل المباءة .
المرزأ : الرجل الكريم يصيب الناس خيره كثيراً ، من رزأه إذا أصاب
منه خيراً ما كان . ورجل واسع العطن : أي رحب الذراع كثير المال واسع
الرحل . والتفاضل بين القوم : أن يكون بعضهم أفضل من بعض ، وفاضله ففضله :
غلبه بالفضل .
(١٧) هشت يداك إلى العلى : خفت وارتاحت له ، والهشاشة : الارتياح
والخفة المعروف .

وقال ولم يروها أبو سعيد :

١ أَصَوْتٌ مُنَادٍ مِنْ رُمَيْلَةٍ تَسْمَعُ بَغُولٌ ، وَذُونِي بَطْنُ فُلَجٍ فَلَعْلَعُ (٣٤٩ ب)
 ٢ أَمْ أَسْتَحْقَبَ الشَّوْقَ الْفَوَادُ؟ فَأَنِّي وَجَدْتُكَ مَشْعُوفٌ بِرَمْلَةٍ مُوجَعُ
 ٣ يَظَلُّ إِذَا احْلَتَ بِأَكْنَفٍ بِيْشَةٍ يَبِيْمٌ بِهَا بَعْدَ الْكَرَى وَيُفَزَعُ
 ٤ إِذَا اخْتَلَجْتَ عَيْنِي أَقُولُ لَعَلَّهَا قَتَاةُ بَنِي عَمْرٍو بِهَا أَلْعَيْنُ تَلْمَعُ

(١) غول : موضع ، ماء أو جبل . وبطن فليج : واد بين البصرة وحمى
 ضريبة ، يسلك منه طريق البصرة إلى مكة . ولعلع : موضع ، ويبدو أنه
 قريب من بطن فليج .

(٢) استحقب الشوق الفؤاد : أي حمله . والمشعوف : الذي اشتد به الحب
 وأحرق قلبه ، من الشغف وهو إحراق الحب القلب مع لذة يجدها .

(٣) الأكفاف : جمع كنف ، وهو الطرف والناحية . وبيشة : واد مشهور
 مخصب . يفزع : أي يفرق ويرتاع لذكرها .

(٤) البيت في ذيل اللآلي ٩٧ .

اختلجت العين : اضطربت . ولعت : بمعنى اختلجت . ومعنى البيت من
 أوهام العرب ، وذلك أن الرجل منهم كان إذا اختلجت عينه قال : أرى من
 أحبه ، فإن كان غائباً توقع قدومه ، وإن كان بعيداً توقع قربه .

هـ وَعِشْتُ، وَقَدْ أَفْنِي طَرِيفِي وَتَالِدِي قَتِيلَ ثَلَاثَ بَيْنَيْنِ أَصْرَعُ
٦ فَإِنْ سَقَطَ الْخَمْرُ كَانَتْ خَبَالَهُ قَدِيمًا، فَلُومُوا شَارِبَ الْخَمْرِ أَوْدَعُوا
٧ وَحُبُّ الْقِدَاحِ لَا يَزَالُ مُنَادِيًا إِلَيْهَا، وَإِنْ كَانَتْ بَلِيلٍ تَقَعَّقُ
٨ نِغَاءَ الْحَسَانِ الْمُرَشَقَاتِ كَأَنَّهَا جَاذِرُ مِنْ بَيْنِ الْخُدُورِ تَطَّلِعُ
٩ فَكَلَّفْتُ مَا عِنْدِي وَإِنْ كُنْتُ عَامِدًا مِنْ الْوَجْدِ كَالشَّكْلَانِ بَلْ أَنَا أَوْجَعُ

(٥) الطريف من المال : المستحدث المستفاد حديثاً . والتالد : المال القديم الموروث عن الآباء .

(٦) سقاط الخمر : نوى أنه يريد به شرب الخمر ، ويفسره قوله « فلوموا شارب الخمر » . ولم ترد كلمة سقاط بهذا المعنى ، وإنما وردت بمعنى الفتور الذي يصيب شارب الخمر ، ويقال : في الرجل سقاط : إذا فتر . والحبال : الفساد وشبه الجنون ، يريد أنه يدمن شرب الخمر .

(٧) القداح : يريد بها قداح اليسر ، واحدها قدح . تتعققع : أي تتعققع ، من تعققع الشيء إذا اضطرب وتحرك وصوت عند الحركة .

(٨) نغاء الحسان : محادثة الحسان وملاطفتهن عند المغازلة . والمرشقات : جمع المرشقة ، والمرشقة من الظباء التي تمد عنقها وتنظر ، فهي أحسن ما تكون . شبه النساء التي تتطلع من بين الخدور بالظباء المرشقات . والجاذر : جمع الجوذر ، وهو ولد البقرة الوحشية .

(٩) البيت في اللسان (جثم) .

فكلفت : أي حملت على مشقة ، ومفعوله يأتي في البيت التالي ، وهو قوله : أموناً ، وهي الناقة . يعني جشمت ناقتي ما عندي من الهموم . والعامد : الموضع ، من قولهم : عمدي الأمر أي أوجعني ، فاعل بمعنى مفعول .

١٠. أُمُونًا كَدُّكَانِ الْعِبَادِيَّ فَوْقَهَا سَنَامٌ كَجُثْمَانِ الْبَلِيَّةِ أَتْلَعُ
 ١١. تَرَاهَا إِذَا مَا أَلَالُ خَبَّ كَأَنَّهَا فَرِيدٌ بِذِي بُرْكَانٍ طَاوٍ مُلَمَّعُ
 ١٢. لَهُ كُلُّ يَوْمٍ نَبَأَةٌ مِنْ مُكَلَّبٍ ثَرِيهِ حِيَاضِ الْمَوْتِ تُمَتُّ تُقْلَعُ

(١٠) البيت في الصحاح واللسان (جثم) .

ا ب : أُمُونًا ، ل والصحاح : أُمُون ، وفي اللسان : « قال ابن بري :
 حوَابٌ لإنشاده : أُمُونًا ، بالنصب ، لأنه منصوب بقوله : فكلفت قبله » . ا ب :
 البلية ، ل والصحاح : البنية ، وفي اللسان عن ابن بري : « والذي في شعره :
 كَجُثْمَانِ البلية ، وهي الناقة تجعل عند قبر الميت ، شبه سنام ناقة بجثمانها » .
 ا ب : أَتْلَعُ ، ل والصحاح : أَتْلَعَا ، وفي اللسان عن ابن بري : « وَأَتْلَعُ بالرفع ،
 لأنه نعت لسنام » .

والناقة الأُمُون : الصلبة الشديدة الوثيقة الخلق التي يؤمن عثارها . والعبادي :
 نسبة إلى العباد ، وهم قوم من قبائل شتى من بطون العرب اجتمعوا على النصرانية ،
 فأنفقوا أن يتسموا بالعبيد ، وقالوا : نحن العباد ، وقد نزلوا بالحيرة . والبلية :
 الناقة أو الدابة التي كانت تعقل في الجاهلية ، تشد عند قبر صاحبها لاتلف
 ولا تسقى حتى تموت ، شبه سنام ناقة بجثمانها . وَأَتْلَعُ : طويل مرتفع .

(١١) البيت في اللسان (برك) .

الآل : السراب . وخبّ : ارتفع واضطرب ، والفريد : ثور الوحش
 المنفرد . ذو بركان : موضع ، والطاوي : هو ثور وحشي خميص البطن ، وقيل :
 هو الذي يطوي البلاد نشاطاً وقوة . والملمع : الذي يكون في جسمه بقع
 تخالف سائر لونه .

(١٢) النبأ : صوت الكلاب . والمكَلَّب : الصياد صاحب الكلاب .

- ١٣ فَفَاجَأَهُ مِنْ أَوَّلِ الرَّأْيِ غَدَوَةٌ وَلَمَّا يُسَكِّنُهُ إِلَى الْأَرْضِ مَرَّتَعُ
١٤ فَجَالَ عَلَى نَفَرٍ تَعَرَّضَ كَوَكَبٍ وَقَدْ حَالَ دُونَ النَّقْعِ وَالنَّقْعُ يَسْطَعُ
١٥ بِأَكْلِبَةٍ زُرْقٍ ضَوَارٍ كَأَنَّهَا خَطَاطِيفٌ مِنْ حَوْلِ الطَّرِيدَةِ تَلْمَعُ
١٦ إِذَا قُلْتُ قَدْ أَذْرَكَنْهُ كَرَّ خَلْفَهَا بِنَافِذَةٍ كَلَّا تُفِيْتُ وَتَصْرَعُ .

(١٣) البيت مع البيتين ١٥ و ١٤ في الحيوان ٦ / ٢٧٣ .

ا ب : ففاجأه من أول الرأي ، الحيوان : ففاجأها من أقرب الرأي . ا ب :
إلى الأرض ، الحيوان : من الأرض .

ولما يسكنه إلى الأرض : أي ولما يسكن الثور إلى الأرض ليستريح بعد

الرعي ، يعني أنه لما يشبع من الرعي بعد . والمرتع : المرعى الخصيب .

(١٤) البيت في المعاني ٧٣٩ .

ا ب : تعرض كوكب ، الحيوان والمعاني : كما انقض كوكب .

فجال : أي جرى ، يعني الثور . على نفر : على شرود . والنقع : الغبار الذي تثيره .

أظلاف الثور . ويسطع : ينتشر ويتفرق . شبه شوط الثور هارباً من الكلاب
في سرعته وحسنه وبياض جلده وبريقه بتعرض الكوكب وانقضاضه .

(١٥) ا ب : من حول الطريدة ، الحيوان : من طول الشريعة .

والضواري : الكلاب التي اعتادت الصيد وتطعمت بلحمه ودمه ، واحدها

ضار . والخطاطيف : جمع خطاف ، بضم الخاء ، وهي الحديد الحجناء ، شبه
بها الكلاب لدقتها وضمورها .

(١٦) بنافذة : أي بطعنة نافذة من قرنه ، وهي الطعنة التي تنتظم الشقين ،

أي تجاوز إلى الجانب الآخر . وتفيت : تيمت .

- ١٧ يَخْشُ بِمِذْرَاهِ الْقُلُوبِ كَأَنَّمَا بِهِ ظَمًا مِنْ دَاخِلِ الْجَوْفِ يُنْقَعُ
١٨ بِأَسْحَمِ لَأَمٍ زَانَهُ فَوْقَ رَأْسِهِ كَمَا نَفَذَتْ هِنْدِيَّةٌ لَا تَصْدَعُ



-
- (١٧) يخش : أي يطعن ، والمدري : القرن . ينقع : يُروى ويقطع ، من نقع الماء العطش أذهبه وسكنه .
(١٨) بأسحم : أي بقرن أسحم ، والأسحم الأسود . واللأم : الشديد . زانه : أي زان ثور الوحش . والهندية : السيوف إذا عملت ببلاد الهند وأحكم عملها ، واحدها هندي . ونفذت : إذا خالطت الجوف وخرج طرفها من الشق الآخر . لا تصدع : أي لا تتصدع ، يعني لا تنكسر ، من الصدع وهو الشق .

وقال يرثي أخاه سميراً (★) :

١ أُمْسَى سُمَيْرٌ قَدْ بَانَ فَأَنْقَطَعَا يَالْهَفَ نَفْسِي لِبَيْتِهِ جَزَعَا
٢ قَوْمًا قَنُوحًا فِي مَا أُنْثِمَ صَحْلٍ عَلَى سُمَيْرٍ أَلْنَدَى وَلَا تَدْعَا

(★) سمير أخو بشر بن أبي خازم قتله شراحيل بن الأصهب الجعفي كما في منتهى الطلب [٧٥ ب] .

والأبيات ٧ - ١١ وقسم البيت ١٢ « الخاف المتلف » مع قسم البيت ١٣ ، والأبيات ١٦ - ٢١ مشهورة السببة إلى أوس بن حجر التميمي . ونظن أنها أدرجت في شعر بشر في رثاء أخيه سمير لوحدة الموضوع والروي في القصيدتين . والأبيات التي أشرنا إليها مع بيت آخر لم يرد في شعر بشر هنا ، وهو :

الألمي الذي يظن بك الظن كأن قد رأى وقد سمعا

قصيدة مشهورة لأوس بن حجر في رثاء أبي دُجالة فضالة بن كلدة أحد بني أسد بن خزيمه . وقصيدة أوس في ذيل الأمالي ٣٤ - ٣٥ ، ومنتهى الطلب [٦٩ أ] ، والكامل ١٢٠٥ دون البيتين الأخيرين ، وشعراء النصرانية ٤ / ٤٩٢ . وبعضها في الأغاني ٨ / ١٠ ، ومعاهد التنخيص ١ / ١٢٨ - ١٢٩ .

(١) قد بان : ذهب وابتعد . والبين : البعد ، يريد موته ها هنا .

(٢) مأنم صحل : من الصحل ، وهو حدة الصوت مع بحوحة ، ويكون نتيجة

الصياح . والندى : السخاء والكرم والفضل .

- ٣ ثمَّ انْدُبَاهُ لِكُلِّ مَكْرُمَةٍ لَا مُسْنَدًا عَاجِزًا وَلَا وَرَعًا
 ٤ كَانَ لَنَا بِإِذْخَا نَلُودُ بِهِ أَمْسَى رَمَاهُ الزَّمَانُ فَاتَّضَعَا
 ٥ وَكُلُّ نَفْسٍ أَمْرِيءٌ وَإِنْ سَلِمَتْ يَوْمًا سَتَحْسُو لِمِيتَةٍ جُرْعَا
 ٦ لِلَّهِ دَرُّ الْقُبُورِ مَا مُحْشِيَتٌ أَرْوَعَ شِبْهًا لِلْبَدْرِ إِذْ سَطَعَا
 ٧ أَتَيْتَهَا النَّفْسُ أَجْمَلِي جَزَعَا إِنَّ الَّذِي تَحْذَرِينَ قَدْ وَقَعَا
 ٨ إِنَّ الَّذِي جَمَعَ الْمُرُوءَةَ وَالنَّجْدَةَ وَالْبِرَّ وَالتَّقَى جُمَعَا

(٣) المسند : الدَّعِي . والورع : الضعيف الجبان الذي لا غناء عنده ، سمي بذلك لإحجامه ونكوصه .

(٤) الباذخ : العالي العظيم . واتضع : أي مات ، وكأنه تهدم وذهب علوه بالموت ، بعد أن كان باذخاً في حياته .

(٥) ستحسو : أي ستشرب ، من حسا يحسو ، إذا شرب قليلاً قليلاً وعلى مهل . والجرع : جمع 'جرعة' ، من جرع الماء ، إذا شربه قليلاً قليلاً . وقوله « ستحسو لمة جرعا » أي ستوت .

(٦) الأروع : الرجل الجميل الذي يروعك حسنه ويعجبك إذا رأيته . وسطع البدر : ارتفع وانتشر ضوءه .

(٨) اب : المروءة ... والتقى ، المعاهد : السباحة .. والتقى ، م والكمال وذيل الأمالي : السباحة ... والحزم والقوى .

'جمع : جمع أجمع وجمعاء ، وهما من الألفاظ الدالة على التوكيد والإحاطة ، و'جمع معدول عن جمعاوات أو جماعى .

- ٩ وَأَلْحَافُ النَّاسِ فِي الْقُحُوطِ إِذَا لَمْ يُرْسَلُوا تَحْتَ عَائِدِ رُبْعًا
 ١٠ وَهَبَّتِ الشَّمَالُ الْبَلِيلُ، وَقَدْ أَضْحَى كَمِيعُ الْفَتَاةِ مُلْتَفِعًا
 ١١ عَامَ تَرَى الْكَاعِبَ الْمُنْعَمَةَ أَوْ حَسَنَاءَ فِي دَارِ أَهْلِهَا سَبْعًا
 ١٢ الْمُخْلَفَ الْمُتْلِفَ الْمُفِيدَ؛ إِذَا قَالَ فَلَا عَائِبَ لِمَا صَنَعَا (٣٥٠)

(٩) البيت مع البيتين التاليين في الكامل ٧٨٦ - ٧٨٧ .

ا ب : في القحوط ، الكامل وذيل الأماي والمعاهد : في تَحُوطَ ، م : في الجدوب . ا ب م وذيل الأماي والمعاهد : تحت عائد ، الكامل : خلف عائد . العائد من النوق : الحديثة التاج . والربع : ولد الناقة الذي يولد في الربيع . والمعنى أنه كان من شأنهم في سنة الجذب أن ينحروا الفصال أملا ترضع فتضر بالأمهات ، واشدة حاجتهم إلى اللبن .

(١٠) ا ب : وهبت الشمال البليل ، م والكامل وذيل الأماي والمعاهد : وعزت الشمال الرياح . ا ب : وقد أضحى ، م والكامل والمعاهد : وقد أسمى ، ذيل الأماي : وإذبات .

الشمال : ربح الشمال ، وهبها يكون في القر والبرد . والكميع : الضجيع . ملتفعاً : أي يلتفع بكسائه دون ضجيعه من سد البرد .

(١١) ا ب : عام ترى ، م والكامل وذيل الأماي : وكانت . ا ب والكامل (٧٨٧) : المنعمة ، م والكامل (١٢٠٥) : المنعة ، ذيل الأماي : الخبأة . ا ب : في دار ، الكامل وذيل الأماي : في زاد ، م : في راد . الكاعب : الجارية التي كعب ثديها ، يقول : تصير كالسبع ناكل كل طعام بعد أن كانت منعمة تعاف طيب الطعام .

(١٢) الخلف المتلف : أراد أنه يتلف ماله كرمًا ، ويخلفه نجدة .

- ١٣ القائلَ الفاعلَ المرزأ ، لم يُدركَ بضعف ، ولم يمتَ طبعًا
 ١٤ والقائدَ الخيلَ في المفازةِ وآا جَدَبِ يُسَاقُونَ خِلْفَةً سَرَعًا
 ١٥ اللَّابِسَ الخيلَ في العجاجةِ بالِا خَيْلٍ تَسَاقَى سِمَامَهَا نُقْعًا
 ١٦ أودى فلا تنفعُ الإِشاحَةُ مِنْ أَمْرِ لِمَنْ قَدْ يُحَاوِلُ الْبِدْعَا

(١٣) ا ب : لم يدرك بضعف ، م والكامل وذيل الأماي والمعاهد : لم يمتع .
 المرزأ : الذي تناله الرزيئات في ماله لكثرة ما يعطي حين يسأل . والطبع :
 أسوأ الطمع ، وأصله أن القلب يعتاد الحلة الدنيئة فتركبه كالحائل بينه وبين الفهم ،
 لقبح ما يظهر منه ، وهذا مثل ، وأصله في السيف وما أشبهه ، يقال : طبع
 السيف إذا ركه صداً يستر حديدته .

(١٤) خلفه : أي متتابعه يتلو بعضها بعضاً ، يذهب هذا ويحيى هذا . وسرعاً :
 أي سريعة ، من قولهم : جاء سراعاً أي سريعاً .

(١٥) الخيل : يريد بها الفرسان ، وتساقى : أي تتساقى . وسامها : يريد
 سمّام العجاجة ، والسمّام جمع السّم . ونقعاً : من قولهم سم نافع أي قاتل . شبه
 الغبار الذي تثيره الخيل في ركضها بالسم ، وجعل الفرسان يتساقون .
 (١٦) البيت في اللسان (شبح) .

ا ب م والكامل وذيل الأماي والمعاهد : أودى فلا ، ل : في حيث لا .
 ا ب م وذيل الأماي : فلا ، الكامل والمعاهد : فما . ا ب م ل وذيل الأماي
 والمعاهد : الإِشاحَةُ ، الكامل : الإِساعة . ا ب ل وذيل الأماي والمعاهد : من
 أمر ، الكامل : من شيء ، م : في شيء . ا ب م ل وذيل الأماي والمعاهد :
 يحاول ، الكامل : تحاول .

أودى : أي هلك . والإِشاحه : الخذر والخوف . يعني أن الخذر لا ينفع من
 حاول أن يدفع الموت . والبدع : جمع البدعة ، وهي إنشاء أمر وابتدائه على
 غير مثال ، ومحاولة دفع الموت بدعة .

- ١٧ لَيْبِكَ الضَّيْفُ وَالْمَجَالِسُ وَالْحَيُّ الْخَوِيُّ وَطَامِعٌ طَمِعًا
 ١٨ وَذَاتُ هِدْمٍ بَادٍ نَوَاشِرُهَا تُصْمِتُ بِالْمَاءِ تَوَلَّيَا جَدَعًا
 ١٩ إِذْ شُبَّهَ الْهَيْدَبُ الْعَبَامُ مِنَ الْأَقْوَامِ سَقَبًا مُجَلَّلًا فَرَعًا

(١٧) ا ب : الضيف ... الخوي ، م والكامل وذيل الأمالي : الشرب والمدامة والفتيان طرأ .

الخوي : الخالي ، من قولهم : خوت الدار ، إذا خلت من أهلها . وطامع أي طامع في العطاء .

(١٨) البيت في المعاني ٤١٢ ، ١٢٤٨ ، والصحاح واللسان (جدع) .
 ا ب : باد ، ل والصحاح والكامل وذيل الأمالي : عار ، م : بال .
 الهدم : الثوب الخلق الرث ، وذات هدم : يعني امرأة ضعيفة . النواشر : عروق الساعد ، واحدها ناشرة . والتولب : أراد به طفلها ، وهو في الأصل ولد الحمار . والجدع : السيء الغذاء . يقول تصمت هذه المرأة التي وصفها طفلها بالماء ، لأنه ليس لديها لبن من شدة الضر .

(١٩) البيت في المعاني ١٢٤٧ ، والصحاح واللسان (فرع) ، واللسان (هذب) .
 ا ب : إذ شبه ، م ل والمعاني والكامل والصحاح وذيل الأمالي : وشبه . ا ب
 م ل والكامل والصحاح وذيل الأمالي : الأقوام ، المعاني : الأبرام . ا ب م ل
 والمعاني والصحاح : مجللاً ، الكامل وذيل الأمالي : ملبساً .

الheidب : العيبي الجافي الخلق الكثير الشعر من الرجال . والعبام : القدم الثقيل . والسقب : ولد الناقة . والفرع : أول نتاج الإبل والغنم ، وكان أهل الجاهلية يذبحونه لألهتهم تبرعاً يتبركون بذلك . والعرب تسليخ جلد الفصيل ولبسونه آخر ، وتعطف عليه ناقة سوى أمه ، فتدر عليه . مجللاً فرعاً : أراد مجللاً جلد فرع ، فانختصر الكلام .

٢٠. وَأَلْحِي إِذْ حَاذَرُوا الصَّبَاحَ ، وَخَا فُؤَا ذَا غَوَاشٍ ، وَسُومُوا فَرَاعًا
 ٢١. وَالتَّحَمَّتْ حَلَقَتَا الْبِطَانِ عَلَى الْ قَوْمِ ، وَجَاشَتْ نُفُوسُهُمْ جَزَعًا
 ٢٢. وَمُسْلَمٍ قَدْ دَعَا فَأَنْقَذَهُ حَتَّى أَنْجَلَى الْكَرْبُ عَنْهُ فَأَنْقَشَعَا
 ٢٣. بِضَرْبَةٍ يَسْتَدِيرُ صَاحِبُهَا أَوْ طَعْنَةٍ لَمْ تَكُنْ لَهُ بِدَعَا

★ ★ ★

- (٢٠) ا ب : وخافوا ذا غواش وسوموا فرعا ، ذيل الأماي : وإذ خافوا
 'مغيراً وسائراً تليها ، م : وقد خافوا مغيراً وصائراً تليها .
 حاذروا الصباح : لأن الغارة كانت أكثر ما تأتي في الصباح حيث يكون
 الناس في النوم . والغواشي : دواهي الشر والمكروه ، واحدها غاشية . وسوموا
 فرعاً : أي كلّفوا وجشّموا ، من قولهم : سامه الأمر ، إذا كلّفه إياه ، وأكثر ما
 يستعمل في العذاب والشر والظلم .
 (٢١) البيت في الكامل ١٩ .
 ا ب : والتحمت .. على القوم ، م والكامل وذيل الأماي : وازدحمت ...
 بأقوام . ا ب م وذيل الأماي : وجاشت ، الكامل : وطارت .
 البطان : الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير ، ويشد به القتب ، وهو كالحزام
 للسرّج . وازدحمت حلقتا البطان : مثل من أمثال العرب ، يضرب للأمر إذا
 اشتد ، وبلغ في المكروه حده ، (وانظر الكامل ١٩ ، والبيداني ٢٠٩/٢ ،
 واللسان : بطن) .
 (٢٢) المُسْلَم : الضعيف المخذول ، من أسلم الرجل إذا خذله وتركه لما به .
 والكرْب : البلاء . وانقشع : ذهب .
 (٢٣) طعنة لم تكن له بدعا : يريد أن هذه الطعنة لم تكن أول طعنة له ؛
 من البدعة وهي الأمر يصنع ابتداء على غير مثال .

وقال أيضاً :

١ أَلَا ظَنَنْ أَلْخَلِيطَ غَدَاةَ رِيْعُوا بِشَبَوَةَ ، فَالْمَطِيُّ بِنَا خُضُوعُ
٢ أَجْدَّ الْبَيْنُ ، فَاحْتَمَلُوا سِرَاعاً فَمَا بِالْدَّارِ إِذْ ظَعَنُوا كَتِيعُ

(١) البيت مع البيتين التاليين في اللآلي ٥٦٧ . وهو والذي يليه في البلدان (شبوّة) . والبيت وحده في البكري ٧٨٠ ، واللسان (شبا) .
ا ب : فالطي ، ق ل والبكري واللاّلي : والمطي . ا ب والبكري واللاّلي : بنا ، ق : لنا ، ل : بها .

ظعن : أي رحل . والخليط : الصديق الخالط والقوم الذين أمرهم واحد . وقد كثر ذكر الخليط في شعر العرب ، وإنما كثر ذلك في أشعارهم لأنهم كانوا ينتجعون أيام الكلا ، فتجتمع منهم قبائل شتى في مكان واحد ، فتقع بينهم ألفة ، فإذا افترقوا ورجعوا إلى أوطانهم ساءهم ذلك . وريعوا : هتجوا لاسفر وحرّكوا . وشبوّة : موضع . والمطي خضوع : أي واقفة خاضعة أعناقها .

(٢) البيت في الأمالي ٢٥١/١ ، والخزانة ٢٩٧/٣ .
ا ب ق : أجد البين فاحتملوا ، الأمالي والخزانة : أجد الحي فاحتملوا ، اللآلي : أجدوا البين واحتملوا . ا ب والأمالي واللاّلي والخزانة : إذ ظعنوا ، ق : إذ رحلوا .

أجدّ البين : أي بلغ مبلغ الجد . والكتيع : المنفرد من الناس ، وما بالدار كتيع : أي ما بها أحد .
م (٩)

٣ كَانَ حَدُوجُهُمْ لَمَّا اسْتَقَلُّوا نَخِيلٌ مُحَلَّمٌ فِيهَا يُنَوِّعُ [١٣٥١]
 ؛ مَنَازِلُ مِنْهُمْ بَعْرِيَّتَانِ بِهَا الْغِزْلَانُ وَالْبَقَرُ الرَّتُوعُ
 ٥ تَحْمَلُ أَهْلَهَا مِنْهَا ، فَبَانُوا بَلِيلٌ ، فَالطَّوْعُ بِهَا خُشُوعُ
 ٦ كَانَ خَوَالِدًا فِي الدَّارِ سُفْعًا بَعْرَصَتِهَا حَمَامَاتٌ وَقُوعُ

(٣) ا ب : يوع (تصحيف) . رواية العجز في اللآلي : بيطن الواديين
 دم نجيع .

الحدوج : جمع الحدج ، بكسر الحاء ، مركب من مراكب النساء يشبه
 المحقة ، تركبه نساء الأعراب على الإبل . واستقلاوا : احتملوا للرحيل . ومحلم :
 نهر بالبحرين لعبد القيس مشهور بنخيله ، والينوع : من ينع الثمر إذا أدرك ونضج .
 شبه حدوج النساء وما ألقى عليها من القطوع المصبغة وما تدلى منها من العهن
 اللون بنخيل محلم وقد أነع ثمره فتدلى مثقلاً وهو ألوان .

(٤) عريقتان : اسم واد . والرتوع : جمع رانع ، وهو من دتعت الماشية
 إذا رعت في الخصب ، فأكلت ماشاءت وجاءت وذهبت في المرعى .

(٥) فبانوا : أي ذهبوا وبعثوا . والطوع : جمع الطلوع ، بفتح الطاء
 وكسرهما ، وطلع الوادي ناحيته ، والطلع من الأرضين : كل مطمئن في كل ربو ، إذا طلعت
 رأيت مافيه . يعني أن منازلهم التي تركوها أصبحت ساكنة خاشعة لخلوها منهم .

(٦) الخوالد : الأثافي في مواضعها ، وقيل لها خوالد لطول بقائها بعد دروس
 الأطلال ، من خلد بالمسكان إذا بقي فيه وأقام . وسفعا : جمع أسفع وسفعا ،
 من السفعة وهو السواد المشرب ورقة ، ومنه قيل للأثافي سفعا ، وهي التي
 أوقد بينها النار فسوؤدت صفاحها التي تلي النار ، وبقي سائرهما على لونه . وعرصة
 الدار : كل بقعة واسعة بين الدور ليس فيها بناء . شبه الأثافي التي سودت
 جوانبها النار بحمامات وقعن في ساحة الدار .

٧ لَعَمْرُكَ مَا طَلَّابُكَ أُمَّ عَمْرٍو وَلَا ذِكْرَاكِهَا إِلَّا وَلَوْعُ
 ٨ أَلَيْسَ طَلَّابُ مَا قَدْ فَاتَ جَهْلًا وَذِكْرُ الْمَرْءِ مَا لَا يَسْتَطِيعُ
 ٩ أَجْدُكَ مَا تَزَالُ نَجِيَّ هَمَّ تَبَيَّتُ اللَّيْلُ أَنْتَ لَهُ ضَجِيعُ
 ١٠ أَلَمْ خَيَالُهَا بِلَوَى حُبِّي وَصَحْبِي بَيْنَ أَرْحَلِهِمْ هُجُوعُ
 ١١ وَسَائِدُهُمْ مَرَّافِقُ يَعْمَلَاتٍ عَلَيْهَا دُونَ أَرْحَلِهَا الْقُطُوعُ

(٧) البيت مع البيت ٨ وصدر ٩ مع عجز ١٠ في بيت واحد والبيت ١١ في البلدان (حنين) .

الولوع : العلاقة واللجاجة فيها ، من وَلَعَ به إذا لَجَّ في الحرص عليه .
 (٩) اب : نجي هم ، ق : تحن هما .

أجدك : معناها مالك أجداً منك هذا ؛ ونصبه على المصدر ، هذا قول أبي عمرو ؛ وقال الأصمعي : أجدك معناه أجدك هذا منك ، ونصبه بطرح الباء ، (وانظر اللسان : جدد) . نجي هم : أي يصعبه ويلازمه ، من قولهم : فلان نجي فلان ، أي يصاحبه ويتابعه دون من سواه .

(١٠) البيت مع البيتين ١٢ ، ١٣ في البلدان (دائرة القلائن) .

اللوى : ما التوى من الرمل واسترق . وحبي : موضع بتهامة كان لبني أسد وكنانة .

(١١) اق : وسائدهم ، ب : وسائدهم . اب : أرحلها القطوع ، ق : أرحلها قطوع .

اليعة من الإبل : الناقة النجيبة السريعة المعتلة المطبوعة على العمل ، اسم لها اشتق من العمل . والقطوع : جمع القطع ، بكسر القاف ، وهو الطنفسة تكون تحت الرجل على كتفي البعير .

- ١٢ فَمَلْ يَقْضِيْ لِبَاتَّتْهَا إِلَيْنَا بِحَيْثُ أَتَيْنَا إِلَّا سَرِيعُ
 ١٣ سَمِعْتُ بِدَارَةِ الْقَلْتَيْنِ صَوْتًا لِحَنْتَمَ ، فَالْفُؤَادُ بِهِ مَرْوَعُ
 ١٤ وَقَدْ جَاوَزْنَ مِنْ غَمْدَانِ أَرْضًا لِأَبْوَالِ الْبِغَالِ بِهَا وَقِيعُ
 ١٥ فَعَدَّ طِلَابَهَا ، وَتَعَزَّ عَنْهَا بِحَرْفٍ مَا تَخَوَّنَهَا النَّسُوعُ

(١٢) ا ب : يقضي ... اتنا بنا إلا ، ق : تقضي ... اتنا بنا منها .
 اللبابة : الحاجة ، يريد حاجته إليها وشوقه ورغبته في لقائها . وسريع : أي
 فرس أو فاقة سريع .

(١٣) البيت والذي يليه في البكري ٥٣٦ . وهو وحده في اللسان (قلت ، ضوع) .
 ا ب : لحنتم فالقواد به مروع ، ق ل والبكري : لحنمة القواد به مضوع .
 دارة القلتين : دارة في ديار غير ، والدارة : أرض سهلة لينة تكون جوبة
 بين جبال . حنتم : اسم امرأة جاء به مرخماً ، والأصل حنمة . مروع : أي
 مفرع ، من الروع وهو الفزع .

(١٤) البيت في البلدان (عيدان) . وعجزه في التاج ٢٣٧/٧ .
 ا ب والبكري : جاوزن ، ق : جاوزت . ا ب : غمدان ، ق والبكري :
 عيدان . ب ق والبكري : وقيع ، التاج : تقيع ، ا : رسمت الكلمة هكذا وكقيع .
 جاوزن : الضير يعود علي اليعلات في البيت ١١ . الوقيع : الأثر الذي يخالف
 اللون ، يريد أن أبوال البغال تشكل آثاراً تخالف لون هذه الأرض ؛ والمعنى أن
 الطريق في هذه الأرض صعب لا يأخذه إلا البغال .

(١٥) البيت مع البيتين التاليين في اللآلي ٢٢٢ . وهو وحده في الأمالي ٦٠/١ ،
 واللسان (غور ، بوع) .

ا ب والالآلي : وتعز عنها ، ل (غور) والأمالي : وتعد عنها ، ل (بوع) :
 وتسل عنها ، ويروى : فدع هنداً وسل النفس عنها . ا ب : ما تخونها النسوع ،
 ل والأمالي والالآلي : قد تغير إذا تبوع .

- ١٦ عَذَافِرَةٌ ، تَخِيلُ فِي سُرَاها لَهَا قَمْعٌ وَتَلَاعٌ رَفِيعٌ
 ١٧ كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا فَوْقَ جَبَابٍ شُنُونٍ حِينَ يُفَزِعُهَا الْقَطِيعُ
 ١٨ يَطَانُ بِهَا فُرُوثٌ مُقَصَّرَاتٍ بَقَاياها أَلْجَمَاجِمُ وَالضُّلُوعُ [٣٥١]
 ١٩ فَسَائِلٌ عَامراً وَبَنِي نُمَيْرٍ إِذَا مَا الْبَيْضُ ضَيَّعَهَا الْمُضِيعُ

- فعد طلابها : أي اترك طلابها . والحرف : الناقة الصلبة الشديدة ، شبهت بحرف
 السيف لدقتها وضورها ، أو بحرف الجبل لعظمها وصلابتها . ما تخوتها : أي ما تتخونها ،
 يعني ما تنتقصها . والنسوع : جمع النسع ، بكسر النون ، وهو سير يضفر تشد
 به الرحال ، أو يجعل زماماً للبعير وغيره . والمعنى أن شد الرحل على هذه الناقة
 للرحلة عليها لا ينتقصها ، أي لا ينقص لحمها وشحمها .

(١٦) ا ب : تلاع ، اللآلي : طلاع .

عذافرة : شديدة ، صفة للناقة . تخيل : أي تتخيل ، وهو من الخيال ، يعني
 أنها تمشي متخيلة من النشاط . والقمع : جمع القمعة ، وهو أعلى السنام . وتلاع :
 نراه بمعنى العنق ، وتلع كثر استعماله في العنق والرأس .

(١٧) ا ب : يفرعها ، اللآلي : يقرعها .

الجباب : الغليظ ، يعني حمار وحش . والشنون : بين السمين والمهزول .
 والقطيع : السوط يقطع من جلد ويعمل منه .

(١٨) يطان : الضمير يعود على اليعملات في البيت ١١ ، كما في « جاوزن »

في البيت ١٤ . وبها : أي بالأرض في البيت ١٤ . ولعل ترتيب البيت بعد البيت ١٤ .
 الفروث : جمع الفرث وهو ما يكون في الكرش . والمقصرات : أي الإبل المقصرات ،
 من القصار وهو ميسم يوسم به قصرة العنق .

(١٩) البيض : النساء البيض الجميلات .

- ٢٠ إذا ما الْحَرْبُ أَبَدَتْ نَاجِذِيهَا غَدَاةَ أَرْوَعٍ ، وَالتَّقَتِ الْجُمُوعُ
٢١ بَنَّا عِنْدَ الْحَفِيزَةِ كَيْفَ نَحْمِي إِذَا مَا شَفَّهَا الْأَمْرُ الْفَظِيعُ
٢٢ عَقَائِلُنَا ، وَنَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا بِكُلِّ مُهَنْدٍ صَافٍ صَنِيعِ
٢٣ وَشُعْتُ قَدْ هَدَيْتُ بِمُدْلِهِمْ مِنَ الْمَوْمَةِ يَكْرُهُهُ الْجَمِيعُ
٢٤ تَرَى وَدَكَ السَّدِيفِ عَلَى لِحَاهِمُ كَلَوْنَ الرِّاءِ لَبْدَهُ الصَّقِيعُ

- (٢٠) الناجذ : أقصى الأضرار . وأبدت الحرب ناجذيا : كناية عن شدة الحرب وهولها . والروع : الفرع .
(٢١) بنا : أي سائل بنا . والحفيظة : الغضب لحرمة تنتهك من حرمت الرجل أو جار ذي قرابة يظلم من ذويه أو عهد ينكث . شفها الأمر الفظيع : أي أفرعها وأحزنها ، والضير للعقائل الآتي في البيت التالي .
(٢٢) العقائل : جمع العقياة ، وهي المرأة الكريمة النفيسة المخدرة ، وعقائلنا مفعول نحمي في البيت السابق . ومن يلينا : يعني من يلوذ بهم من ذوي القربى ، ومن يقيم بجوارهم . والمهند : السيف المطبوع من حديد الهند . والصنيع : السيف المجرب المجلو . وفي البيت إقواء ، وكان بشر بن أبي خازم معروفاً بالإقواء في شعره (انظر الشعراء ٢٢٧ - ٢٢٨ ، والموشح ٥٩) .
(٢٣) شعث : أي رجال شعث ، جمع أشعث ، وهو المفرق الشعر المغبر من التعب والسفر . والمومة : الفلاة الواسعة لاماء بها ولا أنيس . والفلاة المدلّمة : التي لا أعلام بها ، كأن الظلام يسترها .
(٢٤) البيت في المعاني ٣٨٢ ، والبخلاء ٢١٣ .
حاشية ا والمعاني والبخلاء : ترى ، ا ب : ترك (تصحيف) . ا ب والمعاني : الراء ، البخلاء : الرار .
الودك : دسم اللحم والشحم . والسديف : قطع السنام . والراء : شجر له زهرة بيضاء لينة كأنها قطن . لبده : ضم بعضه إلى بعض . والصقيع : الندى المتجمد .

- ٢٥ سَمَوْنَا بِالنَّسَارِ بِذِي دُرُوءٍ عَلَى أَرْكَانِهِ شَذَبَ فَنَبِيعُ
 ٢٦ فَطَارَتْ عَامِرٌ شَتَى شِلَالاً فَمَا صَبَرَتْ وَمَا حُمِيَ التَّبِيعُ
 ٢٧ إِذَا مَا قُلْتُ أَقْصَرَ أَوْ تَنَاهَى بِهِ الْأَصْوَاءُ لَجَّ بِهِ الطَّلُوعُ
 ٢٨ إِلَيْكَ الْوَجْهُ إِذْ كَانَتْ مُلُوكِي ثِمَادَ الْحَزْنِ أَخْطَاهَا الرَّبِيعُ

(٢٥) البيت مع البيت ٢٧ في المعاني ٩٣٧ - ٩٣٨ .
 بذى دروء : أي بجيش ذي زوائد ، والدراء : العيوج في القناة والمعاصم ونحوهما
 مما تصلب وتصلب إقامته . وأركانه : جوانبه . والشذب : ما تفرق من النبات ،
 وهو هاهنا السلاح ، جعله شذباً لأنه متفرق فيهم وعليهم . يشير بشر إلى يوم النصار
 الذي كان بين بني أسد وأحلافها وبين بني عامر . وفيه قتلت عامر قتلة شديدة .
 (٢٦) طارت عامر شتى شلالاً : أي انهزموا متفرقين . فما صبرت : أي لم
 تصبر على أذى الحرب ، ولم تثبت فيها . والتببع : التابع .
 (٢٧) الأصواء : أعلام من حجارة منصوبة في الفياقي والمفازة المجهولة يستدل
 بها على الطريق وعلى طرفيها ، واحدها الصووة . إذا ماقلت أقصر : عاد إلى
 وصف الجيش ، يريد أن هذا الجيش كثير ، فكلمها ظننت أنه قد انقطع وتناهت
 به الأصواء ارتفع منه شيء آخر وطلع . ويقال : طلع طلوعاً إذا ارتفع في الجبل .
 (٢٨) الملوك : جمع الملك ، بتمليث الميم ، وهو هاهنا بمعنى الماء . والثماد :
 جمع التمد ، بفتح الميم وسكونها ، وهو موضع يلزم ماء السماء ، تحفر فيه حفرة
 وتجعل لها مسايل ، فيجتمع ماء المطر في الحفرة ، فيشربه الناس . والحزن :
 ما غلظ من الأرض ، وهو ضد السهل . والربيع : أول المطر الذي يقع في الحريف ،
 والعرب تسمي الحريف ربيعاً لوقوع أول المطر فيه . وأخطأها الربيع : يعني أنه
 لم يصب هذه الثماد .

٢٩ وَضَيْفِي مَا تَزَالُ لَهُمْ كَهَاءٌ مِّنَ السِّنِمَاتِ بِكَرٍّ أَوْ ضُرُوعٍ

★ ★ ★

(٢٩) الضيف : يكون للواحد والجمع كعتدل وخصم ، وهو هنا بمعنى الجمع ،
ولذلك قال : ما تزال لهم . والكهاة : الناقة السينة . والسنة : العظيمة السنام .
البكر من الإبل : الناقة التي ولدت بطناً واحداً . والضروع : نواه بمعنى الناقة
التي نبت ضرعها وعظم . ويريد بالبكر والضروع أنها فتية ليست كبيرة السن .

وقال في طيِّ وبني عامر :

- ١ أَيِّ الْمَنَازِلِ بَعْدَ الْحَيِّ تَعْتَرِفُ أُمَّ مَا صَبَاكَ وَقَدْ حُكِّمْتَ مُطَّرَفُ
٢ أُمَّ مَا بُكَاءُكَ فِي دَارٍ عَهْدَتْ بِهَا عَهْدًا ، فَأَخْلَفَ ، أُمَّ فِي آيِهَا تَقِفُ؟
٣ كَانَتْهَا بَعْدَ عَهْدِ الْعَاهِدِينَ بِهَا يَبْنِي الذُّنُوبِ وَحَزَمِي وَاحِفٍ صُحُفُ (٣٥٢)

(١) البيت مع البيت ٣ في البلدان (الذنوب) .

ا ب : أُم ما صباك ، ق : أُم هل صباك .

تعترف : أي تسأل وتستخير . أُم : بمعنى بل ها هنا . وما نافية . والصبأ : جهلة الفتوة واللبو والغزل . وحكمت : أي صرت حكيمًا مجربًا ، من الحكمة . والمطَّرَف : الجديد المستحدث . يقول : مال شوقك يهيج ، ومالك تثور وتصوب إلى الهوى ، وقد أصبحت رجلًا حكيمًا مجربًا ، وليس هواءك جديدًا مستحدثًا .

(٢) عهدت بها : أي عرفت بها وشاهدت . وعهد : يعني هوى ولقاء ها هنا ، وآي : جمع آية ، وهي العلامة من علامات الدار ها هنا .

(٣) البيت في البلدان (حزم واهب) ، والبكري ١٣٦٦ ، واللسان (وهب) .

ا ب : واحف ، ل ق والبكري : واهب .

الحزم : الغليظ المرتفع من الأرض ، كالحزن ، إلا أن الحزم أغلظ وأرفع . والذنوب وواحف : موضعان . شبه آثار الدار الدارسة بصحائف الكتاب ، وهو معنى مشهور تداوله الشعراء كثيرًا .

٤ أَضَحَّتْ خَلَاءَ قَفَارًا، لَا أَنْيَسَ بِهَا إِلَّا الْجَوَازِيَّ وَالظَّالِمَانَ تَخْتَلِفُ
هَ وَقَفْتُ فِيهَا قُلُوصِي كَيْ تَجَاوِيَنِي أَوْ يُخْبِرَ الرَّسْمُ عَنْهُمْ آيَةً صَرَفُوا
٦ وَسَلْ نَمِيرًا غَدَاةَ النَّعْفِ مِنْ شَطْبٍ إِذْ فَضَّتِ الْخَيْلُ مِنْ تَهْلَانٍ، مَا أَرَدَ هَفُوا؟

(٤) ب : الجوازي ، ا : الجواري (تصحيف) . ا : تختلف ، ب : تختلف .
الجوازيء : يريد بها بقر الوحش ، سميت بذلك لأنها تجزأ بالرشطب عن
الماء ، أي تكتفي ، واحدها جازئة . والظلمان : جمع الظليم ، وهو الذكر
من النعام .

(٥) القلوص : الناقة الفتية ، وهي من الإبل بمنزلة الجارية الفتاة من النساء .
رسم الدار : ما كان لاصقاً بالأرض من آثارها ، آية : أي آية جهة . صرفوا :
ذهبوا ومضوا ، من الصرف ، وهو أن تصرف إنساناً عن وجهه يريد به إلى
مصرف غير ذلك .

(٦) البيت مع الأبيات ٧ ، ٨ ، ١٠ في المعاني ٩٣٨ - ٩٣٩ . والبيت وحده
في البلدان (شطب) ، واللسان (زهف) .

ا : وسل ، ب : سل ، ق ل والمعاني : سائل . ا ب ل والمعاني :
ما أزدهفوا ، ق : إذ وهفوا .

نمير : حي من أحياء بني عامر . النعف : ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن
مجرى السيل . وشطب : جبل في ديار بني أسد . فضت الخيل فيهم : أي فرقت
للقتال . وتهلان : جبل ضخم لبني نمير بن عامر بن صعصعة ، به ماء ونخيل ، وهو
من جبال نجد . وما أزدهفوا : أي ما أخذوا من الغنائم واحتلوه واكتسبوا .

٧. لَمَّا رَأَيْتُمْ رِمَاحَ الْقَوْمِ حَطَّ بِكُمْ إِلَى مَرَابِطِهَا الْمُقَوَّرَةِ الْخُنْفُ
 ٨. إِذْ يُتَّقَى بَيْنِي بَدْرٍ ، وَأَرْدَقَهُمْ خَلْفَ الْمَنَاطِقِ مِنَّا عَانِدٌ يَكِفُ
 ٩. فَأَصْبَحُوا بَعْدَ نِعْمَاهُمْ بِمَبَاسَةٍ وَالْدَّهْرُ يَخْدَعُ أَحْيَانًا وَيَنْصَرِفُ
 ١٠. تَبْكِي لَهُمْ أَعْيُنٌ مِنْ شَجْوٍ غَيْرِهِمْ فَإِنْ بَكَى مِنْهُمْ بَاكٍ فَقَدْ لَهَفُوا

(٧) ا والمعاني : الخنف ، ب : الخنف (تصحيف) .

حط بكم إلى مرابطها : أي انهزمتم . والمقورة : الخيل الضواهر . والخنف : جمع الخنوف ، وهو الفرس الذي يثني يديه ورأسه في شق إذا أحضر ، وذلك من النشاط .

(٨) ا ب : إذ يتقى ... خلف المناطق منا ، المعاني : إذ تتقى ... فوق العماية منا .

إذ يتقى بيني بدر : أي إنكم تتقون بيني بدر وتجمعونهم جيشاً ، فأردفهم منا طعن فوق المناطق . والمناطق : جمع منطوق ، وهو النطاق يشد به الوسط . والعاند : الدم يعند عن مجراه أي يسيل في جانب ، يريد الطعنة .

(٩) البيت في اللسان (بأس) .

ا ب : وينصرف ، ل : فينصرف .

المباسة : البؤس . ينصرف : أي يتقلب وينصرف عن الوجه الذي كان فيه ، ويأتي بالمصائب .

(١٠) ا ب : فإن بكى ، المعاني : وإن يكن .

الشجو : الهم والحزن . ولهف ، بالبناء للجهول ، فهو ملهوف أي حزين قد ذهب له مال أو فجع بحميم . يقول : تبكي لهم أعين من ليس منهم ولا من حبيهم رحمة وحزناً عليهم ، وإن بكوا هم فقد حق لهم البكاء لأنهم أصيبوا .

- ١١ أما طِفِيلٌ فَتَجَّاهُ أَخُو ثِقَّةٍ مِنْ آلِ أَعُوَجَ يَعْدُو وَهُوَ مُشْتَرَفٌ
 ١٢ مُزَلَّمٌ كَصَلِيفِ الْقِدِّ أَخْلَصَهُ إِلَى نَحِيزَتِهِ الْمِضْمَارُ وَالْعَلْفُ
 ١٣ وَأَسْأَلَ تَمِيمًا بِنَا يَوْمَ الْجِفَارِ، وَسَلَ
 ١٤ لَمَّا رَأَوْا قَسْطَلَ بِالْقَاعِ أَفْزَعَهُمْ وَأَبْصَرُوا الْخَيْلَ شُعْثًا كَلَّهَا يَجِفُّ

(١١) طفيل : هو أبو عامر بن الطفيل الفارس المشهور من بني جعفر بن كلاب ابن عامر بن صعصعة . أخو ثقة : أي فرس أخو ثقة ، يعني يوثق به . من آل أعوج : أي من نسل أعوج ، وأعوج فرس عتيق كريم منه أنجبت خيول العرب ، وعامة جياها تنسب إليه . والفرس المشترف : المشترف الخلتق ، من الشرف وهو العلو ، والشرف أيضاً كل نشز من الأرض قد أشرف على ماحوله .

(١٢) الفرس المزلم : المقتدر الخلق ، قد أجيد صنعه ، من زلم القدح إذا سواه ولينه . والصليف : الصليفان عودان يعرضان على الغبيط تشدُّ بها المحامل ، والغبيط مركب مقبب يعمل للمرأة على البعير . والقِدِّ : سيور تقد من جلد فطير غير مدبوغ . شبه فرسه بصليف القد في شدته وإجادة صنعه . والنحيزة : الطبيعة . والمضمار : التضيير ، وتضيير الفرس هو أن تعلقه حتى يسهن ثم ترده إلى القوت الذي يحفظ نفسه ، وذلك في أربعين يوماً ، وهذه المدة تسمى المضمار أيضاً .

(١٣) يوم الجفار : من أيام العرب كان بين بني أسد وأحلافها وبين بني نعيم ، وفيه قتلت نعيم قتلة شديدة . وبنو لأم : رهط أوس بن حارثة بن لأم من طيء . ولا يستقيم وزن العجز إلا بإلقاء حركة الهزلة في « إذ » على التثوين في « لأم » . ويستقيم بمنع « لأم » من الصرف أيضاً . وليس من سبب لذلك ، ولم يمنعها بشر من الصرف ، على كثرة استعماله إياها في مواضع كثيرة من شعره .

(١٤) القسطل : الغبار الساطع من ركض الخيل . والقاع : الأرض الواسعة المطمئنة . وخيل شعث : مغبرة غير محسوسة ، قد تفرقت شعور نواصيها . ووجف الفرس : أسرع في السير .

١٥ شَوَازِبَا كَالْقَنَا، قُودَا، أَضَرَّ بِهَا شَمُّ الْعَرَانِينَ أَبْطَالَ هُمْ خَلَفَ [وَأ] ١٦ أَبَاهُمْ ، ثُمَّ مَا زَالُوا عَلَى مُثَلٍ لَا يَنْكُلُونَ، وَلَا هُمْ فِي الْوَعَى كُشِفُ

(١٥) أ ب : خلف (غلط) .

الشواذب : من الخيل المضرات ، جمع شاذب . وقود : جمع أقود ، وهو الفرس الطويل العنق والظهر . وشم : جمع أشم ، من الشم في الأنف ، وهو ارتفاع القصبة وحسنها واستواء أعلاها وانتصاب الأرنبة . والعرايين : الأنوف ، واحدها عرين . وشم العرايين : كناية عن الرفعة والعلو وشرف الأنفس .

(١٦) أباهم : مفعول خلفوا في البيت السابق . على مثل : يعني على أشباه من أبيهم . لا ينكلون : لا ينكصون ولا يجبنون . والكشف : الذين لا يصدقون القتال ، ولا يثبتون في الحرب ، كأن واحده أكشف ، من كشف القوم إذا انهزموا .

وقال أيضاً (★) :

١ كَفَى بِالنَّائِي مِنْ أَسْمَاءِ كَافِي وَلَيْسَ لِحُبِّهَا إِذْ طَالَ شَافِي (٣٥٢ ب)
 ٢ [بَلَى ، إِنَّ الْعَزَاءَ لَهُ دَوَاءٌ وَطُولُ الشَّوْقِ يُنْسِيكَ الْقَوَافِي]
 ٣ فَيَا لَكَ حَاجَةً وَمِطَالَ شَوْقٍ وَقَطَعَ قَرِينَةً بَعْدَ اتِّلَافٍ

(★) القصيدة في مختارات ابن الشجري ٢ / ٢٦ - ٢٨ ، ومنتهى الطلب [٧٨ ب - ٧٩ أ] .

وفي مختارات ابن الشجري ٢ / ٢٦ : « قال أبو محمد الأخفش : مدح بشر أوساً وأهل بيته مكان كل قصيدة هجاء بها قصيدة . وكان هجاءهم بنحس ، فمدحهم بنحس . فمن ذلك قوله : كفى بالنأي . . . القصيدة » . وقال عبد القادر البغدادي : وهذه القصيدة الفاتية أولى القصائد التي مدح بها بشر أوس بن حارثة (انظر الخزانة ٢ / ٢٦٢) .

(١) البيت في الخزانة ٢ / ٢٦١ .

أ ب : كافي ، ش م : كاف . أ ب ش ورواية في خ : لحبها إذ طال ، م : لسقمه إن طال ، خ : لنأيا إذ طال .

(٢) ش : بلى . . . القوافي ، - أ ب م .

القوافي : يريد بها قول الشعر ، ونظم القصائد .

٤ كَأَنَّ الْأَتْحَمِيَّةَ قَامَ فِيهَا لِحُسْنِ دَلَالِهَا رَشَاءَ مُوَافِي
 ٥ مِنْ أَلْبِيضِ الْخُدُودِ بِذِي سُدَيْرٍ يَنْشُنُ الْغُصْنَ مِنْ ضَالٍ قِصَافٍ
 ٦ أَوْ الْأَدَمِ الْمَوْشَحَةِ الْعَوَاطِي بِأَيْدِيهِنَّ مِنْ سَلَمِ النَّعَافِ
 ٧ كَأَنَّ مُدَامَةً مِنْ أَذْرِعَاتٍ لَوْنُهَا لَوْنُ الرُّعَافِ

(٤) البيت في اللسان (وفى) .

الأتحمية : ثياب من ثياب اليمن . والموافي : المشرف من مكان عال ينظر ،
 وقيل : الموافي الذي قد وافى جسده جسم أمه ، أي صار مثلها . والرشاء :
 ولد الظبية . يشبه هذه المرأة في الثياب الأتحمية بالرشاء الموافي .

(٥) ا ب : ينشن الغصن ، ش : ينشن الغص ، م : تتوش الغص .
 ذو سدير : موضع . ينشن : يتناولن . والضال : شجر صغير دقيق العيدان .
 وقصاف : جمع قضيف ، وهو الدقيق الرقيق .

(٦) البيت في اللسان (وشع ، عطا) .

ا ب ش ل : الموشحة ، م : المرشحة .
 الأدم : جمع أدماء وهي الظبية المشرب لونها بياضاً . والموشحة : التي لها
 طرفتان من جانبيها تخالفان لونها كالوشاح . والعواطي : الظباء التي تتناول وترفع
 أيديها وتضعها على الغصن لتتناول الشجر ، من عطا يعطو . والسلم : نوع من
 الشجر له قضبان طوال ، وليس له خشب . والنعاف : جمع نعف ، وهو السفح
 ينحدر من حذوة الجبل ، ويرتفع عند منحدر الوادي .

(٧) ا ب م : كأن . . . الرعاف ، ش . ا ب : لون الرعاف ، م :
 كدم الرعاف .

أذرعات : بلد في أطراف الشام يجاور أرض البلقاء ، ينسب إليه الخمر ،
 وقد ذكرت العرب في أشعارها لأنها لم تزل من بلادها في الإسلام وقبله . وهي -

- ٨ عَلَى أَنْيَابِهَا بَغْرِضٍ مُزْنٍ أَحَالَتَهُ السَّحَابَةُ فِي الرِّصَافِ
٩ فَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ غَدَاةَ بِنْتِمْ خُشُوعِي لِلتَّفَرُّقِ وَأَعْتِرَافِي
١٠ إِذَا لَرَّثَيْتَ لِي ، وَعَلِمْتَ أَنِّي بُوْدِي غَيْرُ مُطَرَفِ التَّصَافِي

— تسمى اليوم درعا وتقع جنوبي دمشق . يؤيد ذلك ما جاء في مسالك الأبصار لابن فضل الله العمري ١/٣٤٨ : « دير الحمان : وهو دير ببلاد أذرعات ، مبني بالحجارة السود على نشر من الأرض » . وما زالت أطلال هذا الدير قائمة بالقرب من درعا في شمالها على تل يشرف على واد نزه . والناس يسون المكان الحمان في هذه الأيام أيضاً . وما زالت أبنية درعا تقام بالحجارة السود إلى اليوم . كما أن البدو في أيامنا يقولون ذرعات في كلامهم بدل درعا ، (أفادني بذلك الصديق الأستاذ راتب النفاخ) . والكميت : الحمر التي لونها أحمر يخالطه سواد . والرعاف : الدم الذي يسبق من الأنف .

- (٨) ا ب م : على أنيابها ... الرصاف ، - ش . ا ب : بغريض ، م : بغريض .
الغريض : الطري من اللحم والماء واللبن والتمر . والمزن : السحاب .
والرصاف : جمع الرصاف ، وهو الماء الذي ينحدر من الجبال على الصخر فيصفو .
(٩) ا ب ش : فإنك ... واعترافي ، - م . ا ب : فإنك ، ش : وإنك .
بنتم : أي ارتحلتم . الاعتراف : الصبر ، من اعترف للأمر إذا صبر عليه واحتمله إذا حمل عليه .

- (١٠) ا ب ش : إذا ... التصافي ، - م .
المطرف : المستحدث الجديد ، أخذ من التطريف والطارف .

- ١١ وَحَاجَةٌ أَلْفٍ بَدَّلْتُ صَرْمًا إِذَا هَمَّ الْقَرِينَةُ بِأَنْصِرَافٍ
 ١٢ [عَلَى أَنِّي] عَلَى هِجْرَانٍ سَعْدَى أُمْنِيهَا أَلْمُودَّةُ فِي الْقَوَافِي
 ١٣ فَسَلَّ طَلَابَهَا ، وَتَعَزَّ عَنْهَا بِنَاجِيَةٍ تَخَيَّلُ بِالرَّدَافِ
 ١٤ بِخُرْجُوجٍ ، يَيْطُ النَّسْعُ فِيهَا أَطِيطَ السَّمْهَرِيَّةُ فِي الثَّقَافِ

(١١) ا ب : وحاجة ، ش م : وخلة . ا ب م : صرمًا ، ش : هجرًا .
 الألف : من يالفك وتألفه . والصرم : القطيعة . والقرينة : صاحبة . يقول :
 إذا همت بقطيعي فأنا أجزيها هجرًا بذلك .

(١٢) ش م : على أني ، - ا ب (سقط) . ا ب : سعدى ، ش م : ليلي .
 أمنيها المودة في القوافي : أي أشعرها في شعري أني مازلت أودها .

(١٣) ا ب ش : فسל .. بالرذاف ، - م .
 سلَّ طلابها : أي أتركه وانسه . والناجية : الناقة السريعة . وتخيل : تتخيل ،
 وهو من الخلاء ، يعني أنها تتبختر في مشيها وتشول بذنبها . والرذاف : الرديف
 وهو الذي يركب خلف الراكب . يقول : إذا حملت هذه الناقة رديفًا رأيت
 لها نشاطًا ، ولا تعجز .

(١٤) الخرجوج : الناقة الشديدة الخفيفة ، وقيل : الخرجوج من الإبل الضامر .
 ييط : أي يصوت ويسمع له صرير . والنسع : سيئر يضفر وتشد به الرحال .
 والسهرية : قنا صلبة مفسوبة إلى سمير ، وهي قرية بالبحرين . والثفاف : خشبة
 قوية قدر الذراع ، في طرفها خرق يتسع للقوس أو القناة ، وقدخل فيه على
 شحوبتها ، ويغمر منها حيث يبتغي أن يغمر حتى يصير إلى مايراد منها . ولا يفعل
 ذلك بالقسي والرماح إلا مدهونة بملولة ، أو مضموبة على النار ملوثة . يقول
 إن نسوع رحل هذه الناقة يسمع لها عند سيرها صرير كصرير القناة المشوية على
 النار عند تسويتها في الثفاف .

- ١٥ كَانَ مَوَاضِعَ الثَّفَنَاتِ مِنْهَا إِذَا بَرَكْتَ ، وَهَنَّ عَلَى تَجَافِي
 ١٦ مُعَرَّسُ أَرْبَعٍ مُتَقَابِلَاتٍ يُبَادِرُنَ الْقَطَا سَمَلَ الدُّطَافِ
 ١٧ فَأَبْقَى الْأَيْنُ وَالتَّهْجِيرُ مِنْهَا شُجُوبًا مِثْلَ أَعْمِدَةِ الْخِلَافِ
 ١٨ تَخَرَّ نَعَالُهَا ، وَلَهَا نَفْيٌ مِنَ الْمَعْزَاءِ مِثْلَ حَصَى الْخِذَافِ

(١٥) ا ب ش : مواضع ، م : مواقع . ا ش م : منها ، ب : فيها .
 ا ب ش : وهن على تجافي ، م : رعن على نجاف (تصحيف) .
 الثفنات : مالزم الأرض من الناقة حين تبرك . والتجافي : التباعد ، من الجفاء
 وهو البعد عن الشيء .

(١٦) معرّس : مبيت ، من التعريس ، وهو نزول المسافرين من آخر الليل
 للاستراحة . أربع : أي أربع من القطا . يبادرن : يسبقن والسمل : جمع
 السمكة ، وهي بقية الماء في الحوض . والنطاف : المياه ، واحدها نطافة شبه
 آثار ثفنات الناقة بمواقع أربع من القطا .

(١٧) البيت في ذيل الأماي ٦٩ .

ا ب ش وذيل الأماي : شجوباً ، م : صقوباً .

الآين : الإعياء . والتهجير : السير نصف النهار وقت الهاجرة حين يشتد الحر .
 والشجوب : القوائم وعمد البيت . والخلاف : شجر الصفصاف ، وهو شجر ضعيف
 خوار . يقول : إن التعب والسير في الهاجرة أهزلا هذه الناقة ، فلم يبق منها
 إلا قوائم كأعمدة متخذة من شجر الصفصاف .

(١٨) ا ش : تخر ، م : تجر ، ب : تخر .

تخر نعالها : أي تسقط من يديها ورجليها . والنفي : ماتفيه يديها ورجليها
 من الحصى . والمعزاء : الحجارة البيض التي تكون في الأرض الحشنة . والخذاف
 الحذف بالحصى ، وهو الرمي به بالأصابع .

١٩ كَانَ السَّوْطُ يَقْبِضُ بَطْنَ طَاوٍ بِأَجْمَادِ اللَّيْتَيْنِ مِنْ جُفَافٍ
٢٠ شَجَّتُ بِهَا إِذَا الْأَرَامُ قَالَتْ رُؤُوسَ اللَّامِعَاتِ مِنَ الْفَيَافِي
٢١ فَلَيْتِي [قَدْ] رَأَيْتُ الْعَيْسَ تَرْمِي بِأَيْدِيهَا الْمَفَاوِزَ عَنْ شِرَافٍ
٢٢ عَوَامِدٍ لِلْمَلَا وَجُنُوبٍ سَلَمَى عَلَى أَعْجَازِهَا دُكْنُ الْعِطَافِ

(١٩) البيت في البكري ١١٤٩ .

ا ب : بطن ، م : كشع ، البكري : جنب .

والطاوي : ثور وحشي خيمص البطن ، وقيل : هو الذي يطوي البلاد نشاطاً وقوة . والأجماد ما ارتفع وصلب من الأرض . والليتن : هو ذولبتان ، جبل في بلاد بني عيس (البكري ١١٤٩) . وجفاف : أرض لأسد وحنظلة واسعة يألفها الطير . (٢٠) ا ب : الآرام ، ش م : الأرام .

شججت : أي شقت وقطعت . بها : يريد ناقته . والآرام : الظباء البيض . وقالت : من القيلولة وقت الهجرة . والفيافي : الصحارى ، واحدها فيفاء . واللامعات : التي تلمع بالآل ، وهو السراب .

(٢١) ا ب ش : فليتي ... شراف ، - م . ش : فليتي قد رأيت ، ا ب : فليتي رأيت (سقط) .

العيس : الإبل البيض يخالطها شقرة يسيرة ، واحدها عيس وعيساء . والمفاوز : جمع مفازة ، وهي الفلاة المهلكة ، سميت مفازة تفاؤلاً ، من الفوز . وترمي بأيديها المفاوز : أي تتركها وراءها ، كأنها ترمي بها رمياً . وشراف : ماء ينجد . (٢٢) ا ب ش : عوامد ... العطاف ، - م .

عوامد : قواصد أي العيس ، من عمد لشيء إذا قصده . والملا : موضع لبني أسد قريب من جبل سلمى . والجنوب : جمع جنب ، وهو الطرف والناحية . وسلمى : أحد جبلي طيء ، وهما سلمى وأجأ . والعطاف : مطارف الحز . والدكن : التي يضرب لونها إلى السواد ، واحدها أدكن ودكناء .

٢٣ إلى أوس بن حارثة بن لأم لرَبِّكَ ، فَأَعْلَمِي إِنَّ لَمْ تَخَافِي
٢٤ فَمَا صَدَعٌ بِجُبَّةٍ أَوْ بِشُوطٍ عَلَى زُلُقٍ زَوَالِقٍ ذِي كِهَافٍ
٢٥ تَوَلَّى اللَّقْوَةَ الشَّغْوَاءَ عَنْهَا مَخَالِبَهَا كَأَطْرَافِ الْأَشَافِي

(٢٣) ا ب : فاعلمي ، ش م : فاعلمي .

لربك : الرب بمعنى السيد والمولى هاهنا ، ويريد به أوس بن حارثة .

(٢٤) البيت مع البيتين التاليين في عيار الشعر ١٠٧ - ١٠٨ . وهو مع الذي

يليه في الحيوان ٦/٣٤٣ . وهو وحده في البكري ٤٨٦ .

ا ب م : بجبة ، ش والبكري : بجبة ، الحيوان وعيار الشعر : بجبة .

ا ب : بشوط ، ش م والبكري وعيار الشعر : بشرج ، الحيوان : بشرق .

ا ب ش وعيار الشعر : زوالق ، الحيوان والبكري : زمالق ، م : ذوالق .

ا ب ش م وعيار الشعر والبكري : كهاف ، الحيوان : لهاب (تصحيف) .

الصدع : الوعل الخفيف الجسم . وجبة وشوط : موضعان في جبال طيء .

والزلق : جمع زلوق ، والمكان الزلوق الذي 'يزلق فيه' ، يريد الجبال الملس .

وزوالق : توكيد لزلق وبمعناها ، وهو جمع زالق . والكهاف : الغيران في

الجبال ، واحدها كهف .

(٢٥) ا ب ش م : الأشافي ، عيار الشعر : الأسافي (تصحيف) . الحيوان :

الأثاب (تصحيف) .

اللقة : بفتح اللام وكسرهما ، العقاب الخفيفة السريعة الاختطاف . والشغواء :

العقاب التي ركب مقارها الأعلى الأسفل وتعقف . والأشافي : جمع الإشتفى ،

بكسر الألف ، وهو المنقب ، تثقب به الأسافي والمزاود والقرب ونحوها عند الخرز .

وقد أورد أبو الحسن ابن طباطبا العلوي هذا البيت مع ما قبله وما بعده في

كتابه الموسوم بعيار الشعر في فصل « الشعر المحكم النسيج ، ذي القوافي الواقعة

في مواضعها المتمكنة في مواقعها » . وقال بصدد هذا البيت : « فقله : كأطراف

الأشافي ، حسنة الموقع » ، (انظر عيار الشعر ١٠٥ ، ١٠٨) .

٢٦ بِأَحْرَزَ مَوْثِلًا مِنْ تَجَارِ أَوْسٍ إِذَا مَا ضِيمَ جِرَانُ الضَّعَافِ
٢٧ وَمَا لَيْثٌ بَعَثَرٌ فِي غَرِيفٍ يُغْنِيهِ الْبَعُوضُ عَلَى النَّطَافِ
٢٨ مُغَبٌّ ، مَا يَزَالُ عَلَى أَكِيلٍ يُنَاغِي الشَّمْسَ ، لَيْسَ بِذِي عَطَافٍ
٢٩ بِأَبَاسٍ سَوْرَةً لِلْقَرْنِ مِنْهُ إِذَا دُعِيَتْ نَزَالٍ لَدَى الثَّقَافِ

(٢٦) بأحرز : معناه بأكثر أمناً ، وهو خبر ما في قوله : « فما صدع » في البيت ٢٤ . والموئل : الملجأ . والمعنى أن هذا ، الوعل الذي وصف مكانه ليس أكثر أمناً في ملجئه من جار أوس بن حارثة .

(٢٧) ا ب : يغنيه ، ش م : تغنيه .
بعثر : موضع ، وهو مأسدة . والغريف : الشجر الكثير الملتف . والنطاف : المياه ، واحدها نطافة .

(٢٨) ا ب ش : مغب ، م ورواية في ش : مكب .
مغب : أي يصيد يوماً ويوماً لا يصيد وما يزال هذه حاله . والأكيل : ما يفترسه السبع ويأكله . ينأغي الشمس : أي الليث عينه إلى الشمس ينظر ويرقب سقوطها ليخرج في الليل للصيد . ليس بذى عطاف : أي ليس عليه لباس ، والعطاف الرداء .

(٢٩) ا ب : للقرن ، ش م : بالقرن . ا ب م : الثقاف ، ش : النفاف .
بأباس : بأشد ، من البأس وهو الشدة ، وهو خبر ما في قوله : « وما ليث » في البيت ٢٧ . والسورة : الوثبة ، من ساوره إذا واثبه . والقرن : الكفاء والنظير في الشجاعة والقتال . ونزال : بمعنى انزل ، مبني على الكسر مثل حذام وقتطام ، وهو معدول عن المنازلة ، ولهذا أنه الشاعر في قوله : « إذا دعيت نزل » ؛ وهو بمعنى المنازلة في القتال ، لاجمعني النزول إلى الأرض . والثقاف : الخصام والجلاد .

٣. وَمَا أَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ لَأْمٍ بِغُمَرٍ فِي الْأُمُورِ وَلَا مُضَافٍ

★ ★ ★

(٣٠) ا ب ش : في الأمور ، م : في الحروب .
الغمر : الذي لم يجرب الأمور . والمضاف : الدعي المسند إلى قوم ليس منهم .
يريد أنه رجل قوي قد عرف الأمور وجربها ، وأنه شريف النسب
سيد في قومه .

وقال أيضا (★) :

- ١ ألا ياعينِ مَا فَابَّكِي سُمَيْرًا إذا ظَلَّ الْمَطِيُّ لَهَا صَرِيفُ)
 ٢ ألا ياعينِ مَا فَابَّكِي سُمَيْرًا إذا صَعِرَتْ مِنَ الْغَضَبِ الْأَنْوْفُ
 ٣ فَكَمْ خَلَّى سُمَيْرٌ مِنْ أُمُورٍ عَلَيَّ لَوْ أَنَّني جَلَدْتُ عَزُوفُ
 ٤ وَكُنْتُ إِذَا دَعَوْتُ أَجَابَ صَوْتِي كَمِيَّ لَا أَلْفُ وَلَا ضَعِيفُ

★ ★ ★

(★) الأبيات في رثاء أخيه سمير . وكان قتله شراحيل بن الأصهب الجعفي كما في منتهى الطلب [٧٥ ب] .

(١) الصريف : صوت الأنياب ، وصريف أنياب الناقة يدل على سكلها وإعيائها . وقوله : « إذا ظل المطي لها صريف » من صيغ التأييد ، مثل قولهم : ما بل بجر صوفة . يدعو عينه للبكاء ما ظل للمطي صريف .

(٢) صعرت : أي مالت عند الإعراض بالوجه من الكبر والأبهة . والغضب : بمعنى الحمية والحفيظة والغضب للمحارم . يقول : ابكي ياعين سميراً عند اشتداد الأمور ، وصعر الأنوف غضباً وحمية . يريد أن سميراً كان من أهل النجدة .

(٣) أ : عزوف ، ب : عزوف (تصحيف) . عزوف : أي عزوف عن اللهو ، من عزف عن الشيء إذا تركه بعد إعجابه به ، وزهده وانصرف عنه .

(٤) الكمي : الفارس الشاكي السلاح . والألف : الثقيل البطيء ، الكثير لحم الفخذين ، وهو عيب في الرجال ، والأنثى لفاء ، وهو مدح في النساء .

وقال يمدح عمرو بن أمّ إياس (★) :

١ إِنَّ الْفُؤَادَ بِآلِ كَبِشَّةٍ مُدْتَفٍ قَطَعَ الْقَرِينَةَ غُدْوَةً مَنْ تَأْأَفُ
٢ فَكَأَنَّ أَطْلَالَ وَبَاقِي دِمْنَةٍ بِجَدُودِ أَلْوَا حٍ عَلَيْهَا الزُّخْرُفُ
٣ فَجِمَادٍ ذِي بَهْدَى ، فَجَوْ ظِلَامَةٍ عُرَيْنَ ، لَيْسَ بَيْنَ عَيْنٍ تَطُوفُ

(★) عمرو بن أمّ إياس هو الحارث بن ملوك كندة آل آكل المزار ، وهم بيت امرئ القيس الشاعر . وأمّ إياس هي بنت عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان من بكر بن وائل ، كانت زوجة الحارث بن عمرو . (وانظر للتفصيل كلامنا عليها بمناسبة القصيدة ٧) .

(١) المدنف : الذي يراه المرض حتى اسقي على الموت ، من أدنفه المرض إذا ثقل عليه . والقرينة : العلاقة .

(٢) البيت في البكري ٣٧٢ .

أ ب : فكأن ، البكري : وكأن .

جدود : موضع في ديار بني تميم فيه ماء . والزخرف : النقوش والتصاوير .

(٣) البيت في البكري ٢٨١ .

أ ب : فجو ، البكري : فجنو .

الجماذ : جمع جمد ، بضمين ، أكمة صغيرة تكون في الأرض الغليظة تثبت

الشجر . وذو بهدى : موضع . والجو : ما اتسع من الأرض واطمأن وبرز .

وظلامه : قرية أخذتها بنو أسد من بني نهبان ، فسموها ظلامه ، لأنهم أخذوها ظمأ .

وعرين : أي خلت بعد أن تركها أهلها . وليس بين عين تطرف : أي ليس بها أحد .

٤ إِلَّا الْجَاذِرَ تَمْتَرِي بِأُنُوفِهَا عُوذًا إِذَا تَلَعَ النَّهَارُ تَعَطَّفُ
 ٥ حُمَّ الْقَوَادِمِ ، مَا يَعْرِضُ ضُرُوعَهَا حَلَبُ الْأَكْفِ ، لَهَا قَرَارٌ مُؤْتَفُ
 ٦ فَظَلَلْتُ مُكْتَتِبًا ، كَأَنَّ مُدَامَةً يَسْعَى بِلَذَّتِهَا عَلَيَّ مُنْطَفُ
 ٧ حَتَّى إِذَا تَلَعَ النَّهَارُ وَهَاجَنِي لِلَّهِمْ ذِعْلِبَةٌ تُنِيفُ وَتَصْرِفُ

(٤) البيت والذي يليه في المعاني ٧٠٧ .

الجاذر : جمع جؤذر ، وهو ولد البقرة الوحشية . تمترى بأنوفها : أي تمدرؤوسها
 اتوضع أمهاتها . وتمتري ، أي تمسح ضروعها . عوذاً جمع عائذ ، وهي الحديثة الولادة ،
 يريد بقر الوحش . تلَعَ النهار : أي ارتفع وانبسط . وتعطف : أي تتعطف على أولادها .
 (٥) حم القوادم : أي سود القوادم . والقوادم : يقال القرون ، ويقال
 الجحافل . ويعر : يؤذي ويعقر ، يريد أنها من بقر الوحش ، لا تسوء الأكف
 ضروعها بالحلب لأنه لا أحد يحلبها . والقرار : المطنن المستقر من الأرض .
 والمؤنف : بمعنى الأُنْف ، أي لم يرعه أحد ، يقال روضة أنف ، وكلاً أنف ،
 وهو الذي ما يزال بحاله لم يرعه أحد ، وربما كان المؤنف بمعنى المنبت من الخصب
 وتبكير النبات .

(٦) منطف : أي غلام منطف ، وهو المقرط ، من النطفة ، بالتحريك ،
 وهو القرط .

(٧) تلَعَ النهار : ارتفع وانبسط . ذعلبة : أي ناقة ذعلبة ، وهي الناقة السريعة ،
 شبت لسرعتها بالذعلبة وهي النعامة . تنيف : أي ترتفع وتزيد في سرعة السير .
 وتصرف : أي تصرف بأنبيائها ، وذلك أن تحرقها حتى يسمع لها صوت ؛ وصريف
 أنياب الناقة يدل على كلالها ، وإذا كان الصريف من البعير فهو من النشاط .
 وكأنه يريد صريف أنبيائها من النشاط ها هنا .

٨ هَوَجَاءُ نَاجِيَّةٌ ، كَأَنَّ جَدِيلَهَا فِي جِيدِ خَاضِبَةٍ إِذَا مَا أَوْجَفُوا
٩ يَبْرِي لَهَا خَرِبُ الْمُشَاشِ مُصَلَّمٌ صَعْلٌ هَبْلٌ ذُو مَنْاسِفَ أُسْقَفُ
١٠ أَكَّالُ تَنُومِ النَّقَاعِ كَأَنَّهُ حَبَشِيٌّ حَازِقَةٌ عَلَيْهِ الْقَرْطَفُ

(٨) الهوجاء من الإبل : الناقة التي كان بها هوجاً من سرعتها ، والهوج الحق .
والناجية : الناقة السريعة ، من النجاء ، وهو السرعة . والجديل : الزمام المجدول
من آدم . والخاضبة : النعامة ، وقيل لها ذلك لجمرة تعتري سوق النعام في الربيع .
وأوجفوا : أي أسرعوا ، من الوجيف ، وهو ضرب من سير الإبل والحيل سريع .
(٩) يبري لها : يعرض لها ، أي للنعامة . خرب المشاش : يقصد بذلك ظليماً وهو ذكر
النعام ؛ والخرب : الذي لا منع له ؛ والمشاش : عظام المفاصل ؛ ويقال : إن
النعام جوف العظام لا منع فيها . والمصلم : الظليم ، ويوصف بذلك لصغر أذنيه
وقصرهما ، من الصلّم ، وهو القطع المستأصل . والصعل : الدقيق الرأس والعنق ،
يكون في الناس والنعام والنخل . والهبل : الضخم المسن من الرجال والنعام
والإبل . ذو مناسف : نرى أنه أراد متقاربه أو الخالب التي في رجله . والأسقف :
الطويل العنق .

(١٠) قسم البيت :

كأنه حبشي حازقة عليه القرطف

في المعاني ٣٢٩ .

ا ب : كأنه ، المعاني : وكأنه .

التنوم : شجر أغبر يأكله النعام والظباء ، والنعام يحبه كثيراً . والنقاع : جمع
نقّع ، وهو من الأرض القاع الذي يستنقع فيه الماء . والحازقة : الجماعة . القرطف :
كساء من قطيفة لها خمل . شبه الظليم وأهداب ويشه بأسود عليه كساء من قطيفة .

- ١١ قَالِي ابْنِ أُمِّ إِيَّاسَ أَرْحَلُ نَاقَتِي
عَمْرُو سَتَنْجَحُ حَاجَتِي ، أَوْ تُزَحِفُ ؛
١٢ مَلِكٌ إِذَا نَزَلَ الْوُفُودُ بِبَابِهِ
غَرَفُوا غَوَارِبَ مُزَبْدٍ لَا يُنْزَفُ
١٣ مُتَحَابُّ الْكَفَّيْنِ غَيْرُ غُضْبَةٍ
جَزَلُ الْمَوَاهِبِ مُخْلِفٌ مَا يُتْلَفُ
١٤ يَكْفِيكَ مَا أَجْتَرَحْتَ يَدَاكَ وَيَعْتَلِي
مَا كَانَ مِنْ نَطْفٍ وَمَا لَا يَنْطَفُ
١٥ الْمَوَاهِبُ الْبَيْضُ الْكَوَاعِبُ كَالدُّمَى
حُورًا بِأَيْدِيهَا الْمَزَاهِرُ تَعَزِفُ

(١١) البيت في اللسان (زحف) ، وروايته فيه :
قال ابن أم إياس : أَرْحَلُ نَاقَتِي عمرو ، قَتْلُ حَاجَتِي ، أَوْ تَزَحِفُ
وهو تصحيف شنيع لا معنى له .

أَنْجَحَتْ حَاجَتِي : ظفرت بها وأفلحت ، وأنجحها غيره : أسعفني على إدراكها
وقضاؤها . وتزحف : من أزحف البعير إذا أعيأ من طول السفر ، يريد أولم تنجح .
(١٢) مزبد : أي بحر مزبد ، وهو المائج الذي يدفع بالزبد . وغواربه :
أعالي أمواجه ، شبه بغوارب الإبل ، واحدها غارب ، وهو مقدم أعلى السنام .
(١٣) متحاب الكفين : كناية عن الكرم والسخاء ، أي أن العطاء يسيل
من كفيه كما يسيل الندى وينبع الماء . والغضبة : العبوس الذي يغضب سريعاً .
ومخلف مايتلف : أي هو يخلف بالعطاء مايتلفه بالغارة .

(١٤) اجتاحت : كسبت وجنت . ويعتلي : أي يرتفع ويتجاوز . النطف :
العيب والريبة . يقول : هو يكفيك ما جنت يداك من الجنايات ، ولا يسأل عنها
ما كان مريباً منها أو غير مريب . وتلك غاية في السباحة .

(١٥) البيض : النساء البيض الجميلات ، يريد القيان . والكواعب : جمع
كاعب ، وهي الجارية التي كعب ثديها . والدمى : جمع دمية ، وهي التمثال
المنحوت من العاج وغيره ، تشبه بها المرأة ، وقد شاع ذلك في شعر الجاهليين .
والحور : جمع حوراء ، وهي البيضاء الجميلة العينين ، من الحور ، وهو شدة
سواد السواد مع شدة بياض البياض في العين ، واستدارتها مع بياض الجسد .

١٦ يُعْطِي النَّجَائِبَ بِالرَّحَالِ كَأَنَّهَا بَقَرُ الصَّرَائِمِ ، وَالْجِيَادَ تَوَذِّفُ

★ ★ ★

(١٦) البيت في الصحاح واللسان (وذف) .

النجائب : جمع النجيبه ، وهي الناقة الكريمة العتيقة ، وتكون خفيفة سريعة .
والصرائم : جمع الصريمة ، وهي القطعة من الرمل ، وتكون منقطعة عن معظم
الرمل . والجياذ توذف : أراد ويعطي الجياذ . وتوذف : أي تتوذف ، يعني
تتبخر في مشيها من النشاط والحيلاء .

وقال أيضاً :

١ هَلْ لِلْحَلِيمِ عَلَى مَافَاتٍ مِنْ أَسَفٍ أَمْ هَلْ لِعَيْشٍ مَضَى فِي الدَّهْرِ مِنْ خَلَفٍ
٢ وَمَا تَذَكَّرُ مِنْ سَلَمَى ، وَقَدْ شَحَطَتْ ، فِي رَسْمِ دَارٍ وَنُؤْيٍ غَيْرِ مُعْتَرَفٍ
٣ جَادَتْ لَهُ الدَّلُوءُ وَالشُّعْرَى وَنُوءُهُمَا بِكُلِّ أَسْحَمٍ دَانِي الْوَدْقِ مُرْتَجِفٍ

(١) الحليم : العاقل نقيض السفیه ، من الحلم بالكسر ، وهو الأناة والعقل .
يريد : لا ينبغي للحليم أن يأسى على مافات .

(٢) شحطت : أي بعدت . رسم الدار : ما كان لاطئاً بالأرض من آثارها .
والنؤي : الحفير حول الخباء أو الخيمة يدفع عنها السيل ومياه المطر يميناً وشمالاً
ويبعده . غير معترف : أي لا يُعترف لانتلامه وانهدامه ، من اعترف الشيء إذا عرفه .
(٣) الدلو : برج من بروج السماء منازلها في سعد السعود ، وسعد الأخبية ،

وفي الفراغ المقدم . والشعري : نجم ، وهما نجهان : الشعري العبور وهي نجم
كبير يزهر ، والشعري الغيصاء وهي أقل نوراً من العبور ، وهما متقابلتان وبينهما
المجرة ؛ والمراد الشعري العبور ها هنا ، وهي من نجوم برج الجوزاء ، وقد كثر
ذكرها في شعر شعراء العرب . ونوءهما : وقت طلوعهما ، وذلك أن العرب كانوا
ينسبون لكل نجم من المنازل نوءاً يجعلونه علماً ووقتاً له ، كما يجعلون الشتاء وقتاً
للمطر . ومن العرب من ينسبون النوء إلى الكوكب نفسه ، فيكون هو الذي
أنشأ السحاب وأتى بالمطر . والأسحَم : الأسود ، يريد السحاب الأسحَم . والودق :
المطر . والمرتجف : الذي يتحرك ويضطرب .

٤ وَقَدْ غَشِيَتْ لَهَا أَطْلَالَ مَنْزِلَةٍ قَصْرًا بِرَامَةِ وَالْوَادِي وَلَمْ تَقِفِ
٥ كَأَنَّ سَلْمَى غَدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلَتْ لَمْ تَشْتَ جَاذِلَةً فِيهَا وَلَمْ تَصِفِ
٦ فَسَلِّ هَمَّكَ عَنْ سَلْمَى بِنَاجِيَةٍ خَطَّارَةً تَغْتَلِي فِي السَّبَسَبِ الْقَذْفِ
٧ وَجَنَاءَ مِحْفَرَةِ الْجَنْبَيْنِ عَاسِفَةٍ بِكُلِّ خَرْقٍ مَخُوفٍ غَيْرِ مُعْتَسِفِ
٨ هَذَا وَإِنْ كُنْتَ قَدْ عَرَّيْتَ رَاحِلَتِي مِنْ الصَّبَا، وَعَدَلْتُ اللَّهُوَ لِلْخَلْفِ

(٤) قصرًا : أي عشاء ، من قولهم : أتيت قصرًا أي عشيًا . ورامه : اسم موضع ، جبل أو هضبة .

(٥) لم تشت : من الشتاء ، أي لم تقض فصل الشتاء . وجاذلة : أي فرحة سعيدة . ولم تصف : من الصيف ، أي لم تقض فصل الصيف .

(٦) فسلي همك : أي اتركه وانسه . الناجية : الناقة السريعة ، من النجاء

وهي السرعة . والناقة الخطارة : التي تخطر بذنبها في السير ، أي تضرب به يميناً وشمالاً من النشاط . وتغلي : ترتفع وتسرع في السير بمحفة قوائها . والسبسب :

الأرض القفر البعيدة ، لاماء بها ولا أنيس . والقذف : بفتحين أو بضمين ، البعيد .

(٧) ناقة وجناء : ثامة الخلق ، غليظة لحم الوجنة صلبة شديدة ، من الوجين

وهي الأرض الصلبة أو الحجارة . محفرة الجنبين : أي عظيمة الجنبين ، من جفر

إذا عظم . والعاسفة : مثل العسوف ، وهي التي تمر على غير هداية ، فتركب

رأسها في السير ، ولا يثنى شيء . والخرق : الفلاة الواسعة ، سميت بذلك لانخراق

الريح فيها . غير معتسف : أي غير مقطوع ، من اعتسف المفاضة إذا ركبها

وقطعها بغير هداية ولا قصد ولا طريق مسلوكة .

(٨) الراحلة : المركب من الإبل ذكراً كان أو أنثى . وقوله : عريت

راحلي من الصبا : تمثيل يريد به أن قوة شبابه قد ذهبت ، وأنه قد ودع الصبا

وترك جهل الفتوة واللهو خلفه . وهذا مثل قول زهير بن أبي سلمى :

وعُريّ أفراسُ الصَّبَا ورَوَّاحِلُهُ

- ٩ فَقَدْ أُرَانِي بِبَانِقِيَاءَ مُتَكِيًّا يَسْعَى وَلِيدَانِ بِالْحَيْتَانِ وَالرُّغْفِ (٣٥٤)
 ١٠ وَقَهْوَةٍ تُنَشِقُ الْمُسْتَامَ نَكْهَتَهَا صَهْبَاءَ صَافِيَةٍ مِنْ خَمْرٍ ذِي نَطْفِ
 ١١ يَقُولُ قَاطِبُهَا لِلشَّرْبِ: قَدْ كَلِفْتُ، وَمَا بِهَا ثُمَّ بَعْدَ الْقَطْبِ مِنْ كَلْفِ
 ١٢ تَرَى الظُّرُوفَ، وَإِنْ عَزَّ الَّذِي ضَمِنَتْ، مَصْفُوفَةً بَيْنَ مَبْقُورٍ وَجُحْتَلَفِ
 ١٣ فِي فِتْيَةٍ لَا يُضَامُ الدَّهْرُ جَارُهُمْ هُمْ الْحِمَاءُ عَلَى الْبَاقِينَ وَالسَّلَفِ
 ١٤ لَيْسُوا إِذَا الْحَرْبُ أَبَدَتْ عَنْ نَوَاجِذِهَا يَوْمَ اللِّقَاءِ بِأَنْكَاسٍ وَلَا كُشْفِ

(٩) بَانِقِيَاءَ : هي بَانِقِيَاءُ نَاحِيَةٍ مِنْ نَوَاحِي الْكَوْفَةِ بِأَرْضِ النَّجَفِ جِيْدَةُ الْخَمْرِ ،
 وَفِيهَا حَانَاتٌ . وَالْحَيْتَانِ : الْأَسْمَاكُ .

(١٠) الْقَهْوَةُ : الْخَمْرُ . تُنَشِقُ : مِنْ التَّنَشِيقِ وَهُوَ الشَّمُّ ، يُرِيدُ تَدْخُلُ رِيحُهَا
 خِيَاشِيمَ الْمُسْتَامِ . وَالْمُسْتَامُ : الَّذِي يَسْتَامُ السَّلْعَةَ لِلشَّرَاءِ ، مِنَ السُّؤْمِ فِي الْبَيْعِ
 وَالشَّرَاءِ . وَصَهْبَاءُ : فِي لَوْنِهَا حُمْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى الْبَيَاضِ . نَطْفٌ : أَيُّ غَلَامٍ ذُو
 نَطْفٍ ، وَالتَّنَطُّفُ : الْقَرْطُ .

(١١) قَاطِبُهَا : الَّذِي يَمِزُجُهَا ، وَالْقَطْبُ : مِزْجُ الشَّرَابِ . وَالشَّرْبُ :
 الشَّارِبُونَ ، اسْمُ لَهِمْ ، مِثْلُ السُّقْرِ لِلْمَسَافِرِينَ . وَكَلَفْتُ : اسْتَدْتُ حِمْرَتَهَا حَتَّى
 ضَرَبْتُ إِلَى السَّوَادِ ، وَالْكُلْفَةُ الْحُمْرَةُ .

(١٢) مَبْقُورٌ : أَيُّ مَشْقُوقِ الْبَطْنِ ، مِنَ الْبَقْرِ وَهُوَ الشَّقُّ . وَجُحْتَلَفٌ :
 الْمَقْطُوعُ ، مِنَ الْجَلْفِ وَهُوَ الْقَشْرُ الْبَالِغُ .

(١٤) النَوَاجِذُ : أَقْصَى الْأَضْرَاسِ . وَأَبَدَتْ الْحَرْبُ عَنْ نَوَاجِذِهَا : كُنَايَةً
 عَنْ شِدَّتِهَا وَهَوْلِهَا . وَالْأَنْكَاسُ : جَمْعُ نَكَسٍ ، بِكَسْرِ النُّونِ ، وَهُوَ الرَّجْلُ الضَّعِيفُ .
 وَالْكَشْفُ : الَّذِينَ لَا يَصْدُقُونَ الْقِتَالَ ، وَلَا يَثْبُتُونَ فِي الْحَرْبِ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ أَكْشَفٍ .

وقال أيضاً :

١ إِنَّا وَبَاهِلَةٌ بَنَ يَعْصَرَ بَيْنَنَا داءِ الضَّرَائِرِ ، بَغْضَةً وَتَقَافِي
٢ مَنْ يَتَّقَفُوا مِنَّا فَلَيْسَ بِمُفْلِتٍ أبدأ ، وَقَتْلُ بَنِي قُتَيْبَةَ شَافِي
٣ بَلَّتْ قُتَيْبَةُ فِي النَّوَاءِ بِفَارِسٍ لَأَطَائِشٍ رَعِشٍ ، وَلَا وَقَافٍ

★ ★ ★

(١) ا ب : تقاف .

باهلة بن يعصر : من قبائل قيس عيلان ، وهم باهلة بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان ، والأصل باهلة بن أعصر ، وإنما قيل يعصر على إبدال الياء من الهمزة . والتقافي : البهتان يرمي به الإنسان صاحبه ، من القفو ، وهو القذف والرمي بالقبيح .

(٢) ا ب : شاف .

من يتقفوا : أي من يظفروا به منا ويأخذوه فليس ينجو منهم . وبنو قتيبة : بطن من قبائل قيس عيلان ، وهم قتيبة بن معن بن مالك بن أعصر .

(٣) بَلَّتْ بفارس : أي بليت به ، من بَلَّلَ بالشيء إذا مني به وسقي ؛ والأصل : بَلَّلَتْ ، فأدغم . والنواء : اسم موضع . ورجل رعش : أي جبان . والوقاف : المحجم عن القتال ، كأنه يقف نفسه عنه ويعوقها .

وقال يهو أوس بن حارثة :

١ أَهَمَّتْ مِنْكَ سَلَمَى بِأَنْطِلَاقٍ وَلَيْسَ وَصَالُ غَانِيَةٍ بِبَاقِي
٢ تَغْيَرُ عَسْعَسٌ مِنْهَا فَشَرْقٌ فَأَيْنَ مِنْ آلِ سَلْمَاكَ التَّلَاقِي
٣ غَدَاةٌ تَبَسَّمَتْ عَنْ ذِي غُرُوبٍ لَذِيذِ طَعْمَةٍ عَذْبِ الْمَذَاقِ
٤ مُقَلَّدَةٌ سُمُوطاً مِنْ فَرِيدٍ يَزِينُ الْجِيدَ مِنْهَا وَالتَّرَاقِي

(١) ا ب : يباق .

الغانية من النساء : الشابة الحسنة ، غنيت بحسنها عن الحلي والزينة .

(٢) ب : التلاقي ، ا : التلاق .

تغير عسعس منها : أي خلا منها بعد ارتحالها . وعسعس وشرق : موضعان .

(٣) ذو غروب : أي ثغر ذو غروب ، والغروب : الريق وبلل الثغر ، واحدها غَرْب .

(٤) ب : التراقي ، ا : التراق .

السوط : جمع سمط وهو القلادة . والفريد : الدر الذي نظم في السبط ، وفصل بغيره ، والفريد : الشدر الذي يفصل بين اللؤلؤ والذهب أيضاً .

٥ هَضِيمُ الْكَشْحِ ، مَاغْدَيْتَ بِبُؤْسٍ وَلَا مَدَّتْ بِنَاحِيَةِ الرَّبَاقِ
٦ عَلَى أَنْ قَدْ أُسْلِيَ إِلَهُمَّ عَنِّي بِنَاحِيَةٍ مِنَ الْأَدَمِ الْعِتَاقِ
٧ عُذَافِرَةٌ يَبْطُ الْنَسْعُ فِيهَا إِذَا مَا خَبَّ رَقْرَاقُ الرَّقَاقِ
٨ مُذَكَّرَةٌ ، كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا عَلَى ذِي عَانَةٍ وَافِي الصَّفَاقِ

(٥) عجز البيت في اللسان (نطق) .

أ ب : ولا مدت ... الرباق ، ل عن ابن بري : ولم ينطق ... الرقاق .
هضم الكشح : أي دقيقة الحصر . ولا مدت : من مدّ الإبل ، وهو أن
تخلط الماء بدقيق أو سويق أو شعير جشّ ثم تسقيها . والرباق : جمع الرُبقة ،
بكسر الراء وفتحها ، وهي الحبل والحلقة تشدّ بها البهائم . يريد أن هذه المرأة
مرفهة منعمة ، لا يكلفها أهلها أن تغلف الإبل في مرابطها .

(٦) الناجية : الناقة السريعة ، من النّجاء وهي السرعة . والأدم : جمع
أدماء ، وهي البيضاء من النوق ، والأدمة في الإبل البياض . والعِتَاق : الرائعة
الكريمة ، من العِتَاق وهو الكرم والجمال .

(٧) العذافرة : الناقة الصلبة الشديدة الوثيقة . يبط : أي بصوت ويسمع له
صرير عند السير . والعبارة كناية عن سرعة سير الناقة . خبّ السراب : جرى واضطرب .
والرقراق : ترقرق السراب وتلألؤه . والرقاق : جمع الرّقّة ، وهي كل أرض إلى
جنب واد ينبت عليها الماء أيام المد ، ثم ينحسر عنها ، فتكون مكرومة للنبات .
وعبارة العجز كناية عن شدة الحر .

(٨) البيت في اللسان (صفق) .

ناقة مذكرة : شديدة متشبهة بالجمال في الخلق والخلق . وذو عانة : يريد
حمار الوحش . والعانة : القطيع من حمر الوحش . والصفاق : الجلد الباطن الذي
يلي سواد البطن ، وهو دون الجلد الذي يسلم . ووافي الصفاق : أراد أن ضلوعه
طوال جداً .

٩. أَلْظَّ بَيْنَ يَخْدُوهُنَّ حَتَّى تَبَيَّنَ حَوْلَهُنَّ مِنَ الْوَسَاقِ
١٠. فَأَنِّي وَالشَّكَاةَ مِنَ آلِ لَأْمٍ كَذَاتِ الضَّغْنِ تَمْشِي فِي الرِّفَاقِ

(٩) البيت في الصحاح واللسان (لظظ ، وسق) .

ا ب : تبين حولهن ، ل والصحاح وحاشية ا : تبينت الحيال .

أَلْظَّ بَيْنَ : أي أَلَحَّ بَيْنَ فِي السَّوْقِ . يَخْدُوهُنَّ : يسوقهن . وَالْحَوْلُ : جمع حائل ، وهي التي ضربها الفحل ولم تحل . وَالْوَسَاقُ : جمع واسق ، وهي الأتان التي لقيحت وحملت في بطنها ولدًا .

(١٠) البيت في الحيوان ٣٥٢/١ ، والمعاني ٥٩٠ ، والصحاح (رفق) ، واللسان (رفق ، ضغن) .

ا ب والمعاني والصحاح : فَلَنِي ، الحيوان : وَإِنِّي ، ل : وَإِنَّكَ . ا ب ل : مِنْ آل ، الحيوان والمعاني : لآل ، الصحاح : وآل .

وَذَاتِ الضَّغْنِ : الناقة التي في قلبها نزاع إلى وطنها ؛ يعني أن ذات الضغن ليست بمستقيمة المشي لما في قلبها من النزاع إلى وطنها ، وكذلك أنا لست بمستقيم لآل لَأْمٍ لَأْنٍ فِي قَلْبِي عَلَيْهِمْ أَشْيَاءُ . وَالرِّفَاقُ : حبل يشد من الوظيف إلى العنق ، أو من العنق إلى المرفق ، إذا خيف على الناقة أن تنزع إلى وطنها ، فيسنعها من الإسراع . وفيه قول آخر ، وهو أن تطلع الناقة من إحدى يديها ، فيخشون أن تغت اليد الصحيحة اليد السقيمة ، فتشدّ الصحيحة بالرفاق ، أو يحزّ عضدها لكي تضعف فيكون سدّوهاما واحداً . والضغن على هذا المعنى هو الظلع والالتواء . وزعموا أن بني بدر كانوا يأمرونه بهجاء آل لَأْمٍ ، وأن يخبر أنهم ينهونه . فقال كما أرادوا . يقول : في هجائهم هواي ، وأنا أُمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ كَهَذِهِ النَّاقَةِ الَّتِي تَشُدُّ يَدَهَا الصَّحِيحَةَ وَتَمْنَعُ مِنَ السَّيْرِ . وفيه قول ثالث ، يقول : أَنَا وَهُمْ كَأَمْرَأَةٍ فِي صَدْرِهَا ضَغْنٌ عَلَى قَوْمٍ ، فَهِيَ تَمْشِي فِي الرِّفَاقِ تَشْكُوهُمْ ؛ يعني : أَنَا عَلَى آلِ لَأْمٍ كَهَذِهِ الْمَرْأَةِ ، لَأْنٍ فِي قَلْبِي حَقّاً عَلَيْهِمْ .

- ١١ سَأَرْمِي بِالْهَجَاءِ وَلَا أَفِيهِ نَبِي لَأُم ، وَلِلْمَوْقِيِّ وَاقِي
 ١٢ وَسَوْفَ أُخَصُّ بِالْكَلِمَاتِ أَوْسَا فَيَلْقَاهُ بِمَا قَدْ قُلْتُ لَاقِي
 ١٣ إِذَا مَا شِئْتُ نَالِكَ هَاجِرَاتِي وَلَمْ أُعْمِلْ بَيْنَ إِلَيْكَ سَاقِي
 ١٤ قَوَافٍ عُرِّمٌ لَمْ يَسْبِقُوهَا وَإِنْ سَحَلُوا بِسَلَمِي فَأَلْوَاقِي
 ١٥ أَجْمَزُهَا ، وَيَحْمِلُهَا إِلَيْكُمْ ذَوُو الْحَاجَاتِ وَالْقُلُصُ الْمَنَاقِي

(١١) ا ب : واق .

(١٢) ا ب : لاق .

(١٣) البيت في المعاني ٨٠٥ ، واللسان (هجر) .

ا ب ل : ولم أعمل ، المعاني : ولم يعمل .

الهاجرات : الكلام القبيح ، واحدها هاجرة ، من الهُجْر ، وهو الفحش والقبيح من الكلام ، يريد أبيات الهجاء . يقول : يأتيك الهجاء من غير أن آتيك به ، لأنه يسير ويشيع بين الناس حتى يصل إليك .

(١٤) البيت في البكري ١٣٧٦ .

قوافٍ عُرِّمٌ : أي شديدة قوية مؤذية ، وعُرِّم جمع عارم . سلمى : أحد جلي طيء ، وهما سلمى وأجأ . والوراق : هضبة لبني الطَّحاح من بني أسد يقال لها هُضْبُ الْوَرَّاقِ .

(١٥) البيت في شرح المفصليات ٢٩٣ .

القلص : جمع قلوص ، وهي الفتية من الإبل . والمناتي : جمع مُنْتَقِيَة ، وهي الناقة السينة ذات الشحم ، من النَّقْي ، وهو الشحم أو المخ . ويحملها إليكم : يروونها لحسنها وقوتها .

١٦ فَأَذْ جُزَّتْ نَوَاصِي آلِ بَدْرٍ فَأَذُّوْهَا وَأَسْرَى فِي الْوَثَاقِ
١٧ وَإِلَّا فَأَعْلَمُوا أَنَّا وَأَنْتُمْ بُغَاةٌ مَا حَيَيْنَا فِي شِقَاقِ

(١٦) البيت والذي يليه في العيني ٢/٢٧١ - ٢٧٢ .

ا ب : فأذ، العيني : إذا . ا والعيني : فأدوها ، ب : فأدرؤها . ا والعيني :
الوثاق ، ب : الوساق (تصحيف) .

النواصي : جمع الناصية ، وهي قصاص الشعر في مقدم الرأس . وجزء الناصية
قطعها . وكان العرب يختارون الأسير بين الأسر وجزء الناصية . فإن اختار جز
الناصية جزوا ناصيته ، وجعلوها في كنانتهم ، يفاخرون بها . وآل بدر : هم
بنو بدر من فزارة ، وهم يعتبرون بيت فزارة ، بل بيت قيس كلها . فقد اتفق
العلماء في مجلس عبد الملك على خمسة بيوت : بيت معاوية الأكرمين في كندة ،
وبيت بني جشم بن بكر في تغلب ، وبيت ذي الجدين في بكر ، وبيت فزارة
ابن عدس في تميم ، وبيت بني بدر في قيس (انظر العقد ٣/٣٣١) . وكان بين
بني أسد قوم بشر وبين غطفان حلف ، وفزارة من غطفان ، فلذلك انتصر لهم
بشر . وقد مدحهم بشر في القصيدة رقم ١٢ ، وذكرهم في القصيدة رقم ٢٨ في
أثناء هجائه بني غير من عامر . وكان بنو بدر بين الذين أغروا بشراً بهجاء أوس
ابن حارثة بن لأم (انظر المعاني ٥٩٠) .

وقصة البيتين ١٦ و ١٧ أن قوماً من آل بدر الفزاريين جاءوا بني لأم من طيء .
فأسرتهم طيء وجزوا نواصيهم ، وقالوا : مننا عليكم ، ولم تقتلهم . فغضب بنو فزارة لذلك .
فانتصر لهم بشر ، للحلف الذي كان بينهم وبين بني أسد قومه (وانظر العيني ٢/٢٧١ - ٢٧٢)
والمعنى : فأذ جززتم نواصي آل بدر فاجمعوها لنا ، واحملوا الأسرى معهم إلينا .

(١٧) ا ب : ماحيينا ، العيني : مابقينا .

بغاة : أي متعادون ينبغي بعضنا على بعض ، جمع باغ ، وهو في الأصل
الظالم الذي يتجاوز الحد . والشقاق : الخلاف والتعادي . يقول : أدوا إلينا
نواصي بني بدر ، واحملوا معها أسراهم ، وإلا فإننا وأنتم متعادون أبداً .

١٨ وَخَيْلٍ قَدْ لَبَسْنَاهَا بَخِيلٍ نُسَاقِيهَا كَذَلِكَ مَا تُسَاقِي
١٩ وَنَحْنُ أُولَى ضَرْبِنَارِأْسٍ حُجْرٍ بِأَسْيَافٍ مُهَنَّدَةٍ رِقَاقٍ
٢٠(ب) وَمِلْنَا بِالْجِفَارِ عَلَى تَمِيمٍ عَلَى مُشْعَثٍ مُسَوِّمَةٍ عِتَاقٍ

★ ★ ★

(١٨) لبسناها بخيل : أي خلطناها بخيل ، وذلك في القتال . نساقيا : أي
نقتحم بها ميادين القتال فنساقيا الأهوال والشدائد كما تساقينا .
(١٩) حجر : هو حجر بن الحارث من آل آكل المرار ملوك كندة ، وهو
أبو امرئ القيس الشاعر . وكان أبوه الحارث قد ولاه في حياته على أسد وكنانة ،
وإليه كانت أمور ملك كندة عامة بعد موت أبيه الحارث . وقد قتله بنو أسد
لأنه جار عليهم وأساء الحكم فيهم . وإلى ذلك يشير بشر في هذا البيت . المهنة :
السيوف المطبوعة من حديد الهند .

(٢٠) البيت في الصحاح واللسان (جلع) .

ا ب : على تميم ... مسومة ، ل والصحاح : إلى تميم ... مجلحة .
الجفار : ماء لبني تميم ، وفيه كان يوم الجفار بين بني أسد وأحلافها وبين بني تميم ، وفي
هذا اليوم قتلت بنو تميم قتلة شديدة ، وإلى ذلك يشير بشر . والشعث : الخيل المغبرة
غير المفرجة التي تشعث نواصيها . والمسومة : الخيل المرسلة وعليها ركبائها ، أو الخيل
المعلمة بالسومة ، وهي العلامة . والعناق : جمع العتيق ، وهو الفرس الرائع الكريم ،
من العتيق ، وهو الكرم والجمال .

وقال أيضاً (★) :

١ أَيْبَةُ الْغَدَاةِ أَمْ . آتَتْقَالَ لِمُنْصَرَفِ الظَّعَائِنِ أَمْ دَلَالُ
٢ جَعَلْنَا قَنَا قُرَاقِرَةً يَمِينًا لِنَيْتَيْنِ ، فَأَنْجَذَمَ الْوِصَالُ
٣ كَأَنَّ عَلَى الْخُدُوجِ مُخَدَّرَاتٍ دُمَى صَنْعَاءٍ خُطَّ لَهَا مِثَالُ
٤ أَوِ الْبَيْضِ الْخُدُودِ بِذِي سُدَيْرٍ أَطَاعَ لَهْنٌ عُبْرِيٌّ وَضَالُ

(★) القصيدة في مدح أوس بن حارثة بن لأم .

(١) النية : البعد . والظعائن : جمع الظعينة ، وهي المرأة في المودج . ومنصرف
الظعائن : من إضافة الصفة إلى الموصوف ، أي الظعائن المنصرفة ، بمعنى المرتحلة . يقول :
ما شأن هذه الظعائن المرتحلة ، أبعد وانتقال عنا ، أم دلال ؟

(٢) قنا قراقره : موضع . ولنيتين : لوجهتين ، والنية هاهنا بمعنى الوجه
الذي يذهب فيه المسافرين . فأنجذم : أي انقطع .

(٣) الخدوج : جمع خدج ، بكسر الخاء ، وهو مركب من مراكب النساء
على الإبل شبه المحففة . والدُمى : جمع دمية ، وهي التمثال المنحوت من عاج
أو غيره تشبه بها النساء .

(٤) البيض الخدود : يريد الأطباء . وذو سدير : اسم واد . العبري : ما نبت
من السدر على شطوط الأنهار وعظم ، نسبة إلى عبّر النهر أي شطه . والضال :
السدر البرقي الذي ينبت عذياً لا يشرب الماء .

٥ . فَسَلِّ إِلَهُمَّ عَنْكَ بِذَاتِ لُوثٍ صَمُوتٍ مَا تَخَوَّنَهَا الْكَلَالُ
٦ . تَوَى الطَّرْقَ الْمُعَبَّدَ مِنْ يَدَيْهَا لِشُدَّانِ الْحَصَى مِنْهُ انْتِضَالُ
٧ . تَخَرُّ نِعَالُهَا ، وَلَهَا نَفْيٌ نَفْيِ الْحَبِّ تَطْحَرُهُ أَلْمِلَالُ
٨ . أَلَا تَنْسَى الْكَفُورَ ، وَكُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْأَخْلَاقِ تَنْتَجِعُ الرَّجَالُ

(٥) ذات لوث : أي ناقة ذات قوة . ما تَخَوَّنَهَا : أي ما تنقصها ، يعني ما تنقص لهما وشحمها . والكلال : التعب والإعياء .

(٦) البيت في اللسان (طرُق) .

ا ب : من يديها ، ل : في يديها . ا ب : لشُدَّانِ الحصى منه ، ل : لِكِذَّانِ الإكَامِ بِهِ .

الطرق : يريد لطفاً وليناً في أرساغ الناقة ، أي أن يديها ليس فيها عيب ، بل هما لطيفتان لينتان في السير . والمعبد : المذلل من الأسفار . وشُدَّانِ الحصى : ما تطاير منه وتفرق . والانتضال : الرمي بالسهم للسبق ، استعاره للحصى المتطاير من وطء يدي الناقة .

(٧) البيت في المعاني ٣٧٤ .

ا ب : تخر ، المعاني : تخر .

تخر نعالها : أي تسقط من شدة سيرها . والنفي : ما تنفيه من تحت قوائمها من دقاق الحصى . وتطحره : ترمي به . والملال : المقاتلي ، أخذ من الملة ، وهي الرماد الحار ، أو الموضع الحار . شبه الحصى المتطاير من تحت قوائمها بالحب المتطاير من المقاتلي . والعبارة كناية عن سرعة السير وشدته .

(٨) الكفور : أي امرأة كفور ، وهي التي تكفر المودة : أي تنكرها . وتنتجع : أي تطلب ، والانتجاع في الأصل : الذهاب في طلب الكلا في موضعه . يقول : ألا تنسى هذه المرأة التي لا ترعى المودة ؟ ثم يستدرك قائلاً : ولكن الرجال تظلم نفوسهم إلى كل نوع من النساء .

٩ إلى أوس بن حارثة بن لأم . وَحَقَّ لِقَاءَ رَبِّكَ لَوْ يُنَالُ
 ١٠ وَمَا لَيْثٌ بَعَثَ فِي غَرِيفِ مُعِيدُ الْهَضَرِ ، خَطَفَتْهُ شِمَالُ
 ١١ بِأَصْدَقَ عَدَوَةٍ مِنْهُ وَبِأَسَأَ غَدَاةَ الرُّوعِ ، إِذْ خَلَّتْ الْحِجَالُ
 ١٢ وَلَوْ جَارَكَ أَيْبُضٌ مُتَلَثِّبٌ قُرَى نَبَطِ السَّوَادِ لَهُ عِيَالُ

(٩) إلى أوس : متعلق بقوله « ألا تنسى » في البيت السابق ، لأنه ضمن تنسى معنى تترك . حَقَّ : أي صار حقاً ووجب . والرب : بمعنى السيد والمولى ها هنا ، يريد به أوس بن حارثة .

(١٠) عَثَرُ : اسم موضع ، وهو مأسدة . والغريف : الشجر الكثير الملتف . والهضر : الكسر ، وذلك عطف الشيء الرطب وكسره من غير بينونة . خطفته شمال : وذلك لأن الأسد لا يضرب إلا بشماله (انظر المعاني ٢٤٩) .

(١١) العدو : الصولة والسطوة ، من العَدُو ، وهو التعدي والتجاوز . والبأس : القوة والشدة . وقوله بأصدق خبر ما في قوله « وما ليث بعثر » في البيت السابق . والروع : الفزع . والحيجال : جمع الحَجَلَة ، وهي بيت مثل القبة يزين بالثياب والأمره والستور . وإذ خلت الحجال : يعني إذ خلَّت النساء الحجال من الفزع .

(١٢) جارك : أي جرى معك ، والضمير لأوس بن حارثة . أبيض متلثب : أي نهر أبيض ، يريد نهر الفرات ، والفرات ذكره شعراء العرب كثيراً في شعر المدح . والمتلثب : المطرد المستقيم كالنهر والطريق . النبط : جيل من الناس كانوا سكان العراق وأربابه ، وكانوا يعملون في الزراعة وعماراة الأرض . والسواد : سواد العراق . وصمي سواداً لخضرة بالنبات والزرع ، والعرب تسمي الأخضر أسود لاسوداده ودكنته من بعيد . والعيال الأشخاص الذين يتكفل بهم الرجل ويعولهم .

- ١٣ تَهْفُ يَدَاكَ مِنْ هَذَا وَهَذَا وَتُغْرِفُ مِنْ جَوَانِبِهِ السَّجَالَ
١٤ (١٣٥) لِأَصْبَحْتَ السَّفِينُ مُخَوَّيَاتٍ عَلَى الْقَذْفَاتِ ، لَيْسَ لَهَا بِلَالٌ



(١٣) تهف : أي تأخذ في خفة وصرعة . والسجال : جمع سَجَل ، بفتح السين ، وهو الدلو الضخمة الملوئة ماء .
(١٤) لأصبحت : جواب قوله « لو جارك » في البيت ١٢ .
مخويات : أي مرتفعات . على القذفات : أي على الجبال ، جمع قَذْفَة وهي كل ما أشراف من رؤوس الجبال . والبلال : الماء . والمعنى في الآيات الثلاثة : لو كان عطاؤك من ماء الفرات لنضب ماؤه . يصفه بالجود وسعة العطاء .

وقال يرثي 'سميئراً' (★) :

١ هَلْ لِعَيْشٍ إِذَا مَضَى لَزَوَالٍ مِنْ رُجُوعٍ ، أَمْ هَلْ قَتَّى غَيْرُ بَالِي
٢ أَصْبَحَ الدَّهْرُ قَدْ مَضَى بِسُمَيْرٍ بِسَعُورِ الْوَعَى ، وَبِالْمُفْضَالِ
٣ لَا أَرَى النَّائِبَاتِ عَرَّيْنَ حَيًّا لِعَدِيدٍ ، وَلَا لِكَثْرَةِ مَالِ

(★) القصيدة في منتهى الطلب [٧٥ ب - ١٧٦] . وقدم لها فيه بقوله :
« وقال بشر يورثي أخاه سميئراً ، وقتله شراحيل بن الأصهب الجعفي » .

(١) ا ب : قتي غير بال ، م : مشر مال .
غير بال : أي لا يبلى ، يريد لا يموت ولا يفتى .
(٢) سعور الوعى : أي الذي يشعل نار الحروب ، من سعر النار أو الحرب
إذا أوقدها وهيجها .
(٣) ا ب : لا أرى النائبات ، م : ما رأيت المتون . ا ب : لعديد ،
م : لا لعدم .

النائبات : المصائب ، يريد مصيبة الموت . عرّين حياً : أي خليفته
وأهملته . العديد : الكثرة من الرجال ها هنا ، يقال : ما أكثر عديد بني فلان !
وبنو فلان بعدد الحصى والثرى ، إذا كانوا لا يحصون كثرة ، كما لا يحصى الحصى
والثرى ، أي هم بعدد هذين الكثيرين .

٤ أَرْيَحِيَّ أَمْضَى عَلَى الْهَوْلِ مِنْ لَيْثِ هَمُوسٍ الشَّرَى أَبِي أَشْبَالٍ
 ٥ خَاضِلُ الْكَفِّ ، مَا يَلِطُ إِذَا مَا انْتَابَهُ مُجْتَدُوهُ بِاعْتِلَالٍ
 ٦ يَا سُمَيْرَ الْفَعَالِ مَنْ لِحُرُوبٍ مُسْعِرَاتٍ يَجُنَّ بِالْأَبْطَالِ
 ٧ ذَاتِ جَرَسٍ ، يَسْمُو الْكُمَاةُ إِلَى الْأَبْطَالِ فِي نَقْعِهَا سُمُو الْجِمَالِ

(٤) ا ب : أريحي ، م : خاضل ، ب : أريحي .

الأريحي : الواسع الخلق الذي يخف للمعروف ويخش له . والهموس : الأسد
 الخفي - الوطاء يمس في مشيه ، أي يمشي مشياً بخفية فلا يسمع صوت وطاءه . والسرى :
 السير في الليل .

(٥) ا : خاضل ، م : خضل ، ب : خلط (تصحيف) .

الخاضل : الندي الذي يترشش من نداءه . وخاضل الكف : كناية عن كرمه
 وسخائه . ما يلط بالاعتلال : أي لا يلزم الاعتلال ، يعني لا يعتذر عن العطاء لانذاراً
 بالعلل . وانتابه : إذا أثاره ، والمجتدون : الذين يسألون ويطلبون العطاء ، من
 الجدا أو الجدوى ، وهما العطية .

(٦) ا ب : ياسمير الفعال ، م : ياسمير الحروب .

الفعال : يريد الفعل الحسن مثل الجود والكرم ونحوهما . والحروب المسعرات :
 المشعلات ، من سحر وأسعر النار أو الحرب إذا أوقدها وهيجها .

(٧) ذات جرس : أي ذات صوت ، يريد الضجة والصياح في الحرب . يسمو :

ينهض ويرتفع . والكماة : جمع الكمي ، وهو الفارس الشاكي السلاح . والنقع :
 الغبار الذي يثور من ركض الخيل . وسمو الجمال : يريد أن الأبطال يسمو
 بعضهم إلى بعض في القتال كما تسمو الفحول إلى الفحول .

- ٨ يَتَسَاقُونَ سَمَّهَا فِي دُرُوعٍ سَابِغَاتٍ مِنَ الْحَدِيدِ ثِقَالٍ
٩ كُنْتَ تَصَلَّى نِيرَانَهُنَّ إِذَا ضَا قَتَ لِرِيْعَانِهَا صُدُورُ الرِّجَالِ
١٠ وَصَرِيْعٍ مُسْتَسْلِمٍ بَيْنَ بَيْضٍ يَتَعَاوَرَنَّهُ ، وَسُمُرٍ الْعَوَالِي
١١ قَدْ تَلَا فَيَتَ شِلْوَهُ فَوْقَ نَهْدٍ أَعْوَجِيٍّ ذِي مَيْعَةٍ وَنِقَالٍ
١٢ فَصَرَفَتْ السُّمُرَ النَّوَاهِلَ عَنْهُ بَغْمُوسٍ مِنْ مُرْهَفَاتِ النَّصَالِ

(٨) سمها : أي سم الحروب ، يريد أهوالها وشدائدها ، يحملها الأبطال بعضهم إلى بعض . والسابغات : الدروع الواسعة الطويلة .

(٩) ا ب : لريعانها ، م : لروعاتها .

تصلى نيرانهن : أي تقامي حر نيران هذه الحروب . وريعان النار : أول اشتعالها وشدتها ، وريعان كل شيء : أوله وأفضله .

(١٠) م : وسمر ، ا ب : بسمر .

البیض : السیوف ، واحدها الأبيض . يتعاورنه : أي يتداولنه هذا مرة وهذا مرة . والعوالي جمع العالية ، وهي صدر القناة ، يعني النصف الذي يلي السنان ، وأسفل القناة يسمى السافلة .

(١١) الشلو : الجسد . ونهد : أي فرس نهد ، وهو الجسم المشرف . أعوجي : منسوب إلى أعوج ، وهو فحل كريم قديم تنسب إليه جياذ خيل العرب . وميعة جري الفرس : أوله وأنشطه . والنقال : ضرب من السير سريع ، من النقل ، وهو سرعة نقل القوائم .

(١٢) ا ب : بغموس ، م : بصقيل .

السر : الرماح . والنواهل : التي نهلت من دم المطعون ، جعل الرماح كأنها نهلت من الدم ورويت . والغموس : السيف أو الرمح الذي ينغس في اللحم . والطعنة الغموس : هي النافذة التي انعمست في اللحم . والمرهف من النصال : الحاد الرقيق الحواشي .

- ١٣ يَا سَمِيرُ! مَنْ لِلنِّسَاءِ ، إِذَا مَا قَحَطَ الْقَطَرُ ، أُمّهَاتِ الْعِيَالِ
١٤ كُنْتَ غَيْثًا لَهْنٍ فِي السَّنَةِ الشَّمِّ — بَاءِ ذَاتِ الْغُبَارِ وَالْإِحْمَالِ
١٥ الْمُهَيَّنِ الْكُومَ الْجِلَادَ إِذَا مَا هَبَّتِ الرِّيحُ كُلَّ يَوْمٍ شَمَالِ
١٦ وَالْمُفِيدُ الْمَالَ التَّلَادَ لِمَنْ يَغْفُوهُ ، وَالْوَاهِبُ الْحَسَانَ الْعَوَالِي



-
- (١٣) القطر : المطر . وقحط : انحبس وانقطع . والعيال : الأشخاص الذين يتكفل بهم الإنسان ويعولهم . وأمهات العيال : يريد الأرامل أمهات الأيتام .
- (١٤) ا ب : الإحمال ، م : الأحمال .
- الشهباء : البيضاء ، والسنة الشهباء : المجذبة ، بيضاء من الجذب لا ترى فيها خضرة .
- ذات الغبار : كناية عن الجذب ، لأن المطر إذا قل وكانت السنة مجذبة ارتفع الغبار .
- (١٥) الكوم : جمع كوما ، وهي الناقة العظيمة السنام . والجلاد من الإبل : الغزيرات اللبن ، وقيل : التي لا لبن لها ولا نتاج ، ويكون ذلك أقوى لها . يوم شمال : اليوم الذي تهب فيه ريح الشمال ، وهي ريح باردة تهب من ناحية الشمال .
- (١٦) م : العوالي ، ا ب : العوالي .
- المال التلاد : كل مال قديم من حيوان أو غيره يولد عند الرجل أو يورث عن الآباء ، والمال عند العرب أكثر ما يطلق على الإبل . يغفوه : أي يأتيه ليسأله ويطلب إليه العطاء .

وقال بشرٌ في يومِ قُلاب (★) :

١ أَلَا هَلْ أَتَاهَا كَيْفَ نَاوَأَ قَوْمُهَا بِجَنْبِ قُلابٍ، إِذْ تَدَانِي الْقَبَائِلُ
٢ فَلَا قَاهُمْ مِنَّا بِدَمْعٍ عِصَابَةٌ عَلَى الْمُقْرَبَاتِ الْجُرْدِ، فِيهَا تَخَايِلُ
٣ رَمَوْهُمْ، فَلَمَّا اسْتَمَكَنْتَ مِنْ نُحُورِهِمْ قِطَاعٌ خَفَافٌ رِيشُهَا وَالْمَعَابِلُ

(★) يوم قلاب من أيام العرب المشهورة . وكان لبني أسد على ضبيعة . وفيه قتل بشر بن عمرو بن مرثد الضبعي وابنه علقمة بن بشر . والذي قتل بشراً هو 'عميلة الوالي من بني أسد ، (انظر البكري ١٠٨٨ ، والبلدان : قلاب) .
(١) ناوَأَ قومها : أي قاتلوا ، وأصل المناوأة المعادة . وقلاب : جبل في ديار بني أسد ، وهو من محلتهم على ليلة .

(٢) دمخ : موضع . والمقربات من الخيل : هي التي ضُمَّرت للركوب .
والجُرد : جمع جرداء ، وهي الفرس القصيرة الشعر ، وذلك من علامات العتق والكرم . والتخايل : من الخيلاء ، يريد أنها تتبختر في مشيها ، ويكون ذلك من مرح الفرس العتيقة ونشاطها .

(٣) رموهم : أي رموهم بالنبال . والقطاع : جمع قِطْع ، وهو السهم .
والمعابل : جمع مِعْبَلَة ، وهي نصل طويل عريض من السهام .

٤ تَوَلَّوْا عَلَيْهِمْ يَضْرِبُونَ رُؤُوسَهُمْ كَمَا تَعَضُّ الطَّلْحَ الْوَرِيقَ الْمَعَاوِلُ
قَتَلْنَا الَّذِي يَسْتَمُو إِلَى الْحَجْدِ مِنْهُمْ وَتَأْوِي إِلَيْهِ فِي الشِّتَاءِ الْأَرَامِلُ

(٤) تولوا عليهم : أي مشوا إليهم للقتال . تعضد : من عضد الشجر إذا قطعه . والطلح : ضرب من الشجر عظيم الساق طويل الأغصان شديد الخضرة ، له ظل يستظل به الناس والإبل ، واحده طلحة ، وبها سمى الرجل . والمعاول : الفؤوس ، واحدها مغول .

(٥) قتلت بنو أسد في يوم قلاب بشر بن عمرو بن مرثد الضبتي ، قتله عميلة الوالي في عقبة قلاب . ولعله المقصود بهذا البيت . وصد البيت كناية عن رئيس القوم وسيدهم . وعجزه كناية عن كرمه وجوده وإغاثته الملهوف .

وقال أيضاً (★) :

لِمَنْ الدِّيَارُ غَشِيَتْهَا بِالْأَنْعَمِ تَبْدُو مَعَالِمُهَا كَلَوْنِ الْأَرْقَمِ

(★) القصيدة في المفضليات ٢ / ١٤٥ - ١٤٨ ، وشرح المفضليات ٦٧٧ - ٦٨٦ ،
وجمهرة أشعار العرب ١٨١ - ١٨٤ ، ومنتهى الطلب [٧٤ ب - ١٧٥] .

وهذه القصيدة هي بجمهرة بشر بن أبي خازم . والقصائد المجهرات سبع قصائد
تلي المعلقات في الجودة ، ويتلو أصحابها أصحاب المعلقات ، في رأي صاحب جمهرة
أشعار العرب . قال بعد أن عدد أصحاب المعلقات : « هؤلاء أصحاب السبع
الطوال التي تسميها العرب السموط ... وقد أدركنا أكثر أهل العلم يقولون : إن
بعدهن سبعاً ماهن بدونهن . ولقد تلا أصحاب الأوائل ، فما قصروا » ،
(انظر الجمهرة ٤٥) . ويفهم من قول صاحب الجمهرة أن هذه القصيدة هي
أجود شعر بشر بن أبي خازم . وليس الأمر كذلك ، إذ أن لبشر عدة قصائد
أجود من المجهرة وأجل منها . ولعل قصيدته الميسية التي مطلعها :

أحق ما رأيت أم احتلام أم الأهوال إذ صبحي نيام

أجود ما في شعره . وفيها قال أبو عمرو بن العلاء : ليس للعرب قصيدة على
هذا الروي أجود منها ، وهي التي ألحقت بشراً بالفحول . (انظر شرح
المفضليات ٦٤٨ في الحاشية نقلاً عن شرح المرزوقي للمفضليات ، ونسخة المفضليات
في المتحف البريطاني) .

(١) البيت في البكري ٢٠٠ .

مف ر ج والبكري : غشيتها ، ا ب م : عشيتها . ا ب مف ر م والبكري : -

٢ لَعِبَتْ بِهَا رِيحُ الصَّبَا، قَتَنَكَرَتْ إِلَّا بَقِيَّةَ نُؤْيِهَا الْمُتَهَدِّمِ
 ٣ دَارٌ لِبَيْضَاءِ الْعَوَارِضِ طِفْلَةٌ مَهْضُومَةٌ الْكَشْحَيْنِ رَيًّا الْمِعْصَمِ
 ٤ سَمِعَتْ بِنَا قِيلَ الْوُشَاةِ، فَأُصْبَحَتْ صَرَمَتْ حَبَالَكَ فِي الْخَلِيطِ الْأَشَامِ

— تبدو ، ج : تعدو (تصحيف) . ا ب ج والباكري ورواية في ر : معالمها ،
 مف ر م : معارفها .

غشيتها : أي ألتتها . والأنعم : بفتح العين وضمها اسم موضع . ومعالم الدار :
 آثارها وعلاماتها مثل الرسم والنؤي والآري ونحو ذلك . والأرقم : الحية التي
 في جلدها نقط كالدارات . شبه آثار الديار بالنقط التي على ظهر الحية .

(٢) النؤي : حفيرة تحفر حول الحباء أو الحية لتنع دخول ماء المطر وتدفع
 السيل . تنكرت : تغيرت ولم تعد معروفة .

(٣) العوارض : جانباً الفم من الأسنان . والطفلة : الرخصة اللينة . والمهضومة :
 الضامرة . والكشع : الخاصرة . وريا : ممتلئة .

(٤) البيت في البلدان (الشأم) ، واللسان (شأم) .

ا ب مف ر م ل ق : قيل ، ج : قول . ا ب ورواية في ر : الأشأم ،
 مف ر م ل ق : المشثم .

بنا : أي فينا . وقيل : أي قول . صرمت حبالك : يعني قطعت علاقتك
 بها . والخليط : الصديق الخالط والقوم الذين أمرهم واحد ، وقد كثر ذكر الخليط
 في شعر العرب ، وإنما كثر ذلك في أشعارهم لأنهم كانوا ينتجعون أيام الكلاء ،
 فتجتمع منهم قبائل شتى في مكان واحد ، فتقع بينهم ألفة ، فإذا افترقوا ورجعوا
 إلى أوطانهم ساءهم ذلك . الأشأم : العرب تقول : ذهب شامة أي إلى أي وجه
 شاء ، ويقال أخذ شامة ، والشامة : الشمال .

- هـ فَظَلَلْتُ مِنْ فَرْطِ الصَّبَابَةِ وَالْهَوَى أَعْمَى الْجَلِيَّةِ مِثْلَ فِعْلِ الْأَهْمِ
 ٦ لَوْلَا تُسَلِّيَ اللَّهُ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ عَيْرَانَةٍ مِثْلَ الْفَنِيقِ الْمَكْدَمِ
 ٧ زِيَاقَةٍ بِالرَّحْلِ ، صَادِقَةٍ الشَّرَى خَطَارَةٍ تَهْصُ الْحَصَى بِمُلْثَمِ

(٥) اب ورواية في ر عن الضبي : أعمى الجلية ، مف ر م : طرفا فؤادك ، ج ورواية في ر : طرباً فؤادك . ا ب ج م : الأهم ، مف ر : الأهم . الصبابة : رقة الشوق ؛ وفراط الصبابة : ماسبق إلى نفس الإنسان منها . والجلية : الرأي الواضح ، يقول : أعمى عند الأمر الجلي الواضح ، وهو في غيره أشد أعمى . والأهم : البعير الذي أصابه الهيام ، وهو داء يكسب الإبل العطش فلا تروى من الماء ، وربما كان معنى الأهم الحائر الهائم على وجهه من عشق أو غيره .
 (٦) البيت في اللسان (كدم) .

ا ب مف ر ج م ل : لولا ، رواية في ر عن الطوسي : لوما . ا ب مف ر ج م ل : المكدم ، رواية في ر عن أبي عبيدة : القرم . الجسرة : الناقة التي تجاسر على السير ، وقيل : الناقة الضخمة . والعيرانة : شبهت بالعير في سرعتها ونشاطها . والفنيق المكدم : الفحل الغليظ .

(٧) ا ب مف ر م : تهص ، ج ورواية في ر : تنفي . ا ب ورواية في ر عن أحمد بن عبيد والطوسي : بلثم ، مف ر ج م : بلثم .

زيافة بالرحل : تزييف بالرحل ، أي تسرع وتميل به لنشاطها . صادقة السرى : أي تتم سرى الليل بنشاط وصدق سير وتصبو عليه ولا تقصر . والخطارة : التي تخطر بذنبها ، أي تضرب به بمنة ويسرة لنشاطها ومرحها . تهص الحصى : أي تكسره . بلثم : أراد منسم الناقة الذي لثته الحجارة فصلب واشتد .

٨ سَائِلٌ تَمِيمًا فِي الْحُرُوبِ وَعَامِرًا
وَهَلِ الْمُجَرَّبُ مِثْلُ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ
٩ غَضِبْتُ تَمِيمٌ أَنْ تُقَتِّلَ عَامِرٌ
يَوْمَ النَّسَارِ ، فَأَعْتَبُوا بِالصَّيْلَمِ
١٠ كُنَّا إِذَا نَعَرُوا لِحَرْبٍ نَعْرَةً
نَشْفِي صُدَاعَهُمْ بِرَأْسٍ مُصَدَمٍ

(٨) في ر : « قال أحمد : الرواية المجرب ، بكسر الراء ، وقال : كذا أنشدني أبو توبة عن الكسائي . ورواه الطوسي المجرب ، بفتح الراء . وقال : مثل ، بالنصب الرواية ، والرفع جائز . ونصب مثل على مذهب الصفة ، يقال : عبد الله مثلك ومثلك » .

(٩) البيت في البكري ١٣٠٦ ، والعقد ٥/٢٤٨ ، وشرح المفضليات ٣٦٩ ، ٣٧٠ والآلي ٥٠٣ ، واللسان (عتب ، صلم) .

أ ب م ف ر ج ل والعقد والآلي : تقتل عامر ، م : تقتل عامراً ، البكري : تقتل عامراً . أ ب ج ل والعقد والآلي ورواية في ر عن الطوسي وغيره : فأعتبوا ، م ف ر م والبكري : فأعقبوا . أ ب م ف ر ج ل والعقد والبكري والآلي : بالصيلم ، م : بالصلم . أعتبوا بالصيلم : أي أعتبوا بأجل وأشد بما غضبوا له ، والصيلم : الداهية ، من الصلثم وهو القطع . يومىء بشر بقوله هذا إلى يوم الجفار الذي قتلت فيه بنو تميم . وخبره أن بني أسد وأحلافها من طيء وغطفان أوقعوا يوم النصار بيني عامر وبني تميم وهم حلفاء . ففرت بنو تميم ، وثبت بنو عامر فأصابهم قتل شديد . فغضبت بنو تميم لبني عامر ، فتجمعوا ولقوا أسداً وحلفاءها يوم الجفار . فلقيت منهم بنو تميم أسداً لما لقيت بنو عامر . فذلك قول بشر : فأعتبوا بالصيلم ، أي كانت عاقبة أمرهم الصيلم .

(١٠) البيت مع الأبيات ١٥ ، ١٨ ، ٢ ، ٢١ في المعاني ٩٣٢ - ٩٣٣ .

أ ب م ف ر والمعاني : كُنَّا إِذَا ، م : إِنَّا إِذَا ، ج : فَإِذَا (تصحيف) .
أ ب م ف ر م والمعاني : لِحَرْبٍ نَعْرَةً ، ج : الْحُرُوبِ نَعْرَةً . أ ب م ف ر م والمعاني : نَشْفِي صُدَاعَهُمْ ، ج : نَشْفِي صُدُورَهُمْ . أ ب م ف ر ج والمعاني : مُصَدَمٍ ، م ورواية في ر : صُلْدِمٍ . -

- ١١ نَعْلُو الْقَوَانِسَ بِالشُّيُوفِ ، وَنَعْتَزِي وَأَخْيَلُ مُشْعَلَةَ النَّحُورِ مِنْ الدَّمِ
١٢ يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ الْغُبَارِ عَوَابِسًا خَبَبَ السَّبَاعِ بِكُلِّ أَكْلَفَ ضَيْغَمٍ
١٣ مِنْ كُلِّ مُتَمَدِّ النَّجَادِ مُنَازِلٍ يَسْمُو إِلَى الْأَقْرَانِ غَيْرَ مُقَلَّمٍ

- نعروا : صاحوا . نشفي صداهم : هذا تمثيل ، يريد بالصداع أمرأ يريدون أن يبلغوه منهم ، يقول : إذا أتوا بوجع في رؤوسهم نذهب بذلك الذي هاجوا له . والرأس : القوم ذوو العدد الكثير لا يحتاجون إلى أن يعينهم أحد ولا أن يمد لهم ، ويقال : الرأس الرئيس . والمصدم : الشديد الذي يصدم ما أصابه ، أي يكسره ويرده . (١١) البيت في اللسان (عزا)

ا ب م ف ر م ل : القوانس ، ج : الفوارس . ا ب م ف ر ج م : مشعلة ، ل ورواية في ر (في الحاشية أنها عن ابن الأعرابي) : مشعرة . القوانس : جمع قَوْنَس ، وهو وسط البيضة التي تلبس على الرأس في الحروب . ونعتزي : الاعتزاء أن ينتسب الرجل إلى أيه عند لقاء الخصم ، أي أن يقول : أنا فلان ، أنا ابن فلان . مشعلة النحور من الدم : أي امتلأت صدورها من الدم . (١٢) ا ب م ف ر م : الغبار ، ج : العجاج .

عوابس : أي كبريات المنظر مكفهرات الوجوه لما هن فيه من الحرب والجهد . خبيب السباع : ركض السباع ، والخبب ضرب من العدو . والأكلف : الذي يخالط بياضه سواد ، يريد بهم الفرسان الذين علتهم غيرة . والضغيم : اسم من أسماء الأسد ، وهو من الضغيم وأصله العض . يقول : إن هذه الخيل تخرج من الغبار كالحنة الوجوه ، وهي تحب خبيب الذئاب بكل رجل كأنه أسد أكلف .

(١٣) ا ب ورواية في ر عن الطوسي : تمتد النجاد ، م ف ر ج م : مسترخي النجاد . النجاد : حمائل السيف ، وامتد النجاد : كناية عن طول الرجل ، يريد أنه طويل الحمائل ، وإنا تطول الحمائل إذا طال صاحبها . يسمو : يرتفع . والأقران : جمع قرن بكسر القاف ، وهو الكف والنظير في الشجاعة والقتال من الأعداء . والمقلَّم : الذي ليس بتام السلاح ، وغير مقلَّم : يعني أنه كامل السلاح .

- ١٤ فَفَضَضْنِ جَمْعَهُمْ، وَأُفْلِتَ حَاجِبٌ تَحْتَ الْعَجَاجَةِ فِي الْغُبَارِ الْأَقْتَمِ
١٥ وَرَأَوْا عُقَابَهُمُ الْمَدْلَةَ أَصْبَحَتْ نُبَذَتْ بِأَغْلَبَ ذِي مَخَالِبَ جَهْضَمِ

(١٤) مف ر م : ففضض ، اب : ففضض ، ج ورواية في ر عن الطوسي : فهزمن .

ففضض جمعهم : أي فرقن جمعهم . وحاجب : هو حاجب بن زوارة ، وكان رئيس بني تميم في يوم الجفار . والأقتم : الأسود ، من القتمة وهي سواد في حمرة .

(١٥) البيت في شرح ديوان زهير ٢٤ .

اب مف ر م والمعاني : ورأوا عقابهم المدلة أصبحت ، ج : وعلى عقابهم المدلة أصبحت ، شرح ديوان زهير : وإذا عقابهم المدلة أقبلت . اب مف ر م ج والمعاني : نبذت ، شرح ديوان زهير : نبذوا . اب والمعاني ورواية في ر عن الطوسي : بأغلب ، مف ر م : بأفضح ، ج : بأفصح .

العقاب : الراية التي يقاتلون تحتها وعنهما ، وكانت راية بني تميم على صورة العقاب ، وراية بني أسد على صورة الأسد (انظر شرح المفضليات ٦٨٢ في الحاشية نقلاً عن المرزوقي) . والمدلة : أي التي أصحابها مدلون على الأقران بكثرتهم . نبذت : أي رميت وألقيت على الأرض . بأغلب : أي بأسد أغلب ، وهو الغليظ الرقبة ، شبه به الجيش ، وربما أشار به إلى رايتهم ، لأن راية بني أسد كانت على صورة الأسد . والجهضم : القوي الشديد الذي إذا قبض على شيء مات مكانه من شدة قبضه . شبه جيش قومه بني أسد من جراتهم وإقدامهم على الأعداء بالأسد ، وقال : إن راية بني تميم قد ألقيت على الأرض بهذا الجيش .

- ١٦ أَقْصَدَنْ حُجْرًا قَبْلَ ذَلِكَ، وَالْقَنَا
 ١٧ يَنْوِي مُحَاوَلَةَ الْقِيَامِ، وَقَدْ مَضَتْ
 ١٨ وَبَنِي نُمَيْرٍ قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ
 ١٩ فَدَهَمْتَهُمْ دَهْمًا بِكُلِّ طِمْرَةٍ
 شُرْعٌ إِلَيْهِ، وَقَدْ أَكَبَّ عَلَى الْفَمِ
 فِيهِ مَخَارِصُ كُلِّ لَدْنٍ لَهْذَمِ
 خَيْلًا تَضِبُّ لِثَائِهَا لِلْمَغْنَمِ
 وَمُقَطَّعٌ حَلَقَ الرِّحَالَ مِرْجَمِ

(١٦) ا ب م ف ر ج : أقصدن ... شرع ، م : أقصدت ... شرع .
 أقصدن : أي قتلن ، من قولهم : رماه فأقصده إذا رماه فقتله . وحجر :
 هو حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر الأكبر آكل المرار ، أحد ملوك كندة ،
 وهو أبو امرئ القيس الشاعر . وكان أبوه الحارث قد ملكه علي بن أسد وكنانة
 فجار فيهم وأساء حكمهم ، فقتلته بنو أسد . وإلى هذا يومئ بشر في هذا البيت .
 والقنا شرع إليه : أي الرماح مسددة إليه ، من قولهم : شرع الرمح إذا تسدد .
 (١٧) البيت في اللسان (خرص) .
 المخارص : الأسنة ، والسنان يقال له خرص . واللدن : اللين المهزة . واللهزم :
 الحديد . يقول : ينوي أن يقوم فلا يقدر ، وقد مضت فيه الأسنة .
 (١٨) البيت في المعاني ٩٣٢ ، والميداني ١/١٦٣ ، واللسان (ضب) .
 ا ب م ف ر م والمعاني : وبني نمير ، ج : وبني نمير ، ل : وبني تميم .
 خيلاً : أراد فرساناً . تضب : أي تسيل وتقطر ، وهو مقلوب تبض . واللثة :
 اللحمة المركبة فيها الأسنان ، يويد الأفواه . وتضب لثاتها : من قولهم : جاء
 تضب لثته ، وهو مثل يضرب في شدة الحرص على الأمر . يقول : جاءوا تضب
 لثاتهم طمعاً في الغنية .

(١٩) البيت مع الثلاثة الباقية من القصيدة في الأصمعيات ٢٤١ - ٢٤٢ ، ملحقة
 بأبيات لسنان بن أبي حارثة المزي . والبيت وحده في اللسان (دهم) .
 ا ب م ف ر ج والأصمعيات : فدهمتهم ، م : فدهمها ، ل : فدهمتهم .
 بنو نمير : حي من بني عامر بن صعصعة . ودهمتهم : أي الخيل غشيتهم . والطمرة :
 الفرس الوثوب . والرحالة : سرج من جلود . ومقطع حلق الرحالة : أي أنه لشدة وثبه يقطع
 حلق الرحالة ويفصها . والمرجم : الفرس الشديد وقع الحافر ، يوجم الأرض وجماً بقوائمه .

٢٠. وَلَقَدْ خَبَطْنَ بَنِي كِلَابٍ خَبْطَةً الصَّقْنَمُ بِدَعَائِمِ الْمُتَخِيمِ
 (ب) ٢١. وَصَلَقْنَ كَعْبًا قَبْلَ ذَلِكَ صَلَقَةً بَقْنًا تَعَاوَرَهُ الْأَكْفُ مُقَوِّمِ
 ٢٢. حَتَّى سَقَيْنَاهُمْ بِكَأْسٍ مُرَّةٍ مَكْرُوهَةٍ حُسُوتِهَا كَالْعَلَقَمِ



(٢٠) البيت والذي يليه في المعاني ٩٣٣ .

ا ب م ف ر م والأصمعيات والمعاني : الصقنم ، ج : الحقنم .
 بنو كلاب : حي من بني عامر بن صعصعة . والمتخيم : موضعهم الذي خيروا
 فيه أي أقاموا وبنوا الحية . يقول : رددناهم إلى بيوتهم منهزمين ، وداسهم
 الخيل حتى الصقنم بخشب بيوتهم .

(٢١) ا ب م ف ر م والمعاني والأصمعيات : وصلقن ... صلقة ، ج : وصلقن
 صلقة . ا ب م ف ر ج والمعاني : تعاوده ، م : تعاوده ، رواية في ر : تداوله .
 كعب : حي من بني عامر بن صعصعة . وصلقن : أي أوقعن بهم وقعة سمع
 لها صوت . وتعاوده الأكف : تتابع به ، يقال : تعاورناه ضرباً إذا ضربته
 أنت ثم ضربه صاحبك .

(٢٢) ا ب م ف ر ج : سقيناهم بكأس ، م والأصمعيات : سقينا الناس كأساً .
 حسوات : بضم الحاء والسين وفتحها ، جمع حسوة ، وهي الجرعة ، من
 حسا يحسو .

زاد في منتهى الطلب [٧٥ ا] في آخر قصيدة بشر هذه خمسة أبيات مشهورة
 النسبة إلى سنان بن أبي حارثة المري . وهي : -

- قل للمسلم وابن هند مالك
 تلقى الذي لاقى العدو وتضطربح
 تحبوا الكتيبة حين تقتريش القنا
 منا بشيعة والذئاب قوارس
 وبصرعد وعلى السديرة حاض
 إن كنت رايم عزنا فاستقدم
 كأساً، صبايتها كطعم العلقم
 طعناً كاللهب الحريق المضرم
 وعنايد مثل السواد المظلم
 وبذي أمر حرهم لم يقسم
 وكذلك زاد في جمهرة أشعار العرب هذه الأبيات في قصيدة بشر أيضاً ،
 وزاد فيها بيتين آخرين بعد البيت الثالث من الأبيات الخمسة ، هما :

ولقد حبونا عامراً من خلفه
 مر السنان على استه فترى بها
 يوم النصار بطعنة لم تكلم
 من هتكه صجماً كشدق الأعلم
 ونرى أن ذلك غلط من صاحب منتهى الطلب ومن صاحب جمهرة أشعار
 العرب . وقد رويت الأبيات الخمسة لسنان في المفضليات بعد المختار من شعر بشر
 مباشرة . ومن هنا أتى الغلط صاحب منتهى الطلب وصاحب جمهرة أشعار العرب .
 واتفاق قصيدة بشر وأبيات سنان في الروي ، وقلة أبيات سنان بالنسبة لقصيدة
 بشر بما يسهل الوقوع في مثل هذا الغلط .

وجاءت الأبيات الخمسة في الأصعبات ٢٤١ منسوبة لسنان ، وقد ألحق بها أربعة
 أبيات هي الأبيات الأخيرة من قصيدة بشر هذه كما أشرنا إلى ذلك آنفاً . وروى ياقوت
 الأبيات الخمسة في البلدان (شجنة) لسنان أيضاً . ومن الأبيات الخمسة بيت في
 البكري ٦١٦ منسوباً إلى سنان ، وآخر منها فيه ١٩٣ منسوباً لسنان أيضاً .

وقال (★) :

١ غَشِيَتْ لَلْيَلَى بِشَرْقٍ مُقَامَا فَرَجَ لَكَ الرَّسْمُ مِنْهَا سَقَامَا
٢ بِسِقْطِ الْكَثِيبِ إِلَى عَسْعَس تَخَالَ مَنَازِلَ لَيْلَى وَشَامَا
٣ تَجَرَّمُ مِنْ بَعْدِ عَهْدِي بِهَا سُنُونَ تُعَفِّيهِ عَامَا فَعَامَا

(★) القصيدة في مختارات ابن الشجري ٢/ ٢٢ - ٢٤ . وقدم لها بقوله :
« وقال يفتخر » .

(١) البيت والذي يليه في البكري ٧٩٣ . وهو وحده في البلدان (شرق) .
ا ب ش ق : سقاما ، البكري : غراما .
المقام : منزلها الذي أقامت فيه . شرق : بلد لبني أسد . والرسم : ما لطيء
بالأرض من آثار الدار .

(٢) ا ب : منازل ليلى ، البكري : المنازل منها . ا ب والبكري :
وشاما ، رواية في البكري : وساما .

سقط الكتيب : طرفه حيث يسقط إلى السهل من الأرض . وعسعس :
جبل عال في حمى ضرية . والوشام : جمع وشم ، وهو النقش في اليد أو الوجه ؛
وذلك أن المرأة تغرز ظهر كفها ومعصمها بإبرة أو بمسلة حتى تؤثر فيه ، ثم تحشوه
بالكحل أو النيل أو بالنوور ، فيزرق أثره أو يخضر . شبه آثار الدار بعد ارتحال
أهلها وتغير ألوانها بالوشم .

(٣) تجرم : ذهب وانقضى . تعفيه : أي تمحوه ، يعني المقام أو الرسم .

٤ ذَكَرْتُ بِهَا أَلْحِي إِذْهُمْ بِهَا فَأَسْبَلَتِ الْعَيْنُ مِنِّي سِجَامًا
 ٥ أُبْكِي بُكَاءَ أَرَاكِيَّةٍ عَلَى فَرْعِ سَاقٍ تُنَادِي حَمَامًا
 ٦ سَرَاةَ الضَّحَى ثُمَّ هَيَّجْتُهَا مَرْوَحَ السَّرَى ، تَسْتَخِفُّ الزَّمَامَا
 ٧ كَأَنَّ قُتُودِي عَلَى أَحْقَبٍ يُرِيدُ نَحُوصًا تَوْمُ السَّلَامَا
 ٨ شَتِيمٍ ، تَرَبَّعَ فِي عَانَةٍ حِيَالٍ ، يُكَادِمُ فِيهَا كِدَامَا

(٤) أسبلت العين سجاماً : إذا سالت بالدموع ، من سجت العين الدمع إذا أرسلت به .

(٥) أراكية : يعني حمامة على شجر الأراك . والفرع : أعلى الشجرة .

(٦) ا ب : مروح السرى تستخف ، ش : مروح الضحى تستحق .
 سراة الضحى : أي في وقت ارتفاع النهار . هيئتها : أي أنهضتها وحركتها للسير ، يعني ناقته . مروح السرى : أي تمرح في السرى وتنشط ، والسرى : سير الليل .

(٧) البيت في البلدان (السلام) ، واللسان (سلم) .
 ا ب ق ل : توم السلام ، ش : تدق السلام ، وفي اللسان : « قال ابن بري : المشهور في شعره : تدق السلام ، والسلام على هذه الرواية : الحجارة » .
 قتودي : جمع قتد ، وهو خشب الرجل ، يريد أدوات رحله . والأحقب : حمار الوحش الأبيض الحقوين . والنحوص : الأتان ليس في بطنها ولد . والسلام : اسم ماء . شبه ناقته بحمار الوحش الذي يريد أتاناً ليلقحها ، فهو يعدو خلفها .

(٨) ا ب : يكادم فيها ، ش : يكادم عنها .
 الشميم : حمار الوحش الكريه الوجه . تربع : أكل الربيع ، وهو الكلاء ، فسمن ونشط . والعانة : القطيع من حمر الوحش . والحبال : جمع حائل ، وهي الأتان التي لم تلحق . ويكادم : من الكدم ، وهو العض ، أي يكادم غيره من حمر الوحش ليدفعها عن عانته .

- ٩ فَسَائِلُ بَقَوْمِي غَدَاةَ الْوَعَى إِذَا مَا الْعَذَارَى جَلَوْنَ الْحِدَامَا
 ١٠ وَكَعْبًا فَسَائِلُهُمْ وَالرَّبَابَ وَسَائِلُ هَوَازِنَ عَنَّا إِذَا مَا
 ١١ لَقِينَاهُمْ كَيْفَ نُعَلِّمُهُمْ بَوَاتِرَ يَفْرِينَ بَيْضًا وَهَامَا
 ١٢ بَنَا كَيْفَ نَقْتَصُّ آثَارَهُمْ كَمَا تَسْتَخِفُّ الْجُنُوبُ الْجَهَامَا
 ١٣ (١١) عَلَى كُلِّ ذِي مَيْعَةٍ سَابِحٍ يُقَطِّعُ ذُو أَهْبَرِيهِ الْحَزَامَا

(٩) فسائل بقومي : أي أسأل الناس عن قومي . والخدام : جمع خدمة ، وهي الخلخال . وجلون الخدام : أي كشفن عن الخدام ، وذلك عند التشيير من الفرع .

(١٠) كعب : حي من بني عامر بن صعصعة . والرباب : عدة قبائل ، هي تيم وعدي وعكل ومزينة وضبة . وهوازن : قبيلة من قبائل قيس عيلان .
 (١١) نعلهم بواتر : نضرهم على رؤوسهم بالبوادر ، وهي السيوف يفرين : يقطعن . والبيض : جمع بيضة ، وهي الخوذة . والهام : جمع هامة ، وهي الرأس .
 (١٢) البيت في ذيل اللآلي ٥ .

بنا : أي فسائل بنا ، بتقدير فسائل . نقص آثارهم : تتبعها لمطاردتهم . تستخف : تطرد وتسوق . والجنوب : ريح الجنوب . والجهام : السحاب الذي لا ماء فيه ، أو هو السحاب الذي هراق مائه .

(١٣) البيت في الشعراء ٢٢٨ ، والمعاني ١٣٨ ، والصناعتين ١١١ .

أ ب والشعراء والمعاني والصناعتين : سابع ، ش : سابق .

ذو ميعة : أي فرس ذو ميعة ، وميعة الفرس أول جريه ونشاطه . يقطع ذوأهريه الحزاما : يريد أن جنبيه منتفخان عظيمان ، فإذا وثب وانحطَّ قطع حزامه لا تنفاخ جنبيه .
 ذوأهريه : عرق مستبطن الصلب . -

١٤ وَجَرْدَاءَ شَقَاءَ خَيْفَانَةٍ كَظَلِّ الْعُقَابِ تَلُوكُ اللَّجَامَا
١٥ تَرَاهُنَّ مِنْ أَرْزَمِهَا شُرْبًا إِذَا هُنَّ آنَسْنَ مِنْهَا وَحَامَا

- وهذا البيت مما أخذ على بشر في شعره لتثنيته الأبر وهو واحد . قال في الشعراء : « ويعاب من شعره قوله في وصف فرس : على كل . . . البيت ، وأراد بقوله : ذو أبريه ، جنيبه ، فجعل الأبر اثنين ، وهو واحد ، وكانت الصواب أن يقول ذو أبره » . وأورد أبو هلال العسكري هذا البيت في الصناعتين في فصل « عيوب اللفظ » ، وأخذ على بشر « استعمال اللفظ في غير موضعه المستعمل فيه ، وحمله على غير وجهه المعروف به » . ثم قال بعد إيراد البيت : « وإنما له أبر واحد » ، (انظر الصناعتين ١١٠ - ١١١) .

(١٤) الجرداء : الفرس القصيرة الشعر ، وذلك من علامات العتق والكرم . والشقاء : الطويلة . والخيفانة : الجرادة إذا صارت فيها خطوط مختلفة بياض وصفرة ، وهي حينئذ أطير ما تكون ؛ وفرس خيفانة : أي سريعة ، شبهت بالجرادة لحقتها وضمورها . كظل العقاب : يريد أن هذه الفرس تمر مرّاً سريعاً كما يمر ظل العقاب . وتلوك اللجام : أي تعلقه من قوتها ونشاطها .
(١٥) البيت في المعاني ١٠٠ .

ا ب والمعاني : تراهن ... وحاما ، - ش .

تراهن : أي الخيل . من أزمها : من أزم هذه الفرس ، والأزم : العض ، يقال : أزم الفرس على فأس اللجام أي عض ، وذلك يكون من القوة والنشاط . والشرب : الدقاق الضوامر ، واحدها شارب . آنس : أي الخيل إذا رأين وعلمن . والوحام : أصله شدة شهوة المرأة الحامل ، ويريد في هذا الموضع شهوة الخيل للجري وحرصها عليه . يقول : أضرت هذه الفرس بالخيّل ، فهي تعض على لجامها وتجري ، والخيّل تعض وتجري أيضاً ، ولكن لا تقدر على ذلك ، فيضرها هذا .

١٦ وَيَوْمَ النَّسَارِ وَيَوْمَ الْجِفَا رِ كَانَا عَذَابًا ، وَكَانَا غَرَامًا
 ١٧ فَأَمَّا تَمِيمٌ ، تَمِيمٌ بْنُ مُرٍّ فَأَلْفَاهُمُ الْقَوْمُ رَوْبَى نِيَامًا
 ١٨ وَأَمَّا بَنُو عَامِرٍ بِالنَّسَارِ غَدَاةً لَقُونَا فَكَانُوا نَعَامًا

(١٦) البيت مع البيتين التاليين في شرح المفضليات ٣٧٠ . وهو وحده في البكري ٣٨٥ ، والبلدان (الجفار) ، واللسان (غرم) منسوباً إلى الطرماع .
 ا ب ر ش ق ل : ويوم النصار ويوم الجفار ، البكري : ويوم الجفار ويوم النصار .

النصار : أجبل صغار ، شبهت بأنسر واقعة . والجفار : ماء لبني تميم بنجد . ويوم النصار : من أيام العرب ، كان بين بني أسد وأحلافها وبين بني عامر . وفيه قتلت بنوعامر قتلة شديدة . ويوم الجفار كان بعد يوم النصار بحول ، وكان بين بني أسد وأحلافها وبين بني تميم . وفيه قتلت تميم قتلة شديدة . والغرام : أشد العذاب والبلاء .

(١٧) البيت مع البيتين الباقيين في المعاني ٩٣٧ . وهو وحده في البيان ٢٠/٣ ، واللسان (روب) . وعجزه في البيان ٢٠/٣ .
 روبى : جمع رائب ، وهو الرجل الذي فترت نفسه ، واختلط رأيه وأمره ، من راب الرجل إذا تحير ، وفترت نفسه من شبع أو نعاس .

(١٨) البيت والذي يليه في المعاني ٣٤٠ ، وشرح المفضليات ٨٠٢ ، والبكري ٥٠٤ . وهو وحده في العقد ٨٧/٢ ، واللسان (نعم) .

ر (٨٠٢) والبكري : غداة لقونا فكانوا ، ا ب : غداة لقونا فكانوا (فكانا : تصحيف) ، ل والمعاني : فكانوا غداة لقونا ، ر (٣٧٠) : غداة أتونا فكانوا ، ش : غداة لقوا القوم كانوا .

فكانوا نعاماً : أي انهزموا ومروا مسرعين كالنعام الشارد ، ويقال للمنهزمين : أضحوا نعاماً . شبه القوم بالنعام النافر حين هربوا مسرعين .

١٩ نَعَامًا بِخَطْمَةٍ صُغْرٍ الْخُدُّو د ، لَا تَطْعَمُ الْمَاءَ إِلَّا صِيَامًا

(١٩) ا ب ر والمعاني والبكري : نعاماً . . . صياماً ، - ش . ا ب والمعاني
والبكري : صياماً ، ر : قياماً .

خطمة : اسم موضع . صعر الخدود : مرتفعة الرؤوس مائلة الأعناق . صياماً :
أي قياماً ، واحدها صائم ، وهو الفرس القائم على قوائمه الأربع من غير علف .
والنعام كلها 'صلخ ، والأصلخ : الذي لا يسمع ولا يشرب ، وبهذا يوصف النعام ،
يقال : إنه لا يطلب الماء ولا يريده . وقول بشر في هذا البيت :
لا تطعم الماء إلا صياماً ، لم يرد به أنها تشرب الماء إذا قامت ، وإنما أراد أنها
لا تشرب الماء ولكنها قائمة ، (انظر شرح المفضليات ٨٠١ - ٨٠٢) .

وقال ، و'تنحل' للمسيب بن علس (★) :

تَنَاهَيْتَ عَنْ ذِكْرِ الصَّبَابَةِ فَأُحْكِمِ وَمَا طَرَبِي ذِكْرًا لِرَسْمٍ بِسَمْسَمٍ؟

(★) جاء في الموشح ٧٦ : « . . عن أبي عبيدة قال : مرّ المسيب بن علس بمجلس بني قيس بن ثعلبة ، فاستنشدوه ، فأنشدهم :
أَلَا انْتَعِمُ صَبَاحًا أَيُّهَا الرُّبْعُ 'وَاسْتَلِمِ 'نَحْيِيكَ عَنْ سَحْطِي ، وَإِنْ لَمْ تَكَلِّمْ
نم أورد ثلاثة أبيات من هذه القصيدة ، وهي الأبيات ١٢ ، ١٣ ، ١٤ .
وهذا المطلع غير مطلع قصيدة بشر التي تنحل للمسيب . ويمكن لنا أن نفهم من
هذا أن قصيدة بشر أصيلة وأن للمسيب قصيدة أخرى على هذا الروي . ولا يبعد أن
تكون القصيدتان قد تداخلت أبياتهما ، فرويت أبيات من قصيدة المسيب في قصيدة
بشر . وعن الموشح نقل ناشر ديوان الأعشى A. Geyer الأبيات الثلاثة وأثبتها
في ديوان المسيب بن علس في ملحقات ديوان الأعشى ٣٥٩ . والأبيات الثلاثة في
الأغاني ١٣٢/٢١ - ١٣٣ منسوبة إلى المتلمس ، وفي الميداني ٢٧/٢ (المطبعة الخيرية ، ١٣١٠)
منسوبة إلى المسيب بن علس في قول ، وإلى المتلمس في قول آخر .

(١) تناهى : أي كف وامتنع . والصبابة : الشوق والهوى . فاحكم : أي
كن حكيماً عاقلاً ، واترك الجهل والطيش . الطرب : يكون بمعنى الفرح والحزن ،
ويكون بمعنى الشوق أيضاً ، وهو المراد هاهنا . والرسم : ما كان لاطئاً بالأرض
من آثار الدار . ومسمم : اسم موضع .

- ٢ مَنَازِلُ مِنْ حَيٍّ عَفَتْ بَعْدَ مَلْعَبٍ وَنُؤْيٍ كَحَوْضِ الْجَرَبَةِ الْمُتَهَدِّمِ
 ٣ تَظَلُّ النَّعَاجُ الْعَيْنُ فِي عَرَصَاتِهَا وَأَوْلَادُهَا مِنْ بَيْنِ قَدَرٍ وَتَوَّعَمِ
 ٤ تَبَيَّنَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظُعَائِنِ غَرَائِرَ أَبْكَارٍ بِبُرْقَةٍ تُمَثِّمِ
 ٥ دَعَاهُنَّ رِدْفِي، فَارْعَوَيْنَ لَصَوْتِهِ فَيَا لِكَ بُغْدَا نَظْرَةٍ مِنْ مُكَلِّمِ
 ٦ عَلَيْنَهُنَّ أَمْثَالُ خُدَارِي، وَفَوْقَهَا مِنَ الرَّيْطِ وَالرَّقْمِ التَّهَاوِيلُ كَالْدَمِ

(٢) النؤي : حفيرة تحفر حول الخيمة أو الخباء لتتبع ماء المطر وتدفع السيل .
 والجربة : بكسر الجيم ، المزرعة .

(٣) النعاج : جمع نعجة ، وهي البقرة الوحشية ها هنا . والعين : جمع عيناء ،
 وهي الواسعة العينين . وعرصات الدار : ساحاتها التي ليس فيها بناء . والفد : الفرد .

(٤) الظعائن : جمع ظعينة ، وهي المرأة في الهودج . والغرائر : جمع غريرة
 أو غرّة ، وهي الجارية الشابة الحديثة السن التي لم تجرب الأمور ، ولم تعلم ما يعلم
 النساء من الحب . وبرقة ثمم : اسم موضع ، والبرقة : الرملة يخلطها حصى .

(٥) الردف : التابع . ارعوين : يريد انتبهن والنفتن ، من ارعوى عن الشيء
 إذا رجع عنه .

(٦) عليهن : أي على الركائب . والأمثال : نراها بمعنى مفارش الصوف الملونة ،
 واحدها مثال . والخداری : نرى أنه جمع خداري أي الأسود ، ولم تذكر
 كتب اللغة هذا الجمع . والريط : جمع ريطة ، وهي الملاعة أو الثوب اللين
 الدقيق . والرقم : خز موشّي . والتهاويل : ما على الهوادج من الصوف الأحمر
 والأخضر والأصفر ، واحدها تهويل ، وتهوال . وصف الستور الملقاة على الركائب ،
 وشبه تهاول الصوف بالدم لحرمتها .

- ٧ وَمِنْهَا تَخِيَالٌ مَا يَزَالُ يَرُوعُنَا وَنَحْنُ بِوَادِي الْجَفْرِ جَفْرٍ يَبْمَبِمِ
 (ب) ٨ إِذَا مَا اتَّبَهْتُ لَمْ أَجِدْ غَيْرَ فِتْيَةٍ وَغَيْرَ مَطِيٍّ بِالرَّحَالِ مُخْزَمِ
 ٩ أَلَا إِنَّ خَيْرَ الْمَالِ مَا كَفَّ أَهْلَهُ عَنِ الدَّمِّ ، أَوْ مَالٍ وَقَى سُوءَ مَطْعَمِ
 ١٠ لِأَمْنَعِ مَالًا مَا حَيَّيْتُ بِاللُّوَةِ سَأَمْنَعُهُ إِنْ سَرَّنِي غَيْرَ مُقْسِمِ
 ١١ وَأَتْرُكُهَا لِلنَّاسِ ، إِنْ اجْتَنَابَهَا سَيَمْنَعُنِي مِنْ مَأْثَمٍ أَوْ تَنْدَمِ

(٧) يميم : هو يبنيم ، ويقال أبنيم بالألف ، وهو واد شجير . والجفر في اللغة : البئر الواسعة القعر .

(٨) حاشية الخط مغاير : إذا ما انتهت ، أي عن نوم الخيال ، ا ب : إذا ما انتهت . ا ب : بالرجال (تصحيف) .

إذا ما انتهت : أي إذا ما أفقت وعدت إلى نفسي . والرحال : جمع رحل ، وهو مركب الناقة والبعير . والخزم : المشدود الأتف بالخزامة ، والخزامة حلقة من شعر تجعل في جانب منخر البعير أو في وتره أنفه يشد بها الزمام . يقول : إذا ما صحوت لم أجد حولي إلا أصحابي وغير المطي الخزم ، وعليها الرحال .

(١٠) لأمنع : أي ما كنت لأمنع . وقد تحذف كان قبل لام الجحود كقوله :

فَمَا جَمْعٌ لِيَغْلِبَ جَمْعَ قَوْمِي مُقَاوَمَةٌ ، وَلَا فَرْدٌ لِفَرْدٍ

أي فما كان جمع ، وقول أبي الدرداء ، رضي الله عنه ، في الركعتين بعد العصر : « ما أنا لأدعها » (انظر مغني اللبيب ٢١٢) . وقد حذف مع كان أداة النفي ها هنا ، ولما حذفَت الأداة ساغ معها حذف الضير أيضاً . والألوة : بتثنية الألف ، اليمين . والمعنى ما كنت لأمنع المال عن المجتدين متعللاً بالقسم ، وإن شئت منعه وصرتي هذا المال فأني سأمنعه من غير قسم .

(١١) وأتركها : أي أترك الألوة لأحلف بها . والمأثم : الذنب .

- ١٢ وَقَدْ أَتَنَاسَى الهمَّ عِنْدَ أَحْتِضَارِهِ بِنَاجٍ عَلَيْهِ الصَّيْعَرِيَّةُ مُكْدَمٌ .
١٣ كُفِّتِ كِنَازُ اللَّحْمِ ، أَوْ حَمِيرِيَّةٌ مُوَاشِكَةٌ تَنْفِي الْحَصَى بِمُلْثَمٍ

(١٢) البيت مع البيتين التاليين في الموشح ٧٦ منسوبة إلى المسيب بن علس ، وفي ديوان المسيب بن علس في ملحقات ديوان الأعشى ٣٥٩ نقلاً عن الموشح .
والأبيات الثلاثة في الأغاني ١٣٢/٢١ - ١٣٣ منسوبة إلى المتلمس ، وفي الميداني منسوبة إلى المسيب بن علس في قول ، وإلى المتلمس في قول آخر كما أشرنا إلى ذلك كله آنفاً . والبيت وحده في الصحاح (صعر) ، واللسان والتاج (صعر) منسوباً فيها إلى المسيب بن علس ، والمعاني ٥٧٥ منسوباً إلى المتلمس . وعجزه في المقاييس ٢٨٩/٣ منسوباً إلى المسيب .

الناجي : البعير السريع ، من النجاء ، وهي السرعة . والصيعرية : سمّة في عنق الناقة خاصة . والمكدم : الغليظ الصلب . ولما سمع طرفة بن العبد هذا البيت من المسيب ، وقيل من المتلمس ، قال له : قد استنوق الجمل ، أي أنك كنت في صفة جمل ، فلما قلت الصيعرية عدت إلى ما توصف به النوق ، يعني أن الصيعرية سمّة لا تكون إلا للإناث ، وهي النوق (انظر الموشح ٧٦ ، والمعاني ٥٧٥ ، والأغاني ١٣٢/٢١ ، واللسان : صعر) .

(١٣) الكفيت : الأحمر الذي يداخل حمرة سواده ، من الكمّة وهي لون يكون في الخيل والإبل . وكناز اللحم : أي مكنتز اللحم صلبه . حميرية : أي ناقة حميرية . وناقة مواشكة : سريعة النجاء خفيفة . تنفي الحصى : أي تمحذه بيديها . والمثلث : منم الناقة الذي لثته الحجارة فاستد وحلب .

- ١٤ كَأَنَّ عَلَى أَنْسَائِهَا عِذْقَ خَصْبَةٍ تَدَلَّى مِنَ الْكَافُورِ غَيْرَ مُكَمَّمٍ
١٥ تُطِيفُ بِهِ طَوْرًا وَطَوْرًا تَلِيطُهُ عَلَى فَرْجٍ مَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصَرَّمٍ
١٦ تَشَبُّ إِذَا مَا أَدْلَجَ الْقَوْمُ نِيرَةً بِأَخْفَافِهَا مِنْ كُلِّ أَمْعَزٍ مُظْلِمٍ
١٧ وَتَأْوِي إِلَى صُلْبٍ كَأَنَّ ضُلُوعَهُ قُرُونُ وَعُولٍ فِي شَرِيعَةٍ مَا زِمَ

(١٤) البيت في اللسان (خصب) منسوباً إلى بشر بن أبي خازم ، وفي الصحاح (خصب) منسوباً إلى الأعشى .

الأنساء : جمع النساء ، وهو عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر . والعيدق : بالكسر ، عرجون النخلة بما فيه من الشماريح ، شبه به ذنب الناقة . والخصبة : بفتح الخاء ، النخلة الكثيرة الحل . والكافور : الورق والأكام التي تغطي الشر . وغير مكمم : أي غير مستور . وصف ذنب ناقته وشبهه وهو متدل على فخذها بعرجون النخلة المتدلي .

(١٥) تطيف به : أي تدور به يئة ويسرة ، يريد الذنب . وتلطه : من لطت الناقة بذنبها إذا ألزقته على فرجها وأدخلته بين فخذها . والشراب : اللبن ها هنا . والمصرم : من الصرم ، وهو القطع ، يريد ناقة مصرمة الطبيين ، وذلك أن طبي الناقة يُصرم فيُفْرَحَ عمداً حتى يفسد الإحليل فلا يخرج اللبن فيبيس ، وتسمن الناقة لهذا ، وذلك أقوى لها . ومحروم الشراب : يريد الناقة التي أصبح لبنها ممنوعاً لا تقطاعه .

(١٦) تشب : من شب النار إذا أوقدها . وأدلج القوم : إذا ساروا من آخر الليل ، وقيل : إذا ساروا من أول الليل . ونيرة : جمع نار . والأمعز : الأرض الحزرة الغليظة ذات الحجارة .

(١٧) الصلب : الظهر . والشرية : مورد الماء ، وهو الموضع الذي يُنحدر منه إلى الماء . والمأزم : المضيق . يصف ناقته بقوة الصلب وطول الضلوع وشدها . وطول الضلوع كناية عن انتفاخ الجنين ، وهو مستحب في الناقة .

- ١٨ تَلَاقتْ عَلَى بَرْدِ الصَّقِيعِ جَبَاهُهَا بِعُوجٍ كَأَمْثَالِ الْعَرِيشِ الْمَدْمَمِ
١٩ لَهَا عَجْزٌ كَالْبَابِ شُدَّ رِتَاجُهُ وَمُسْتَتَلِعٌ بِالْكُورِ ضَنْخُمُ الْمَكْدَمِ
٢٠ وَأَتْلَعُ نَهَاضٌ إِذَا مَا تَزَيَّدَتْ يُزَاعُ بِمَجْدُولٍ مِنَ الصَّرْفِ مُؤَدَمِ
٢١ إِذَا أَرَقَلْتُ كَأَنَّ أَخْطَبَ ضَالَةً عَلَى خَدِّبِ الْأَنْيَابِ لَمْ يَتَثَلَّمِ

(١٨) الصقيع : الثلج أو الندى المتجمد . بعوج : أي بقرون عوج .
والعريش : شيء شبه الهودج تقعد فيه المرأة على بعير ، أو هو الخيمة من خشب
ونمام . شبه قرون الوعول بنحشبات العريش . والمدمم : المطلي بالدمام وهو الطلاء .
(١٩) مستتلع بالكور : أي سنام مرتفع يرفع الكور ، والكور رحل الناقة
بأداته . ومكدم السنام : نرى أنه مقدم السنام حيث يكون الكدم عند تكادم
الإبل ، والكدم العض .

(٢٠) عتق أتلع : طويل منتصب . تزيدت : أي تزيدت الناقة في سيرها ،
وتكلفت فوق طاقتها . يزاع : أي يجذب ويعطف ، يعني العنق الأتلع . والمجدول :
الزمام . والصرف : الأديم الصرف وهو الأحمر ، والصرف في الأصل صبغ
أحمر تصبغ به شرك النعال . وفي اللسان (صرف) : « وفي حديث علي كرم
الله وجهه : لَتَعْرُ كَتَشْكُمُ عَرَكَ الْأَدِيمِ الصَّرْفِ ، أي الأحمر » . وقال زهير :
كَأَنَّ دِمَاءَ الْمُؤَسَّدَاتِ بَنَحَرِهَا أَطِبَّةٌ صَرْفٍ فِي قَتْصِيمٍ مُسَرَّرِ
(ديوانه ٢٣١ . والأطبة : السيور والجلود) . والمؤدم : الجلد الذي ظهرت أدمته .
(٢١) عجز البيت في اللسان (خدب) .

ل : خدب ، ا ب : حدث .

أرقلت : أسرعت . والأخطب : حمار الوحش الذي تعلوه خُطْبَةٌ ، والخطبة
لون يضرب إلى الكدرة مشرب حمرة في صفرة . والضالة : واحدة الضال ، بتخفيف
اللام ، وهو شجر السدر . وناب خدب : طويل . شبه ناقته بحمار الوحش .

- ٢٢ كَأَنَّ بِذِفْرَاهَا عَنِيَّةً مُجْرِبَ يَحْشُ بِهَا طَالَ جَوَانِبَ قُمْقُمٍ
 ٢٣ (١٣٥) وَقَدْ بَلَى الْأَخْفَافُ إِلَّا وَشَائِظًا بَقِينَ لَهَا مِثْلَ الزُّجَاجِ الْمُضْمِ
 ٢٤ وَقَدْ تَخَذَتْ رَجُلِي لَدَى جَنْبِ غَرَزِهَا نَسِيفًا كَأُفْحُوصِ الْقَطَاةِ الْمُثَلَّمِ
 ٢٥ إِذَا صَامَ حَرْبَاءُ الْعَشِيِّ رَأَيْتَهَا مَنَاسِمُهَا بِالْجُنْدَلِ الصَّمِّ تَرْتَمِي

(٢٢) الذفرى من البعير : أصل عنقه ، وهو أول ما يعرق من البعير ، مأخوذة من ذفر العرق ، لأنها أول ما تعرق من البعير . والعنية : أبوال الإبل يؤخذ معها أخلاط فتخلط ، ثم تحبس زماناً في الشمس ، ثم تعالج بها الإبل الجربى . والجرب : الذي جربت إبله . شبه العرق المتجمع في ذفرى ناقته بالعنية . ويحش : يجمع ويملا . والققم : ضرب من الأواني من نحاس أو غيره ، ويكون ضيق الرأس . والظالي : الذي يطلي الإبل الجربى بالقطران أو غيره .
 (٢٣) الوشائظ : جمع وشيظة وهي قطعة خشب يشعب بها القدح والقعب . والزجاج المضم : المهشم . شبه أخفاف الناقة التي بليت وتشققت من السير بقطع الزجاج المكسور .

(٢٤) يروى هذا البيت للمزق العبدى برواية : المطرق ، بدل المثلث في القافية . وهو من قصيدة له في الأصمعيات ١٨٩ . وانظر الحيوان ٢/٢٩٨ ، ٥٨١/٥ ، واللسان (فحص) . والمطرق في بيت المزق : بكسر الراء القطاة التي آن أوان بيضها ، وبقح الراء الأفحوص المثلث .

الغرز : ركاب الرجل يكون من جلود مخروزة . والنسيف : أثر ركض الرجل بجنبى البعير إذا انحص عنه الوبر . وأفحوص القطاة : مجشها ، سمي بذلك لأنها تنحصر التراب وتهب لنفسها مكاناً فيه . والمثلث : الذي انتامت جوانبه .

(٢٥) صام الحرباء : أي سكن . والناسم : جمع منسم وهو طرف خف البعير وهو ظفره . والجندل : الحجارة . والصم : جمع أصم ، وحجر آدم أي صلب مصمت لا خرق فيه ولا صدع .

- ٢٦ إذا أُنْبَعَثَتْ مِنْ مَبْرَكٍ فَنِعَالُهَا رَعَابِيلُ يُثْرِينَ التُّرَابَ مِنَ الدَّمِ
 ٢٧ تَقَاصِرُ أَصْوَاءُ الضُّحَى لِنَجَائِهَا إِذَا أُنْجِدَتْ بِالرَّاكِبِ الْمُتَعَمِّمِ
 ٢٨ فَمَا فَتِثَتْ تَرْمِي بِرَحْلِي أَمَامَهُ وَأَحْلَاسِهِ مِنْ مُؤَخَّرٍ وَمُقَدَّمِ
 ٢٩ إِذَا وَضَعَتْهُ بِالْجُبُوبِ رَأَيْتَهُ كَشَاةِ الْكِنَاسِ الْأَعْفَرِ الْمُتَجَرِّثِ

(٢٦) الرعابيل : جمع رعبولة ، وهي القطعة ، من رعبل اللحم إذا قطعه ، والثوب إذا مزقه . يثرين التراب : أي يندتين التراب من الدم الذي يسيل منها . يقول : لقد تمزقت نعال هذه الناقة من شدة السير فأخذ الدم يسيل منها ويندي الثرى . (٢٧) الأصواء : أعلام من حجارة منصوبة في الفيا في والمفازة المجهولة يستدل بها على الطريق وعلى طرفيها ، واحدها الصوّة ، يريد المسافات . وتقاصر : تقصر والنجاء : السرعة . يقول : إن المسافات الكائنة بين الأعلام في الطريق تقصر لسرعة هذه الناقة . أنجدت : ارتفعت وأخذت في التّجّد ، وهو المرتفع من الأرض . والمتعمم : الذي لبس العمامة ، ولبس العمامة دليل الجدة في الأمر .

(٢٨) الأحلاس : جمع حلس ، بكسر الحاء ، وهو كساء يطرح على ظهر البعير والدابة تحت الرحل والقتب والسرّج . ومؤخر الرحل : الخشبة التي يستند إليها الراكب من كور البعير . ومقدم الرحل : الخشبة التي في مقدمة كور البعير بمنزلة قريوس السرج . وفي اللسان (قدم) : « وقادمة الرحل وقادمه ومقدمه ومقدمته بكسر الدال مخنفة ، ومقدمه ومقدمته ، بفتح الدال المشددة : أمام الواسط ؛ وكذلك هذه اللغات كلها في آخره الرحل » . (٢٩) الجبوب : وجه الأرض . والشاة : بمعنى الثور الوحشي ها هنا . والكناس : الموضع الذي يكس فيه الثور ، أي يأوي إليه من الحر والمطر . والأعفر : الذي تلعو بياضه حمرة كالون التراب . والمتجرثم : الذي لزم الكناس متجمعاً متقبضاً ، ويفعل الثور ذلك حين يستكن من الحر أو المطر ولا يرعى .

- ٣٠ إلى رَبِّكَ الْخَيْرِ أَبْنِ قُرَّانَ فاعْمَلِي
 ٣١ مَتَى تَبْلُغِيهِ تَبْلُغِي خَيْرَ سُوقَةٍ
 ٣٢ وَأَبْقَى إِذَا دَقَّ الْمَطِيُّ عَلَى الْوَجَى
 ٣٣ وَأَوْهَبَ لِلْكُومِ الْهَجَانَ بِأَسْرِهَا
 ٣٤ مَتَى تَبْلُغِيهِ تَعْلَمِي أَنَّ سَيِّبَهُ
 ثَمَامَةً مَاؤَى كُلِّ مُثْرٍ وَمُعْدِمٍ
 فَعَالًا ، وَأَعْطَى مِنْ تِلَادٍ وَمَغْنَمٍ
 وَأَنْكَى لِأَعْدَاءٍ ، وَأَتَقَى لِمَاءُ ثُمَّ
 تُسَاقُ جَمِيعًا مِثْلَ جَنَّةٍ مَلْهُمٍ
 عَلَى الرَّايكِ الْمُتَنَابِ غَيْرُ مُحَرَّمٍ



- (٣٠) الرب : بمعنى السيد والمولى ها هنا . فاعلمي : أي جدي في السير .
 والمثري : الرجل الفني ، من أثرى الرجل إذا كثر ماله ، فهو مثر . والمعدم :
 الفقير لا مال له ، من أعدم إذا افتقر .
 (٣١) السُّوقَةُ من الناس : الرعية ومتنّ دون الملك ، سموا سوقة لأن الملوكة
 يسوقونهم فينساقون لهم . والفعال : كل فعل حسن من الجود والكرم ونحوه .
 والتلاد : المال القديم الذي يولد عند الرجل أو يورث عن الآباء .
 (٣٢) دق المطي : أي هزل . والوجى : أن يشتكي البعير باطن خفه ،
 والفرس باطن حافره . والمعنى أن المطي إذا هزلت من السير على الوجى فإن
 هذا الرجل يبقى صحيحاً قوياً ، يدحه بقوة البدن والجأد . وأتقى : من التقى ،
 وهو الخوف والحذر . والمأثم : الإثم وهو الذنب .
 (٣٣) والكوم : جمع كوما ، وهي الناقة العظيمة السنام . والهجان من
 الإبل : البيض الكرام . وملهم : قرية باليامة موصوفة بكثرة النخيل . والجنة :
 بستان النخيل ها هنا . شبه الإبل التي يهبها هذا الرجل ببستان النخيل لكثرتها .
 (٣٤) السيب : العطاء . والمتاب : القاصد ، من اتّابّه إذا قصده وآتاه
 مرة بعد مرة .

وقال أيضاً (★) :

١ أَحَقُّ مَا رَأَيْتُ أَمَ احْتِلَامُ أَمِ الْأَهْوَالُ إِذْ صَحْبِي نِيَامُ
٢ أَلَا ظَلَعْتُ لِنَيْتِهَا إِذَا مَ وَكُلُّ وَصَالٍ غَانِيَةٍ رِمَامُ

(★) القصيدة في المفضليات ١٣٣/٢ - ١٣٧ ، وشرح المفضليات ٦٤٨ - ٦٥٧ ،
ومنتهى الطلب [٧٤ أ - ٧٤ ب] .

وفي هذه القصيدة قال أبو عمرو بن العلاء : ليس للعرب قصيدة على هذا الروي
أجود منها ، وهي التي ألحقت بشراً بالفحول (انظر شرح المفضليات ٦٤٨ في
الحاشية نقلاً عن شرح المفضليات للمرزوقي ، ونسخة المفضليات في المتحف البريطاني) .
(١) صدر البيت في اللسان (حلم) .

أ ب م ف ر م ل : احتلام ، رواية في ر و ل : انخلام .
الاحتلام : بمعنى الحلم الذي يراه النائم . والأهوال : جمع هول ، وهو الخوف
والأمر الشديد ، يريد ما يراه النائم في نومه بما يهوله ويفزعه .

(٢) أ ب م ف ر م : لنيتها ، رواية في ر عن الطوسي : لطيتها . أ ب
م ف ر م : وصال ، حاشية بخط مغاير : حبال . م ف ر م : رمام ، أ ب :
زمام (تصحيف) .

ظلعت : ذهبت وسارت . والنية : الوجه الذي يريده الإنسان وينويه في
الذهاب . وإدام : اسم امرأة . والغانية : المرأة الجميلة ، سميت بذلك لأنها غنيت
بجمالها عن الزينة والحلي ، وقيل استغنت بزوجها عن الرجال . ورمام : متقطع بال .
يقول : إن وصل الغواني كالحبل البالي لست منه على ثقة .

٣٥ ب) ٣ جَدَدَتْ بِحُبِّهَا وَهَزَلَتْ حَتَّى كَبِرَتْ ، وَقِيلَ إِنَّكَ مُسْتَهَامٌ
 ٤ وَقَدْ تَغْنَى بِهَا حِينًا وَتَغْنَى بِنَا ، وَالْدَّهْرُ أَيْسَ لَهُ دَوَامٌ
 ٥ لِيَالِي تَسْتَبِيكَ بِذِي غُرُوبٍ يَرِفُ كَأَنَّهُ وَهْنًا مُدَامٌ
 ٦ وَأَبْلَجَ مُشْرِقِ الْخَدَّيْنِ فَخَمَ يُسَنُّ عَلَى مَرَاغِمِهِ الْقَسَامُ

(٣) المستهَام : الذاهب العقل من الهوى .

(٤) ا ب : وقد تغنى بها حيناً وتغنى بنا ، مف ر : وقد تغنى بنا حيناً
 وتغنى بها ، م : وقد تغنى بها حيناً وتغنى بها .
 تغنى بها وتغنى بنا : أي في مجاورتنا ، يعني أننا أقمنا جيراناً وعشنا فيما نهوى ،
 تغنى بها عن غيرها ، وتغنى بنا عن غيرنا .

(٥) البيت مع الأبيات الثلاثة التالية في البلدان (صاحه) . وهو مع البيت
 التالي في اللآلي ٨٢٩ . وعجزه في اللسان (رفق) .

ا ب ل ورواية في ر عن الطوسي : يرف كأنه ، مف ر م ق : كأن رضابه .
 تستبيك : تذهب بعقلك فتصير كالسي لها . بذى غروب : أي بغرب ذي
 غروب ، والغروب : أشر وحدّ في الأسنان ، وذلك لحداثتها ، واحدها غَرْب .
 يرف : يبرق ويتلألأ لونه لحسنه . ووهناً : يعني بعد ساعة من الليل . والمدام :
 الحمر . شبه فاها عند تغير الأفواه بعد وهن من الليل بالحمر .

(٦) عجز البيت في الأمالي ٢/٢١٠ ، واللسان (قسم) .

ا ب مف ر م ق والالآلي : مراغمه ، ل والامالي : مراغمها .
 وأبلج : أي وجه أبلج ، وهو الواضح الحسن . والفخم : المكسوة من
 اللحم ، غير العروق . ويسن : يصب . والمراغم : الأتف وما حوله ، واحدها
 مَرْغَم . والقسام : الجمال والحسن .

٧ تَعْرِضَ جَائِبَةَ الْمَدْرَى خَذُولٍ بِصَاحَةِ فِي أُسْرَتِهَا السَّلَامُ
٨ وَصَاحِبُهَا غَضِيضُ الطَّرْفِ أَحْوَى يَضُوعُ فُؤَادَهَا مِنْهُ بُغَامُ
٩ وَخَرَقٍ تَعْرِفُ الْجَنَانَ فِيهِ فَيَافِيهِ يَطِيرُ بِهَا السَّهَامُ

(٧) البيت في المعاني ٧٠٨ ، واللسان (جَاب ، صوح ، سلم) . وعجزه في البلدان (سلام) ، واللسان (سلم) .

المدري : القرن . وجأبة المدري : غليظة القرن ، أراد ظبية صغيرة لأن قرن الظبية أول ما يطلع يكون غليظاً ، ثم يدق ، فنبه بذلك على صغر منها . والخذول : الظبية التي تتخلف عن قطعها على ولدها . وصاحه : اسم موضع . والأسرة : بطون الأودية مثل أسرة الكف . وفي أسرتها : الضير لصاحه ، والمعنى في أودية صاحه . والسلام : شجر ، من رواه بفتح السين فهو جمع سلامة وهو نبت ، ومن رواه بكسر السين فهو جمع سلامة وهو شجر .

(٨) البيت في اللسان (ضوع)

وصاحبها : أي ولدها . غضيض الطرف : فآثر العين ، وولد الظبية يكون ناعساً . أحوى : أسود ليس بشديد السواد ، يضرب لونه إلى الخضرة . يضوع فؤادها : أي يروع قلبها ويذهب به . والبغام : صوت الطباء .

(٩) البيت في اللسان (سهم) .

أ ب م ف ر م : وخرق ... فيه ، ل ورواية في ر عن الطوسي . وأرض . . فيها . أ ب م ف ر م : فيافيه ، ل : فيافيا . أ ب ل ورواية في ر عن الطوسي : يطير ، م ف ر : تحن ، وهي رواية ابن الأعرابي ، م : تخر .

الخرق : الفلاة الواسعة تنخرق فيها الرياح . تعزف : أي تصوت ، والعزيف : صوت الرمال إذا هبت بها الرياح فيسمع لها صوت كالطبل ، فتوهمت العرب أنه صوت الجن . والجنان : الجن . والفيافي : جمع فيفاة ، وهي المفازة الواسعة لاماء فيها . والسهم : لعاب الشمس ، وهو شيء مثل نسج العنكبوت ، تراه ينحدر من السماء إذا حيت واستد الحر وركد الهواء وقام قائم الظهيرة .

- ١٠ ذَعَرْتُ ظِبَاءَهُ مُتَغَوِّرَاتٍ إِذَا ادَّرَعَتْ لَوَامِعَهَا الْإِكَامُ
 ١١ بِذِعْلَبَةٍ بَرَاهَا النَّصُّ حَتَّى بَلَغَتْ نُضَارَهَا وَفَنَى السَّانَمُ
 ١٢ كَأَخْنَسٍ نَاشِطٍ بَاتَتْ عَلَيْهِ بِحَرَبَةٍ لَيْلَةً فِيهَا جَهَامُ

(١٠) ا ب م : ظباءه ، مف ر : ظبائها . ا ب مف ر م : إذا ادرعت
 رواية في ر عن الطوسي : وقد حفزت .

ذعرت : أفزعت . متغورات : أي قائلات نصف النهار . واللوامع : يريد
 بها السراب . إذا ادرعت لوامعها الإكام : أي إذا لبست الإكام السراب من
 شدة الحر في نصف النهار . والإكام : تلال مشرفة من الحجارة ، واحدها
 أكمة .

(١١) ب مف ر م : بذعلبة ، ا : بذعلبة (تصنيف) .

الذعلبة : الناقة السريعة ، شبهت لسرعتها بالذعلبة وهي النعامة . براهها :
 أي هزلها . والنص : شدة السير . ونضارها : طبيعتها ، ونضار كل شيء خالسه .
 يقول : سرت عليها حتى ذهب لحمها ورهلها ، ورجعت إلى جسمها الأول .
 وفنى : بفتح النون ، بمعنى فني وهي لغة طائية ؛ وبنو أسد قوم بشر كانوا
 يجاورون طيئاً .

(١٢) ا ب مف ر م : كأخنس ... عليه ، رواية في ر عن الطوسي :
 كَسَوْشِيَّ القوائم أخرجته .

الأخنس : الذي في أنفه تأخر عن الوجه ، يريد نور الوحش . والناشط :
 الذي يخرج من بلد إلى بلد آخر لقوته . وحرية : اسم موضع . والجهام : سحاب
 قد هراق ماءه .

- ١٣ قَبَاتَ يَقُولُ : أَصْبَحَ لَيْلٌ ! حَتَّى تَجَلَى عَنْ صَرِيْمَتِهِ الظَّلَامُ
 ١٤ وَأَصْبَحَ نَاصِلًا مِنْهَا ضَحِيًّا نُصُولَ الْعِقْدِ أَسْلَمَهُ النَّظَامُ
 ١٥ أَلَمْ تَرَ أَنَّ طُولَ الدَّهْرِ يُسْلِي وَيُنْسِي مِثْلَمَا نُسِيَتْ جُذَامُ
 ١٦ وَكَانُوا قَوْمَنَا ، فَبَغَوْا عَلَيْنَا فَسُقْنَاهُمْ إِلَى الْبَلَدِ الشَّامِي

(١٣) البيت في المعاني ٧٥٥ ، والمقاييس ٣٤٥/٣ ، واللاي ٢٢٠ ، واللسان

(صرم) .

ا ب م ف ر م والمعاني والمقاييس واللاي : تجلى ، ل : تكشف . ا ب م ف ر م ل
 والمعاني والمقاييس واللاي : عن صريمته ، رواية في ر ل والمعاني : صريمه .
 أصبح ليل : مثل للعرب يقال في الليلة الشديدة التي يطول فيها الشر (انظر
 الميداني ٤٠٣/١ - ٤٠٤) . والمعنى أن الثور لما طال عليه الليل بما هو فيه من
 البرد تمى أن يأتي الصبح وينقضي الظلام ، وكأن لسان حاله يقول : أصبح ليل !
 وتجلى الظلام : انحسر . وصريمته : أي الرملة التي كان فيها ، والصريمة من الرمل :
 القطعة الضخمة تنصرم عن سائر الرمال .

(١٤) ا ب : العقد ، م ف ر م : الدر .

وأصبح ناصلاً منها : أي أصبح الثور خارجاً من رملته كما ينصل العقد حين
 ينقطع خيطه . والنظام : الحيط الذي ينتظم الجوهر .

(١٥) البيت والذي يليه في الشعراء ٢٢٧ - ٢٢٨ ، والموشح ٥٩ ، والخزاة ٢٦٢/٢ .

والأبيات ١٥ - ٢٠ جاءت متأخرة في آخر القصيدة في المفضليات وشرح المفضليات

ومنتهى الطلب .

يسلي : أي يجعل الإنسان يسو . وجذام : قبيلة .

(١٦) فبغوا علينا : أي عدوا علينا يريدون أن يظلمونا . وفي البيت إقواء ،

وكان بشر معروفاً بالإقواء (انظر الشعراء ٤٢ ، ٢٢٧ - ٢٢٨ ، وشرح المفضليات

٦٥٨ ، والموشح ٥٩ ، والخزاة ٢٦٢/٢) .

- ١٧ وَكُنَّا دُونَهُمْ حِصْنًا حَصِينًا لَنَا الرَّأْسُ الْمَقْدَمُ وَالسَّانُ
 ١٨ (١٠) وَقَالُوا : لَنْ تُقِيمُوا إِن ظَعْنَا فَكَانَ لَنَا وَقَدْ ظَعَنُوا مُقَامٌ
 ١٩ أَثَافٍ مِنْ خُزَيْمَةَ رَاسِيَّاتٍ لَهَا حِلُّ الْمَنَاقِبِ وَالْحَرَامِ
 ٢٠ وَإِنَّ مُقَامَنَا نَدْعُو عَلَيْكُمْ بِأَبْطَحِ ذِي الْمَجَازِ لَهُ أَثَامٌ

(١٨) ا ب م ف ر : إن ... لنا ، م : إذ ... لها .
 ظعن : سار وذهب . والمقام : الإقامة . يقول : إن جذاماً قالوا لنا حين
 ارتحلوا : إنكم ستبعونا ولن تقوا على الإقامة وحدكم ، فأقمنا وحدنا ولم تتبعهم .
 (١٩) ا ب ورواية في ر عن الطوسي : أثاف ، م ف ر م : أثافي . ا ب
 ورواية في ر : لها حل ، م ف ر م : لنا حل .
 الأثافي : الأحجار التي تنصب عليها القدر ، وعددها ثلاثة ، واحدها أثافية .
 وراسيات : أي ثابتات . وخزيمة : أبو أسد . والمناقب : الطرق ، واحدها
 منقَب . وقوله : أثاف من خزيمة ، تمثيل واستعارة . يقول : نحن ثلاث قبائل
 كالأثافي ، يعني قريشاً وأسدأ وكنانة ، فالعز يستوي بيننا والشرف استواء القدر
 المنصوبة على ثلاث أثاف . ثم يقول : ولهذا الأثافي الحل والحرم ، (انظر شرح
 المفضليات ٦٥٩ في الحاشية نقلاً عن شرح المروزقي للمفضليات) .
 (٢٠) البيت في اللسان (أثم) .
 ا ب : وإن ، م ف ر م : فإن ، ل : وكان . ا ب م ف ر ل : ندعو ،
 م : يدعو . ا ب م ف ر م : عليكم ، ل : عليهم ، ا ب م ف ر ل : له ، م : لنا .
 المقام : الإقامة . والأبطح : بطن الوادي تخلطه حصى . وذو المجاز : موضع
 قريب من عرفة كانت تقام فيه سوق للعرب في الجاهلية . له : الضير يرجع إلى
 الدعاء المفهوم من قوله « ندعو » . والأثام : عقوبة الإثم وجزاؤه ، يعني أن عقوبة
 الإثم تلحقكم ، يريد جذاماً .

٢١ أَلَا أُنَبِّغُ بَنِي سَعْدِ رَسُولًا وَمَوْلَاهُمْ ، فَقَدْ حَلَبْتُ صُرَامُ
 ٢٢ نَسُومُكُمْ الرَّشَادَ ، وَنَحْنُ قَوْمٌ لِتَارِكِ وَدَّنا فِي الْحَرْبِ ذَامُ
 ٢٣ فَإِذَا صَفَرْتُ عِيَابُ الْوُدِّ مِنْكُمْ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا فِيهَا ذِمَامُ
 ٢٤ فَإِنَّ الْجَزَعَ جَزَعَ عُرَيْتِنَاتٍ وَبُرْقَةَ عَيْهَلٍ مِنْكُمْ حَرَامُ

(٢١) البيت في المقاييس ٣/٣٤٤ ، والميداني ١/٢١٦ ، واللسان (حرم) .
 مف ر م ل والمقاييس والميداني : بني ، ا ب : بنو (غلط) .
 الصرام : آخر اللبن إذا احتاج إليه الرجل وجهد حلبه ضرورة ، استعاره
 للشر والحرب . وحلبت صرام : مثل للعرب ، يضرب عند بلوغ الشر آخره ،
 وأتت على معنى الداهية ، (انظر الميداني ١/٢١٥ - ٢١٦) . يخبرهم أن الشر بلغ
 نهايته ، ويحذرهم الحرب وينذرهم بها .

(٢٢) مف ر م : لتارك ودنا ، ا ب : لتارك حربنا .

نسومكم الرشاد : نريده منكم . والذام : العيب .

(٢٣) البيت مع البيتين التاليين في البلدان (عريتات) .

ا ب مف ر : فإذا ، ق : وإذا ، م : فإن . ا مف ر م : عياب ، ق :

عتاب (٢) ، ب : عياء (تصحيف) . ا ب مف ر م : منكم ، ق : منا .

صفرت : خلت . والعياب : جمع عَيْبَة ، وهي شيء يجعل فيه الثياب كالكيس .

وعياب الود : : يعني القلوب . والذمام : العهد الذي يحافظ عليه الإنسان .

(٢٤) البيت والذي يليه في البكري ٩٨٨ .

ا ب مف ر م ق : فَإِنَّ الْجَزَعَ جَزَعَ ، البكري : فَإِنَّ الْوُدَّ بَيْنَ .

ا ب ورواية في البكري : عيهل ، مف ر م ق والبكري : عيهم . ا مف

ر م ق والبكري : حرام ، ب : حزام (تصحيف) .

الجزع : جانب الوادي . وعريتات : اسم واد . وبرقة عيهل : موضع ،

والبرقة : الرملة يخلطها حصى . ومنكم حرام : أي : نوع عليكم ، لا تقدرون

عليه ولا تنزلونه . يقول : فإذا لم يكن بيننا وبينكم ود منعناكم الرعي في هذه المواضع .

٢٥ سَنَمْنَعُهَا وَإِنْ كَانَتْ بِلَادًا بِهَا تَرْبُو الْخَوَاصِرُ وَالسَّانِمُ
 ٢٦ بِهَا قَرَّتْ لَبُونُ النَّاسِ عَيْنًا وَحَلَّ بِهَا عَزَالِيَةُ الْغَمَامُ
 ٢٧ وَغَيْثٌ أَحْجَمَ الرُّوَادُ عَنْهُ بِهِ نَفْلٌ وَحَوْذَانٌ تُؤَامُ
 ٢٨ تَغَالَى نَبْتُهُ وَاعْتَمَّ حَتَّى كَانَ مَنَابِتَ الْعَلْجَانِ شَامُ

(٢٥) تربو الخواصر : تعظم وتنتفخ ، يعني خواصر الإبل . يقول : سمنع
 هذه البلاد منكم ، وهي خصبة تسمن بها الإبل فتنتفخ خواصرها وتعظم أسنتها .
 (٢٦) ا ب م ورواية في ر : عزاليه ، مف ر : عزاليها .
 اللبون : النوق ذوات اللبن ، جعلها ها هنا جمعاً ولفظها لفظ الواحد . والعزالي :
 جمع عزلاء ، وهي فم الزادة . وحل عزاليه الغمام : أي انهر بالمطر الجتود . يقول :
 رأت اللبون في هذه الأرض ماقرت به عيونها وما سرها من المرعى .
 (٢٧) البيت والذي يليه في ديوان المعاني ١٣ / ٢ .

ا ب م م ر م : وغيث ... به ، ديوان المعاني : وروض ... له . امف ر م
 وديوان المعاني : حوذان ، ب : خوذان (تصحيف) .
 الرواد : جمع رائد ، وهو الرجل الذي يتقدم القوم يبصر لهم الكلاً ومساقط
 الغيث . وأحجم الرواد عنه : أي كفوا عنه وهابوه ، لأن أهله يمنعون ، فلا
 يقدرون عليه . والنفل والحوذان : ضربان من النبات . وتؤام : أي تؤءمان ،
 ينبت ثنتين ثنتين لكثرة الغيث .

(٢٨) ا ب م م ر م : تغالى ، ديوان المعاني : تغالى .
 تغالى : طال وكثر . واعتم : أي التف . والعلجان نبت . والشام :
 جمع شامة ، وهي تكون في الجسد بغير لونه إلى السواد ، يريد أنه بيّن ظاهر
 كظهور الشامة في الوجه ، وذلك لكثرة وسواده . وقد أثنى أبو هلال العسكري
 في ديوان المعاني على هذا البيت فقال : « والتشبيه المصيب من الشعر القديم
 قول بشر بن أبي خازم » ، ثم أورد البيتين .

٢٩ أَبَحْنَاهُ بِحَيٍّ ذِي حِلَالٍ إِذَا مَا رِيعَ سَرِبُهُمْ أَقَامُوا
 ٣٠ وَمَا يَنْدُوهُمْ النَّادِي وَلَكِنْ بِكُلِّ مَحَلَّةٍ مِنْهُمْ فِثَامٌ
 ٣١ وَمَا يَسْعَى رِجَالُهُمْ وَلَكِنْ فَضُولُ الْخَيْلِ مُلْجَمَةٌ صِيَامٌ

(٢٩) ا ب م ف ر : بحى " ، م : لحي " . والبيت رواية أخرى عن الطوسي في ر :
 أَبَحْنَاهُ لِمَنْ يَرَعَى بِحَيٍّ إِذَا فَرَعَتْ مَسَا لِحُهُمْ أَقَامُوا
 أبجناه أي أخذناه وجعلناه مباحاً ، يعني الغيث . والحلال : الجماعات من
 البيوت ، يقال : حي " حلال إذا كان كثيراً ، واحدها حللة . وسربهم : إبلهم .
 يقول : هذا الحي إذا فرعت إبلهم أقاموا وثبتوا ولم يرحوا ، وذلك لغزم ومنعتهم .
 (٣٠) البيت والذي يليه في المعاني ٩٣٧ . والبيت وحده في الصحاح
 واللسان (ندى) .

ما يندوهم النادي : أي لا يسعهم لكثرتهم ، فيتفرقون جماعات . والنادي :
 مجتمع القوم وأهل المجلس ، فيقع على المجلس وأهله . والفثام : الجماعات ، لا واحد
 له من لفظه .

(٣١) ا ب : وما يسعى ، م ف ر م والمعاني : وما تسعى .
 فضول الخيل : يريد أن لهم خيلاً معدة سوى التي يركبونها . وصيام : جمع
 الصائم ، وهو الفرس القائم الساكت لا يطعم شيئاً . يقول : هؤلاء الرجال لا يمشون
 على أرجلهم ولكن لهم فضول خيل يركبونها . هذا قول ابن الأعرابي . وفيه
 معنى آخر ، يقول : إنهم لا يسعون في دية يطلبونها ، ولكن خيولهم تكفيهم
 ذلك ، يركبون فيدركون بالثأر .
 م (١٤)

٣٢ فَبَاتَتْ كَيْلَةً وَأَدِيمَ يَوْمٍ عَلَى الْمَمْهَى يُجَرُّ لَهَا الثَّغَامُ
 ٣٣ (٩) فَلَمَّا أَسْهَلَتْ مِنْ ذِي صَبَاحٍ وَسَالَ بِهَا الْمَدَافِعُ وَالْإِكَامُ
 ٣٤ أَثَرْنَ عَجَاجَةً فَخَرَجْنَ مِنْهَا كَمَا خَرَجَتْ مِنَ الْغَرَضِ السَّهَامُ
 ٣٥ إِذَا خَرَجَتْ أَوَاثِلُهُنَّ شُعَثًا مُجْلِدَةً نَوَاصِيهَا قِيَامُ

(٣٢) البيت في البكري ١٢٦٢ ، والأساس (أدم) ، واللسان (مها) .
 ا ب م ف ر م والأساس : فباتت ، ل والبكري : وباتت . ا ب م ف ر م
 والبكري والأساس : وأديم يوم ، ل : وأديم ليل . ا ب م ف ر م ل والبكري :
 الممهى ، الأساس : المنهى . ا ب : يجر ، م ف ر ل والبكري والأساس :
 يجز ، م : مجز .

فباتت : أي الخيل . وأديم يوم : أي صدر النهار ؛ وفي الأساس : ظل
 أديم النهار سائماً ، وأديم الليل قائماً ، أي كاته . والممهى : اسم موضع بعينه ،
 نوى أنه ماء . والثغام : نبات له زهر أبيض . ويجر لها الثغام : وذلك لتعلقه .

(٣٣) البيت في المصع ١٣٨ .
 ا ب م ف ر م : فلما ... المدافع ، المصع : ولما...المدامع (المدامع : تصحيف) .
 أسهلت : صارت إلى السهل . وذو صباح : اسم موضع . والمدافع : مدافع
 الماء إلى الرياض والأودية .

(٣٤) الغرض : الهدف . يصف سرعة الخيل ويقول : نفذت وجازت سريعة
 كما خرجت السهام من الغرض .

(٣٥) البيت مع البيت ٣٨ في اللسان (فرط) .
 ا ب م ف ر م : قيام ، ل : قتام .

خيل شعث : أي مغبرة غير مفرجة ، قد تنفش شعرها وتفرقت نواصيها . والمجلحة :
 التي تحمل على العدو . النواصي : جمع الناصية ، وهي قصاص الشعر في مقدم الرأس .
 ونواصيها قيام : من الشعث وشدة العدو ، والشعث : تنفش الشعر .

٢٦ بِكُلِّ قَرَارَةٍ مِنْ حَيْثُ جَالَتْ رَكِيَّةٌ سُنْبُكِ فِيهَا أَنْثِلَامٌ
٣٧ بِأَحْقِيهَا الْمَلَأَ مُحْزَمَاتٍ كَأَنَّ جِذَاعَهَا أَصْلًا جِلَامٌ

(٣٦) مرة هذا البيت في قصيدة أخرى رائية لبشر مع كلمة « انهار » بدل « انثلام » في القافية ، (انظر ١٥ : ١٩) .

القرارة : الموضع الطيب الطين المطمئن من الأرض . جالت : أي دارت .
والركية : الحفيرة ، وهو موضع وقع الحافر ها هنا ، يعني حيث أثرت الخيل
بسنانبكها في الأرض . والسنبك : مقدم طرف الحافر . وانثلام : أي موضع
لين ينثلم . يقول : حوافر هذه الخيل طويلة مقعرة ، فإذا وقعت على الأرض ،
ودخلت فيها فارتفع ما حول الحافر ، انثلمت الحفرة وانهار تراها .

(٣٧) البيت في المعاني ٦١ .

ا ب م ف ر م والمعاني : بأحقيها الملاء ، رواية في ر : بأحقيها الشياب ،
يعني الدروع يستحقيها القوم خلفهم ، فإذا لقوا العدو لبسوها . م ف ر م والمعاني :
محزومات ، ا ب : محزومات .

الأحقي : جمع حقو ، وهو الخاصرة . والملاء : جمع ملاءة ، وهي الإزار .
يقول : ألقت هذه الخيل أولادها فعصبت بطونها ، وحزمت بالملاء كراهة خلاء
أجوافها ؛ وكانوا يفعلون ذلك بالخيل عندما تطرح أولادها ، ليكون أقوى لها
وأصلب لظهورها . وجذاعها : جذاع الخيل ، جمع جذع وهو الفرس في الثالثة
من عمره . وأصلاً : أي عشياً ، جمع أصيل ، وهو العشي ، أي آخر النهار .
والجلام : جمع جلتهم ، وهو الجدي ، أو هو جلتهم الحديد الذي يحز به الشعر
والصوف ؛ شبه الخيل لدقتها وضمورها بالجلام . وقد أكثر الشعراء في تشبيه صغار
الخيل لدقتها وضمورها بالجلام (انظر المعاني ٦١) .

٣٨ يُنَازِعْنَ الْأَعْنَةَ مُصْغِيَّاتٍ كَمَا يَتَفَارَطُ الشَّمَدَ الْحَمَامُ

★ ★ ★

(٣٨) البيت في المعاني ١٢٨ ، وفي الصحاح واللسان (فرط) .

ا ب ل والصحاح ورواية في ر : ينازعن الأعنة ، مف ر م والمعاني :
يبارين الأسنة ، رواية في ر عن الطوسي : يبارين الأعنة . ا ب مف ر م ل
والصحاح والمعاني : مصغيات ، حاشية ا بخط مغاير : مصعبات . ا ب مف ر م ل
والصحاح والمعاني : الحمام ، رواية في ل : الحيام .

ينازعن الأعنة : أي الخيل يجاذبن الأعنة . والمصغي من الخيل : الميل رأسه
وذلك إذا اشتد عتوه . ويتفارط : يتسابق ، يريد أن بعضها يتقدم بعضاً إلى
الماء ، وهو أشد لطيرانها . والشمد : ركاباً يجتمع فيها ماء المطر .

وقال أيضاً (★) :

- | | |
|---|--|
| ١ | أَحْسِنْ وَ أَجْمِلْ فِي الْإِسَارِ يَا سَلَمٌ |
| ٢ | وَارْفُقْ بِمَا وَالَاكَ رَبِّي يَا بَنَ عَمٌ |
| ٣ | أَلَا تَرَى الْعَيْرَ إِلَى جَنْبِ الْعَلَمِ |

(★) الأسطار الثلاثة الأخيرة من هذا الرجز في مختارات ابن الشجري ٢٥/٢ .
وقد قدم لها في المختارات بما يلي : « وقال عبد الله بن صالح العجلي : حمل بشر
ابن أبي خازم علي هجاء أوس ، ففعل . ثم أسر بشر ، فوجه أوس فاستراه ،
فدفع إلى رسله . فقالوا له : غَنَّا ! فكَأَنَّ قَدْ تَغَنَّى النَّاسُ بِمَا يَصْنَعُ بَكُ أَوْسُ ،
يَتَهَدَّدُونَهُ بِذَلِكَ . فزجر الطير فرأى ما يجب فقال : أما ترى الطير . . .
الأسطار الثلاثة » .

(٢) والاك : من والى فلان فلاناً إذا حابه ، وكان هواد معه ، أو إذا
أحبه ؛ وربما كانت بمعنى والى النعم عليه ، أي إذا أعطاه مرة بعد مرة .
(٣) ا ب : ألا ترى العير . . . العلم ، ش : أما ترى الطير . . .
النعم .

العير : حمار الوحش . والعلم : الجبل ، أو العلامة في الطريق .

وَالظُّبْيَةِ الْعَيْطَاءِ تَعْطُو فِي السَّلَمِ

٤

سَلَامَةً وَنِعْمَةً مِنْ النَّعَمِ

٥

-
- (٤) ا ب : والظبية ... السلم ، ش : والعَيْرَ والعائنةَ في وادي سلم .
الظبية العيطاء : الطويلة العنق . وتعطو : أي تمد يديها فتضعها على الشجرة :
وتتناول الورق والأغصان فيها . والسلم : ضرب من الشجر ، واحده سلمة
(٥) يقول : عُقبى أمري سلامة ونعمة .

وقال أيضاً (★) :

لَوْ خِفْتُ هَذَا مِنْكَ يَوْمًا لَمْ أَنَّهُ

(*) بعث أوس بن حارثة فاستوى بشر بن أبي خازم من الذين أسروه .
فدفعوه إلى رسله . وفي الطريق زجر الطير فرأى ما يجب ، فتغنى متفانلاً . فقال له
بعض الرسل :

إِنَّكَ يَا بَشْرُ لَدُّوْهُمْ وَهُمْ
فِي زَجْرِكَ الطَّيْرَ عَلَى إِثْرِ النَّدَمِ
أَبْشِرْ بَوَقْعٍ مِثْلِ سُؤْبُوبِ الرَّهْمِ
وَقَطِّعْ كَفَيْكَ وَبِشْنَى بِالْقَدَمِ
وَبِاللِّسَانِ بَعْدَهَا وَبِالْأُثْمِ
إِنَّ ابْنَ سَعْدَى ذُو عِقَابٍ وَنَقَمِ

(انظر مختارات ابن الشجري ٢/٢٥) . وكأننا يبشر قد قال هذه الأسطار
الآتية ردّاً لقول هذا الرسول في الطريق إلى أوس بن حارثة .
وربما كان للأسطار شأن آخر . وذلك أن أوس بن حارثة لما أتى ببشر بن أبي خازم
قال له : هجوتني ظالماً ، فاختر بين قطع لسانك وحبسك في سرب حتى تموت
وبين قطع يديك ورجليك وتخليه سبيلك . (انظر مختارات ابن الشجري ٢/٢٥) .
ولعل بشراً قد زجر الطير حينئذ فرأى ما يجب فقال هذه الأسطار لأوس متفانلاً
مستبشراً بالخير ، راجياً السلامة .

٢	حَتَّى أَجُوزَ الشَّعَفَاتِ مِنْ خَيْمٍ
٣	فَأَقْصِدْ ، فَإِنِّي غَانِمٌ أَوْ مُقْتَنِمٌ
٤	أَلَمْ تَرَ الظَّنْبِيَّ إِلَى جَنْبِ الْعَلَمِ
٥	وَالْعَيْنَ وَالْعَانَةَ فِي وَادِي السَّلَمِ
٦	سَلَامَةً وَنِعْمَةً مِنْ النُّعْمِ
٧	لَقَدْ زَجَرْتُ الطَّيْرَ زَجْرًا لَمْ أَلَمْ
٨	تَقُولُ قَوْلًا غَيْرَ أَقْوَالِ الْحُلَمِ



- (٢) الشعفات : رؤوس الجبال ، واحدها شعبة . وخيم : اسم جبل .
 (٣) فاقصِدْ : أي لا تُفْرِطْ وكن معتدلاً .
 (٤) سبق هذا الشطر والشطران التاليان في الرجز الآتف ، باختلاف في بعض الألفاظ ، وهي الأسطار الثلاثة الأخيرة منها . وهي في مختارات ابن الشجري ٢٥/٢ كما أشرنا في تخريج الرجز الآتف .
 العلم : الجبل ، أو العلامة في الطريق .
 (٥) العين : جمع عَيْنَاء ، وهي الواسعة العينين ، يريد بقر الوحش وهي تكون واسعة العيون . والعانة : القطيع من حمر الوحش . والسلم : ضرب من الشجر ، واحده سَلَمَة .
 (٧) لم أَلَمْ : من ألام الرجل إذا أتى شيئاً يلام عليه .
 (٨) الحلم : كأنه جمع حلیم ، وهو الرجل العاقل الصبور الذي يأتي الأمور بأناة وروية . هذا إذا كان يخاطب بالشطر رجلاً من الناس . أما إذا كان يحكي القول عن الطير التي زجرها فيكون بمعنى الحلم الذي يراه النائم في نومه ، وهو يسكون اللام ، وحركه للضرورة . ويكون المعنى إن أقوالها ، أي ما تنبئ به ، حقيقة وليست بما يراه النائم في الأحلام .

وقال أيضا :

١ لَقَدْ دَافَعْتُ عُلُقَمَةَ بْنِ عَمْرٍو تُجَاهَ الْبَابِ مُجْتَمَعَ الْخُصُومِ
٢ وَمَسْعُوداً ، وَأَرْقَمُ لَمْ أُضِعْهُ وَإِذَا أَرْقِيهِمَا كَرُقَى السَّلِيمِ
٣ سَأُجْزِيكُمْ بِمَا أَبْلَيْتُمُونِي وَقَدْ يَأْتِي الثَّوَابُ مِنَ الْكَرِيمِ

★ ★ ★

-
- (١) دافعت : يعني ماطلت وداريت ، والمدافعة : الماطلة في الأصل .
(٢) أرقبها : يعني أداربها ، من رقى الراقي رقية إذا عوذ ونفث في عوذته .
والرقى : جمع رقية ، وهي العوذة . والسليم : اللديغ ، ممي سليماً تفاؤلاً بسلامته .
(٣) أبلتوني : أي طيبتوني وأرضيتوني ، من أبلاء معروف ، والإبلاء :
الإنعام والإحسان .

وقال أيضاً :

١ لَمْ تَرَ عَيْنِي وَلَمْ تَسْمَعْ بِمِثْلِهِمْ
 ٢ الْعَاطِفِينَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ أَلَمٍ
 ٣ خَيْرُ الرِّجَالِ لِمَنْ نَالَتْ رِمَا حُمُّ
 ٤ مَاذَا تَذُودُونَ لِلَّهِ أَثْمَكُمْ
 حَيًّا كَحَيِّ لَقِينَاهُمْ بِبُسْيَانَا
 كَأَنَّمَا خَضِبُوا وَرْسًا وَشِيَانَا
 وَلَا فَوَارِسَ إِذْ يَدْعُونَ إِنْسَانَا
 جَمَعَ الْحَلِيفَيْنِ فُرْسَانًا وَرُكْبَانَا

(١) بُسْيَان : اسم موضع .

(٢) الشَّيَان : العندم ، ويقال له دم الأخوين ، وهو نبت له صبغ احمر يختضب به ؛ وشيَان فعلان .

(٤) صدر البيت هكذا في الأصلين المخطوطين ، وهو مضطرب الوزن .
 الفُرسَان : الذين يركبون الخيل ، والركبان : الذين يركبون الإبل ، واحدهم راكب . ولم يتضح لنا معنى البيت على وجه الضبط . والأغلب أن في صدره سقطاً أو تصحيفاً لم نهتد إليه .

وقال أيضاً (★) :

١ أَتَعْرِفُ مِنْ هُنَيْدَةَ رَسَمَ دَارٍ بِخَرَجِي ذُرْوَةَ قَالِي لَوَاهَا
٢ وَمِنْهَا مَزِلٌّ بِبِرَاقٍ خَبْتٍ عَفْتُ حَقْبًا ، وَغَيْرَهَا بِلَاهَا

(★) يمدح بشر في هذه القصيدة أوس بن حارثة بن لأم الطائي .
(١) البيت مع البيتين التاليين في اللآلي ٩٥٦ . والبيت مع الذي يليه في البكري ٦١٣ ، والبلدان (براق خبت) .
ق والبكري واللآلي : ذروة ، ا ب : ذروة . ا ب والبكري واللآلي :
قالي ، ق : وإلى .

رسم الدار : مالطىء بالأرض من آثارها . وخرجا ذروة : موضعان منسوبان
إلى ذروة ، وهي من بلاد غطفان . واللوى من الرمل : حيث يلتوي ويرق ،
وإنما خصّ ملتوى الرمل ، لأنهم كانوا لا ينزلون إلا في صلابة من الأرض ،
ليكون ذلك أثبت لأوتاد الأبنية ، وأمكن لحفر النوي ، وإنما تكون الصلابة
حيث ينقطع الرمل ويلتوي ويرق .

(٢) براق خبت : مواضع منسوبة إلى خبت ، وخبت اسم صحراء أو أرض
مطمئنة مستوية ، والبراق : جمع بركة ، وهي الرمل يخلطه حصي ، عفت : درست
وامتحت . والحقب : جمع حقبية ، بكسر الحاء ، وهي المدة من الدهر ، أو هي
بمعنى السنة . وعفت حقباً : أي درست منذ زمن ، أو منذ سنين . والبلى : القدم .

٣ أَرَبَّ عَلَى مَغَانِيهَا مُلِثٌ هَزِيمٌ وَدَقُّهُ حَتَّى عَفَاها
 ٤ وَمَا أَشْجَاكَ مِنْ أَطْلَالٍ هِنْدٍ وَقَدْ شَطَّتْ لَطِيَّتِهَا نَوَاهَا
 ٥ وَقَدْ أَضَحَّتْ حِبَالُكُمَا رِثَاءًا بِطَاءِ الْوَصْلِ ، قَدْ خَلَقَتْ قُوَاهَا
 ٦ (ب) لِيَالِي لَا تَطِيشُ لَهَا سِهَامٌ وَلَا تَرْتُونُو لِأَسْهَمٍ مَنْ رَمَاهَا

(٣) البيت في الأمل ٢/ ٣٠٨ .

أربّ على مغانيها : أي أقام بها ودام عليها . ومغاني الدار : حيث يغنى أهلها ، أي يقيمون ، واحدها مغنى . والملث : المطر الدائم ، يقال : ألثت السماء إذا دام مطرها . والودق : المطر ، وهزيم ودقه : أي أن مطره كثير له صوت ، يتشقق بالماء تشققاً مع صوت عنه . عفاها : أي عفاها .

(٤) ما أشجأك : أي ما هيجك وأحزنك . شطت : بعدت . لطيتها : أي لوجتها التي ذهبت فيها . والنوى : الدار ، أو التحول من مكان إلى آخر ، أو من دار إلى دار غيرها كما ينتوي الأعراب في البادية .

(٥) حبالكما : أراد العلاقة والوصال ، شبهها بالحبال . رثاء : جمع رث ، وهو القديم البالي . خلقت قواها : أي قدمت وبليت ، من خلق الثوب إذا بلي ، ومنه ثوب خلقت أي بال . والقوى : قوى الحبل ، وهي طاقاته ، واحدها قوة .

(٦) لاتطيش لها سهام : يريد أن من نظرت إليه من الرجال يهاها ، ولا ينجو من الوقوع في هواها . ولاترنو : أي لاتنظر ، يريد أنها تعرض عن الرجال الذين ينظرون إليها ويحاولون الاقتراب منها وكسب مودتها .

- ٧ وَمَوْمَاةٌ عَلَيْهَا نَسَجَ رِيحٌ يُجَاوِبُ بُومَهَا فِيهَا صَدَاها
٨ فَلَاةٌ قَدْ سَرَيْتُ بِهَا هُدُوءًا إِذَا مَا أَلَعَيْنُ طَافَ بِهَا كَرَاهَا
٩ بِصَادِقَةِ الْهَوَاجِرِ ذَاتِ لَوْثٍ مُضَبَّرَةٍ تَخِيلُ فِي سُرَاهَا
١٠ إِلَيْكَ نَصَصْتُهَا تَعْلُو الْفَيَافِي بِمَوْمَاةٍ يَحَارُ بِهَا قَطَاها

(٧) المومة : المفازة الواسعة التي لاماء بها ولا أنيس . ونسج الريح : هو أن تسحب الريح التراب وتجمع بعضه على بعض . والصدى : الذكر من البوم ، وكانت العرب تقول : إذا قتل قتيل فلم يدرك به الثأر خرج من رأسه طائر كالبومة ، وهي الهامة ، والذكر الصدى ، فيصبح على قبره : اسقوني ، اسقوني ! فإن قتل قاتله كف عن صياحه ؛ والصدى : صدى الصوت أيضاً ، وهو ما يرجع على الإنسان من صوت الجبل .

(٨) الفلاة : القفر الواسعة من الأرض . هُدُوءًا : أي بعدما هدأ الليل ومضى هزيع منه . والكوى : النوم .

(٩) صادقة الهواجر : أي ناقة تصدق السير في الهواجر عند اشتداد الحر . ذات لوث : أي ذات قوة . والمضبرة : الموثقة المكتنزة اللحم . تخيل : أي تتخيل ، وهو من الخيلاء ، يعني أنها تمشي مختالة من المرح والنشاط .

(١٠) إليك : يعني أوس بن حارثة بن لأم كما سيأتي في البيت ١٣ . نصصتها : أي رفعتها في السير لتسرع فيه ، يريد الناقة . والفيافي : الصحارى الواسعة ، واحدها فيفاة . والمومة : المفازة الواسعة لاماء فيها ولا أنيس . يحار بها قطاها : أي أن هذه المفازة لسعتها يحار بها القطا ويضل ، والقطا من أهدي الطير ، فكنى بحيرتها عن سعة هذه المفازة .

- ١١ عَذَافِرَةٌ أَضْرَّ بِهَا ارْتِحَالِي وَحَلِّي بَعْدَهُ حَتَّى بَرَاهَا
 ١٢ أَشْجُ بِهَا إِذَا الظُّلُمَاءُ أُلْقَتْ مَرَاسِيهَا ، وَأُرْدَفَهَا دُجَاهَا
 ١٣ إِلَى أَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَأْمٍ لِيَقْضِيَ حَاجَتِي ، وَلَقَدْ قَضَاهَا
 ١٤ فَمَا وَطِئَ الْحَصَى مِثْلُ ابْنِ سَعْدَى وَلَا لَبَسَ النَّعَالَ وَلَا اخْتَذَاهَا
 ١٥ إِذَا مَا الْمَكْرُمَاتُ رُفِعْنَ يَوْمًا وَقَصَرَ مُبْتَغُوهَا عَنْ مَدَاهَا
 ١٦ وَضَاقَتْ أَذْرُعُ الْمُثْرَيْنَ عَنْهَا سَمَا أَوْسٌ إِلَيْهَا فَاحْتَوَاهَا

(١١) العذافرة : الناقة الشديدة الصلبة الوثيقة . براها : أي أنضأها وهزلها .

(١٢) البيت في اللسان (دجا) .

ا ب : أشج ، ل : أشج (تصحيف) .

أشج بها : أي أشق الفياقي وأقطعها بها . ألفت مراسيها : أي استقرت وثبتت .
 ودجأها : بمعنى سكونها وهدوئها ها هنا .

(١٣) البيت والذي يليه في الكامل ١٩٩ .

ا ب : ولقد قضاها ، الكامل : فيمن قضاها .

(١٤) ا ب : الحصى ، الكامل : الثرى .

ابن سعدى : هو أوس بن حارثة بن لأم ؛ وسعدى أمه ، وهي سعدى بنت
 حصن من طيء من ساداتهم (انظر مختارات ابن الشجري ٢/ ٢٤) . واحتذاها :
 أي اتعلها ولبسها .

(١٥) المكرمات : جمع مكرمة ، وهي الفعل الحسن مثل فعل الكرم والعطاء .

(١٦) المثري : الرجل الكثير المال . وضافت أذرع المثرين : أي عجزوا .

- ١٧ نَمَى مِنْ طَيْئٍ فِي إِرْثِ بَجْدٍ إِذَا مَا عُدَّ مِنْ عَمْرٍو ذُرَاهَا
 ١٨ وَأَضْحَى مِنْ جَدِيلَةٍ فِي مَحَلٍّ لَهُ غَايَاتُهَا ، وَلَهُ لَهَاهَا
 ١٩ نَمَوْهُ فِي فُرُوعِ الْمَجْدِ حَتَّى تَأَزَّرَ بِالْمَكَارِمِ ، وَارْتَدَّاهَا
 ٢٠ غِيَاثُ الْمُرْمِلِينَ إِذَا أَنَاخُوا بِهِ فِي اللَّيْلَةِ الْغَالِي قِرَاهَا
 ٢١ لَهُ كَفَّانٍ : كَفٌّ كَفٌّ ضَرٌّ ، وَكَفٌّ فَوَاضِلٌ خَصِلٌ نَدَّاهَا
 ٢٢ إِذَا مَا شَمَّرَتْ حَرْبٌ عَوَانٌ يَخَافُ النَّاسُ عُرَّتَهَا كَفَّاهَا

- (١٧) عمرو : هو عمرو بن طريف الجد الثاني لأوس بن حارثة ؛ ونسب أوس : أوس بن حارثة بن لأم بن عمرو بن طريف ، (انظر الاشتقاق ٣٨٢) .
 (١٨) جديلة : من قبائل طيء ، ومن جديلة بنو لأم بن عمرو بن طريف رهط أوس بن حارثة ، وفيهم البيت والسيادة ، (انظر الاشتقاق ٣٨٠ ، ٣٨٢) وذلك قول بشر : له غاياتها . والله : بمعنى الأموال هاهنا ، واحدها اللشوة . وله لهاها : أي هو سيدهم له الأمر في أموالهم .
 (١٩) نموه : أي رفعوه .
 (٢٠) المرملون : القوم الذين نفد زادهم ، من أرمل الرجل أو القوم إذا نفد زادهم . والقرى : طعام الضعيف .
 (٢١) البيت في اللسان (كفف) .
 كف ضرٌّ : أي يضر بها أعداءه . الفواضل : الأيادي الجميلة ، وكف فواضل : أي يعطي بها العطايا . والحضل : الندي .
 (٢٢) الحرب العوان : الشديدة الأكل التي كان قبلها هروب . عرتها : أي أذاها وشرها . كفهاها : أي اضطلع بها وقام بأمرها .

٢٣ يُجِيبُ الْمُرْهَقِينَ إِذَا دَعَوْهُ وَيَكْشِفُ عَنْ أَطَاخِيهَا دُجَاهَا
٢٤ بِخَيْلٍ تَحْسِبُ الزَّفَرَاتِ مِنْهَا زَيْبِرَ الْأُسْدِ مَشْدُودًا قَرَاهَا

★ ★ ★

(٢٣) المرهقون : المتقلون المحمول عليهم في الأمر مالا يطيقون . أطاخيها : أي ظلماتها ، يريد ظلمات الحرب ، من الطُّخْيَةِ وهي الظلمة . ودجاءها : سوادها ، والدُّجَيَّة سواد الليل وظلمته .

(٢٤) القَرَى : الظهر . ومشدوداً قراها : يعني الخيل ، وشد ظهورها يكون أقوى لها وأصلب لظهورها ، وربما فعلوا ذلك بالخيل عندما تطرح أولادها فيعصبون بطونها بالملاء كراهة خلاء أجوافها وليكون أقوى لها .

ملحق الديوان

وهو مجموعة ما نُسب إلى بشر

من شعر غير موجود في الديوان

(١)

١ لِّلّهِ دَرُّ بَنِي الْحَدَّاءِ مِنْ نَفَرٍ وَكَلُّ جَارٍ عَلَى جِيرَانِهِ كَلِبُ
٢ إِذَا غَدَوْا وَعِصِيُّ الطَّلَحِ أَرْجُلُهُمْ كَمَا تُنْصَبُ وَسَطَ الْبَيْعَةِ الصُّلْبُ

(١) البيتان في البيان ٧٥/٣ ، والحيوان ٣١٦/١ ، ٤٨٤/٦ .

النفر : رهط الرجل وعشيرته ، وهو اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاثة إلى العشرة . يهجو بشر في البيتين بني الحداء ، وكان بنو الحداء عرجاناً كلهم ، (انظر الحيوان ٤٨٤/٦) .

(٢) الطلح : شجر عظيم له أغصان طوال تنادي السماء من طولها ، يستظل بها الناس والإبل . والبيعة : كنيسة النصارى . شبه أرجلهم المعوجة بعصي الطلح ، لأن أغصان الطلح تنبت معوجة . إنما يعني أنهم كانوا عرجاناً .

(٢)

١ وَأَفَلَتَ حَاجِبُ فَوْتَ الْعَوَالِي عَلَى شَقَاءٍ تَلْمَعُ فِي السَّرَابِ
٢ وَلَوْ أَدْرَكَنَ رَأْسَ بَنِي تَمِيمٍ عَفَرْنَ الْوَجْهَ مِنْهُ بِالتُّرَابِ

★ ★ ★

(١) البيتان في النقااض ٢٤١ ، وشرح المفضليات ٣٦٥ . والبيت وحده في
اللسان (ركع ، شوه) ، والحيل ١٤ .
ر ل (ركع) والنقااض : فوت ، ل (شوه) والحيل : تحت . ر والنقااض :
تلمع في السراب ، ل (ركع) : تركع في الظراب ، ورواية العجز في ل (شوه) :
على الشوْهَاءِ يَجْتَمِعُ فِي اللَّتَّامِ
وفي الخيل :

على شوْهَاءِ تَجْتَمِعُ فِي اللَّتَّامِ
وحاجب : هو حاجب بن زرارة التميمي ، وكان على بني تميم يوم النصار ،
والعوالي : جمع العالية ، وهي صدر القناة وهو النصف الذي يلي السنان منها . والشقاء :
الفرس الطويلة . يشير بشر إلى فرار حاجب بن زرارة في يوم النصار . ويوم
النصار من أيام العرب ، كان بين بني أسد وأحلافها وبين بني تميم ، وفيه قتلت
بنو تميم قتلاً شديداً .

(٢) رأس بني تميم : هو حاجب بن زرارة المذكور . وأدركن : يريد
العوالي . وعفرن الوجه : أي مرغنته ، من العفر وهو التراب .

(٣)

إِذَا أَفْرَعَتْ فِي تَلْعَةٍ أَضَعَدَتْ بِهَا وَمَنْ يَطْلُبِ الْحَاجَاتِ يُفْرِغُ وَيُصْعِدِ

(٤)

فَعَفَوْتُ عَنْهُمْ عَفْوًا غَيْرَ مُثَرَّبٍ وَتَرَكْتُهُمْ لِعِقَابِ يَوْمٍ سَرْمَدٍ

(٣) البيت في اللسان (فرع) .

أففعت : أي انحدرت . والتلعة : مجرى الماء من أعلى الوادي إلى بطون الأرض .

(٤) البيت في اللسان (ثوب) . وقدّم له بقوله : « وقال بشر ، وقبل

هو لتبّع » .

والثرب : من ثرب عليه ، إذا لامه وعييره بذنبه وذكره به .

(٥)

وطائرٌ أَشْرَفُ ذُو خُزْرَةٍ وطائرٌ لَيْسَ لَهُ وَكْرٌ

(٦)

وَكَادَتْ عِيَابُ الْوُدِّ مِنَّا وَمِنْكُمْ - وَإِنْ قِيلَ أَبْنَاءُ الْعُمُومَةِ - تَصْفَرُ

(٥) البيت في اللسان (شرف) .

الأشرف من الطير : الخفّاش لأن لأذنيه حجمًا ظاهرًا . والخزرة : انقلاب
حدقة العين نحو اللحاظ ، وهو أقبح الحَوَال . والطائر الذي ليس له وكر طير
يخبّر عنه البحريون أنه لا يسقط إلا ريثما يجعل لبيضه أفحوصاً من تراب ، ويغطي
عليه ، ثم يطير في الهواء . وبيضه يتفقس من نفسه عند انتهاء مدته ، فإذا أطاق
فرخه الطيران كان كأبويه في عاداتهما .

(٦) البيت في الأساس ١٥١/٢ منسوباً إلى بشر ، واللسان (عيب) من غير

نسبة . وهو مع آخر قبله في المعاني ٥٢٧ منسوباً إلى الكميت .

ل والأساس منكم ، المعاني : منهم .

والعياب : جمع العَيْبَةِ ، وهي وعاء من أدم يكون فيها المتاع . وعياب الود :

الصدور أو القلوب تشبيهاً بعياب الثياب . وتصفر : تخلو .

(٧)

وَنَحْنُ جَلَبْنَا الْخَيْلَ حَتَّى تَنَاوَلَتْ تَمِيمَ بْنَ مُرٍّ بِالنَّسَارِ وَعَامِرًا

(٨)

إِنَّ الْعَرِيمَةَ مَانِعٌ أَرْمَاحَنَا مَا كَانَ مِنْ سَحْمٍ بِهَا وَصَفَارٍ

(٧) البيت في النقااض ٢٤٥ ، وشرح المفضليات ٣٦٨ . وقدّما له بقولهما :
« وقال سَهْمُ الْأَسَدِيِّ فِي تَصْدَاقِ أَنْ تَمِيمًا قَدْ شَهِدُوا مَعَ بَنِي عَامِرٍ يَوْمَ النَّسَارِ . وَهِيَ
تُحْمَلُ عَلَى بَشَرٍ » .

(٨) البيت في الصحاح (عرم) منسوباً إلى بشر ، واللسان (عرم) منسوباً
إلى بشر نقلاً عن الصحاح ، واللسان (سحم) منسوباً إلى النابغة ، واللسان (صفر)
من غير نسبة . والبيت مع آخر بعده في البلدان (العريمة) منسوبين إلى النابغة .
وفي اللسان (عرم) بصد البيت : « قال ابن بري : هو للنابغة الذبياني ، وليس
لبشر كما ذكر الجوهري » .

ل ق والصحاح : أرمأنا ... سحم ، ل (صفر) : أروأنا ... سحم .
العريمة : موضع . والسحم والصفار : نباتان .

(٩)

وَهُمْ تَرَكَوْا رَئِيسَ بَنِي قُشَيْرٍ شَرِيحاً لِلضَّبَاعِ وَلِلنَّسُورِ

(١٠)

أَنْتَ الَّذِي تَصْنَعُ مَا لَمْ يُصْنَعْ
أَنْتَ حَطَّطْتَ مِنْ ذُرَى مُقَنَّعٍ
كُلَّ شَبُوبٍ لَهَقٍ مُوَلِّعٍ

(٩) البيت في شرح المفضليات ٣٦٦ . وقدم له في خبر يوم النصار بقوله : « وقتل قده بن مالك الوالي شريح بن مالك القشيري رأس بني عامر في قول بني كعب بن ربعة . ففخر بذلك سهم الأسدي في الإسلام ، وحملت على بشر بن أبي خازم » .

(١٠) الأسطار في الميداني ١٢٧/١ . ولها حديث فيه وهو : « زعموا أن بشر بن أبي خازم الأسدي خرج في سنة أسنت فيها قومه وجهدوا . فمر بصوار من البقر وإجل من الآروى . فذعرت منه ، فركبت جبلاً وعراً ليس له منفذ . فلما نظر إليها قام على شعب من الجبل ، وأخرج قوسه ، وجعل يشير إليها كأنه يرميها . فجعلت تلقي نفسها فتكسّر . وجعل يقول : أنت الذي . . . الأسطار . وجعل يقول : تتابعي بقر ، تتابعي بقر ، حتى تكسرت . فخرج إلى قومه ، فدعاهم إليها . فأصابوا من اللحم ما انتعشوا به » .

الشبوب : الشاب من الثيوان والغنم . واللهق : الأبيض ، وصف للثور . والمولّع : الثور الذي فيه ضروب من الألوان .

(١١)

عَلَيْهِ الطَّيْرُ مَا يَدُونُ مِنْهُ مَقَامَاتِ الْعَوَارِكِ مِنْ إِسَافٍ

(١٢)

عَلَيْهِ وَأَلَّةُ الضَّانِ ...

(١١) البيت في البلدان (إساف) .
عليه الطير : أي حوله . العوارك : جمع عارك ، وهي المرأة الحائض .
وإساف : اسم صنم للعرب في مكة ؛ وهما صنمان إساف وفائلة . وكانت العرب
تنحر عندهما ، وتمسح بهما في الجاهلية . ولهما حديث . وكأني يبشر يقول في
رجل قتيل : إن الطير تقيم حول هذا الرجل ، ولا تدنو منه كالنساء العوارك التي
تقوم بعيدة من إساف .

(١٢) قسم البيت في إنباء الرواة ٣٥٥/١ .
والوالة : البعر .

الفهارس العامة

لشعر بشر بن أبي خازم

- ١ - فهرس الأعلام .
- ٢ - فهرس القبائل والجماعات والأرهاب .
- ٣ - فهرس الأماكن والجبال والمياه .
- ٤ - فهرس النجوم والمنازل والبروج .
- ٥ - فهرس الألفاظ اللغوية .

الرقم الاول في هذه الفهارس للصفحة ،
والرقمان التاليان المحصوران بين الهلالين
أولهما للقصيدة ، والثاني للبيت في القصيدة .

١ - فهرس الاعلام

- | | |
|--|--|
| جنيدب ٦٠ (٢ : ١٤) . | إدّام ٢٠١ (٢ : ٤١) . |
| حاجب بن زرارّة ٢٣ (١٨ : ٤) . | أرقم ٢١٧ (٢ : ٤٤) . |
| ١٨٢ (١٤ : ٣٨) ، ٢٢٨ (١ : ٢) . | إساف ٢٣٣ (١١) . |
| حارثة بن لأم ٩١ (٧ : ١٧) . | أسماء ١٤٢ (١ : ٢٩) . |
| حجر بن الحارث ٢٢ (١٤ : ٤) ، ٩١ (١٣ : ١٧) ، ١٦٦ (١٩ : ٣٤) . | ابن أم قطام = حجر بن الحارث . |
| ١٨٣ (١٦ : ٣٨) . | أمية ٧ (١ : ٢) . |
| ١٣٢ (١٣ : ٢٧) . | أوس بن حارثة بن لأم ٤ (١٥ : ١) ، ٤١ (١٦ : ٢١) ، ١٠ (١١ : ٤) ، ٥٩ (١ : ٩) ، ٤٢ (٤ : ٣ : ٩) ، ٩١ (١ : ١٣) ، ٩٧ (١ : ١٩) ، ١٠٦ (١ : ٢٢) ، ١١٦ (١٣ : ٢٤) ، ١٤٨ (٢٣ : ٢٩) ، ١٤٩ (٢٦ : ٢٩) ، ١٥٠ (٣٠ : ٢٩) ، ١٦٤ (٣٤ : ١٢) ، ١٦٩ (٩ : ٣٥) ، ٢٢٢ (٤٦ : ١٣) ، ١٤ (١٦ : ١٤) . |
| ٩٦ (٩ : ١٨) . | أوس بن سعدى = أوس بن حارثة بن لأم . |
| ٥١ (١٣ : ١١) . | ميجيّر بن أوس بن حارثة ٣ (١٣ : ١) ، ٩٧ (١ : ١٩) . |
| ١١٨ (٢ : ١ : ٢٥) . | بشر بن أبي خازم ٢٦ (٦ : ٥) . |
| رملة = رملة . | غامة بن قرآن ٢٠٠ (٣٠ : ٤٠) . |
| زنباع ١٠٤ (١٨ : ٢١) . | جداية ٥١ (١٣ : ١١) . |
| سعدى ١١٥ (١١ : ٢٤) . | جعفر ٨٩ (٢٨ : ١٦) . |
| ١٤٥ (١٢ : ٢٩) . | |
| ابن سعدى = أوس بن حارثة بن لأم | |
| ١ (٤ : ٣ : ١ : ١) . | |
| ١٣ (١ : ٣) ، ٢٠ (٥ : ٤ : ٢ : ٤) ، ٤٣ (٢ : ٢١) ، ١٠٠ (٢ : ١ : ١٠) ، ١١٠ (٨ : ٧ : ٦ : ٢٣) ، ١٥٧ (٣٢ : ٢) ، ١٥٨ (٦ : ٥ : ٣٢) ، ١٦١ (١ : ٣٤) . | |
| سلى | |
| ١٣ (١ : ٣) ، ٢٠ (٥ : ٤ : ٢ : ٤) ، ٤٣ (٢ : ٢١) ، ١٠٠ (٢ : ١ : ١٠) ، ١١٠ (٨ : ٧ : ٦ : ٢٣) ، ١٥٧ (٣٢ : ٢) ، ١٥٨ (٦ : ٥ : ٣٢) ، ١٦١ (١ : ٣٤) . | |
| سلى = سلى . | |

- عمرو بن طريف ٢٢٣ (١٧ : ٤٦) .
 • عمرو بن عمرو ٦٨ (٢٧ : ١٥) .
 • عميرة بنت بشر بن أبي خازم ٢٤ (٥ : ٥) :
 • (١) ٢٧٤ (١٠ : ٥) .
 • فارغ ١٠٤ (١٨ : ٢١) .
 • القارظ العنزي ٢٦ (٥ : ٥) .
 • ابن لأم = أوس بن حارثة بن لأم .
 • أبو لجأ = يحيى بن أوس بن حارثة .
 • ليلي ٤٩ (١ : ١١) ، ٨٠ (١٦ : ١٦) :
 • (١) ٨٢ ، (٥ : ١٦) ١٨٦ ،
 • (٢٤ : ٣٩) .
 • ابن مثقوب ٤٠ (١ : ٨) .
 • ابن 'مر' ١٠٣ (١٥ : ٢١) .
 • مسعود ٢١٧ (٢ : ٤٤) .
 • ابن المضلل = خالد بن المضلل .
 • مغتیب = عتبة بن جعفر بن كلاب .
 • مية ٣٣ (١ : ٧) ، ٩٤ (١ : ١٨) ،
 • (١ : ٢٤) ١١٣ .
 • هند ٢١٩ (١ : ٤٦) ، ٢٢٠ (٤ : ٤٦) :
 • هندية = هند .
 • الوائلي ٢٥ (٤ : ٥) .
 • يوسف بن يعقوب (النبي) ٤٢ (٦ : ٩) .
- سمير بن أبي خازم ١٢٣ (٢٦ : ٢٤) ،
 • ١٥١ (٣٠ : ٣٤) ، ١٧١ (٣٦ : ٣٦) :
 • (٢) ١٧٢ (٦ : ٣٦) ، ١٧٤ (٣٦ : ٣٦) :
 • (١٣) .
 • ابن سننيس ١٠٣ (١٥ : ٢١) .
 • سميجان بن أرطاة ١٢ (٢٥ : ٢) .
 • شريح بن مالك القشيري ٢٢ (١٦ : ٤) ،
 • (٩) ٢٣٢ .
 • الشقراء ٨٥ (٢٠ : ١٦) .
 • صفح ٨٩ (٢٩ : ١٦) .
 • ضباء بن الحارث ٨٥ (١٧ : ١٦) ، ٨٦ :
 • (٢١ : ١٦) ، ٨٩ (٣٠ : ١٦) .
 • ابن ضباء = ضباء بن الحارث .
 • طفيل ٤٠ (١١ : ٢٨) .
 • عتبة بن جعفر بن كلاب ٨٧ (٢٥ : ١٦) :
 • عتيبة بن الحارث بن شهاب ٢٢ (١٥ : ٤) ،
 • ٨٧ (٢٥ : ١٦) ، ٩٢ (١٤ : ١٧) .
 • علقمة بن عمرو ٢١٧ (١ : ٤٤) .
 • أم عمرو ١٣١ (٧ : ٢٧) .
 • عمرو بن أم إلياس ٣٨ (١٥ : ٧) ، ١٥٥ :
 • (١١ : ٣١) .

٢- فهرس القبائل والجماعات والرهط

جذام	٢٠٥ (١٥ : ٤١) .	الأبناء	٢٥ (٣ : ٥) .
آل جنيدب	٦٠ (٣ : ١٤) .	بنو أسد	٤ (١٧ : ١) ٢١٤ (٤ : ١٢) .
بنو الحداء	٢٢٧ (١ : ١) .		
الحريش	٤٠ (٥ : ٨) .	أنسلم (بنو)	٨١ (٣ : ١٦) .
الحليقان	٢١٨ (٤ : ٤٥) .	أشجع (بنو)	٧١ (٣٦ : ١٥) .
بنو خزيمه	٧٢ (٣٩ : ١٥) ٢٠٦ .	آل أعوج	١٤٠ (١١ : ٢٨) .
	(١٩ : ٤١) .	أنباط	١١٣ (٣ : ٢٤) .
دودان	٨٦ (٢٣ : ١٦) .	باهلة بن يعصر	١٦٠ (١ : ٣٣) .
الرباب	٦٨ (٢٨ : ١٥) ٣٩١١٨٨ .	آل بدر = بنو بدر	
	(١٠) .	بنو بدر	٥٧ (١٧ : ١٢) ٥٨٤ (١٢ : ٢١) ١٣٩٤ (٨ : ٢٨) ١٦٥٤ (٣٤ : ١٦) .
بنو سبيع	٧١ (٣٧ : ١٥) .		
بنو سعد	٨ (٧ : ٢) ٣٠٤ (٢٠ : ٥) ٦٩ (٣١ : ١٥) ٩٣٤ (١٧ : ١٩) ٢٠٧٤ (٢١ : ٤١) .	بكر	٩ (١٢ : ٢) .
بنو سعد بن ضبة	١٥ (٨ : ٣) .	تغلب	٩ (١٢ : ٢) .
آل سلمى	١١٠ (٦ : ٢٣) ١٦١ .	بنو تميم	٤ (١٨ : ١) ٢٢٤ (١٧ : ٤) ٩٢ (١٦ : ١٧) ١١٠٤ (١١ : ٢٣) ١٤٠ (٢٠ : ٣٤) ١٦٦٤ (١٣ : ٢٨) ١٨٠ (٩٤ : ٣٨) ١٩٠٤ (٣٩ : ١٧) ٢٣١٤ (٧ : ١٧) .
	(٢ : ٣٤) .	تميم بن مر = بنو تميم	
سليتم (بنو)	٧٠ (٣٤ : ١٥) .	جديلة	٢٢٣ (١٨ : ٤٦) .
طيس	٦٧ (٢٥ : ١٥) ٢٢٣ .		
	(١٧ : ٤٦) .		
بنو عامر	٩ (١٢ : ٢) ١٢ (٢ : ٢) .		

- بنو كلاب ٢٣ (٤ : ١٩) ٢٨ (٥ : ٥)
 (١٦) ٤٠ (٨ : ٢) ٧١ (١٥ : ١٥)
 (٣٥) ٩٣ (١٧ : ٢٠) ١٨٤ (٣٨ : ٢٠)
 • (٧٣ (١٥ : ٤٢) كنانة (بنو)
 آل لأم = بنو لأم
 بنو لأم ٢ (١ : ٩) ٢١ (٤ : ٧)
 ٩٠ (١٧ : ٦) ١١٦ (٢٤ : ١٢)
 ١٤٠ (٢٨ : ١٣) ١٦٣ (٤٤ : ١٠)
 ١٦٤ (٣٤ : ١١)
 • (٧٢ (١٥ : ٣٨) 'مرّة' (بنو)
 • (١٩ (٣ : ٢٢) مضر الحواء
 • (٧٢ (١٥ : ٤٠) مَعْدَن
 • (١٦٩ (٣٥ : ١٢) النبط
 • (٦٧ (١٥ : ٢٤) نزار
 بنو غنير ٢٢ (٤ : ١٦) ٢٩
 (٥ : ١٧) ٩٢ (١٧ : ١٥) ١٢٣
 (٢٧ : ١٩) ١٣٨ (٢٨ : ٦)
 • (١٨٣ (٣٨ : ١٨)
 • (٧٢ (١٥ : ٣٨) هاربة (بنو)
 هوازن ١٥ (٣ : ٩) ٤٠ (٨ : ٨)
 (١٨٨ (٣٩ : ١٠)
 • (٩٨ (٢٠ : ٢) يشكر (بنو)
- (٢٧) ١٩ (٣ : ٢٠) ٧٠ (١٥ : ١٥)
 (٣٢) ١١٠ (٢٣ : ١١) ١٣٣
 (٢٧ : ١٩) ١٣٥ (٢٧ : ٢٦)
 ١٨٠ (٣٨ : ٩) ١٩٠ (٣٩ : ٣٩)
 • (١٨ (٢٣١ : ٧)
 عيسى (بنو) ٩ (٢ : ١٢)
 عبيد العضا (بنو أسد) ١١٥ (٢٤ : ١١)
 بنو عدّس بن زيد ٩٥ (١٨ : ٥)
 بنو عقيل ٤٠ (٨ : ٣) ٦٢ (١٥ : ١٥)
 (٤) ٧٠ (١٥ : ٣٢)
 • (٩٣ (١٧ : ١٨)
 • (١١٨ (٢٥ : ٤) بنو عمرو
 آل فاطمة ٣١ (٦ : ١)
 بنو قتيبة ١٦٠ (٣٣ : ٣)
 بنو قشير ١٧ (٣ : ١٣) ٤٠ (٨ : ٨)
 (٥) ٧٠ (١٥ : ٣٣)
 • (٢٣٢ (٩ : ٩)
 قيس (بنو) ٩٨ (٢٠ : ٢)
 آل كبشة ١٥٢ (٣١ : ١)
 كعب (بنو) ٢٨ (٥ : ١٦) ٩٢ (١٧ : ١٧)
 (١٥) ١٨٤ (٣٨ : ٢١)
 • (١٨٨ (٣٩ : ١٠)

٣ - فهرس الأماكن والحيال والمياه

١٠٩ ، (١ : ٧) ٣٣	التَّلَاع	٧٥ (٣٣ : ١٥) .	الأباطح
٠ (١ : ٢٣)		٩٨ (٣ : ٢٠) .	أبان
٠ (٦ : ٢٨) ١٣٨	تَهْلَان	٦٢ (٣ : ١٥) .	أبانات
٠ (٢٤ : ٢٩) ١٤٨	جُبَّة	٥٧ (١٨ : ١٢) .	أحد
٠ (٢٥ : ١٥) ٦٧ (سلى وأجأ)	الجبلان (سلى وأجأ)	١٤٣ (٧ : ٢٩) .	أذرع
٠ (٢ : ٣١) ١٥٢	جَدُود	٦٢ (٦ : ١٥) .	أرُوم
٩٢ ، (١٧ : ٤) ٢٢	الجفّار	٥١ (١١ : ١١) .	أرَينيات
٠ (١٦ : ١٧) ١٤٠ ، (١٣ : ٢٨) ٠		٦٣ (٨ : ١٥) .	أَسْنَة
٠ (١٦ : ٣٩) ١٩٠ ، (٢٠ : ٣٤) ١٦٦		٦٤ (١١ : ١٥) .	الأوار
٠ (١٩ : ٢٩) ١٤٧	جُفَاف	٥٥ (٧ : ١٢) .	أورال
٠ (١ : ١٨) ٩٤	الجفّير	١٨ (١٨ : ٣) .	أوطاس
٠ (٨ : ٢) ٨	الجواء	١٥٩ (٩ : ٣٢) .	با تقيا
٠ (٢٨ : ١٥) ٦٨	الحَبْس	٤٣ (٢ : ١٠) ٢١٩ ،	براقُ تخبت
٠ (١٠ : ٢٧) ١٣١	حَبِّي	٠ (٢ : ٤٦) .	
١٠١ ، (٧ : ١٦) ٨٢	حَرْبَة	٩٤ (١ : ١٨) .	بُرُقْ لير
٢٠٤ ، (٨ : ٢١)		١٩٣ (٤ : ٤٠) .	بُرُقَة تَمَم
٠ (١٢ : ٤١)		٢٠٧ (٢٤ : ٤١) .	بُرُقَة عَيْهَل
٠ (١٧ : ٢) ١٠	حَرْمَة ضَارِج	٢١٨ (١ : ٤٥) .	بُسَيَان
٠ (٦ : ٣) ١٤	حَرْمَة ليلي	٤٣ (١ : ١٠) .	بطاح
٠ (٨ : ١) ٢	الحساء	١١٨ (٣ : ٢٥) .	بيشة
٠ (١ : ٢٣) ١٠٩	الحفّير	١١٣ (٢ : ٢٤) .	تَبَالَة
		٦٢ (٦ : ١٥) .	تَعَار

٥٧ (١٨ : ١٢) .	رَضَوَى	١٢ (٢٤ : ٢) ، ٤٠	الحِنُو
٨١ (٤ : ١٦) .	رَكْوَبَة	(١ : ٨) .	
١٨٧ (٧ : ٣٩) .	السَّلَام	١١٣ (١ : ٢٤) .	حَوْضَى
١٤٧ (٢٢ : ٢٩) ،	سَلَمَى	٥٥ (٦ : ١٢) .	خَبِيَّة
١٦٤ (١٤ : ٣٤) .		١٩١ (١٩ : ٣٩) .	خَطْمَة
١٩١ (١ : ٤٠) .	سَمْسَم	١٠ (١٧ : ٢) .	خَلّ
١٦٩ (١٢ : ٣٥) .	السَّوَاد	٢١٦ (٢ : ٤٣) .	خَيْم
٥١ (١٢ : ١١) .	سَوَيْقَة	١٣٢ (١٣ : ٢٧) .	دَارَة الْقَلَتَيْنِ
١٩ (٢٢ : ٣) .	السَّيْفَان	١٧٥ (٢ : ٣٧) .	دَمَخ
٦٢ (٦ : ١٥) .	سَابَة	٦٩ (٣٠ : ١٥) .	ذَات كَهْف
١٢٩ (١ : ٢٧) .	سَبْوَة	٢١٩ (١ : ٤٦) .	ذَرْوَة
١٤٧ (٢١ : ٢٩) .	شَرَّاف	١٣٧ (٣ : ٢٨) .	الذَّنُوب
١٦١ (٢ : ٣٤) ،	شَرْق	١٠٩ (٢ : ٢٣) .	ذَوَات خَيْم
١٨٦ (١ : ٣٩) .		١١٣ (٢ : ٢٤) .	ذَو الْأَرَاك
١٣٨ (٦ : ٢٨) .	سَطَب	٨٠ (١ : ١٦) .	ذَو بَحَار
٧١ (٣٦ : ١٥) .	الشَّظِي	١٢٠ (١١ : ٢٥) .	ذَو بُرْكَكَان
٩٦ (٩ : ١٨) .	الشَّعْبِيَّة	١٥٢ (٣ : ٣١) .	ذَو بَهْدَى
١٤٨ (٢٤ : ٢٩) .	شُوط	٩٤ (٢ : ١٨) .	ذَو عُرْض
٢٠٣ (٧ : ٤١) .	صَاحَة	١٤٣ (٥ : ٢٩) ،	ذَو سُدَيْر
٣٧ (١٢ : ٧) ، ٦٨	صَارَات	١٦٧ (٤ : ٣٥) .	
(٢٨ : ١٥) .		٢١٠ (٣٣ : ٤١) .	ذَو صَبَاح
(٨ : ١) ٢ .	صَارَة	٢٠٦ (٢٠ : ٤١) .	ذَو الْحِجَاز
٦٧ (٢٥ : ١٥) .	صَحَار	١٣ (١ : ٣) ، ٤٣	رَامَة
٤٥ (١٢ : ١٠) .	الصَّدَاح	(١ : ١٠) ، ١٠٩ (١ : ٢٣) ، ١٥٨	
١٦٧ (٣ : ٣٥) .	صَنَاع	(٤ : ٣٢) .	
١٥٢ (٣ : ٣١) .	ظَلَامَة	٢٢ (١٤ : ٤) ، ٢٦	الرَّؤْدَة
		(٦ : ٥) .	

٩٩٠ (٢ : ١٠) ٤٣	اللّوَى	٩٨ (٣ : ٢٠) .	العارض
٠ (١ : ٢١)		١٤٩ (٢٧ : ٢٩) .	عَشْر
٠ (١٧ : ٢) ١٠	ماء القُصَيْبَةِ	١٦٩ (١٠ : ٣٥) .	
٠ (١ : ٧) ٣٣	مِثْقَب	١٠٢ (١١ : ٢١) .	عَرَافَات
٠ (٦ : ٣) ١٤	مُحَجَّر	٢ (٨ : ١) (١٣٠) .	مُعَرِّقَات
١٣٠ (٦ : ١) ٢	مُحَلَّم	٢٠٧ (٤ : ٢٧) .	
٠ (٣ : ٢٧)		٠ (٢٤ : ٤١)	
٠ (٨ : ٢) ٨	مِذْنَب	٢٣١ (٨) .	العُرَية
٠ (٣٢ : ١٥) ٧٠	الْمِرَاقَة	٩٩ (١ : ٢١) (١٦١)	عَسْعَس
٠ (٢ : ١٠) ٢٣٢	مُقْنَع	١٨٦ (٢ : ٣٩) (٢ : ٣٤) .	
٠ (٢٢ : ٢٩) ١٤٧	الْمَلَا	١٠١ (٨ : ٢١) .	عُشْقَان
٠ (٢٣ : ٤٠) ٢٠٠	مَلْهَم	١٠٩ (٢ : ٢٣) .	عُنَيْزَة
٠ (٣٢ : ٤١) ٢١٠	المِمْهَى	١٣٢ (١٤ : ٢٧) .	مُغْدَان
٠ (١ : ١٦) ٨٠	مَشْوَر	١١٨ (١ : ٢٥) .	غَوَل
٠ (٣ : ١٥) ٦٢	مُخَل	١١٨ (١ : ٢٥) .	قَلْج
١٣٥ (١١ : ٣) ١٦	النَّسَار	٢ (٨ : ١) .	الفوارع
٠ (٩ : ٣٨) ١٨٠ (٢٥ : ٢٧)		٦٢ (٥ : ١٥) .	قَانِيَة
٠ (١٨ : ١٦ : ٣٩) ١٩٠		٧١ (٣٧ : ١٥) .	قَرَا ضِبَة
٢٣١ (٢ : ٢٠) ٩٨	نَعْمَة	٩٨ (١ : ٢٠) .	قُرَّان
٠ (٧)		٦٤ (١١ : ١٥) .	القُصَيْبَة
٠ (١ : ١٨) ٩٤	مُضَب الوَادِيَتَيْنِ	١٧٥ (١ : ٣٧) .	قَلَاب
٠ (٣ : ٢٨) ١٣٦	وَاحِف	١٦٧ (٢ : ٣٥) .	قَنَا قَرَا قِرَة
٠ (٧ : ٤٠) ١٩٤	وَادِي الجَفَر	٢٠ (١ : ٤) (٤٣)	الْكُثِيب
٠ (٥ : ٤٣) ٢١٦	وَادِي السَّلَم	٩٩ (١ : ٢١) (١٨٦)	
٠ (٣٢ : ١٥) ٧٠	الْوَبَار	٠ (٢ : ٣٩)	
٠ (١٤ : ٣٤) ١٦٤	الْوَوَاق	١٤٧ (١٩ : ٢٩) .	اللَّبَيْن
٠ (٧ : ٤٠) ١٩٤	يَبْنَم	١١٨ (١ : ٢٥) .	لَعْلَع
٠ (٢١ : ٧) ٣٩	يَثْرَب	١٠٩ (١ : ٢٣) .	لَقَاع
٠ (١٨ : ٣) ١٨	الْيَامَة		

٤ - فهرس النجوم والمنازل والبروج

• (٣ : ٣٢) ١٥٧	الدَّلو	• (١٠ : ١٢) ٥٦	الأسد
• (٣ : ٣٢) ١٥٧	الشَّعْرَى	• (١٦ : ١٥) ٦٥	بَنَاتُ تَعَش
• (١٠ : ١٢) ٥٦	العَقْرَب	• (١١ : ٣) ٦٦	الثَّوْرِيَا ١٦
• (١٧ : ١٥) ٦٦	العَيَّوْق	• (١ : ١٢) ٥٦	الجَبْهَة



٥- فهرس اللفاظ اللغوية^(١)

٢٠٠٤ (٣١: ٧) ٣٩	بأسرها	٤ (١٤: ١)	ابى الإباء
٠ (٣٣: ٤٠)		٥٤ (٣: ١٢)	الآية
٠ (٢٥: ٢٩) ١٤٨	اشف الأشافي	٢٠٦ (١٩: ٤١)	اثق الأثافي
٠ (١٤: ٢٩) ١٤٥	اطط يسط	٢٠٦ (٢٠: ٤١)	اثم الأثام
٠ (٧: ٣٤) ١٦٢		١٩٤٤ (٢: ٢٦) ١٢٣	الاثم
أطيط السمنبرية ١٤٥ (١٤: ٢٩):		٠ (٣٢: ٤٠) ٢٠٠٤ (١١: ٤٠)	
٤٥٤ (٢٣: ٧) ٣٩	اطل الأياطل	١٤٣٤ (٩: ٢) ٩	ادم الأذم
٠ (١١: ١٠)		٠ (٦: ٣٤) ١٦٢٤ (٦: ٢٩)	
٠ (٢٨: ٢٩) ١٤٩	اكل الأكيل	٠ (٢٠: ٤٠) ١٩٧	المؤذم
٠ (١٣: ١) ٣	الأ الألاء	٨٢٤ (٣: ٢) ٨	الأضاء
٠ (١١: ٢٩) ١٤٥	الف الآلف	٠ (٧: ١٦)	
٠ (٨: ١٧) ٩١	الو آلى	٠ (٣٢: ٤١) ٢١٠	أديم يوم
٠ (١٠: ٤٠) ١٩٤	الألوة	٠ (٣: ١) ١	اذن آذن
٠ (٢٣: ١٥) ٦٧	الانتار	٥٥٤ (١٢: ١١) ٥١	ارط الأرطاة
٠ (٧: ٣٩) ١٨٧	تؤم	٠ (٩: ١٦) ٨٢٤ (٨: ١٢)	
٠ (٢٢: ١٠) ٤٧	أئيمها	٠ (٥: ٣٩) ١٨٧	ارك الأراكية
٠ (١٠: ١٥) ٦٤	تيمم أهلها	٠ (١٥: ٣٩) ١٨٩	ازم المأزم
٠ (١٤: ١٠) ٤٥	الأمون	٠ (١٧: ٤٠) ١٩٦	
٠ (١٠: ٢٥) ١٢٠٤ (٦: ٢١) ١٠١		٤٤٤ (١٣: ٥) ٢٨	اسر شديد الأسر
		٠ (٨: ١٠)	

(١) اخترنا في هذا الفهرس من ألفاظ بشر ما رأينا فيه صعوبة أو دلالة خاصة أو استعمالاً غير مألوف . وأهملنا ما عدا ذلك ، برغمنا ، لكيلا يتسم حجم الفهارس .

انس آتسنن	١٨٩ (١٥ : ٣٩) .	برى بَرَى	٢٠٤ (١١ : ٤١) .
الآنسة	٢١ (٦ : ٤) . ٦٤		٢٢٢ (١١ : ٤٦) .
لم تاتس	٩٩ (١ : ٢١) .	مَجْرِي العظام	١٠٨ (٧ : ٢٢) .
اتف المؤلف	١٥٣ (٥ : ٣١) .	يُبَارِي	١٠٤ (٢٠ : ٢١) .
اول الآل	١١٠ (١٠ : ٢٣) .	يَبْرِي لها	١٥٤ (٩ : ٣١) .
	١٢٠ (١١ : ٢٥) .	بزل البزل	٢٣ (٢٠ : ٤) . ٤٥
الآلة	١٨ (١٧ : ٣) .		(١٠ : ١٠) .
اوى الآي	٢٠ (١ : ٤) . ١٣٧	بشر تُبَشِّر	٨٣ (١٠ : ١٦) .
	(٢ : ٢٨) .	بطح الأبطح	٢٠٦ (٢٠ : ٤١) .
اَيْنَ الأَيْن	١٤٦ (١٧ : ٢٩) .	بطن البطين	٣٧ (١٣ : ٧) .
باس البؤس	١١٥ (١٠ : ٢٤) .	بغم البغام	٢٠٣ (٨ : ٤١) .
أَبَاسُ سَوْرَةٍ	١٤٩ (٢٩ : ٢٩) .	بغى البغاة	١٦٥ (١٧ : ٣٤) .
المباسة	١٣٩ (٩ : ٢٨) .	بَعَوًا	٢٠٥ (١٦ : ٤١) .
بقر البواتر	١٨٨ (١١ : ٣٩) .	تبغي	٩٠ (٥ : ١٧) .
يجس المتجسس	١٠٠ (٣ : ٢١) .	المتبغى	٢٢٢ (١٥ : ٤٦) .
بدد البدد	٥٦ (١٢ : ١٢) .	بقر المبقر	١٥٩ (١٢ : ٣٢) .
بدر يُبادرن	١٤٦ (١٦ : ٢٩) .	بقى المتبقيات	١٧ (١٤ : ٣) .
بدع البددع	١٢٦ (١٦ : ٢٦) .	بلج الأبلج	٢٠٢ (٦ : ٤١) .
	١٢٨ (٢٣ : ٢٦) .	بلح بَلَحَتْ	٩٠ (١ : ١٧) .
بذخ الباذخ	١٢٤ (٤ : ٢٦) .	بلق البلق	٨٩ (٢٩ : ١٦) .
برج البراح	٤٥ (١٣ : ١٠) .	بلل الليل	١٧٠ (١٤ : ٣٥) .
لم أبرج	٥٠ (٧ : ١١) .	بَلَّتْ	١٦٠ (٣ : ٣٣) .
بور البر	٨٩ (٣٠ : ١٦) .	البليل	١٢٥ (١٠ : ٢٦) .
برض بارض	١٠٢ (١١ : ٢١) .	أبليتوني	٢١٧ (٣ : ٤٤) .
برك بُراكاء القتال	٧٩ (٥٨ : ١٥) .	البلي	٢٧ (٨ : ٥) . ٢١٩
برم بَرَمَ البَرَم	٣٨ (١٧ : ٧) .		(٢ : ٤٦) .

المُسْتَتْلَع ١٩٧ (١٩ : ٤٠) .	البَلِيَّة ١٢٠ (١٠ : ٢٥) .	
المُتَالِف ١٠٥ (٢٢ : ٢١) .	سَيَبَلَى ٢٧ (٨ : ٥) .	
المُسْتَلَف ١٢٥ (١٢ : ٢٦) .	المُيِّن ٢١ (١٢ : ٤) .	بن
التَامِك ٥٤ (٣ : ١٢) .	الأبْران ١١١ (١٣ : ٢٣) .	بهر
التَّامَّة ١٠٧ (٥ : ٢٢) .	١٨٨ (١٣ : ٣٩) .	
تَنْشُومُ التَّقَاع ١٥٤ (١٠ : ٣١) .	٦٥ (١٤ : ١٥) .	انبهار
الشُّبُور ٨٧ (٢٥ : ١٦) .	١٢ (٢٥ : ٢) .	بيت
المُتَرَّب ٢٢٩ (٤) .	٢٢٧ (٢ : ١) .	بيع
يُشْرِي التُّرَاب ١٩٩ (٢٦ : ٤٠) .	٤٩ (٢ : ١١) .	بين
التَّغْر ٤٤ (٧ : ١٠) .	٢٠٨ (٢٧ : ٤١) .	تأم
التَّغَام ٢١٠ (٣٢ : ٤١) .	١٩٣ (٣ : ٤٠) .	تَوَّءَم
التَّغْنَات ١٤٦ (١٥ : ٢٩) .	١٣٥ (٢٦ : ٢٧) .	تبع
التَّاقِبُونَ ٥٨ (١٩ : ١٢) .	٧٦ (٥٠ : ١٥) .	تجر
التَّقَاف ٢٩ (١٩ : ٥) .	١٤٣ (٤ : ٢٩) .	تحم
١٤٥٠ (١٩ : ٥) .	١٦١ (٤ : ٣٤) .	ترق
١٤٩ (١٤ : ٢٩) .	١٦٩ (١٢ : ٣٥) .	تألب
٢٩ (٢٩ : ٢٩) .	٣٧ (١٣ : ٧) .	تلب
٦٠ (١ : ١٤) .	١٨ (٢٦) .	
٩٢ (١٧ : ١٧) .	١١٩ (٥ : ٢٥) .	تلد
١٦٠ (٢ : ٣٣) .	٢٠٠ (٣١ : ٤٠) .	التلاد
٦٥ (١٤ : ١٥) .	١٢٠ (١٠ : ٢٥) .	تلع
٢١١ (٣٦ : ٤١) .	١٩٧ (٢٠ : ٤٠) .	
١٩٨ (٢٤ : ٤٠) .	١ (٢ : ١) .	تلع الضحاء
١٩٧ (٢١ : ٤٠) .	٦٢ (٥ : ١٥) .	تلع النهار
١٣٥ (٢٨ : ٢٧) .	٣١ (٧ : ٤) .	
٢١٢ (٣٨ : ٤١) .	١٣٣ (١٦ : ٢٧) .	التلّاع
٥٣ (٢٣ : ١١) .		
٣٨ (١٨ : ٧) .		

- ثوب يستثيب ١٥ (٧ : ٣) .
- جَاب الجَاب ١٣٣ (١٧ : ٢٧) .
- جَابَةُ المِدْرَى ٢٠٣ (٧ : ٤١) .
- جَا جَا جَا جَهَن ٤٨ (٢٩ : ١٠) .
- جَبب الجَبَبُوب ١٩٩ (٢٩ : ٤٠) .
- جَبَس الأَجْبَس ١٠٥ (٢٢ : ٢١) .
- جَث جَث جَث التل ٥٠ (٨ : ١١) .
- جَحْر انْجَحَار ٦٧ (٢٦ : ١٥) .
- جَدَد أَجَدَّ ٣١ (١ : ٦) .
- أَجَدَّ البَيْنُ ١٢٩ (٢ : ٢٧) .
- أَجِدَّكَ ١٣١ (٩ : ٢٧) .
- الْجَدَد ٥٥ (٥ : ١٢) .
- المجدد ٣٨ (١٦ : ٧) .
- جدر الجِندِر ٨٧ (٢٥ : ١٦) .
- جَدَع الجَدَع ١٢٧ (١٨ : ٢٦) .
- جَدَل الجَدِيل ١٥٤ (٨ : ٣١) .
- المجدول ١٩٧ (٢٠ : ٤٠) .
- جَدَى المَجْدُون ١٧٢ (٥ : ٣٦) .
- جَذَر الجَاذِر ١٥٣ (٨ : ٢٥) (١١٩) .
- جَذَع جَذاعها ٢١١ (٣٧ : ٤١) .
- جَذَل جاذلة ١٥٨ (٥ : ٣٢) .
- جَذَم انْجَذَم الوصال ١٦٧ (٢ : ٣٥) .
- جَذْمَانَا ٩ (١٣ : ٢) .
- جَرَب الجِرْبَةِ ١٤ (٤ : ٣) (١٩٣) .
- ١٤ (٤ : ٣) (١٩٣) .
- ٠ (٢ : ٤٠) .
- المُجَرَّب ١٩٨ (٢٢ : ٤٠) .
- جَرَّم المَجْرَّم ١٩٩ (٢٩ : ٤٠) .
- جَرَح اجْتَرَحْتِيْدَاك ١٥٥ (١٤ : ٣١) .
- جَرَّ جَرَّة ٧٠ (٣٤ : ١٥) .
- جَرَس جَرَس ١٧٢ (٧ : ٣٦) .
- جَرَشُ جَرَشِيَّة ١٤ (٤ : ٣) .
- جَرَم تَجَرَّم ١٨٦ (٣ : ٣٩) .
- جَزَأ الجَوَازِيء ١٣٨ (٤ : ٢٨) .
- جَزَز جَزِيْز القفا ٨٨ (٢٦ : ١٦) .
- جَزَع الجَزْع ٢ (٨ : ١) (٢٠٧) .
- ٠ (٢٤ : ٤١) .
- الأجزاء ٤٣ (٢ : ١٠) .
- جَزَل جَزَل المواهب ١٥٥ (١٣ : ٣١) .
- جَسَد الجَسَد ٥٧ (١٤ : ١٢) .
- جَسَر الجَسْرَة ١٧٩ (٦ : ٣٨) .
- تَجَامَتْرُ ٣٧ (١٤ : ٧) .
- جَعَر الجُعُور ٩٥ (٦ : ١٨) .
- جَفَر الجَافِر ١٠٤ (٢١ : ٢١) .
- جَفَرَة الجَنِين ١٥٨ (٧ : ٣٢) .
- جَفَا التَّجَافِي ١٤٦ (١٥ : ٢٩) .
- جَلَب المُجَلَّب ١٢ (٢٦ : ٢) .
- جَلَح مَجْلَحَة ٢١٠ (٣٥ : ٤١) .
- جَلَد الجِلَاد ١٧٤ (١٥ : ٣٦) .
- أَجَالِد ٤٧ (٢٣ : ١٠) .
- الأجلاد ٤٦ (١٥ : ١٠) .
- جَلَس الجَلَس ٥٤ (٣ : ١٢) .
- جَلَف المُجْتَلَف ١٥٩ (١٢ : ٣٢) .

جلم	جلام	٢١١ (٣٧ : ٤١)	جون جَوْن	٣٦ (٧ : ٧)
جلا	أَجَلِي	٥٦ (١٣ : ١٢)	جُون	٤٨ (٢٩ : ١٠)
	تَجَلَّتْ عَمَائِي	١٠٠ (٤ : ٢١)	جوا الجَوَّ	٩٣ (٢١ : ١٧)
	تَجَلَّى الظلام	٢٠٥ (١٣ : ٤١)	١٠٢ (١١ : ٢١)	١٥٢ (٣ : ٣١)
	جَلَوْن	١٨٨ (٩ : ٢٩)	جيب جُيُوبها	١٩ (٢١ : ٣)
	أَعْمَى الْجَلِيَّة	١٧٩ (٥ : ٣٨)	حَدَّ التَّحْدِيد	٥٩ (١ : ١٣)
جد	الأَجَاد	١٤٧ (١٩ : ٢٩)	حَثَّ حَثِث	١٠ (١٨ : ٢)
	الْجِيَاد	١٥٢ (٣ : ٣١)	حجر يَرْبِضُ حَجْرَةً	٨٨ (٢٦ : ١٦)
جمع	جَمَعَ	١٢٤ (٨ : ٢٦)	التَّحْجِير	٣٦ (٩ : ٧)
جل	أَجَلٌ	٢١٣ (١ : ٤٢)	مُحَجَّر	٤٦ (١٧ : ١٠)
	أَجَلِي	١٢٤ (٧ : ٢٦)	جبل الْحِجَال	١٦٩ (١١ : ٣٥)
	جَمَالِيَّة	١٠١ (٦ : ٢١)	الْحِجْلَان	٦٥ (١٣ : ١٥)
جهم	الأَجْم	٨٧ (٢٥ : ١٦)	حَدَب الْحَدَب	١١٤ (٧ : ٢٤)
	جَنب جَنَّبْنَهَا	٩٨ (١ : ٢٠)	حَدَبُ الْإِكَام	٣٦ (٧ : ٧)
	جَنْدَل الْجَنْدَلِ الصَّم	١٩٨ (٢٥ : ٤٠)	حَدَث الْأَحْدَاث	٥٨ (٢٠ : ١٢)
جن	الْجَنَان	١٨ (١٩ : ٣)	الْحَدَثَان	٢٨ (١٣ : ٥)
	الْجِنَان	٢٠٣ (٩ : ٤١)	حَدَج الْحَدُوج	١٣٠ (٣ : ٢٧)
	جَنَّة	٢٠٠ (٣٣ : ٤٠)		١٦٧ (٣ : ٣٥)
	جَهْضُ الْجَهْضَم	١٨٢ (١٥ : ٣٨)	حَدَسِ سَتَحْدِسُهُ	١٠٣ (١٦ : ٢١)
جهم	الْجَهَام	١٨٨ (١٢ : ٣٩)	التَّحْدِيس	١٠٣ (١٦ : ٢١)
		٢٠٤ (١٢ : ٤١)	حَدَمِ احْتَدَم	١٠١ (٧ : ٢١)
	جَوْب تَتَجَوَّب	١٢ (٢٥ : ٢)	حَرْبِ الْحَرْيب	١٨ (١٧ : ٣)
	مَجْتَابِو الْحَدِيد	٣٩ (٢٣ : ٧)	الْمَحْرُوب	٤٠ (٥ : ٨)
	جَوْزُ أَجَوَازِ الْجَوَاء	٨ (٨ : ٢)	حَرْجِ الْحَرْجِ	٥٠ (٧ : ١١)
	جَوْلِ جَائِلَةِ الْوَشَاح	٤٣ (٣ : ١٠)	الْحَرْجُوج	١٤٥ (١٤ : ٢٩)
	يَجْتَلِنُ بِالْأَبْطَالِ	١٧٢ (٦ : ٣٦)	حَرْزُ أَهْرَازِ مَوْتَلَا	١٤٩ (٢٦ : ٢٩)

حرف الحَرْف ٣٥ (٦ : ٧) ١١٠٤	حقق حامي الحقيقة ٥٦ (١٣ : ١٢)
حرم حَرَام ٢٠٧ (٢٤ : ٤١)	حقو الأنحقي ٢١١ (٣٧ : ٤١)
الحرام ٢٠٦ (١٩ : ٤١)	حكم "حَكْمُ ١٩٢ (١ : ٤٠)
محروم الشراب ١٩٦ (١٥ : ٤٠)	حُكِمَتْ ١٣٧ (١ : ٢٨)
حزق الحازقة ١٥٤ (١٠ : ٣١)	حلب الحَلَب ٨ (٤ : ٢)
حشد الحاشد ١٠ (١٤ : ٢)	متعلّب الكفتين ١٥٥ (١٣ : ٣١)
حشش يَحْشُش ١٩٨ (٢٢ : ٤٠)	المُحْلِب ١٠ (١٦ : ٢)
حصب الحاصب ١٠٣ (١٢ : ٢١)	حلس الأكلاس ٥٠ (١٠ : ١١)
حصر الحِصَار ٦٦ (٢٢ : ١٥) ٧٩٤	١٩٩ (٢٨ : ٤٠)
حضر الإحضار ٤٠ (٤ : ٨)	حلّ الحِلَال ٩ (٩ : ٢) ٢٠٩
الاحتضار ٨٢ (٦ : ١٦) ١٩٥٤	٢٩ (٢٩ : ٤١)
حفظ حافظ السمع ٨٣ (١٣ : ١٦)	حلّ المناقب ٢٠٦ (١٩ : ٤١)
الحفيظة ١٣٤ (٢١ : ٢٧)	الحُلُول ٤ (١٧ : ١) ٢١
حفل يَحْفِلُ لَوْنُهَا ٧ (٢ : ٢)	٤ (١٢ : ٤)
حقب الأحقب ٣٥ (٦ : ٧) ١٨٧٤	٢١ (٧ : ٤) ٢١
٣٩ (٧ : ٣٩)	تَحَلَّى ٣٠٩ (٣٠ : ٤١)
استعقب ١١٨ (٢ : ٢٥)	حش حَمْشَةُ الشَّوَى ١٠١ (٨ : ٢١)
الحِقْب ٣١ (٣ : ٦) ٢١٩٤	حلّ الحَمُول ٢ (٦ : ١)
٢ (٢ : ٤٦)	احتملوا ١٢٩ (٢ : ٢٧)
مستحقبون ١٩ (٢١ : ٣)	لَتَحْتَمِلَنَّ ٩ (١١ : ٢)
حقف الحِقْف ٥١ (١٢ : ١١) ٥٥٤	تَحْمِلُ أَهْلِهَا ١٠٩ (٥ : ٢٣)
٨٢ (٨ : ١٢)	١٣٠ (٥ : ٢٧)
٩ (٩ : ١٦)	٣٥ (٤ : ٧)
	حَمَّ ٤٨ (٢٨ : ١٠)
	١٠٣ (١٤ : ٢١)
	حَمَّ القَوَادِم ١٥٣ (٥ : ٣١)
	حَدَسَ الحِنْدِس ١٠٣ (١٣ : ٢١)

- حنى 'تحنى عليه الأصابع ١١٤ (٦: ٢٤) .
- حوت الحيتان ١٥٩ (٩: ٣٢) .
- حوذ الحوذان ٢٠٨ (٢٧: ٤١) .
- حور حار، يحور ٩١ (٩: ١٧) .
- الحوَار ٦٣ (٧: ١٥) .
- حوز حوض حَوْزَتهم ٥ (١٩: ١) .
- حول الحول ١٦٣ (٩: ٣٤) .
- الحِيَال ١٨٧ (٨: ٣٩) .
- خَبِب خَبْ ٦ (٢٥: ١) ، ١٢٠ (١١: ٢٥) ، ١٦٢ (٧: ٣٤) .
- تَخَبَّ ٦ (٢٥: ١) .
- يَخْبُ ٥١ (١٣: ١١) .
- خَبَب السباع ١٨١ (١٢: ٣٨) .
- خبر الخبار ٣٧ (١١: ٧) ، ٥٥ (٥: ١٢) .
- الخُبور ٩٦ (١١: ١٨) .
- خبل الخَبَال ١١٩ (٦: ٢٥) .
- ختر الخثور ٩٥ (٥: ١٨) .
- خذب خَدِب الأنياب ١٩٧ (٢١: ٤٠) .
- خدر 'خدارى ١٩٣ (٦: ٤٠) .
- الخُدُور ٨٧ (٢٥: ١٦) .
- المُخَدَّرَات ١٦٧ (٣: ٣٥) .
- خدم الخِدام ١١٦ (١٣: ٢٤) ، ١٨٨ (٩: ٣٩) .
- خذف حصى الخِذاف ١٤٦ (١٨: ٢٩) .
- خذل الخِذول ٨ (٤: ٢) ، ٢٠٣ (٩: ٤) .
- (٧: ٤١) .
- خرب خَرِبُ الشَّاش ١٥٤ (٩: ٣١) .
- خَر خَرَّ نَعَالُهَا ١٤٦ (١٨: ٢٩) ، ١٦٨ (٧: ٣٥) .
- خرص ذات خُرُص ٩٢ (١٤: ١٧) .
- المَخَارِص ١٨٣ (١٧: ٣٨) .
- خرق الخَرَق ٤٥ (١٤: ١٠) ، ١٥٨ (٩: ٤١) ، ٢٠٣ (٧: ٣٢) .
- الخَرِيق ٨٢ (٨: ١٦) .
- خَز خَزَزَة ٢٣٠ (٥) .
- خزم المَخْزَم ١٩٤ (٨: ٤٠) .
- خَش يَخْش ١٢٢ (١٧: ٢٥) .
- خَشع الخُشوع ١٣٠ (٥: ٢٧) ، ١٤٤ (٩: ٢٩) .
- خشف الخِشَف ٨ (٣: ٢) .
- خصب الخَصْبَة ١٩٦ (١٤: ٤٠) .
- خصل الخِصَال ١٠٢ (١١: ٢١) .
- خضب الخَاضِبَة ٣٧ (١٤: ٧) ، ١٥٤ (٨: ٣١) .
- الخُضَب ٣٧ (١٤: ٧) .
- خضع خَضَع ١٢٩ (١: ٢٧) .
- خضل خَاضِل الكف ١٧٢ (٥: ٣٦) .
- خَضِل 'الأقاهي ٤٣ (٤: ١٠) .
- خطب الأَخْطَب ١٩٧ (٢١: ٤٠) .
- خطر الخَطَّارَة ١٥٨ (٦: ٣٢) ، ١٧٩ (٧: ٣٨) .
- خَفَر أخْفَرُوهُ ٢١ (٩: ٤) .

١٠٢ (١١ : ٢١) .	الجمائل	نخل	٩٠ (١ : ١٧) .	الخفارة	
٧١ (٣٦ : ١٥) .	الحشني	خنث	١٨٧ (٦ : ٣٩) ،	تستخف	خفف
٧٦ (٥٠ : ١٥) .	الخنثيذ	خند	١٨٨ (١٢ : ٣٩) .		
٢٠٤ (١٢ : ٤١) .	الأخلس	خنس	١١٠ (١٠ : ٢٣) .	خفق	خفق
١٣٩ (٧ : ٢٨) .	الخنف	خنف	٣٥ (٤ : ٧) ، ٤٨	الخليج	خلج
٦٥ (١٣ : ١٥) .	الخود	خود	١١٤ (٢٥ : ١٠) ، ٧		
٤٤ (٧ : ١٠) .	المخوف	خوف	١١٨ (٤ : ٢٥) .	اختلجت عيني	
١٣٢ (١٥ : ٢٧) ،	تخون	خون	٥٧ (١٦ : ١٢) .	تخالجت الأهواء	
١٦٨ (٥ : ٣٥) .			١٣٠ (٦ : ٢٧) .	الخوالد	خلد
٧٤ (٤٥ : ١٥) .	الخواء	خوى	١٠٢ (١٨ : ١١ : ٢١)	المخلّيس	خلس
١٢٧ (١٧ : ٢٦) .	المخوي		١٤٠ (١٢ : ٢٨) .	أخلص	خلص
١٧٠ (١٤ : ٣٥) .	مخويات		٨ (٥ : ٢) ، ٣٥	الخليط	خلط
١٨٩ (١٤ : ٣٩) .	الخيفانة	خيف	٥٤ (١ : ١٢) ، ٦١		
١٧٥ (٢ : ٣٧) .	التخايل	خيل	١٢٩ (١ : ١٥) ، ١٧٨		
١٣٣ (١٦ : ٢٧) ،	تخيّل		٤ (٤ : ٣٨) .		
١٤٥ (١٣ : ٢٩) ،			١٢٦ (١٤ : ٢٦) .	يساقون خلقة	خلف
٢٢١ (٩ : ٤٦) .			١٤٦ (١٧ : ٢٩) .	الخلاف	
١٠٥ (٢٢ : ٢١) .	خام	خيم	١٢٥ (١٢ : ٢٦) ،	المخلف	
٦ (٢٤ : ١) .	لا تخيم		١٥٥ (١٣ : ٣١) .		
١٨٤ (٢٠ : ٣٨) .	المخيم		١٣٨ (٤ : ٢٨) .	تختلّف	
٢ (٥ : ١) .	أدبروا	دبر	١٠٢ (١٠ : ٢١) .	الخلقة	خلق
١٤ (٤ : ٣) .	الدبار		١٨١ (١٢ : ٣٨) .	خلل الغبار	خلل
٢٢٢ (١٢ : ٤٦) ،	الدجى	دجى	٧٢ (٤٠ : ١٥) .	الخللات	
٢٢٤ (٢٣ : ٤٦) .			٣ (١١ : ١) .	تخلّي	خلا
٣٧ (١٢ : ٧) .	دواخن تنضب	دخن	٥٨ (١٩ : ١٢) .	تخدوا	خمد
١٣٥ (٢٥ : ٢٧) .	الدروء	درا	١٠٢ (١٠ : ٢١) .	المخمس	خمس
٧٥ (٤٨ : ١٥) .	الدرة	درر			

الْمُدَّكَّرَةُ ٣٥ (٦ : ٧) ١٦٢	درع اذرع ٢٠٤ (١٠ : ٤١)
• (٨ : ٣٤)	دری المدري ٢٠٣ (٧ : ٤١)
ذكا الذكاء ٤ (١٥ : ١)	دسر دسّر ٤٧ (٢٤ : ١٠)
ذمل الذمّول ١٠١ (٦ : ٢١)	دفع دافعت ٢١٧ (١ : ٤٤)
ذمم الذّمّام ٢٠٧ (٢٣ : ٤١)	المدافع ٢١٠ (٣٣ : ٤١)
ذنب الذّنّابى ٩٠ (٤ : ١٧)	الْمُنْدَقَع ٤٥ (١٢ : ١٠)
الذّنوب ٢١ (٩ : ٤)	دقن دقّ المطي ٢٠٠ (٣٢ : ٤٠)
ذهب المذهب ٣٣ (١ : ٧)	دكن دكن العظاف ١٤٧ (٢٢ : ٢٩)
ذود ذادهنّ ٥٢ (١٩ : ١١)	دلج أدلج ١٩٦ (١٦ : ٤٠)
تذودون ٢١٨ (٤ : ٤٥)	دلل المدلّة ١٨٢ (١٥ : ٣٨)
ذيم الذّمّام ٢٠٧ (٢٢ : ٤١)	دلمهم المذلم ١٣٤ (٢٣ : ٢٧)
رأد رأد الضحى ٨٣ (١٣ : ١٦)	دمم المذمم ١٩٧ (١٨ : ٤٠)
رأل الرئال ٣٧ (١٤ : ٧)	دمى الداميات فخورها ٨ (٨ : ٢)
ربب أرّب ٢٢٠ (٣ : ٤٦)	دهقن دهاقن أنباط ١١٣ (٣ : ٢٤)
ربذ الربذ ٢٨ (١٢ : ٥) ٥٢	دهم دهمّهم ، دهمّا ١٨٣ (١٩ : ٣٨)
• (١٧ : ١١)	دور الدائرة ١٠٣ (١٤ : ٢١)
ربوب الربوب ٩ (٩ : ٢) ٣٨	ذأب ذوابتي ١٥ (٧ : ٣)
• (٢٠ : ٧)	ذحل الذحل ١٧ (١٥ : ٣)
ربع رابع ، الربع ١١٣ (١ : ٢٤)	ذرا ذراها ٥٥ (٨ : ١٢)
• (٩ : ٢٦) ١٢٥	ذراها ٢٢٣ (١٧ : ٤٦)
• (٢ : ٢٤) ١١٣	أذري الدمع ٢٧ (٨ : ٥)
• (٥ : ٣) ١٤	ذعلب الذعلب ٣٥ (٥ : ٧)
• (٨ : ٣٩) ١٨٧	الذعلبة ١٥٣ (٧ : ٣١)
• (٥ : ٣٤) ١٦٢	• (١١ : ٤١) ٢٠٤
• (٥٤ : ١٥) ٧٨	ذفر الذفري ١٩٨ (٢٢ : ٤٠)
• (٢٥ : ٤١) ٢٠٨	ذكر الذكور ٩١ (١٣ : ١٧)

رثا الرثا ١٤٣ (٤ : ٢٩) .	رثع الرثاع ١٠٩ (٢ : ٢٣) .
الرثاء ٢١ (٩ : ٤) .	الرثوع ١٣٠ (٤ : ٢٧) .
رثق المُرثقات ١١٩ (٨ : ٢٥) .	المُرثع ١٢١ (١٣ : ٢٥) .
رصف الرّصاف ١٤٤ (٨ : ٢٩) .	رثك الرّاتك ١١ (٢١ : ٢) .
رضح الرّضيج ٥٠ (٩ : ١١) .	رثك النعامة ٣٨ (١٥ : ٧) .
رعل الرّعايل ١٩٩ (٢٦ : ٤٠) .	رثث رثث ٢٢٠ (٥ : ٤٦) .
رّعش الرّعش ١٦٠ (٣ : ٣٣) .	رجب ليلة رجبية ٨٢ (٨ : ١٦) .
رّع رّعاع الخيل ٤٦ (١٧ : ١٠) .	رجع راجع ١١٧ (١٥ : ٢٤) .
رعل الرّعال ٩٧ (٢ : ١٩) .	رَجْع مرفقها ١١٠ (١٠ : ٢٣) .
رعن الأرعن ٣٩ (٢٢ : ٧) .	الارتجاع ١١٢ (٢١ : ٢٣) .
رعى ارْعَوَيْن ١٩٣ (٥ : ٤٠) .	رجم المِرْجَم ١٨٣ (١٩ : ٣٨) .
رغم المراغم ٢٠٢ (٦ : ٤١) .	رحب رَحِب الذراع ١٠٦ (٢ : ٢٢) .
رغا رُغاء البكر ٩٧ (١ : ١٩) .	الرّحيب ٢٣ (٢٠ : ٤) .
رغد ارْتَفِدَ الضريح ٥٠ (١٠ : ١١) .	رَحِيب السَّرْب ٥ (٢٠ : ١) .
رقف يَرْفَ ٢٠٢ (٥ : ٤١) .	رحح الرّحّ ١٠٢ (١٠ : ٢١) .
رقق الرفاق ١٦٣ (١٠ : ٣٤) .	ردح الرّذّاح ٤٧ (٢٤ : ١٠) .
رّقب الرّقيب ٥ (٢١ : ١) ١٥	ردف الرّذّف ١٩٣ (٥ : ٤٠) .
(١٠ : ٣) .	الرّذاف ١٤٥ (١٣ : ٢٩) .
المُرْقَب ٣٦ (١٠ : ٧) .	أَرْدَفَ ١٣٩ (٨ : ٢٨) .
رقص إرقاص المطيّة ٤٦ (١٩ : ١٠) .	٢٢٢ (١٢ : ٤٦) .
رّقق رَقراق الرّقاق ١٦٢ (٧ : ٣٤) .	ردى ترّدى ١١٣ (٣ : ٢٤) .
رقل أرْقَلَ ٣٨ (١٥ : ٧) ٥٧	رذذ الرّذاذ ٩٦ (٩ : ١٢) .
(١٥ : ١٢) ١٩٧، (٢١ : ٤٠) .	رزا المُرْزَأ ١١٧ (١٦ : ٢٤) .
رقم الرّقم ١٩٣ (٦ : ٤٠) .	١٢٦ (١٣ : ٢٦) .
الأرقم ١٧٧ (١ : ٣٨) .	٤٢ (٦ : ٩) .
رقى أرْقَى، رقى السّليم ٢١٧ (٢ : ٤٤) .	رسا راميات ٢٠٦ (١٩ : ٤١) .
ركب الرّكاب ٢٤ (١ : ٥) .	مراسيها ٢٢٢ (١٢ : ٤٦) .

الروّع ٩٠ (١٧ : ٣) ١٣٤ ،	ركا ركيّة سُبُك ٧٦ (١٥ : ٤٩) ،
• (١١ : ٣٥) ١٦٩ ، (٢٠ : ٢٧)	• (٣٦ : ٤١) ٢١١
• (٥ : ٢٣) ١٠٩ الروّاع	• (٣ : ١٨) ٩٤ رمس الرّامسات
• (٦ : ٢٦) ١٢٤ الأرّوع	• (٢ : ٢١) ١٠٠ المّرّمس
• (١٣ : ٢٧) ١٣٢ المّرّوع	• (١٦ : ٢٣) ١١١ رمل المّرْمِلون
• (٢٤ : ١) ٦ يروّع	• (٢٠ : ٤٦) ٢٢٣
• (٩ : ١٦) ٨٢ روق الروّوق	• (٢ : ٤١) ٢٠١ رمم رِمَام
• (٣ : ٣٨) ١٧٨ روى رِيّا المِعْصم	• (٢٨ : ١٠) ٤٨ رند الرّند
• (٦ : ٤٠) ١٩٣ ريط الرّيط	• (٦ : ٤٦) ٢٢٠ رنا ترّنو
• (٩ : ٣٦) ١٧٣ ريع الرّيعان	• (٤ : ١٨) ٩٥ رهش الرّواهش
• (٧ : ٤٣) ٢١٦ زجر زجرت الطير	• (٢٣ : ٤٦) ٢٢٤ رهق المّرْهَقون
• (٢١ : ٧) ٣٩ زجا تزجي	• (١٢ : ١١) ٥١ رهم الرّمّ
• (٢٣ : ١) ٥ زحف الزّحف	• (٨ : ٥) ٢٧ رهن رهين يلىّ
• (١٠ : ٥) ٢٨ ، (١١ : ٥) ٣٩ ، (٢٢ : ٧) ٢٧	• (١٨ : ١٥) ٦٦ الرّهينات
• (١١ : ٣١) ١٥٥ تزحف	• (٢٢ : ٧) ٣٩ رها الرّهو
• (٢ : ٣١) ١٥٢ زخرف الزّخرف	• (١٦ : ١٧)
• (٢٤ : ٢٩) ١٤٨ زلق زلّق، زوّالِق	• (١٩ : ٣) ١٨ الرّهوة
• (١٥ : ١٦) ٨٤ زلل الأزلّ	• (٢٤ : ٢٧) ١٣٤ روا الرّاء
• (١٢ : ٢٨) ١٤٠ زلم المزلّم	• (١٧ : ٣٩) ١٩٠ روب روّوبى
• (١٥ : ٣١) ١٥٥ زهر المزاّهر	• (١٧ : ١١) ٥٢ روح (جمع أروح)
• (٦ : ٢٨) ١٣٨ زهف ازْدَهَفُوا	• (١٣ : ٥) ٢٨ الأروحيّ
• (١٨ : ٢١) ١٠٤ زهق أزْهَقَ	• (٤ : ٣٦)
• (٢٢ : ١) ٥ زها الرّهاء	• (٩٩ : ١٠) ٤٤ مُسْتَرّاح
• (٣٠ : ١٥) ٦٢ زور الازورار	• (٢٧ : ٤١) ٢٠٨ رود الرّواد
• (٢٠ : ٤٠) ١٩٧ زوع يزاع	• (٢٩ : ٤١) ٢٠٩ روع ريع سَرَبْهُمْ
• (١٩ : ١٥) ٦٦ زوى زوّتنا الحرب	• (١ : ٢٧) ١٢٩ ريعوا
	• (٧ : ٤٠) ١٩٤ يزوّعنا

زید	تَزِيدَتْ ١٩٧ (٢٠ : ٤٠) .	سرع	سَرَعَ ١٢٦ (١٤ : ٢٦) .
زيف	الزِّيْفَة ١٧٩ (٧ : ٣٨) .	سرا	سَرَاثُ ٥٠ (٩ : ١١) ٧٧٤ .
سبب	السَّبَب ٣٨ (١٥ : ٧) ١٥٨٤ .		(٥٢ : ١٥) .
سبب	(٦ : ٣٢) .		سَرَاةُ الضَّحَى ١٠٠ (٤ : ٢١) ٤ .
سبط	السَّبِط ٣٧ (١٢ : ٧) .		(٦ : ٣٩) ١٨٧ .
سبع	السَّابِغَات ١٧٣ (٨ : ٣٦) .	سرى	السَّارِيَة ٦٣ (٩ : ١٥) .
سبل	أَسْبَلَّتْ الْعَيْنَان ١٠٠ (٣ : ٢١) .	سطع	سَطَعَ ١٢٤ (٦ : ٢٦) .
	أَسْبَلَّتْ الْعَيْن ١٨٧ (٤ : ٣٩) .		يَسْطَع ١٢١ (١٤ : ٢٥) .
سى	تَسْتِيكَ ٤٣ (٤ : ١٠) ٢٠٢٤ .	ساطع	سَاطِع ١١٦ (١٢ : ٢٤) .
	(٥ : ٤١) .	سعر	السَّعُور ٩١ (١٢ : ١٧) .
سجج	خُلِقَ سَجِيج ٥٠ (٦ : ١١) .	سَعُور	السَّعُورُ الْوَعْي ١٧١ (٢ : ٣٦) .
سجل	السَّجَال ١٧٠ (١٣ : ٣٥) .	مُسَعَّرَات	١٧٢ (٦ : ٢٦) .
سجم	سَجَام ١٨٧ (٤ : ٣٩) .	اَسْتَعَرَّتْ	٣ (١١ : ١) .
سحم	الْأَسْحَم ١٢٢ (١٨ : ٢٥) ٤ .	سَعَف	أَسْعَفَتْ ٨١ (٤ : ١٦) .
	١٥٧ (٣ : ٣٢) .	سَفَح	السَّفُوح ٤٩ (٤ : ١١) .
	السَّحْم ٢٣١ (٨) .	سَفَع	السَّفْع ١٣٠ (٦ : ٢٧) .
سجوان	٥٢ (١٩ : ١١) .	سَقَف	تَسَفَّ النَّدَى ٨٦ (٢٢ : ١٦) .
سغم	السَّغْم ٧ (٢ : ٢) .	سفن	السَّفِين ١٧٠ (١٤ : ٣٥) .
سدر	السَّدْر ٢ (٧ : ١) .	سقب	السَّقْب ١٢٧ (١٩ : ٢٦) .
سدف	السَّدِيف ١٣٤ (٢٤ : ٢٧) .	سَقَط	سَقَطَ اللَّوَى ٩٩ (١ : ٢١) ٤ .
سرب	يَنْسَرِبُ أَنْسَرَابًا ٢٨ (١٢ : ٥) .		(٢ : ٣٩) ١٨٦ .
	وَحَيْبُ السَّرْب ٥ (٢٠ : ١) .	سَقَاطُ	الْحَمْر ١١٩ (٦ : ٢٥) .
	رَبِيعَ سَرَبِهِمْ ٢٠٩ (٢٩ : ٤١) .	سَقَف	الْأَسْقَف ١٥٤ (٩ : ٣١) .
سرح	سَرَحَانَ الْقَصِيَّة ٨٤ (١٥ : ١٦) .	السَّقَائِف	٤٧ (٢٤ : ١٥) .
سرد	سَرَّ الْمَهَارَى ٨٢ (٧ : ١٦) .	سكب	السَّكُوب ٢٠ (٢ : ٤) .
	السَّرَار ٦٨ (٢٩ : ١٥) .	سكن	لَمَّا يَسْكُنُهُ ١٢١ (١٣ : ٢٥) .
الأسرة	٢٠٣ (٧ : ٤١) .	سلب	السَّلِب ١١ (٢١ : ٢) .

٩٥ (٥ : ١٨) .	سَنَوَا	سن	٤٠ (٥ : ٨) .	المَسْلُوب	
٢٠٢ (٦ : ٤١) .	يُسَنُّ		٧٣ (٤٤ : ١٥) .	المَسَالِح	سلح
٤٥ (١٢ : ١٠) .	السَّنَن		٦٩ (٣٠ : ١٥) .	السَّلَع	سلع
١١٤ (٧ : ٢٤) .	تَسَنُّ		٥ (٢٢ : ١) .	السَّلَف	سلف
٥٢ (١٦ : ١١) .	أَسْهَلْ	سهل	١٥٩ (٢٢ : ١) .		
٢١٠ (٣٣ : ٤١) .			١٣ (١٣ : ٣٢) .		
٢٠٣ (٩ : ٤١) .	السَّهَام	سهم	٦٧ (٢٤ : ١٥) .	سَلَا فَنَّا	
٥٠ (٩ : ١١) .	السَّوَادِي الرُّضِيح	سود	٢١٤ (٤ : ٤٢) .	السَّلَم	سلم
٢١ (١٠ : ٤) .	سَوْدُ قَمُوه		٢١٦ (٥ : ٤٣) .		
١٤٩ (٢٩ : ٢٩) .	السُّورَة	سور	٢٠٣ (٧ : ٤١) .	السَّلَام	
٣٦ (٩ : ٧) .	اِسْتَا ف	سوف	٢٠٥ (١٤ : ٤١) .	أَسْلَمَتَه	
٢٠٠ (٣١ : ٤٠) .	السُّوقَة	سوق	١٢٨ (٢٢ : ٢٦) .	المُسْلَم	
٢٠٧ (٢٢ : ٤١) .	نَسُومَكُم	سوم	٢٠٥ (١٥ : ٤١) .	يُسْلِي	سلا
٦٩ (٢٠ : ١٥) .	يَسُومُون		٢٢ (١٧ : ٤) .	السَّمِيدَع	سمدع
١٢٨ (٢٠ : ٢٦) .	سُومُوا		٨٧ (٢٤ : ١٦) .	الْأَسْمَر	سمر
١٦٦ (٢٠ : ٣٤) .	المُسْتَوْمَة		١٧٣ (٢٤ : ١٦) .	سَمَرُ الْعَوَالِي، السمر النواهل	
١٥٩ (١٠ : ٣٢) .	المُسْتَنَام		١٠ (١٠ : ٣٦) .		
٥٥ (٥ : ١٢) .	السِّي	سبي	١٤٦ (١٦ : ٢٩) .	سَمَلِ النَّطَاف	سمل
١٧٨ (٤ : ٣٨) .	الْأَشْأَم	شام	١٢٦ (١٥ : ٢٦) .	السَّيَام	سهم
٢٨ (١٢ : ٥) .	سَدَّاتِهِ الْحَيْل	شاو	١٤٥ (١٤ : ٢٩) .	السَّمِيرِيَّة	سمير
٣٧ (١٣ : ٧) .	الشَّأَو		٧٦ (٤٩ : ١٥) .	السَّنْبُك	سنبك
٤٦ (١٦ : ١٠) .	يَشِيبُ	شيب	٢١١ (٣٦ : ٤١) .		
٢٣٢ (٣ : ١٠) .	الشُّبُوب		٨٥ (٢٠ : ١٦) .	السَّنَابِك	
٣٥ (٦ : ٧) .	الشُّكِيم	شتم	٥٠ (١٠ : ١١) .	السَّنَد	سند
١٨٧ (٨ : ٢٩) .			١٢٤ (٣ : ٢٦) .	المُسْنَد	
			٦٠ (٢ : ١٤) .	طَوَالِ الْمُسْنَد	
			٧٣ (٤٤ : ١٥) .	المُسْنِفَة	سيف
			١٣٦ (٢٩ : ٢٧) .	السَّنِيَّات	سنم

شجوب	الشجوب ١٤٦ (١٧ : ٢٩) .	شطط	شَطَطَت ١٣ (١ : ٣) ٦٦ ،
شجج	شَجَجْتُ ١٤٧ (٢٠ : ١٩) .		(١٥ : ١٨) ٢٢٠ ، (٤٦ : ٤) .
أشجج	أَشَجَّجَ ٢٢٢ (١٢ : ٤٦) .	شطن	أَسْطَانَ الدَّلاءِ ١٧ (١٣ : ٣) .
تشجج	تَشَجَّجَ ٣٦ (١٠ : ٧) .		أَسْطَانَ الْقَلِيبِ ٢٣ (١٩ : ٤) .
شجر	شَجَرْنَا بِأَرْمَاحِ ٢٣ (١٩ : ٤) ،	شعب	الشَّعُوبِ ١٣ (١ : ٣) .
	٩٢ (١٧ : ١٧) .		المَشَاعِبِ ٩٢ (١٥ : ١٧) .
	المُشَجَّرَاتِ ٤٨ (٢٦ : ١٠) .	شعف	الشَّعْفَاتِ ٢١٦ (٢ : ٤٣) .
	تَشَاوَرُ الْأَبْطَالِ ٢٨ (١٥ : ٥) .		المَشْعُوفِ ١١٨ (٢ : ٢٥) .
شحط	شَحَطَتِ ١٥٧ (٢ : ٣٢) .	شعل	مُشْعَلَةُ النُّحُورِ ١٨١ (١١ : ٣٨) .
	شَحَطَ الْمَزَارِ ٨٠ (١٦ : ١) .	شغا	الشَّغْوَاءِ ١٤٨ (٢٥ : ٢٩) .
شذب	الشَّدَبِ ١٣٥ (٢٥ : ٢٧) .	شفق	شَفَّهَا الْأَمْرُ ١٣٤ (٢١ : ٢٧) .
شذذ	شَذَّانَ الْحَصَى ١٦٨ (٦ : ٣٥) .		شَقَّانُ قَطْرِ ١٠٣ (١٢ : ٢١) .
شرع	شَرَّعَتِ الْأَسْنَةُ ٤٠ (٣ : ٨) .	شقق	الشَّقَاءِ ٤٧ (٢٠ : ١٠) ،
	شَرِيعَةً مَأْزُومٍ ١٩٦ (١٧ : ٤٠) .		١٨٩ (١٤ : ٣٩) ٢٢٨ (١ : ٢) .
	الْقَتَا شَرُوعٍ ١٨٣ (١٦ : ٣٨) .	شلل	الشَّلَالِ ١١١ (١٦ : ٢٣) ،
	الْبَيْضِ شَوَارِعَ ١١٦ (١٤ : ٢٤) .		١٣٥ (٢٦ : ٢٧) .
شرف	الأَشْرَافِ ١٠٤ (٢٠ : ٢١) .		الشَّلِّ ١٩ (٢٠ : ٣) .
	الأَشْرَافِ ٢٣٥ (٥) .	شمر	شَمَّرَتِ حَرْبُ ٢٣ (٢٠ : ٤) ،
	المُشْتَرَفِ ١٤٠ (١١ : ٢٨) .		٤٥ (١٠ : ١٠) ،
شزب	الشَّزْبِ ٣٩ (١٣ : ٧) ،		٢٢٣ (٢٢ : ٤٦) .
	١٨٩ (١٥ : ٣٩) .	شمس	المُتَشَمِّسِ ١٠٤ (٢١ : ٢١) .
	الشَّوَاذِبِ ١٤١ (١٥ : ٢٨) .	شمم	شَمُّ الْعِرَانِينَ ٥٧ (١٧ : ١٢) .
شزر	الطَّعْنَ الشُّزْرَ ١١١ (١٥ : ٢٣) .		١٤١ (١٥ : ٢٨) .
	طَعْنَةُ شُزْرِ ١١٧ (١٥ : ٢٤) .	شنع	الشَّنْعِ ١١٠ (٩ : ٢٣) .
شضا	الشَّضَايِ ٥٣ (٢٠ : ١١) .		

صرم	صَرَمَتْ جبالك ١٧٨ (٤ : ٣٨) .	المُسْتَنْعَات ٣ (١٢ : ١) .	
الصَّرْم	١٤٥ (١١ : ٢٩) .	شَن غَرَبَ شَن ٤٩ (٥ : ١١) .	شَن
مُحَلِبَّتْ صَرَامُ ٢٠٧ (٢١ : ٤١) .		الشَّنُون ١٣٣ (١٧ : ٢٧) .	الشَّنُون
الصَّرِيَّة ٢٠٥ (١٣ : ٤١) .		شهر المَشْمَر ٨٩ (٢٩ : ١٦) .	شهر
الصَّرَاثِم ١٥٦ (١٦ : ٣١) .		شوق شاق ١١٠ (٧ : ٢٣) .	شوق
المُصَرَّم ١٩٦ (١٥ : ٤٠) .		شوى الشوى ٥٥ (٦ : ١٢) ١٠١٤ .	شوى
الصَّعْدَة ٥٢ (١٩ : ١١) .	صعد	(٨ : ٢١) .	
أَصْعَدَت ٦٨ (٢٨ : ١٥) .		الإشاحة ١٢٦ (١٦ : ٢٦) .	شيخ
٢٢٩ (٣) .		المُشِيح ٥١ (١١ : ١١) .	المُشِيح
يُصْعِد ٢٢٩ (٣) .		الشَّيْثَان ٢١٨ (٢ : ٤٥) .	شين
صعر صَعِرَت ١٥١ (٢ : ٣٠) .	صعر	صَبْنَان الصَّقِيع ٨٣ (١١ : ١٦) .	صَاب
صُغِرَ الخُدود ١٩١ (١٩ : ٣٩) .		صَبَحْنَاه ٥ (٢٣ : ١) .	صبح
الصَّيْغَرِيَّة ١٩٥ (١٢ : ٤٠) .		مَأْتَم صَحْل ١٢٣ (٢ : ٢٦) .	صحل
الصَّعْل ١٥٤ (٩ : ٣١) .	صل	الصَّدَع ١٤٨ (٢٤ : ٢٩) .	صدع
صَعْلَكَ التَّصَعْلَكَ ٤ (١٥ : ١) .	صعلك	صَدَّعْن ٩٢ (١٥ : ١٧) .	صَدَّعْن
المُصْغِيَّات ٢١٢ (٣٨ : ٤١) .	صفا	تَصَدَّعُ ١٢٢ (٨ : ٢٥) .	تَصَدَّعُ
صفر صَفِرَت ٢٠٧ (٢٣ : ٤١) .	صفر	المِصْدَم ١٨٠ (١٠ : ٣٨) .	صدم
تَصْفَر ٢٣٠ (٥) .		الصَّدَى ٤٩ (٢ : ١١) ٢٢١٤ .	صدى
الصَّفَار ٢٣١ (٨) .		(٧ : ٤٦) .	
صقق الصَّفَاق ١٦٢ (٨ : ٣٤) .	صقق	الصَّرِيح ٩ (١٣ : ٢) .	صرح
صَلَت الصَّلَت ١٠ (١٤ : ٢) .	صلت	الصَّرْد ٥٥ (٧ : ١٢) .	صرد
صَلَف صَلِيف الْقَد ١٤٠ (١٢ : ٢٨) .	صلف	صَرَفُوا ١٣٨ (٥ : ٢٨) .	صرف
صَلَق صَلَقْن، صَلَقَة ١٨٤ (٢١ : ١٨) .	صلق	تَصَرَّف ١٥٣ (٧ : ٣١) .	تَصَرَّف
صَلَم المِصْلَم ١٥٤ (٩ : ٣١) .	صلم	الصَّرْف ١٩٧ (٢٠ : ٤٠) .	الصَّرْف
الصَّيْلَم ١٨٠ (٩ : ٣٨) .		الصَّرِيف ١٥٠ (١ : ٣٠) .	الصَّرِيف
صمع الصَّوَامِع ١١٣ (٣ : ٢٤) .	صمع	يَتَصَرَّف ١٣٩ (٩ : ٢٨) .	يَتَصَرَّف

ضطر ضَيَا طِرَة الجُجُور ٩٥ (٦ : ١٨) .	صنع الصَّنِيع ١٣٤ (٢٢ : ٢٧) .
ضغم الضَّيْغَم ١٨١ (١٢ : ٣٨) .	أصداف الصَّنَاع ١٠٢ (١٠ : ٢١) .
ضغن ذات الضَّغْن ١٦٣ (١٠ : ٣٤) .	صوب صَاب ٢٥ (٢ : ٥) .
ضفا يَضْفُو ٦٦ (٢٠ : ١٥) .	صَوَّب الغمام ١٢ (٢٦ : ٢) .
ضمير المِضْمَار ١٤٠ (١٢ : ٢٨) .	صَوَّبَ ٦٨ (٢٧ : ١٥) .
يُضَمَّر ٧٧ (٥١ : ١٥) .	المُتَّصَوَّب ٨ (٣ : ٢) .
تُضَمَّر ٨٦ (٢٢ : ١٦) .	صور الصَّوَار ٦٥ (١٦ : ١٥) .
الاضطمار ٦٥ (١٣ : ١٥) .	صوع 'صُعْنَا ٩٨ (٤ : ٢٠) .
ضمير ضَمَزَتْ، ضمير الحمار ٧٠ (٣٤ : ١٥) .	صوم صَامَ ١٩٨ (٢٥ : ٤٠) .
الضَامِزَة ٣٨ (١٦ : ٧) .	صِيَام ١٩٠ (١٩ : ٣٩) .
ضوع يَضُوع ٢٠٣ (٨ : ٤١) .	٢٠٩ (٣١ : ٤١) .
ضيف المِضَاف ٥٢ (١٧ : ١١) ، ١٥٠ .	صوى الأصْوَاء ١٣٥ (٢٧ : ٢٧) .
(٣٠ : ٢٩) .	١٩٩ (٢٧ : ٤٠) .
تَضَيِّفُه ٥١ (١٢ : ١١) ، ٥٥ .	ضَبب تَضَبَّ لِشَاتِهَا ٢٩ (١٧ : ٥) .
(٧ : ١٢) .	١٨٣ (١٨ : ٣٨) .
ضيل الضَّال ١٤٣ (٥ : ٢٩) .	ضبر مَضْبُورَة القَرَى ١٠١ (٦ : ٢١) .
١٦٧ (٤ : ٣٥) .	المُضْبَرَّة ٤٦ (١٥ : ١٠) ، ٤٧٤ .
١٢٦ (١٣ : ٢٦) .	(٢٤ : ١٠) ، ٢٢١ (٩ : ٤٦) .
طبع الطَّبَع ٧٤ (٤٥ : ١٥) .	ضحا الضَّحَاء ١ (٢ : ١) .
طبي 'طَبِيَّتِهَا ١٦٨ (٧ : ٣٥) .	ضاحي متته ٨٣ (١١ : ١٦) .
طعر تَطْخَرُ ٩٦ (١٠ : ١٨) .	نمرود ضَرِيهَا ١٠١ (٧ : ٢١) .
الطَّخُور ٢٢٤ (٢٣ : ٤٦) .	سرس الضَّرُوس ٣ (١١ : ١) ، ١٥٤ (١٠ : ٣) .
طخى أطاخيها ٤٠ (٢ : ٨) .	سرع الضَّرُوع ١٣٦ (٢٩ : ٢٧) .
طرِد المِطْرِد ٦٠ (٣ : ١٤) .	سرم الضَّرَام ١١١ (١٤ : ٢٣) .
المِطْطَرِد ٤ (٨ : ١٠) .	سرا الضَّرَاء ٥ (٢١ : ١) ، ١٥ .
طرف الطَّرْف ١١٩ (٥ : ٢٥) .	(١٠ : ٣) .
طَرَبِي ١٣٧ (١ : ٢٨) ،	الضَّرَاء ٦ (٢٥ : ١) .
المُطَّرَف	

١١ (٢٣ : ٢) .	ظُعُنَات	١٤٤ (١٠ : ٢٩) .	
٦٤ (٧ : ١) .	الْأَظْعَان	١٦٨ (٦ : ٣٥) .	طرق الطَّرَق
(١٠ : ١٥) .		١٧٨ (٣ : ٣٨) .	طفل الطَّفْلَة
٤٣ (٤ : ١٠) .	ظَلَمَ ظَلَمًا	٣٩ (٢١ : ٧) .	مَتَافِلَهَا
١٣٨ (٤ : ٢٨) .	الظُّلُمَان	٢٣ (١٨ : ٤) .	طلب الطَّلُوب
٨٧ (٢٤ : ١٦) .	أَظْمَى ظَمًى	١٣٠ (٥ : ٢٧) .	طلع الطَّلُوع
١٦٨ (٦ : ٣٥) .	الْمُعَبَّد	١٣٥ (٢٧ : ٢٧) .	
٨٢ (٦ : ١٦) .	الْمُعْتَبِر	٤٤ (٨ : ١٠) .	طمر الطَّمِيرَة
٨٨ (٢٦ : ١٦) .	الْمُعْتَبِر	١٨٣ (١٩ : ٣٨) .	
١٦٧ (٤ : ٣٥) .	الْعُبْرِيَّ	٣٩ (٢٢ : ٧) .	طنب المُطْنِب
١١٠ (١٢ : ٢٣) .	عَبِلَ الذَّرَاع	١٠٢ (١١ : ٢١) .	طوع أطاع له
١٧٥ (٣ : ٣٧) .	الْمُعَابِل	١٦٧ (٤ : ٣٥) .	
١٢٧ (١٩ : ٢٦) .	الْعَبَام	٥٥ (٧ : ١٢) .	طوى الطَّوَي
١٨٠ (٩ : ٣٨) .	أُعْتَبُوا	١٢٠ (٨ : ٢١) .	
١٦٢ (٦ : ٣٤) .	الْعِتَاق	١٤٧ (١١ : ٢٥) .	
١٦٦ (٢٠ : ٣٤) .		(١٩ : ٢٩) .	
١٩ (٢٠ : ٣) .	عُجِبُوا	٢٢٠ (٤ : ٤٦) .	طَيَّبَهَا
٤٧ (٢٠ : ١٠) .	عَجَلَزَ	٩٥ (٤ : ١٨) .	ظَارَ الْأَظَارَ
١٠١ (٦ : ٢١) .	عَجَسَ	١ (٣ : ١) .	ظعن ظَعَنَ ، ظَعَنْتَ
١٦٩ (١١ : ٣٥) .	عَدَا	٢٠١ (٢ : ٤١) .	١٢٩ (٢٧ : ١ : ٢) ، ٢٠١ (٢ : ٤١) .
٧٥ (٤٧ : ١٥) .	عَذَر	٢٠٦ (١٨ : ٤١) .	ظَعَنُوا
١٠٤ (١٩ : ٢١) .	عَذِيرَهَا	٩ (١١ : ٢) .	الظَّعِينَة
٤٢ (٤ : ٩) .	عَذَّرَ فِي	(١٤ : ٢) .	
٥٥ (٥ : ١٢) .	عَذَّرَ	٣٥ (٤ : ٧) .	ظَعْنَهُمْ
١٣٣ (٥ : ٢١) .		٤٩ (٢ : ١١) .	الظَّعَائِن
١٦٢ (٧ : ٣٤) .		١٦٧ (١ : ٣٥) .	
(١١) .		١٩٣ (٤ : ٤٠) .	

عذق	عَذَقْ خَصْبَةً ١٩٦ (٤٠ : ١٤) .	عزف	تَعَزَّف ١٥٥ (٣١ : ١٥) ،
عرد	عَرَّدَ ١١٤ (٢٤ : ٦) .		٢٠٣ (٤١ : ٩) .
عرد	يَعْرُهُ ١٥٣ (٣١ : ٥) .	العزوف	١٥١ (٣٠ : ٣) .
	مُعَرَّتْهَا ٢٢٣ (٤٦ : ٢٢) .	عزل	عَزَلَ إِلَيْهِ ٢٠٨ (٤١ : ٢٦) .
عرس	المُعَرَّس ١٠٣ (٢١ : ١٢) ،	عزا	تَعَتَزَّى ١٨١ (٣٨ : ١١) .
	١٤٦ (٢٩ : ١٦) .	عسف	العاسفة، المُعْتَسَف ١٥٨ (٣٢ : ٧) .
عرض	عَرَّاصِ الْمَهْزُةِ ٨٧ (١٦ : ٢٤) .	عشر	العِشَار ٦٤ (١٥ : ١٢) .
عرض	بيضاء العوارض ١٧٨ (٣٨ : ٣) .	عصب	المُعَصَّب ٣٨ (٧ : ١٨) .
عرعر	العَرَّعَر ٨١ (١٦ : ٢) .	عصر	الأَعْصَرُ ٨١ (١٦ : ٤) .
عرف	تَعَتَّرَفَ ٢٤ (٥ : ١) ، ١٣٧ (٢٨ : ١)	المُعْصِر	٨١ (١٦ : ٣) .
	اعترافي ١٤٤ (٢٩ : ٩) .	عصف	المُعْصِفَات ٤٣ (١٠ : ٢) .
	المُعْتَرَفَ ١٥٧ (٣٢ : ٢) .	عضد	تَعَضَّدَ ١٧٦ (٣٧ : ٤) .
عرق	العَرَّاقِي ٥٠ (١١ : ٨) .	عُضْرَط	عُضَارِيطُنَا ١٩ (٢١ : ٣) .
	معروقة الهام ٥٦ (١٢ : ١٢) .	عطف	العِطَاف ١٤٧ (٢٩ : ٢٢) ،
عرك	العوارك ٢٣٣ (١١) .		١٤٩ (٢٨ : ٢٩) .
عرم	العُرَام ٢١ (٤ : ١٠) .	تَعَطَّفَ	١٥٣ (٣١ : ٤) .
	مُعَرَّم ١٦٤ (٣٤ : ١٤) .	تَعَطَّفَنَ	٥١ (١١ : ١١) .
عرمس	العِرْمَس ١٠٠ (٢١ : ٥) .	عطن	العِطَنَ ٢٣ (٤ : ٢٠) ، ٤٥
عرن	أَقْبَلُوا عِرَانِينَ ١٠ (١٦ : ٢) .		(١٠ : ١٠) ، ١١٧ (٢٤ : ١٦) .
	شُمُّ العِرَانِينَ ٥٧ (١٢ : ١٧) ،	عطا	تَعَطَّوْا ٢١٤ (٤٢ : ٤) .
	١٤١ (٢٨ : ١٥) .	العَوَاطِي	١٤٣ (٢٩ : ٦) .
عري	العَرَى ٥٢ (١١ : ١٨) .	عفر	عَفَّرَنَ الْوَجْهَ ٢٢٨ (٢ : ٢) .
	عَرَّيْتُ رَاحِلَتِي مِنَ الصَّبَا	الأَعْقَر	١٩٩ (٤٠ : ٢٩) .
	١٥٨ (٣٢ : ٨) .	عفل	وَارِمَ الْعَقْلَ ٨٨ (١٦ : ٢٦) .
	مُعَرِّينَ ١٥٢ (٣١ : ٣) .	عفا	عَفَا ٢ (٨ : ١) ، ١٠٩ (٢٣ : ١) .
	عَرِّينَ ١٧١ (٣٦ : ٣) .	عفاها	٢٠ (٤ : ٢) ، ١٠٩
			(٣ : ٢٣) ، ٢٢٠ (٤٦ : ٣) .

عَاقَتْ ١٣ (١ : ٣) ٢١٩٠ (٢ : ٤٦)	عَائِدٌ ١٣٩ (٨ : ٢٨)
عَفَّتْهَا ٤٣ (٢ : ١٠)	العَتُودُ ٧٣ (٤٤ : ١٥)
يَعْفُوهُ ١٧٤ (١٦ : ٣٦)	عُنْدُ الجُدود ٩٨ (٤ : ٢٠)
عَفْوُ النَاعِجَاتِ ١٠١ (٧ : ٢١)	عَنَسُ ٥٥ (٥ : ١٢)
عَفَى ٢٠ (١ : ٤)	عَنِ العَنِية ١٩٨ (٢٢ : ٤٠)
تُعَفِّيهِ ١٨٦ (٣ : ٣٩)	تَعَسَى ١ (١٥ : ١) ٧٠ (١ : ٢)
عَقَرُ العُقَارِ ٦٥ (١٥ : ١٥)	عَهْدُ العَاهِدِينَ ١٣٧ (٣ : ٢٨)
عَقْلُ عَقَائِلِنَا ١٣٤ (٢٢ : ٢٧)	مَعَاهِدُ الحَيِّ ٥٥ (٤ : ١٢)
عَقَا عَقَوْتَهُمْ ٩٣ (٢٠ : ١٧)	عَهْمُ العَنِية ١١٤ (٤ : ٢٤)
عَقَوْتَيْنِهِم ٤٤ (٩ : ١٠)	عُوجُ الأَعْوَجِي ١٧٣ (١١ : ٣٦)
عَكَبَ عَكُوبِهَا ١٧ (١٦ : ٣)	عُودُ العُودِ ١٤ (٥ : ٣)
عَلَبَ المَغْلُوبِ ١٧ (١٦ : ٣)	العَادِيَّةُ ٩٩ (١ : ٢١)
عَلَجَ العَلَجَانِ ٢٠٨ (٢٨ : ٤١)	عُودُ العَائِدِ ١٢٥ (٩ : ٢٦)
عَلَلُ العَلَالَةِ ٤٠ (٤ : ٨)	العُودُ ١٥٣ (٤ : ٣١)
الاعْتِلَالُ ١٧٢ (٥ : ٣٦)	عُورُ تَعَاوَرَهُ الأَكْفُ ١٨٤ (٢١ : ٣٨)
عَلِمَ العَلِمَ ٢١٦ (٤ : ٤٣)	يَتَعَاوَرَنَّهُ ١٧٣ (١٠ : ٣٦)
عَلِجَ المُنْعَلِجُ ٥٩ (٣ : ١٣)	عُونُ العَانَةِ ٦٠ (٣ : ١٤) ١٦٢
عَلَا العَوَالِي ١٧٣ (١٠ : ٣٦)	(٨ : ٣٤) ١٨٧ (٨ : ٣٩)
مُعَالِيَّةُ ١٤ (٦ : ٣)	٢١٦ (٥ : ٤٣)
عَمَدُوا ٥٤ (١ : ١٢)	العَوَانُ ٩ (١٠ : ٢) ٤٤
عَامِدُ ١١٩ (٩ : ٢٥)	(٩ : ١٠) ٩٦ (١٠ : ١٨)
عَوَامِدُ ١٤٧ (٢٢ : ٢٩)	٢٢٣ (٢٢ : ٤٦)
عَمِلَ اليَسَمَلَاتِ ١٣١ (١١ : ٢٧)	العُونُ ٢ (٧ : ١)
عَمِمَ اعْتَمَمَ ٢٠٨ (٢٨ : ٤١)	عَيَابُ الودِّ ٢٠٧ (٢٣ : ٤١)
عَمَى تَجَلَّتْ عَمَائِي ١٠٠ (٤ : ٢١)	٢٣٠ (٦)
عَنْدَ عَانَدَتْ، مُعَانَدَةٌ ٦٦ (١٧ : ١٥)	عَيَرُ العَيَرِ ٣٦ (١٠ : ٧) ٣٧

١٤٤ (٨ : ٢٩)	الغَرِيضُ	٢١٣٠ (١١ : ٧)	
١٤٩ (٢٧ : ٢٩)	غرف الغَرِيف	١٧٩ (٦ : ٣٨)	العِشْرَاة
١٦٩ (١٥ : ٣٥)		٧٨ (٥٥ : ١٥)	المُتْعَار
١٩٥ (١٦ : ٢٩)	غرم الغَرَام	٥٧ (١٨ : ١٢)	المُتَحَايَرَة
١١٤ (٥ : ٢٤)	المُتْعَارِم	١٤٧ (٢١ : ٢٩)	العِيس عيس
٧٦ (٥٠ : ١٥)	غرمل الغُرْمُول	٢١٤ (٤ : ٤٢)	العِيطَاء عيط
٨ (٣ : ٢)	غزل المُغْزِل	٢ (٧ : ١)	العِين عين
١٥٨ (٤ : ٣٢)	غشي غَشِيَتْ	٢١٦ (٥ : ٤٣)	
١٧٧ (١ : ٣٨)	١٨٦ (١ : ٣٩)	١٤٩ (٢٨ : ٢٩)	غيب المُغِيب غيب
١٢٨ (٢٠ : ٢٦)	الفواشي	٨٤ (١٥ : ١٦)	غبر الأغْبَر
١٥٥ (١٣ : ٣١)	غضب الغُضْبَة	٣٢ (٥ : ٦)	غبن المُتَغَايِن غبن
١١٢ (٢٠ : ٢٣)	غضر الغَضَارَة	(١٦ : ١١)	
٥١ (١٣ : ١١)	غضف الغُضْف	٤٩ (٣ : ١١)	غدف القُدَافِي غدف
(١١ : ١٢)		١٤ (٥ : ٣)	غرب الغَرْب غرب
٨١ (٢ : ١٦)	غفر الغَفَر	(٥ : ١١)	
٣٨ (١٩ : ٧)	غلب الأغْلَب	١٤ (٤ : ٣)	الغُرُوب غروب
(١٥ : ٣٨)		٤٣ (٣ : ٤)	١٦١ (٤ : ١٠)
١٠١ (٦ : ٢١)	الغَلَبَاء	٢٠٢ (٣ : ٣٤)	(٥ : ٤١)
٣٥ (٣ : ٧)	المُتَغَلَّب	١٥٥ (١٢ : ٣١)	الغَوَاب
١٠١ (٧ : ٢١)	الْمُتَغَلِّس غلس	٣٥ (٤ : ٧)	المُتَغَرَّب
١٥٨ (٦ : ٢٢)	تَغْتَلِي غلا	٢١ (٩ : ٤)	غور "غُرَّ الرَّشَاء"
٢٠٨ (٢٨ : ٤١)	تَغْتَالِي نَبْتُهُ	١٩٣ (٤ : ٤٠)	الغَرَاثِر
١٥٠ (٣٠ : ٢٩)	غمر الغُمُر	٧٥ (٤٨ : ١٥)	الغِرَار
٥٣ (٢٤ : ١١)	الغَمَرَات	١٩٨ (٢٤ : ٤٠)	غرز الغَرَز
٧٩ (٥٨ : ١٥)		٥٥ (٥ : ١٢)	اغْتَوَزَتْ
١٧٣ (١٢ : ٣٦)	غمس الغَمُوس	٢١٠ (٣٤ : ٤١)	غرض الغَرَض غرض

غنى	المغاني	٢٢٠ (٣ : ٤٦)	فَضَّتْ الحِيلَ ١٣٨ (٦ : ٢٨)
غور	غاروا	٧٢ (٣٨ : ١٥)	فَضُولُ الحِيلِ ٢٠٩ (٣١ : ٤١)
الغِوار		٧٣ (٤٤ : ١٥)	التفاضل ١١٧ (١٦ : ٢٤)
عَوْرَتِهَا		٤٥ (١٣ : ١٠)	فَلَجٌ يُفْلِجُ الشِّفاءَ ٦٣ (٩ : ١٥)
المتغار		٦٣ (٨ : ١٥)	فَلَلُ الفَلِّ ٥٣ (٢١ : ١١)
مَسَدٌ مُغار		٧٧ (٥٢ : ١٥)	٦٠ (٣ : ١٤)
مَتَقَوَّرات		٢٠٤ (١٠ : ٤١)	فَتَقُ القَتِيقِ ١٠١ (٢٦ : ٢١)
غوط	الغائط	١٠٤ (١٩ : ٢١)	١٧٩ (٢١ : ٢١) (٦ : ٣٨)
غول	غالها	٣٨ (١٩ : ٧)	فَوْتٌ تُقَيِّتُ ١٢١ (١٦ : ٢٥)
فَام	الفِثَام	٢٠٩ (٣٠ : ٤١)	فوز المفازة ١٢٦ (١٤ : ٢٦)
فتح	الفتحاء	٣٦ (١٠ : ٧)	١٤٧ (٢١ : ٢٩)
		١٠٧ (٢١ : ١٠) (٣ : ٢٢)	فَيَا فَيِّنَ ٤٤ (٦ : ١٠)
قتل	القتال	٥٧ (١٤ : ١٢)	٩٣ (١٨ : ١٧)
فحص	أفحوص القطاة	١٥ (٧ : ٣)	فِيحُ القِيَّاحِ ٤٥ (١٠ : ١٠)
		١٩٨ (٢٤ : ٤٠)	فِيدُ فَادَ ٦٠ (١ : ١٤)
فَذْ	الفَذْ	١٩٣ (٣ : ٤٠)	المُفِيدِ ١٢٥ (١٢ : ٢٦)
فَرَأ	فَفَرَأَ	١٨ (١٩ : ٣)	١٧٤ (١٦ : ٣٦)
فرد	الفرد	٥٥ (٦ : ١٢)	فِيضُ المُنْفِيزِ ١٠٧ (٤ : ٢٢)
الفريد		١٢٠ (١١ : ٢٥)	فِيْفُ الفِيَّافِي ١٤٧ (٢٠ : ٢٩)
		١٦١ (٤ : ٣٤)	٢٠٣ (٩ : ٤١) (١٠ : ٤٦)
فرط	يتفارط	٢١٢ (٣٨ : ٤١)	قَبْ الأَقْبِ ٤٤ (٨ : ١٠)
فرع	الفرع	١٢٧ (١٩ : ٢٦)	٧٧ (٥١ : ١٥)
فَرَى	تَقَرَّى	٩٢ (١٧ : ١٧)	القُبِّ ٤٥ (١١ : ١٠)
يَقْرَيْن		١٨٨ (١١ : ٣٩)	قَبْسُ المُنْقِيسِ ١٠٤ (٢٠ : ٢١)
فَضْضُ	فَضْضُنْ جَمْعُهُم	١٨٢ (١٤ : ٣٨)	قَبْضُ القَبْوَضِ ١٠٧ (٣ : ٢٢)
			قَبْلُ القَبِيلِ ٤٧ (٢٢ : ١٠)
			م (١٩)

١٤٩ (٢٩ : ٢٩) .	الآقران	١٠١ (٨ : ٣١) .	قد
١١٠ (١٢ : ٢٣) .		٣٥ (٦ : ٧) .	القتود
١٨١ (١٣ : ٣٨) .		١٨٧ (١١ : ١١) .	
١١٠ (٨ : ٢٣) .	القرين	٧٣ (٤١ : ١٥) .	قتر
١٤٢ (٣ : ٢٩) .	القريئة	١٨٢ (١٤ : ٣٨) .	قتم
١٤٥ (١١ : ٢٩) .		١٢٥ (٩ : ٢٦) .	قحط
١٠٢ (١٠ : ٢١) .	القرائن	٥٠ (٨ : ١١) .	قدح
١٠١ (٦ : ٢١) .	قرا القرا	١٤٠ (١٢ : ٢٨) .	قدد
٢٢٤ (٢٤ : ٤٦) .		٥٦ (١١ : ١٢) .	القيد
٩٠ (٥ : ١٧) .	قري القرى	١٠٣ (١٧ : ٢١) .	قدس
٢٢٣ (٢٠ : ٤٦) .		٨٥ (١٩ : ١٦) .	قدم
٤٧ (٢٣ : ١٠) .	القرءاء	١٥٣ (٥ : ٣١) .	القوادم
٧٩ (٥٧ : ١٥) .	المقري	١٥٨ (٦ : ٣٢) .	قذف
٨٧ (٢٤ : ١٦) .	قشب القسب	٨١ (٢ : ١٦) .	القذفات
٤٨ (٢٨ : ١٠) .	قسط القسط	١٧٠ (١٤ : ٣٥) .	
١٤٠ (١٤ : ٢٨) .	قسطل القسطل	١٠٠ (٥ : ٢١) .	مقدوفة يجنيها
٢٠٢ (٦ : ٤١) .	قسم القسام	٤٠ (٤ : ٨) .	قوب
٥٣ (٢١ : ١١) .	القسمات	١٧٥ (٢ : ٣٧) .	المقرات
١٢٨ (٢٢ : ٢٦) .	قشع انقشع	٥٠ (٨ : ١١) .	قرد
٧ (٢ : ٢) .	قصب المقصب	٥٤ (٣ : ١٢) .	القرد
٢٧ (٩ : ٥) .	قصد السيل	١٥٣ (٥ : ٣١) .	قرر
١٨٣ (١٦ : ٣٨) .	أقصدن	٧٦ (٤٩ : ١٥) .	القرارة
٢١٦ (٣ : ٤٣) .	اقصد	٣٦ (٣٦ : ٤١) .	
٥٤ (٢ : ١٢) .	المقتصد	٦٤ (١٢ : ١٥) .	قرص
٦٢ (٥ : ١٥) .	قصر قسرت الطرف	١٥٤ (١٠ : ٣١) .	قرطف القرطف
١٥٨ (٤ : ٣٢) .	القصر	٩١ (١٢ : ١٧) .	قرون

٠ (١٢ : ٢٥) ١٢٠	تَقْلَع	قلع	٠ (١٢ : ٢٥) ١٢٠	اَقْصَرَ	٣١ (١ : ٦) ١٣٥
٠ (١ : ٢٤) ٢٤	اَسْتَقْلَوْا	قل	٠ (٢٧ : ٢٧)		
٠ (٣ : ٢٧) ١٣٠	٠ (٦		٠ (١٨ : ٢٧) ١٣٣	المَقْصَرَات	
٠ (٢٣ : ٢) ١١	يَسْتَقِيلُ		٠ (٤٠ : ٢٠) ٩٨	تَقْاصِرُ، التَّقْصُرُ	
٠ (١٣ : ٣٨) ١٨١	المُقَلِّم	قلم	٠ (٢٧ : ٤٠) ١٩٩	تَقْاصِرُ	
٠ (٢٧ : ١٠) ٤٨	الْإِبِلُ الْقِيَاحُ	قمح	٠ (١٢ : ٣٩) ١٨٨	تَقْتَصُ آثارهم	قصص
٠ (١٦ : ٢٧) ١٣٣	الْقَمْع	قمح	٠ (١٥ : ١٦) ٨٤	القَصِيْمَةُ	قصم
١١١ (١٤ : ٤) ٢٢	القَوَائِسُ	قنس	٠ (١٩ : ١٧) ٩٣	يَقْصِنُ الظُّهُورَا	
٠ (١١ : ٣٨) ١٨١	٠ (٢٣ : ١٤)		٠ (٥ : ٢٩) ١٤٣	قَضَفَ القِضَافُ	قصف
٠ (١٥ : ٢٨) ١٤١	القُودُ	قود	٠ (١١ : ٣٢) ١٥٩	قَطَبُ القَاطِبِ، القَطْنَبُ	قطب
٠ (٣٠ : ١٥) ٦٩	القَارُ	قور	٠ (١٣ : ٣٦) ١٧٤	قَطِرَ القَطَرُ	قطر
٠ (٥١ : ١٥) ٧٧	الاقورار		٠ (٩ : ١٥) ٦٣	القِطَارُ	
١٣٩ (٤ : ٨) ٤٠	المَقْوَرَةُ		٠ (٤٣ : ١٥) ٧٣	قَطِرَ القِطَارُ	
٠ (٧ : ٢٨)			٠ (٣ : ٣٧) ١٧٥	القِطَاعُ	قطع
١١١ (٧ : ٧) ٣٦	القَاعُ	قوع	٠ (١١ : ٢٧) ١٣١	القُطُوعُ	
٠ (١٤ : ٢٨) ١٤٠	٠ (٢٣ : ١٦)		٠ (١٧ : ٢٧) ١٣٣	القَطِيعُ	
٠ (٨ : ٢٣) ١١٠	القَوَى	قوى	٠ (٧ : ١٦) ٨٢	المَقْفِرُ	قفر
٠ (٢ : ٢٧) ١٢٩	مَا بِالْدارِ كَتِيعُ	كتع	٠ (٢٣ : ١١) ٥٣	قَفَلَ السَّنِيعُ	قفل
٠ (١٤ : ١١) ٥١	الكُدُوحُ	كدح	٠ (١ : ٢٣) ١٦٠	التَّقَافِي	قفا
٠ (٢١ : ١١) ٥٣			٢٣ (١٣ : ٣) ١٧	القَلِيبُ	قلب
٠ (٨ : ٣٩) ١٨٧	يَكَادِمُ كِدَاماً	كدم	٠ (١٩ : ٤)		
٠ (٦ : ٣٨) ١٧٩	المُكْدَمُ		٠ (٢٧ : ١٦) ٨٨	مَقَالِيَتُ النِّسَاءِ	قلت
٠ (١٢ : ٤٠) ١٩٥			٠ (٨ : ١٥) ٦٣	قَالَصَ	قلص
٠ (١٩ : ٤٠) ١٩٧	المُكْدَمُ		٠ (٥ : ٢٨) ١٣٨	القَلْطُوصُ	
٠ (١٤ : ٢١) ١٠٣	كَرْدَسُ المَكْرَدَسِ	كردس	٠ (١٥ : ٣٤) ١٦٤	القُلُصُ	
٠ (١٥ : ٤) ٢٢	المَكْرَرُ	كرر	٠ (٥١ : ١٥) ٧٧	المُقَلِّصُ	
٠ (٩ : ١٢) ٥٦	كَرْسُ المَكْرَسِ	كرس			

كم	الكمّ	١٩٦ (١٤ : ٤٠)
كمى	الكمي	١٥١ (٤ : ٣٠)
	الكماء	١٧٢ (٧ : ٣٦)
كنز	كناز العم	١٩٥ (١٣ : ٤٠)
كنس	الكناس	٥٥ (٧ : ١٢) ١٩٩٤ (٢٩ : ٤٠)
	الكتوانيس	٦٣ (٨ : ١٥)
	الكنيس	١٠٢ (٩ : ٢١)
كهف	الكياف	١٤٧ (٢٤ : ٢٩)
كه	الكماء	١٣٦ (٢٩ : ٢٧)
كوذ	الكاذبان	٥٢ (١٦ : ١١)
كوم	الكوم	١٧٤ (١٥ : ٣٦) ٤ ٢٠٠ (٣٣ : ٤٠)
كون	استكان	٥٦ (٩ : ١٢)
كيل	الكيال	٥٧ (١٨ : ١٢)
لام	اللام	١٢٢ (١٨ : ٢٥)
لاى	اللاى	١ (٢ : ١) ٦٢ ٤ (٥ : ١٥)
لبس	لبس	٣٩ (٢٢ : ٧) ٤٧ ٤ (١٨ : ٣٤) ١٦٦ ٤ (٢٠ : ١٠)
	أليس	٢٨ (١١ : ٥)
	تليس	٥ (٢٣ : ١)
	اللابس	١٢٦ (١٥ : ٢٦)
	لما تلتيس	٢٩ (١٨ : ٥)
لبن	اللبن	١٣٢ (١٢ : ٢٧)
	اللبن	٢٠٨ (٢٦ : ٤١)
كره	الكرهية	٥٢ (١٨ : ١١)
كسب	الكسبية	٤٦ (١٨ : ١٠)
كشف	الكشف	٩٠ (٣ : ١٧) ١٤١ ٤ (١٦ : ٢٨) ١٥٩ ٤ (١٤ : ٣٢)
كعب	الكعاب	٢٨ (١٤ : ٥) ٣١ ٤ (٤ : ٦) ١٢٥ ٤ (١١ : ٢٦)
	الكواعب	١٥٥ (١٥ : ٣١)
كفا	كفاء	٥ (٢٣ : ٢٠)
	تكتفى	٧٥ (٤٧ : ١٥) ٤ ٨٢ (٨ : ١٦)
	تكتفا	٣٥ (٤ : ٧)
كفر	كفر الغبار به	٥١ (١٥ : ١١)
	الكفور	١٦٨ (٨ : ٣٥)
	الكافور	١٩٦ (١٤ : ٤٠)
كفل	الكفل	٧٩ (٥٧ : ١٥)
كلب	الكلب	١٨ (١٨ : ٣)
	الأكلبة	١٢١ (١٥ : ٢٥)
	المكلب	٨٤ (١٥ : ١٦) ٤ ١٢٠ (١٢ : ٢٥)
كلف	الكلف	١٥٩ (١١ : ٣٢)
	الأكلف	١٨١ (١٢ : ٣٨)
	كلفت	١١٩ (٩ : ٢٥)
كلى	وامي الكلى	١٠٠ (٣ : ٢١)
كمت	الكميت	١٤٣ (٧ : ٢٩) ٤ ١٩٥ (١٣ : ٤٠)
كمع	كميع الفتاة	١٢٥ (١٠ : ٢٦)

ملبوة	١٨٦ (٢٢ : ١٦)	لهم	اللشام	٥ (٢١ : ١)
لثث	المثلث ٢٢٠ (٣ : ٤٦)	لها	اللشها	٢٢٣ (١٨ : ٤٦)
لثم	المثلثم ١٧٩ (٧ : ٣٨)	لوب	اللشوب	١٤ (٦ : ٣)
	١٩٥ (١٣ : ٤٠)	لوث	ذات لوث ٤٥ (١٤ : ١٠)	٤
لحق	لُحِقَ الأياطل ٣٩ (٢٣ : ٧) ٤٥٤	١٦٨ (٥ : ٣٥)	٢٢١ (٩ : ٤٦)	٠
	٠ (١١ : ١٠)	لوح	المُلِيح	٥٣ (٢٢ : ١١)
لحم	التحمت حلقنا البطان ١٢٨ (٢١ : ٢٦)	لوم	لُم أَلُم	٢١٦ (٧ : ٤٣)
لحا	لَحَوْنَا هم لَحَوْنَا العِصِي ١٨ (١٧ : ٣)	ليح	اللِّيتاح	٤٦ (١٥ : ١٠)
لطط	يَلِطُ بالاعتلال ١٧٢ (٥ : ٣٦)	ليط	اللِّيط	٥٢ (١٩ : ١١)
	تَلِطُهُ ١٩٦ (١٥ : ٤٠)	متع	المتاع	١١٢ (٢ : ٢٣)
لظظ	أَلِظَ بين ١٦٣ (٩ : ٣٤)	مثل	الأمثال	١٩٣ (٦ : ٤٠)
لغب	اللغاب ٢٥ (٤ : ٥)	المثل	١٤١ (١٦ : ٢٨)	٠
	اللغوب ١٧ (١٤ : ٣)	محل	المحالة	١٤ (٥ : ٣)
لقف	الألف ٢٢ (١٥ : ٤) ١٥١٤	مدد	مَدَّتْ	١٦٢ (٥ : ٣٤)
	٠ (٤ : ٣٠)	مرت	صحراء مَرَّتْ ١٠٣ (١٢ : ٢١)	٠
	المُتَفَف ١١ (١٩ : ٢)	مروح	المِراح ٤٤ (٨ : ١٠)	٠
لقا	اللِقْوَة ١٤٨ (٢٥ : ٢٩)	المروح	٥٠ (٧ : ١١) ١٨٧٤	٠
لمع	العَيْن تَلْمَع ١١٨ (٤ : ٢٥)		٠ (٦ : ٣٩)	٠
	لَمَعَ الأصم ١٠ (١٦ : ٢)	مرد	المُرْد ٦ (٢٤ : ١)	٠
	المُلْمَع ٣٦ (٧ : ٧)	مري	مَرَّتْهُ الريح ١١١ (١٤ : ٢٣)	٠
	المُلْتَمَع ١٢٠ (١١ : ٢٥)	تباري	٨٣ (١٣ : ١٦)	٠
لهزم	اللّهْزَم ١٨٣ (١٧ : ٣٨)	تستري	١٥٣ (٤ : ٣١)	٠
لهف	لُهِفُوا ١٣٩ (١٠ : ٢٨)	مسح	المَسِيح ٥٢ (١٦ : ١١)	٠
	كفيف القلب ١١٢ (١٨ : ٢٣)	مسد	المَسَد ٧٧ (٥٢ : ١٥)	٠
لهق	اللّهَق ٤٦ (١٥ : ١٠)	مشق	المُشَقَّش ١٥٤ (٩ : ٣١)	٠
	٢٣٢ (٣ : ١٠)			

٥٦ (١٢ : ١٣) .	التَّجِيد	١٤٢ (٣ : ٢٩) .	مطل المطال
١٩٩ (٢٧ : ٤٠) .	أَنْجَدَتْ	١٩٦ (١٦ : ٤٠) .	معر الأمعز
٢٩٩ (٥ : ٧) ٣٥	فجاء النجاء	١٤٦ (١٨ : ٢٩) .	المتعزاء
(٢٧ : ٤٠) .		١٠٣ (٩ : ٢١) .	مكث تمكث
١٩٥ (١٢ : ٤٠) .	الناجي	٣٢ (٥ : ٦) .	ملب الملب
٣٢ (٥ : ٦) ١٤٥	الناجية	١٣٥ (٢٨ : ٢٧) .	ملك الملوک
(١٣ : ٢٩) ١٥٤ (٨ : ٣١) ١٥٨		١٦٨ (٧ : ٣٥) .	ملل الملال
(٦ : ٣٢) ١٦٢ (٦ : ٣٤) .		٥٣ (٢٣ : ١١) .	منح المتنج
١٣١ (٩ : ٢٧) .	نَجِي هَمَّ	١٠٧ (٤ : ٢٢) .	من المنة
١٤٠ (١٢ : ٢٨) .	نخز النخيزة	٥٥ (٤ : ١٢) .	مهر المتهارى
١٨٧ (٧ : ٣٩) .	نخص النخص	٨٢ (٧ : ١٦) .	موم المومة
٤٦ (١٧ : ١٠) .	نخط تنخط	١٣٤ (٢٣ : ٢٧) .	
١٠٢ (٩ : ٢١) .	نخا أنخى	٢٢١ (١٠ : ٧ : ٤٦) .	
٢٠٩ (٣٠ : ٤١) .	نداء يندوم النادي	١٧٣ (١١ : ٣٦) .	ميع الميعة
١٤٩ (٢٩ : ٢٩) .	نزل دُعِيَتْ نَزَالَ	١٨٨ (١٣ : ٣٩) .	
٢٠ (١ : ٤) .	نسج نسج الجنبوب	٣٧ (١٣ : ٧) .	ميل الميل
١٤٥ (١٤ : ٢٩) .	نسع التسع	٩٥ (٤ : ١٨) .	نار النور
١٦٢ (٧ : ٣٤) .		٨٣ (١٢ : ١٦) .	نبا النباة
٣٨ (١٧ : ٧) ١٣٢	النسوع	١٢٠ (١٢ : ٢٥) .	
(١٥ : ٢٧) .		٤٠ (٢ : ٨) .	نرب صلب الأنايب
٧٤ (٤٥ : ١٥) .	نسف النسوف	١٠٢ (١١ : ٢١) .	نبد نبد خصال
١٩٨ (٢٤ : ٤٠) .	النسيف	٦٥ (١٣ : ١٥) .	نبل نبيلة موضع الحجلين
١٥٤ (٩ : ٣١) .	المناسيف	٥٦ (١٠ : ١٢) .	نثر النثرة
١٩٨ (٢٥ : ٤٠) .	نسم المناسيم	١٥٦ (١٦ : ٣١) .	نحب النجائب
١٠٣ (١٧ : ٢١) .	نسا النساء	١٥٥ (١١ : ٣١) .	نحب ستنجج حاجتي
١٩٦ (١٤ : ٤٠) .		١٨١ (١٣ : ٣٨) .	نجد تمتد التجاد

نشر النواثر ١٢٧ (١٨ : ٢٦)	نشر	نَشْرُ	يَنْعَشُونَ ٩٠ (٤ : ١٧)	نَشْرُ	نَشْرُ
نشخص تشخص الثريا ١٦ (١١ : ٣)	نَشْخَصُ	نَشْخَصُ	نشف النشف ١٣٨ (٦ : ٢٨)	نَشْفُ	نَشْفُ
نشط الناشط ٢٠٤ (١٢ : ٤١)	نَشْطُ	نَشْطُ	نشف النشف ١٤٣ (٦ : ٢٩)	نَشْفُ	نَشْفُ
نشق قتشق ١٥٩ (١٠ : ٣٢)	نَشَقُ	نَشَقُ	نقى ينأى الشمس ١٤٩ (٢٨ : ٢٩)	نَقَى	نَقَى
نصب تنصب ٨ (٧ : ٢)	نَصَبُ	نَصَبُ	نغاء الحسان ١١٩ (٨ : ٢٥)	نَغَاءُ	نَغَاءُ
نصب منصب ٧ (١ : ٢) ٣٤٤	نَصَبُ	نَصَبُ	نقد تقدتهم ٩٦ (١١ : ١٨)	نَقَدَ	نَقَدَ
(٢ : ٧)			نقد النافذة ١٢١ (١٦ : ٢٥)	نَقَدَ	نَقَدَ
نصص تصصها ٢٢١ (١٠ : ٤٦)	نَصَصَ	نَصَصَ	أنقد ١٠٤ (١٨ : ٢١)	أَنْقَدَ	أَنْقَدَ
براها النص ٢٠٤ (١١ : ٤١)	بَرَّاهَا	بَرَّاهَا	نفس تقست عنه ٤٦ (١٧ : ١٠)	نَفْسُ	نَفْسُ
نصع نصع خميري ٥١ (١٥ : ١١)	نَصَّعَ	نَصَّعَ	المتنفس ١٠٤ (١٩ : ٢١)	الْمُتَنَفِّسُ	الْمُتَنَفِّسُ
نصل فاصل، نصل العقد ٢٠٥ (١٤ : ٤١)	نَصَّلَ	نَصَّلَ	نقل النقل ٢٠٨ (٢٧ : ٤١)	نَقَلَ	نَقَلَ
نضب التنضب ٣٧ (١٢ : ٧)	نَضَبَ	نَضَبَ	نقى النقى ١٤٦ (١٨ : ٢٩)	نَقَى	نَقَى
نضر النضار ٧٢ (٣٩ : ١٥)	نَضَرَ	نَضَرَ	(٧ : ٣٥) ١٦٨		
(١١ : ٤١) ٢٠٤			نقب المناقب ٢٠٦ (١٩ : ٤١)	نَقَبَ	نَقَبَ
نضل الالتفال ١٦٨ (٦ : ٣٥)	نَضَلَ	نَضَلَ	نقع ينقع ١٢٢ (١٧ : ٢٥)	نَقَعَ	نَقَعَ
نطح التطيح ٥٣ (٢٠ : ١١)	نَطَحَ	نَطَحَ	النقع ٢٧ (١٠ : ٥) ٤٥٤	النَّقَعَ	النَّقَعَ
نطف ينطف ١٥٥ (١٤ : ٣١)	نَطَفَ	نَطَفَ	(١١ : ١٠) ١٢١ (١٤ : ٢٥) ١٧٢		
النطف ١٥٥ (١٤ : ٣١)	النَّطَفَ	النَّطَفَ	(٧ : ٣٦)		
(١٠ : ٣٢) ١٥٩			النقاع ١٥٤ (١٠ : ٣١)	النَّقَاعُ	النَّقَاعُ
النطاف ١٤٦ (١٦ : ٢٩)	النَّطَافُ	النَّطَافُ	النقع ١٢٦ (١٥ : ٢٦)	النَّقَعَ	النَّقَعَ
١٤٩ (٢٧ : ٢٩)			نقل النقال ١٧٣ (١١ : ٣٦)	نَقَلَ	نَقَلَ
النطافة ١٣ (٣ : ٣) ٤٤٤	النَّطَافَةُ	النَّطَافَةُ	نقى المناقي ١٦٤ (١٥ : ٣٤)	نَقَى	نَقَى
(٥ : ١٠)			نكب لم تكب ٣٦ (٩ : ٧)	نَكَبَ	نَكَبَ
المنطف ١٥٣ (٦ : ٣١)	الْمُنْطَفَ	الْمُنْطَفَ	نكر منكراتها ١١٤ (٤ : ٢٤)	نَكَرَ	نَكَرَ
النظام ٢٠٥ (١٤ : ٤١)	النِّظَامُ	النِّظَامُ	تنكرت ١٧٨ (٢ : ٣٨)	تَنَكَّرَتْ	تَنَكَّرَتْ
نعم الناعجات ١٠١ (٧ : ٢١)	نَعِمَ	نَعِمَ	نكس الأنكاس ٣ (١١ : ١) ٩٠	نَكَسَ	نَكَسَ
نعر نعر نعر ١٨٠ (١٠ : ٣٨)	نَعَرَ	نَعَرَ	(٣ : ١٧) ١٥٩ (١٤ : ٣٢)		

نكل	يَنكُلُون ١٤١ (١٦ : ٢٨)	هدأ بعد هَذِه ٦٦ (١٧ : ١٥)
نكى	أَنكَى ٢٠٠ (٣٢ : ٤٠)	هدب الهَيْدَب ١٢٧ (١٩ : ٢٦)
نهد	النَّهْد ٤٤ (٨ : ١٠)	هدم الهدْم ٣٧ (١٤ : ٧) ١٢٧٤
	(٥١ : ١٥) ١٧٣٤ (١١ : ٣٦)	(١٨ : ٢٦)
نفض	النَّفَاض ١٩٧ (٢٠ : ٤٠)	هدى الهَدْي ٩٨ (١ : ٢٠)
	النَّفُوض ١٠٦ (٢ : ٢٢)	هذب المَهْدَب ٩ (١٣ : ٢)
نهل	السَّمْرُ النَّوَاهِل ١٧٣ (١٢ : ٣٦)	هرش مُهَارِشَةُ الْعَيْنَان ٧٤ (٤٦ : ١٥)
نهى	النَّهَاء ٨٦ (٢١ : ١٦)	هزم الهَزِيم ١٠٩ (٣ : ٢٣)
	تَنَاهَى ١٣٥ (٢٧ : ٢٧)	(٣ : ٤٦) ٢٢٠
	تَنَاهَيْتَ ١٩٢ (١ : ٤٠)	هشش هَشَشْتُ يَدَاكَ ١١٧ (١٧ : ٢٤)
نوا	النَّوَاء ١٥٧ (٣ : ٣٢)	هضم الزُّجَاجُ المَهْضَم ١٩٨ (٢٣ : ٤٠)
نور	نِيْرَةٌ ١٩٦ (١٦ : ٤٠)	هفف تَهَفَّ يَدَاكَ ١٧٠ (١٣ : ٣٥)
نوش	يَتَشَنَّ الْعَصَن ١٤٣ (٥ : ٢٩)	هفا يَهْفُو ٧٧ (٥٣ : ١٥)
نوف	مُذْيِفٌ ١٥٣ (٧ : ٣١)	تهفو هَفُوًّا ٤٧ (٢١ : ١٠)
نوى	النَّوَى ١٣ (١ : ٣) ٥٤	تَهَافَى ٥ (٢١ : ١)
	(٢ : ١٢) ٢٢٠٤ (٤ : ٤٦)	هكع الليل هَاكِعٌ ١١٤ (٤ : ٢٤)
	النَّيَّة ١٦٧ (٢٤ : ١ : ٣٥)	هلك لَمْ تَهْلِكْ ٧٢ (٣٨ : ١٥)
	٢٠١ (٢ : ٤١)	هلل اَنْهَلَ ٣٥ (٣ : ٧) ١٠٠
هبل	الهِبَلُ ١٥٤ (٩ : ٣١)	(٣ : ٢١)
هبا	الْمَبْنُوَّة ٧٤ (٤٦ : ١٥)	همس المَمْسُوس ٣٨ (١٩ : ٧) ١٧٢٤
هجر	الْمَاجِرَات ١٦٤ (١٣ : ٣٤)	(٤ : ٣٦)
	أَمَجَرْتُ بِالْقَوْل ٤٢ (٣ : ٩)	هوج الهَوْجَاء ١٥٤ (٨ : ٣١)
	التَّهْجِير ١٤٦ (١٧ : ٢٩)	الرياح الهُوج ٩٤ (٢ : ١٨)
هجن	٣٩ (٢١ : ٧) ٢٠٠٤	هول التَّهَاوِيل ١٩٣ (٦ : ٤٠)
	(٣٣ : ٤٠)	هيج هَيَّجَ ١٦ (١١ : ٣) ١٨٧٤
	المُجْعَنَة ١١٥ (٩ : ٢٤)	(٦ : ٣٩)

• (٦ : ٢٩) ١٤٣ وشح الموشحة	• (٧ : ٢٢) ١٠٨ هبض التهيبض
• (٢٣ : ٤٠) ١٩٨ وشظ الوشائظ	• (٥ : ٣٨) ١٧٩ همم الأهميم
• (٢٨ : ٢) ١٢ وشك وشكان	• (١٢) ٢٣٣ وآل ألة الضان
• (١٣ : ٤٠) ١٩٥ الموشكة	• (١٢ : ١٨) ٩٦ وتر الترات
• (٤ : ١٨) ٩٥ وشم وشيم	• (١٤ : ١٦) ٨٤ وجر الأوجر
• (٢ : ٣٩) ١٨٦ الوشام	• (١٤ : ١٧) ٩٢ أوجرنا
• (١١ : ١١) ٥١ وشي الموشبي	• (٨ : ٢١) ١٠١ وجس الموحيس
• (٦ : ١٢) ٨٢٤ (٧ : ١٦)	• (١٤ : ١٦) ٨٤ توجس
• (٤ : ٢٦) ١٢٤ وضع انتضع	• (١٤ : ٢٨) ١٤٠ وجف يعف
• (٢٠ : ٥) ٣٠ وعب أوعبها	• (٦ : ١٢) ٥٥ الوجف
• (١٣ : ١٠) ٤٥ وفي أوفي	• (١٥ : ١٢) ٧٧٤ (٥٢ : ١٥)
• (٢١ : ٢١) ١٠٤	• (٨ : ٣١) ١٥٤ أوجفوا
• (٤ : ٢٩) ١٤٣ الموفي	• (٢٠ : ٣) ١٩ الإيجاف
• (٢٠ : ١٠) ٤٧ وقح الوقاح	• (٥ : ٢١) ١٠٠ وجن الوجناء
• (٢٨ : ١٠) ٤٨ وقر أوقرن	• (٧ : ٣٢) ١٥٨
• (١١ : ٢٣) ١١٠ وقع الوقاع	• (٢٥ : ١) ٦ وجى الوجى
• (١٤ : ٢٧) ١٣٢ الوقيع	• (٣٢ : ٤٠)
• (١٤ : ١١) ٥١ وقف وقف العاج	• (١٥ : ٣٩) ١٨٩ وحم الوحام
• (٢٤ : ١١) ٥٣	• (١٥ : ١٢) ٥٧ ونخد يتخد
• (٢٠ : ١١) ٥٣ وكل تواكلن العواء	• (٣ : ٣٢) ١٥٧ ودق الودق
• (٢ : ٦) ٣١ ولد لدائه	• (٣ : ٤٦) ٢٢٠
• (١٧ : ٢١) ١٠٣ الولدان	• (٢٤ : ٢٧) ١٣٤ ودك ودك السديف
• (٩ : ٣٢) ١٥٩ وليدان	• (١٦ : ٣١) ١٥٦ وذف توذف
• (٧ : ٢٧) ١٣١ ولع الولوع	• (٣ : ٢٦) ١٢٤ ورع الورع
• (٣ : ١٠) ٢٣٢ المولع	• (٨ : ٧) ٣٦ وسق وسقت
• (١٨ : ٤) ٢٣ المولعة	• (٩ : ٣٤) ١٦٣ الوساق
• (٩ : ٢٣)	
م (٢٠)	

ولى بتلينا ١٣٤ (٢٢ : ٢٧) .	يرع صوت اليراع ١٠٩ (٣ : ٢٣) .
والاك ٢١٣ (٢٠ : ٤٢) .	يسر اليسر، اليسر ٩٥ (٨ : ١٨) .
تولوا عليهم ١٧٦ (٤ : ٣٧) .	الانسار ٧٣ (٤١ : ١٥) .
متولى دعوة ١٥ (٨ : ٣) .	يعر اليعار ٧١ (٣٦ : ١٥) .
وهب جزل المواهب ١٥٥ (١٣ : ٣١) .	يعسب اليعاسب ٨٤ (١٦ : ١٦) .
وهص تهيض الحصى ١٧٩ (٧ : ٣٨) .	يفع اليفاع ١١١ (١٤ : ٢٣) .
يبب اليباب ٣٠ (٢٠ : ٥) .	ينع الينوع ١٣٠ (٣ : ٢٧) .
يدي أيدي الندي ١٠٧ (٦ : ٢٢) .	

مراجع البحث والتحقيق

كما وردت أسماؤها في الحواشي

- أدب الكاتب: تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ ، طبع المطبعة السلفية بالقاهرة ١٣٤٦ .
- الأزمنة: الأزمنة والأمكنة ، تأليف أبي علي أحمد بن محمد بن الحسين المرزوقي المتوفى سنة ٤٢١ ، ج ١ - ٢ ، طبع حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٣٢ .
- الأساس: أساس البلاغة ، تأليف جابر الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ ، ج ١ - ٢ ، طبع دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٣٤١ / ١٩٢٢ - ١٩٢٣ .
- أسماء المقاتلين: كتاب أسماء المقاتلين من الأشراف في الجاهلية ، وأسماء من قتل من الشعراء ، تأليف أبي جعفر محمد بن حبيب المتوفى سنة ٢٤٥ ، طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٣٧٤ / ١٩٥٤ ، (في المجموعة السادسة من نواذر المخطوطات) .
- الاشتقاق: تأليف أبي بكر محمد بن الحسن ابن دريد المتوفى سنة ٣٢١ ، طبع مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة ١٣٧٨ / ١٩٥٨ .
- الإصلاح: إصلاح المنطق ، تأليف أبي يوسف يعقوب بن إسحق السكيت المتوفى سنة ٢٤٤ ، طبع دار المعارف بمصر ١٣٦٨ / ١٩٤٩ .
- الأصعيات: اختيار أبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي المتوفى سنة ٢١٦ ، طبع دار المعارف بالقاهرة ١٣٧٥ / ١٩٥٥ .
- الأضداد: الأضداد في اللغة ، تأليف أبي بكر محمد بن القاسم بن محمد الأنباري المتوفى سنة ٣٢٨ ، طبع المطبعة الحسينية بالقاهرة ١٣٢٥ .

الأغاني : تأليف أبي الفرج علي بن الحسين الأصبهاني المتوفى سنة ٣٥٦ ، ج ١ - ٢١ ، طبع مطبعة التقدم بالقاهرة .

أما لي القالي : كتاب الأمالي ، تأليف أبي علي إسماعيل بن القاسم بن عيذون القالي المتوفى سنة ٣٥٦ ، ج ١ - ٢ ، طبع دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٢٦ / ١٣٤٤ .

الإنباء : إنباء الرواة على أنباء النحاة ، تأليف الوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي المتوفى سنة ٦٤٦ ، ج ١ - ٣ ، طبع دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٣٦٩ - ١٣٧٤ / ١٩٥٠ - ١٩٥٥ .

الأنواء : تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ ، طبع حيدرآباد الدكن في الهند ١٣٧٥ / ١٩٥٦ .

البخلاء : تأليف أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥ ، طبع دار الكاتب المصري بالقاهرة ١٩٤٨ .

البكوي : معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواقع ، تأليف الوزير أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي المتوفى سنة ٤٨٧ ، ج ١ - ٤ ، طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٩٤٦ - ١٩٥١ .

البلدان : معجم البلدان ، تأليف أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي المتوفى سنة ٦٢٦ ، ج ١ - ٨ ، طبع القاهرة ١٣٢٣ - ١٣٢٤ .

البيان : البيان والتبيين ، تأليف أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥ ، ج ١ - ٤ ، طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٩٤٨ - ١٩٥٠ .

التاج : تاج العروس من جواهر القاموس ، تأليف أبي الفيض محمد بن محمد الشهير بالمرتضى الزبيدي المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ ، ج ١ - ١٠ ، طبع القاهرة ١٣٠٢ - ١٣٠٦ .

تأويل مشكل القرآن : تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ ، طبع دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة ١٣٧٣ / ١٩٥٤ .

التشبيهات : تأليف أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي عون المتوفى سنة

٣٢٢ ، طبع كيبرج ١٣٦٩/١٩٥٠ .

التنبية : كتاب التنبية على أوهام أبي علي في أماليه ، تأليف الوزير أبي عبيد

عبد الله بن عبد العزيز البكري المتوفى سنة ٤٨٧ ، طبع دار الكتب المصرية

بالقاهرة ١٣٤٤/١٩٢٦ .

ثمار القلوب : ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، تأليف أبي منصور عبد الملك بن

محمد الثعالبي المتوفى سنة ٤٢٩ ، طبع القاهرة ١٣٢٦/١٩٠٨ .

جمهرة أشعار العرب : اختيار أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرظي ، طبع المطبعة

الرحمانية بالقاهرة ١٣٤٥/١٩٢٦ .

جمهرة أنساب العرب : تأليف أبي محمد علي بن سعيد بن حزم الأندلسي المتوفى سنة

٤٥٦ ، طبع دار المعارف بالقاهرة ١٩٤٨ .

الحيوان : تأليف أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥ ، ج ١ - ٧ ،

طبع القاهرة ١٣٥٦ - ١٣٦٦/١٩٣٨ - ١٩٤٨ .

الخيل : أنساب الخيل ، تأليف أبي المنذر هشام بن محمد الكلبي المتوفى سنة

٢٠٦ ، طبع لندن ١٩٢٨ .

الخزاة : خزاة الأدب ولب لباب لسان العرب ، تأليف عبد القادر بن عمر

البغدادى المتوفى سنة ١٠٩٣ هـ ، ج ١ - ٤ ، طبع بولاق ١٢٩٩ .

ديوان الأعشى : الصبح المنير في شعر أبي بصير ميمون بن قيس الأعشى ، طبع فيينا

١٩٢٧ . (في آخره مجموعة أشعار العشو الآخرين) .

ديوان امرئ القيس : طبع دار المعارف بمصر ١٣٧٧/١٩٥٨ .

ديوان زهير : شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ، صنعة أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ،

طبع دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٣٦٣/١٩٤٤ .

ديوان المعاني : تأليف أبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري المتوفى سنة

٣٩٥ ، ج ١ - ٢ ، طبع مكتبة القدسي بالقاهرة ١٣٥٢ .

ابن سلام : طبقات فضول الشعراء ، تأليف أبي عبد الله محمد بن سلام الجمحي

المتوفى سنة ٢٣١ ، طبع دار المعارف بالقاهرة ١٩٥٢ .

ذيل اللآلي : مخطط اللآلي ، وهو شرح لذيل أمالي القاضي ولصلة ذيله ، تأليف عبد العزيز الميني الراجكوتي ، طبع القاهرة ١٣٥٤/١٩٣٥ . (في آخر الجزء الثاني من اللآلي) .

شرح المفضليات : تأليف أبي محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري المتوفى سنة ٣٠٥ ، طبع بيروت ١٩٢٠ .

شرح الحماسة : تأليف أبي علي أحمد بن محمد بن الحسين المرزوقي المتوفى سنة ٤٢١ ، ج ١ - ٤ ، طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٣٧١ - ١٣٧٣ / ١٩٥٣ - ١٩٥١

الشعراء : الشعر والشعراء ، تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ ، ج ١ - ٢ ، طبع القاهرة ١٣٦٤ - ١٣٦٩ / ١٩٤٤ - ١٩٥٠ .
شعراء النصرانية : جمعه ووقف على طبعه وتصحيحه الأب لويس شيخو اليسوعي ، ج ١ - ٦ ، طبع بيروت ١٨٩٠ .

الصحاح : تاج اللغة وصحاح العربية ، تأليف أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري المتوفى سنة ٣٩٨ ، ج ١ - ٦ ، طبع دار الكتاب العربي بالقاهرة ١٣٧٦ - ١٣٧٧ / ١٩٥٦ - ١٩٥٧ .

الصناعتين : كتاب الصناعتين الكتابة والشعر ، تأليف أبي هلال الحسن بن عبد الله ابن سهل العسكري المتوفى سنة ٣٩٥ ، طبع القاهرة ١٩٥٢ .

العقد : العقد الفريد ، تأليف أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي المتوفى سنة ٣٢٧ ، ج ١ - ٧ ، طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٣٥٩ - ١٣٧٢ / ١٩٤٠ - ١٩٥٣ .

العمدة : العمدة في صناعة الشعر ونقده ، تأليف أبي علي الحسن بن رشيق القيرواني المتوفى سنة ٤٥٦ ، ج ١ - ٢ ، طبع مطبعة حجازي بالقاهرة ١٩٣٤ .

عيار الشعر : تأليف أبي الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي المتوفى سنة ٣٢٢ ، طبع القاهرة ١٩٥٦ .

العيني : المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية ، تأليف محمود بن أحمد العيني المتوفى سنة ٨٥٥ ، ج ١ - ٤ ، طبع بولاق ١٢٩٩ ، (في هامش خزانة الأدب للبغدادى) .

عيون الأخبار : تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ ، ج ١ - ٤ ، طبع دار الكتب المصرية بالقاهرة ، ١٣٤٣ - ١٣٤٩ / ١٩٢٥ - ١٩٣٠ .

غريب القرآن : تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ ، طبع دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة ١٩٥٨ .

الفهرست : تأليف أبي الفرج محمد بن إسحق ابن النديم المتوفى سنة ٣٨٥ ، طبع القاهرة ١٣٤٨ .

الكامل لابن الأثير : الكامل في التاريخ ، تأليف أبي الحسن عز الدين علي بن محمد المعروف بابن الأثير المتوفى سنة ٦٣٠ ، ج ١ - ٩ ، طبع إدارة الطباعة المنيرية بالقاهرة ١٣٤٨ .

الكامل للبرد : الكامل في اللغة والأدب ، تأليف أبي العباس محمد بن يزيد المعروف بالبرد المتوفى سنة ٢٨٥ ، ج ١ - ٣ ، طبع الحلبي بالقاهرة ١٣٥٥ - ١٣٥٦ / ١٩٣٦ - ١٩٣٧ .

اللالي : اللآلي في شرح أمالي القالي ، تأليف الوزير أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري المتوفى سنة ٤٨٧ ، ج ١ - ٢ ، طبع القاهرة ١٣٥٤ / ١٩٣٦ .

اللسان : لسان العرب ، تأليف أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المتوفى سنة ٧١١ ، ج ١ - ١٥ ، طبع بيروت ١٣٧٤ - ١٣٧٦ / ١٩٥٥ - ١٩٥٦ .

المثل السائر : المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، تأليف أبي القتح ضياء الدين نصر الله بن محمد المعروف بابن الأثير المتوفى سنة ٦٣٧ ، ج ١ - ٢ ، طبع مطبعة الحلبي بالقاهرة ١٣٥٨ / ١٩٣٩ .

مختارات ابن الشجري : ديوان مختارات شعراء العرب ، اختيار هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة العلوي المعروف بابن الشجري المتوفى سنة ٥٤٢ ، ج ١ - ٣ ، طبع القاهرة ١٩٢٦ .

المختص : تأليف أبي الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده المتوفى سنة ٤٥٨ ، ج ١ - ١٧ ، طبع بولاق ١٣١٦ - ١٣٢١ .

الموتضى : غرر الفوائد ودور القلائد ، وهي أمالي الشريف المرتضى أبي القاسم علي بن الحسين المتوفى سنة ٤٣٦ ، ج ١ - ٢ ، طبع دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة ١٣٧٣ / ١٩٥٤ .

مسالك الأبيصاوة : مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، تأليف أبي العباس شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري المتوفى سنة ٧٤٨ ، طبع دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٢٤ .

مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية : تأليف الدكتور ناصر الدين الأسد ، طبع دار المعارف بمصر ١٩٥٦ .

المعارف : تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ ، طبع المطبعة الإسلامية بالقاهرة ١٣٥٣ / ١٩٣٤ .

المعاني : كتاب المعاني الكبير ، تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ ، ج ١ - ٢ ، طبع حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٦٨ / ١٩٤٩ .

المعاهد : معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ، تأليف عبد الرحيم بن عبد الرحمن العباسي المتوفى سنة ٩٦٣ ، ج ١ - ٤ ، طبع مطبعة السعادة بالقاهرة ١٣٦٧ / ١٩٤٧ - ١٩٤٨ .

معجم الأدباء : ويسمى إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، تأليف أبي عبد الله ياقوت ابن عبد الله الحموي المتوفى سنة ٦٢٦ ، ج ١ - ٢٠ ، طبع القاهرة ١٣٥٥ - ١٣٥٧ / ١٩٣٦ - ١٩٣٨ .

معجم الشعراء : تأليف أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى الرزباني المتوفى سنة ٣٨٤ ، طبع القاهرة ١٣٥٤ . (مع كتاب « المؤلف » للآمدي) .

معني اللبيب : تأليف أبي محمد جمال الدين محمد بن يوسف بن هشام الأنصاري المتوفى سنة ٧٦١ هـ ، ج ١ - ٢ ، طبع محمد محيي الدين عبد الحميد بالقاهرة .

المفصليات : اختيار الفضل بن محمد بن يعلى الضبي المتوفى سنة ١٧٨ هـ ، ج ١ - ٢ ، طبع دار المعارف بالقاهرة ١٣٦١ - ١٣٦٢ / ١٩٤٢ - ١٩٤٣ .

المقاييس : مقاييس اللغة ، تأليف أبي الحسين أحمد بن فارس المتوفى سنة ٣٩٥ هـ ، ج ١ - ٦ ، طبع دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة ١٣٦٦ - ١٣٧١ .
ملحقات ديوان الأعشى : ديوان الأعشى .

المدود : المقصور والمدود ، تأليف أبي العباس أحمد بن محمد بن وليد بن ولاد المتوفى سنة ٣٣٢ هـ ، طبع ليدن ١٩٠٠ .

منتهى الطلب : منتهى الطلب من أشعار العرب ، اختيار محمد بن المبارك من رجال القرن السادس ، مخطوطة خزانة لاهلي في استانبول رقم ١٩٤١ .

الموشح : الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء ، تأليف أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المروزباني المتوفى سنة ٣٨٤ هـ ، طبع القاهرة ١٣٤٣ .

الموشى : تأليف أبي الطيب محمد بن أحمد بن إسحاق الوشاء المتوفى سنة ٣٢٥ هـ ، ج ١ - ٢ ، طبع ليدن ١٣٠٢ / ١٨٨٦ .

الميداني : جمع الأمثال ، تأليف أبي الفضل أحمد بن محمد النيسابوري المعروف بالميداني المتوفى سنة ٥١٨ هـ ، ج ١ - ٢ ، طبع مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة

١٩٥٥ / ١٣٧٤ .

النقائض : نقائض جرير والفرزدق ، صنعة أبي عبيدة معمر بن المثنى المتوفى سنة ٢١٠ هـ ، ج ١ - ٣ ، طبع ليدن ١٩٠٥ - ١٩١٢ .

استدراك

ص ١٨٣ س ٢٣ :

تتقل عبارة « بنو نغير : حي من بني عامر بن صعصعة » إلى السطر ١٦ في شرح البيت ١٨ .

ص ٢١٦ س ٢٠ - ٢١ :

تخذف عبارة « وهو بسكون اللام ، وحركة للضرورة » .

.

وقد وقعت بعض الهنات وسقطت بعض الحركات والهمزات أثناء الطبع ، وفي جدول تصويب الغلط تصحيح المهم منها .

